شرح اسباب والعلامات

No.
5 - APR. 1946
4164
Chalut Singh

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين هم كشفة الظلمة عن العيون الكليلة وزالة الاسقام عن النفوس العليلة فهم حكماء مشفقون اطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول العبد نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب اني قد كنت من اول ما بت مشغوفا بهذه الصناعة وانست على الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت نفس كل من كان همه ما يحتاج اليه من الفن لتحصيل الصيت ولم يتعرض من كل معضلة وتوضيح الا ما هو نذر ليس له قدر حما او رر حوله فاردت ان اكشف عن وجوه نقابها واذلل من مسالكها صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر جلوة حامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بالنظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده العزيز واخترت هذا الكتاب لان اعلق عليه الحواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان فيه مقصورة على المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمأمول ممن يتصف بالانصاف طبيعته وعدل عن طريق الاعتساف اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز ويعفو فاني في هذا الفن كمن ينهج في شعاب المسالك المتوعرة ويقتحم قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلائق وكثرة العوائق قد منع اصلح المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة ويحمد من حسن خيمه وسلم من الحلم اديما اودعت في هذا الكتاب من المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب انا اسئل الله الهداية واعوذ به من الغواية على درء الامر المطاع باحضار

باحضاره من كرمان ومواد الارض من جلدي شابها الى خدمت السلطان ابن السلطان ابن السلطان مالك رقاب عالم سلاطين

رقاعهم باشر العدل في اقطار الارضين بسيطها وقربا المويد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية المخزن

غياث الدولة والدنيا والدين الغ بيگ گورگان صلاح العالم وملجا اساطين بني آدم شعر ملك كان الشمس فوق جبينه

اهل الامصار والاصباح فاذا حللت بابه ورواقه فانزل لسعيدا وارحل بنجاح خلد الله خلافته وسلطنته وادام

جوده واحسانه وجعل له من وقاية حرزا حصينا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته هدية تبقى ببقاء

ذكره والمشهور تعالى يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان

مع كما تشغر عن الاذهان وشحنت ديباجه بلقائه والقابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى عن القبول

ان نما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا عن كل عيب كليلة و

ومن الله التوفيق قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حالة غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي

وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو منافي وهذا هو الصحيح لان السكاري

[illegible] عضوا او جرح دلا يا لمون لك لعدم الادراك قد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب الفكر في امر هم [illegible]

القبيل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد يلائم من وجه [illegible] من وجه [illegible]

المصرح به في مقالة الرابعة من العلل والاعراض جامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدة والوجع

الا ووجها ومداها وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي بالتية قوة كانت

والوجع ادراك بحس اللمس فيع مما اختص به دا[illegible] فاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالها

وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي او الم او تفرق كما ان الصداع الخ عرض عام لها

سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس

ونحوها من اعضاء الراس والا لكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والغشاء الصلب

والغشاء الرقيق وجواهر الدماغ والغشاء ان تحته والشبكة والشرائين والاوردة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ

واما الاعصاب فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها هاهنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما

هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في

Presented by
HAKIM CHATUR SINGH
in memory of his Revered father
HAKIM AKHAI SINGH JI OF ALWAR
28706

اعضاء الراس مصعبة كثيرا و بعضهم بالتاثير فقد اخذ وهوان يكل معه الحواس لتحرج الوجع البحاث منها و يسر

تحابيج قال بعضهم المراد ان الصداع عالم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام التي تحابيج

في الراس عن سوء المزاج و تفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها و بين جميع الاعضاء

انه مما لا حاجة اليه في الكتاب اثره و الحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلنا

سواء من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا و صريح كلام القوم يشهد بهذا

و يكون الصداع اما من سوء مزاج مختلف و هو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج يضاد

المتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس به بالمنافي لان المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو و صار كالمزاج الاصلي و ابطل

المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق و ساذج و ذلك يكون من سبب خارج عن البدن و هذا عند الاطباء سواء كان

فاعلا في بدن الانسان يوجد حادثا من الاحوال الثلثة و متقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس و غيرها كالنار فان

المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الاذى لا بد و ان يفيد الا ضعف قوة اذ الا

... الا مثلا او لاثم الذي يليها او لا فالا حب ... الزمان و اللب و استعداد اللا ... الى ...

... ليفيد ... عصب الذي كان فيه من الاعصبة و العروق و الشراين و يحمي العضو

يجاور اليم السخونة تلك الرطوبات سخونة السبب السابق فهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق و عرفوه بانه عبارة عن حرارة

مستقيمة في الراس تحدث من شمس القيظ مثلا اذا سار و فيها طويلا بحيث تثبت تلك الحرارة في الراس و لا تثبت في جميع البدن

بل تهدار في البعض قبل البعض و البعض بعده بحسب المزاج و اعلم ان سوء المزاج الحار المختلف و كذا البارد المختلف مؤلم كان

او بابهما جائز لم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة و البرودة لان الالم انفعال و لا بد من فاعل و هما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو

الحساس عنهما تالم و يؤلم تفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر و اما الساذج فان الحار يحلل و يفرق الاجزاء و يميز الجواهر الرطبة من

اليابس بتصعيد الرطب شيئا فشيئا اليابس و البارد يجمع و يكثف و يلزم منه ان يجذب الاجزاء بحيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذبه

و اما الرطب و اليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول و اليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول

فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل اليابس يؤلم بتفرق الاتصال اذا كان ماديا فظاهر و اما اذا كان ساذجا فلانه يجمع

العضو و يقبضه لكلا يلزم الخلا من تفرق الرطوبة التي كانت تملا خلل العضو و عند التجمع يلزم التفرق في جهة التي حصل منها التجمع كما يعرض للطين

للطيين ان منشق اذا جف واما الرطب فلا يوم الا اذا كان ديا فيفرق الاتصال ۶ ما قال ابو سهل المسيحي سوء المزاج
المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب لم غيره ان ايا منه خفي جدا فالمراد
الرطوبة يعني البلة علامة العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات
وهي متقدمة والعرض والعرض متاخر لكونه عبارة عما تبع المرض و لان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض
الا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المخلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة
بعد مفارقتها فان قيل اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب هذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف
التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا
السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه لليبوسة الاعضاء فانها
لكونها غير مانعة والسائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله لسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن
بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول
كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا الحال لقبول ضده اذ هي كيفية الماء وحفظها
وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها البدن وحرارة تلمس جلد الرأس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا
من الحار والبارد والرطب واليابس وطبيعة ما دام ذلك المزاج الخاص موجودا كانت الصحة موجودة
بزواله زوال الصحة عنه فصلاحه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن
الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض فانما يتوصل الى الاعتدال اللائق في تلك الكيفيات والانحراف
لا فعال مطلقا وبانفعال اللامس للمعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استحال اللامس المعتدل مثلا دل على انحراف فيها
عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبرد بها او استلانها واستصلب الى
شيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة و
المقدار وعدم الزبدية وكون البراز خفيف الى به معتدل القوام واللون والوقت والرائحة وعدم الزبدية وشبه اعتدال
اضداد التقطير والنفض و انتقار مادة موجبة لانعدام النضج وضعف الريق وعدم الثقل والنوم و ديس الخياشيم لان الحرارة
تسبب النضج بتحلل الرطوبات التي تنجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفيفها للحم العدد فيبقى دائما نتوا به اضداد السبب

مجاورة الدماغ والعطش هو اشتياق الطبيعة الى البارد والرطب سببها زيادة الحرارة والجفاف ودوي في
الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من
شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز من اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية با
والرطبة الهوائية الى النارية فينفصل الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ
عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدركه القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء البارد
الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين انما يتنافيان
على محل واحد صورة كل واحد منهما تريد خلع المادة تكيفية عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى
يزيل الاول ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما
فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا بسير بخلاف سائر التدابير والموثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره
وان كان قويا والايواء الى المساكن البارد الرطبة لتبريد الهواء فان للرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها
تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف المطيبة بالطيوب البارد كالصندل وماء الورد والكافور لكون
اسرع واكثر ملائمتها للطبيعة تقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس من المشمومات الباردة كالبنفسج والكافور
والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والمطلات
المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة ويستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح
يكون من النطل وهو الذي ينبغي ان يكون مينا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء البارد
فانه يطفي البخارات الروية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة بحيث يستعمل الاشياء
الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام لشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها
التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان بعد تحليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في
ان تبرد وتبريدا شديدا كالعصارة والحصبات والادهان المبردة المطفية لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر و
على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ان تبلغ كيفياتها الى لطيف المحل لزج لطمي التحلل فاذ في
السكين ملايم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها لطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال بعض ا

الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطا بالشمع ليحفظها عن التحلل فيتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التامت تلك الاجزاء وانتفخت الى فوق تحلل الخل في محلها ارتفع فوقها الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ولمع ذلك قوة قابضة تقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل ابلغ من الدهن اذا اريد التبريد بعد الكثير منه حيثما اريد الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا حدا الان فيه حدة ولذعا وتهيجا والماء ورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المسكي لدواء آخر في قوته اذ كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد قبولا وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعته ورقته وعدم لزوجته وان رائحته ومنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وتملأ المنافذ والمجاري قبل ان تصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ولكن الورد المستعمل من الشمس ويحفظ البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول انضجام اي الغير المبهوت والاجود منه ما عمل طريا لم يخالطه شيء من الملح والذي فيه كثير من الورد وعلى الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس فانه يضر بمنشأ العصب والليف العظيم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا تنفذ فيه الدواء ولا يحلل الاحتراق الصرعيا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين صوف كالمنديل ورد على الجدر الى الحاجبين ليحتبس ما يصب اليه فيسرع في الدماغ الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر ودهن اللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليه المصنف واما من اسباب داخلة في البدن كما تكون عن اغذية حارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية لعصارة

لدماغ مثل السهر والسمر لما لمثير تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من سائر الا
لحرارته ولطافته تتحرك الى اعالي البدن والتي اما المتخذة لكثرة كميته واما السخونة ولذعه بمداره كيفيته واما الازدياد
الاخلاط التي في الراس فعليها انها دخلتها المستخدين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب انما
انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتفعل بالفعل الحار بالفعل مثلا ويبس
وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا ا
عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب
والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة ايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان
ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة
المطلقة فتتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحذر مزاج
فيحدث لها قلق الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الازروت الاقاقيا و
والحضض والورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة وتحذر من استعمال المخدرات كاليبروج والافيون
الاعند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر البطريق انه راى طبيبا
غذا الصولج بالخل والافيون الكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين وسكتت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص
الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة
مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر هندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار
والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشي الرقيق
الذي يباعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يباعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل الخس والخرفه والبقلة
والادهان الباردة التي ليس فيها قبض مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وبزر الخطمي الكلا تحتقن الابخرة تحت ميلها بالمسام
بالجمع والتكثيف وحد ماء الشعير فان فيه عشرة خصال منها افضل الاغذية للامراض الحارة على الحقيقة لانه بارد وانه
منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء رطب
لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان تاخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن

9

واما الاستدلال بالسمنة على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب وقيل عشرة اكيال من ماء وقيل اربعة عشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والشوق والرمان الحامض

واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك ايضا يكون اما من اسباب خارجة عن البدن كالذي يعرض من برد الهواء والثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول فيه وفي مياه الحمامات حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الا علاء فان هذه العيون تخرج من قوى حمامات معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمنافذ فيحلل المبهود كالانوون اذا فتحت او اياروج تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتغفلين لقصور نظرهم وكلال بصيرتهم بالحاة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه المكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبسها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن ومن ذلك من الاسباب المسخنة تحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انقباض الدماغ وانضمامه من البرد ويؤول الى الزكام لان الدماغ اذا ابرد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يحلل ما يتحلل منه من فضول ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى مظاهرها وكسل عن الحركة ولانه يجمد الحرارة اي يجمع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي عنها فتبطئ عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لان كان حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذه بالهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مائع حتى يصل الحرارة الى غور الراس وتزيل الجمود الحادث فيه من البرد ربما كان في التكميد المملوة من المياه الحارة وكالخرق المتشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو واليابس كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ايضا تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام ويتضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة وترطيب الماء الحار ويلين الجلد

ويزيل عنه التقبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش مسخن ويسكب على الرأس وتعميس فيما اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والابخار والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ السلق وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف وتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتأذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدر ما تتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من تقادم الضد والحلول محله وعلامته مقارنة السبب الذي تقدم ويكون قريبا من السبب بحيث لا تتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل لبن الحامض فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولا وتغيره ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر وتبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن بخيره وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا او برودة بلمس والانتفاع بالتدفئ بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد المضادة وعلاجه التنطيل بمياه تنجت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل الملك والنمام والمرزنجوش والصعتر والشيح والاذخر وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس والياسمين والريحان والنارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرسيان وحب الغار والقسط والكبابة والسعد والمرزنجوش والانكباب على بخار الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا تخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تاثيرها في الدماغ لئلا يبرد ويشد خرق الاذن والانف والاذن بمنديل ليثبت حتى يبلغ الحرارة الى الكل من الرأس وكيان الصداع من سوء مزاج حار يابس مع مادة وذلك

يكون الا غلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب المزاج حار فانه يولم ح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين
لان الجلد مطلقاً ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما يكون حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير
وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلاً لم يغب هذالك وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ فيهما اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة
وغمرها للحرارة الغريزية او مع دروز في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة حرارة المخلخلة وثقل عظيم
في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقداراً في البدن من سائر الاخلاط ولان الدم لغمر القوة والحرارة
فتضعف عن حمل الراس فيحس العليل ح بثقل عظيم كالمشي الممنو بحمل شي ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة
سيما لما يجاور الراس و ذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ
قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضاً فلا ينفذ فيهما على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة
الغريزية فتعجز عن البروز الى ظاهر البدن مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من
الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك تغلب النوم
ويكون دائماً في حالة شبيهة وعظم النبض اي يكون طويلاً عريضاً شاهقاً وذلك للين الالة لسبب ترطيب الدم والشدة الحاجة
الى الترويح لسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي
غلظها لكثرة ما ينحدر في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن
تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيدها غلظاً لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة من الراس فقط وتستفرغ تا
القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابطي القيفال عندهم طرف كل شي فسمي به العرق لانه في طرف الذراع
وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس
وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شي من المادة ويتوجه الباقي الى الاسفل ولتلين الطبيعة لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط
المرية فينجذب الدم من الاعالي عوضها للضرورة الخلاء المطبوخ الفواكه المتخذة من العناب والاجاص والسبستان
والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع ترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب
والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا يكون فيها شي من اللحوم وذلك لتقليل الدم

الحامضة المتخذة من الاجاص و المشمش ومن التمر الهندي مع السكر اليسير ومن العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من
المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء السماق ان لم يكن معه سعال و ذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان
مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي جوهر اللطيف فاعلها البرودة فهي مخالفة
للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة بحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا تكسر شيء من الطعوم
مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا ويبعد القمعية التامة
المادة المولمة في الرأس بفرط التبريد وتزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن
من ان ينصب شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك ويعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الراعي و
الخلاف مع يسير من الخل و السعوطات وما يستنشق من الدهن وارشل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس و الحمقاء والقرع
مع دهن الورد ولبن البنات والنطولات الباردة المتخذة من ماء الجمد و الخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل
اليسير منه في قارورة واسعة الرأس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر
الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة وبين الخشونة والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لسبب يبس الدماغ وحرارته و ذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر
وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكوناته متقاربة وسببها شدة حرارة
الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة آلة
عصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفار القارورة لترقي المادة
الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها لانها اقل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجد الصفرة ما هو اما ذلك اللون فيه ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتهكم كأنه
قطع عنه تحقيق ما يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والكابلي او
الزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والعنان مع الترنجبين او الشيرخشت او لب الخيارشنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدم
من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هناك اكثر
مزاج بارد مع مادة و ذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية وزيادة الكيفية من جهة تجاوزها

تجاوز بها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين قال الرازي

من بالا يكاد منه يكون صداع شديد فهو بالنسبة اليهما لا حرارة في الراس والا حمرة في العين والوجه لاستفار للموجب الثقل في الراس لزيادة

وزنه بالامتلاء والانغمار الحرارة بكثرة المادة وضعف القوة بكيفيتها المتضادة للروح والحرارة الغريزية والاستحجار الاعصاب

لرطوبتها وبرودتها بالحرارة واليبوسة وقد انقيا فتحير عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاستحجار الاعصاب برطوبتها

وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا خلط جوهره

بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح

وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك

بين البطنين المقدمين مبداه واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع تندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي

وتندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك

بين البطن المقدم والبطن الموخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه غدة موضوعة بين الغشاء الصلب و

ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون

المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة والمدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها

لا تنضج بسرعة ولبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فتكون سكونه متباعدة وسببه ههنا قلة

الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب

وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاند المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول بياضه شبيه بالمني وغير

الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا

بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول

الى الراس لو ابتدى بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي والسقمونيا

والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص لتفعل بالتقليل فعل الكثير بطول اللبث ولبطوء الانحلال والايارجات ومعنى

الايارج الدواء الالهي وانما تنسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من

عالم الارواح الذي هو عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف

وهو اول سهل كبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعمال الكثرة ما فيه من
والشيابارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاس
بالماء القراح والشيبار لفظ فارسي معناه المركب لانه يتاتى بالليل كالايارج ويُنام عليه لئلا تضعف الحركة والسقطة فعله
في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشيبار بالفارسية الصبر واطلاقه
على المركب لان الخميرة فيه الصبر والحبوب المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمراد
اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة مثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ
والنفض وهذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظة والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة
فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان العضو كلما كانت ارق كان اخراجها
اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع
في الاستفراغ فلذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول يوم من الامراض
الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في الباب السادس والعطوسات وهي ما يستعمل
العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة
المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه
ليتاصلها ويقطعها فتتحلل او تستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج
والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة
الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي لغلظها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة الى البلغم مع تخلخل اجزائها الارضية وبرد مزاجها
المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد
والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وتحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في
خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما نشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة
فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغط العفص بقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف
المختلط وثانيهما انه لا تنفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها

الى العرض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت

في البدن كثيرة ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه انها صلابة الة

لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة لتتعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض

القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شي منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج

فتكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ السفايج والاسطوخودوس والزبيب

الشور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والسفايج والغاريقون

والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الفراريج والامارحا ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج

والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور

السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس

والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة

السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في

الربا وكذا ترطيب الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطبيخ

كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة

المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون

الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت

في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا

وعلامة التمدد لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد في

العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الريح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت

على عضو مدته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو موادها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل التي هي في المواد

وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق

ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك من موضع الى موضع غير مستقر كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتتدافع وتسيل عن مستقره

الريح اذا كانت سائلة محتبسة فى فضاء واحد والضربان فيه شتى لان الضربان لا يكون من رياح سيما من الغليظة منها
سرافيون فى الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هى الريح وقال الرازى فيه ان كان العليل يجد
تمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة منه نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ فى الراس
الرازى فى الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها
الشرائين وتتحرك حركة شديدة منكرة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والبرنجاسف
والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السداب الرطب والمرزنجوش وورق الريحان
والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لتندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط
ابيديميا العطاس يشفى الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات المتخذة من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض
والمسك وبخار المرزنجوش وبخار المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصينى مع لب
القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع
والمحاذاتها ولما فيه عصب كثير الحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة ان الانسان
اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثانى انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد فى دماغه وهو يتاذى بأذية المعدة اكثر
مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها
عنها والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع فى تجويفها وتندفع مع الثفل بازاء ما
من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركى اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار ونوائب على
حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذى يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة
ان تعظيم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوة وتمنعها من الهضم التام والتصرف
فى الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك فيتادى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة ايضا
لاشتمالها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول لبث الغذاء ويخف عند خلوها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون فى الحال
على العكس فيهيج على الخواء والجوع لضعف للمعدة فان قوة الصفو وصدور الافعال عنه على ما ينبغى موقوف على اعتدال
فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجى بيانه ان شاء الله تعالى والذى يكون من اجتماع الاخلاط فيها

فيها فيكون المرار في فم المعدة وعلامته الغثي وهي حالة للمعدة كأنها تتهيأ منها القي ونسبه ههنا الى فم المعدة لذلك [illegible]
من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها في فم المعدة [illegible] فيها وتحدث هذه الحالة وحدها [illegible] للمرار الصافي [illegible]
الى الدماغ وتلون العين بلونه لسطوع بخاره ونفض المعدة بحدة المادة ولذعها وحدة وتنقلها الى الاسهال بسهولة [illegible]
الى سيلانها الى الاعلى ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب نفي الصفراء ولزوال السبب [illegible]
بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرخيها ويطفوها بما هو نبه التي جعلت [illegible]
ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها لها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء [illegible]
المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها [illegible]
الصفراء وذلك لما فيه من الحموضة والحرافة اللتين تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل [illegible]
فان لهما تقبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد خالطت بها السكر يجلو [illegible]
ليعدل حدة الخل [illegible] ويعين على تأثيره حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق لسبب الحلاوة [illegible] المعدة منها [illegible] التلطيف
اي تسكين حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولي عليها [illegible] بالربوب [illegible] مثل رب
السفرجل والحصرم والرمان والتفاح ورب الريباس يحلب من [illegible] ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من [illegible] يجعل فيه [illegible]
من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس ليدفع الابخرة
المتصاعدة اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة وقد يتشبث [illegible] بجرمها
فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامته تقدم التخمة فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب [illegible] البلغم في
المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة [illegible]
تولد تلك الابخرة الريحية بضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام
يصير حامضا كالثمار الغضة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا ولاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة [illegible] تلك الابخرة المتشبثة بها
ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المواد الغليظة وكثرة الريق لانصباب الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم واما الرطوبة
الذي يتولد من اللحم الغددي الذي تحت مؤخر اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم [illegible] وهو حركة المعدة لدفع الموذي
عنها من ان تصحبها حركة الموذي [illegible] تلك الفضول [illegible] لدفعها [illegible] ضعفها عن [illegible] بالدفع لاحتباسها [illegible] بالسكون [illegible]

البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث والعجل واصل السوس مع العسل اوبالاسهال بحب الايارج وتقوية

على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف الغذاء واستعمال الجوارشات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي

وعلامته حرقة المعدة وتجشو وحموضة وكثرة الشهوة لدغ ولذع فم المعدة سيما اذا لم يكن يابسا بحسب كيفيته فان الاشتياق

يكون اكثر من الجذب الحلقة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة

من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء البادرنجبوية واما الرياح

حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة

بحيث تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة فلا بد وان يتقدمه وجع في المعدة وقلته هاهنا ويمكن ان يكون المتأدي

الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على تقدم المرض على ان يكون الصداع اليافوخ اولا المحاذاة المعدة

والصداع الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة وسكون

وجع المعدة بتحليل تلك الرياح وبهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشات المحللة

الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشات مثل الكوارش ومعناها الهاضوم واما الضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد

الفاسدة لضعفه ويحدث لان شدة الحس لا تجامع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامته فيها وتعذر فيه بالكيموسات

الصالحة اما الفاسد فما ينصب اليه لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصعود اليها الفضول وتعذر فيه الكيموسات فيالم

فم المعدة منها لردائة لبقيتها وضعفه فان يكون الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته انه يهيج

بالغذاء بعد الانتباه من النوم وعند الخوار اخلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولها الى المعدة لتعذر الاعضاء

الرافعة عليها والمعدة لقبولها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة

في ماء الحصرم والريباس والسماق وحب الرمان فان هذه القوابض يقوي المعدة وتسكن الابخرة وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب اليها

عند الخوار في الاكثر اه مرارا واذا كان معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فتقعد الى الاعضاء اولا وتنصب اليها فضلة واذا كان مراج

بارد او مع ضعفها فيؤخذ لقم الخبز المغموسة فيما نبذ ماء الابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مقوية بالادوية

وسائر الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد

وان كان الخوف ضعيفا لا توافق السعال حادثا مثلا ولغيره من الاسباب المانعة فيؤخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب

والمادة ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم
ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأذى اليه ان كان يسيرا وكدورة الحواس
ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الرأس من الاغذية
العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة لقلة فضولها وسهولة انهضامها ونفوذها الى الاعضاء
مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني المبلّد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل واللادن والورد والادهان مثل دهن
البنفسج والاراييح الغير الحادة الزكية الرائحة مثل تفاح العنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان به سوء المزاج بالضد بعد الاستفراغ
والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع
ذكاء الحس ونقاء المجاري من البرص والوسخ والمخاط وغيرها ونقاء الدماغ من الفضول والعلل الغاشية وسلامة افعال الدماغ وعلاجه
تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع الكشك والشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية
فانها تضعف الحس لوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي
فلا تقبل الاعضاء الفعل على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا اي وان
لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والقرع والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن … التكاثف
ربما يحبس الا من … ولذلك ربما يحتاج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما يشرب او ماكولا لانه قد تنكر الطبيعة اصلا ودفع
مضارها وتمرنت على الفعل فيه فيكون تحريكها على ذلك اقوى من احتمالها له اولا فان لم يكف ذلك فالتغلية وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش
والافيون وبزر البنج وورق العنب بارد وورق التفاح لكن القوية منها بما اورثت بلادة رديئة مثل ظلمة البصر … والى الهلاك كما
حكى الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فليستعمل مع حذر فاذا عرفت احوال العليل … على حسب المادة العاصرة
من البخار … والنخمة … وعلامته ان يحدث عقيب الاستفراغ الكثير من اعضاء الرأس مثل النزلة والرعاف وتحليل الرطوبات
بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كما في الاسهال والفصد والادرار وقد يكون عقيب انقطاع …
من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب النساء … لكثرة خروج دم النفاس عقيب الولادة وكذا دم الحيض …
او انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر والسهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح
جهة الظاهر عن حركة الحواس فيه … الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية

19

وعند الجفاف وتقليل الصوت باشتغال الحرارة بالسرور وفرط [illegible] تقليل الصوت وحتى فيها والغموم والغم كيفية انفعالهم
عنيها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي او التوقع وهي التي تحدث بالروح بالارتعاش عند انطفاء الحرارة الغريزية عند الالم
تسبب اضعف القوى الطبيعية بلزومه لتوليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منها العجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف والاحتقان
بالعفونة والتي تعرض لها فان تعود اجزاءها الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتبقى الرطوبة التي مركبها بما نشط
ابتداء شق السهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن يستفرغان على طريق التحلل الخفي فلذا خصها بالذكر وان يزداد الصداع مع
هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحلو لبنا يدهن اللوز السكري والقرع
السمنة ونحو اللحم من قبل الجدى الرضيع مع الادهان المطيبة مثل دهن اللوز الحلو ويستعمل السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع
والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات لسبب
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها وقد يكون لورم حار او بارد
في الدماغ وغشيته وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في الغشية اعم من ان يكون حارا او باردا على راي المصنف لعلاجه
على ما يجي وعلاجه علاجه وقد يحدث الصداع عقيب الجماع وذلك السبب اثارة اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن الاستفراغ
المنى فان استفراغه تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالمحففة
وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف لعيده والتجفيف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة
القليلة الرطوبة بالجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب
لترطيب البدن وترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان يكون شديد البرد
لان المجامع لكثرة تحلله تخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والمنشق
بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما السبب فهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية
والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة
الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما السبب ضعف اعصاب الدماغ مع تالم
الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش بعد الجماع في البدن
لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فتختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركات الارادية

الارادية وكذا الحركات غير الارادية تسكون للرادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وتعبد المباشرة حتى تسترد
القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا القبض على باطنه فيجذبه الى قدام واما
خلف بحسب قسامه فان اضعف الاقسام الحركة يه والاذى اشد واقوى فيتقبض في نفسه هربا من الموذى ويجذب ما يقابله
اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى اذى الدماغ والقابضة الى السكتة
والموت فيجار به بحذ الجماع وعلاجه تقويتها بالمرهم من القسط مع الحرشيان والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها لتقوي
الدماغ لما يفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب
عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث
الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ والاغشية فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن
تحليلها فتبقى هناك وتؤدي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا
انها انما تفعل ذلك ببخارات حادة تدفعها الى الراس هو اي الصداع المذكور الذي يحدث من الخمار لانه بخار لطيف فان الخمار
ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة ورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء
اورثت القيء والتهوع ويجب كثرة الصفراء وانها يزيد القيء والتهوع فقد راى مخمورا وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا
ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه واخر ما زال يتهوع حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط
ردية فتتحرك عند قوة التهوع والقيء واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج ويكون بعضه ويكون الراس ثقيلا
في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك بكثرة
ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه
في المعدة من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات لانه اسهل وبالاسهال بالجمع بين اسهال البلغم والصفراء
من الايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بحب الرابع مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا
فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها اليوم فيستغرق زمنه لا تتحلل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم ينفع واشتد التهوع
والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود لتحليل تلك البقية الردية ثم امر بالقعود وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات
مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالبارد ومن حكمها انقطاع المنجذب من الاقاديه مثل سنبل العطر المعدة وتقويها والتجرع

٢١

خاصية غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تلطيف الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصاً اذا طرح فيه قليل
من ماء الحصرم للمنوسير من الملح لتلطيف الغلظ وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه يفعلهم خاصة يعني
ويقويها ولطيف الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتدا
مثل دهن الورد والاس والخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحليل
يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك بعد ما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من الا
سفل قال الرازي كان رجل صداع فدلك رجله يوما وليلة دائما قرارا ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس فتؤلم الحجاب
الذي في القحف التابعة الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما بالعرض فيها
ورم جوهر الدماغ او في الاغشية او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في ا
تمد معها الاغشية او تمزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة
ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة متوجهة الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد
الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو الحرارة تجلب
المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي يرسلها الطبيعة اليه لا صلاحه وتعجز ايضا عن هضم غذائه الذي
عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلالا عليه بالاضمدة فيدلج اي الثلثة ينبغي ان يكون الاضمدة المتخذة من اطراف الاس
ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحصص والاقاقيا والصندل ولسان الحمل واستعمال دهن الورد وهذه
صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس ما خلطه معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويدرق به الا اذا كان الوجع
شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع وحرافته تبعد المادة عنه ولو بعضه من القيقال والاكحل والاسهال
بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس فتنجذب
المواد الى اسفل ثانيا لانه يندفع فيسلم الموضع العليل من انصباب المواد اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فيستعمل
القوابض القوية ليمنع من تزيد الورم مثل قشور الرمان الطري والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان
في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمرهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى
بام الخص فعلاجه عسر يعالج بالمرهم ويبقى زمنا تؤذي تصدع واما ان كان في جوهر الدماغ او في ام الخص كانت العلة اصعب العلاج واعسر وفيه خطر

لعظيم رياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان في ما يحس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من آفات
الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاماً لصلابته واذا كان مع الكسر في العظم فقد يجي علاجه في آخر
الكتاب فنوع من الصداع يقال له البيضية وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون
اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي ترتقي فيها
الغذاء الى الرأس واما في الرأس خاصة وتحتقن تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر
الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة الموذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى من ادنى شيء لعصبية مثل حركات
تلك الابخرة بسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد الالم يتأذى الاعضاء العصبية منه الى القوة الحس القريبة من الدماغ يشتمل على
جميع الرأس كاشتمال الاغشية عليه لا ينقلع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية ولزوم ما
ذكر في تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتستحق فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم
ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذراً من التطويل من غير طائل وهو انه صداع
مشتمل لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة لادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء ومخالطة
الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق
شقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يرى فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الرأس كله خارجاً
وداخله هذا والمقصود الى سببه فيكون من بخارات المعدة او بخارات الكبد او اخلاط ردية من دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني
في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد وريح غليظة ثم لم يذكر من اسبابها غير البخار ويشبه انه لما اتى في كلام بعضهم ان له
نوائب توهم ان لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتاً دائماً لكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة
كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضاً قد يكون لسبب مادي الا
كما في الصرع وعلامته يهيج من اوتعب من حركة كثيرة او شرب خمر او تناول مبخر او مسخن او استماع صوت شديد بنوائب صعبة حسب الابخرة
المولدة والمهيجة قال الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلاً وبها سبب تعرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة
او يسكن الاثر الحاد من السبب المهيج ويتأذى ذلك ضعف الدماغ الى حد التشدد والالم اي العضو المتوسط وذلك لان العضو المتوسط للعظم
والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها القوى الصماخ لاتصال عصبة السمع به والى الدماغ منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما

النور الحسين (?) من مشاهدة الصورة اليه فرق وبه حاسة البصر ثم يتادى منها الى العصبتين المجوفتين ثم متصلتان بالجز

وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه باجسام السماوية في الصفا ومنه يتم الضوء وان قوا رفعه مشاهدته لما نير بكليته الى

الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق وتمدد بتفرقه فتفرق محل الشدة الا ودحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند

يقبض ويجتمع من يابا المضادتها فتقوى المرض الانعاطي عن الاعضاء كلها حرارة ودائها حارة من شانها التحلل والتبدد

والظلمة بردات والبرودة من شانها التكثيف وتحت الظلمة والوحدة هرب من الكلام واليه داعي الراحة والسكون

لان الحركة تسخينها ثير الاخلاط والابخرة وتحيا فيها ذهي الدماغ تصحصها منها ومن نفس الحركة وان كانت يسيرة من الحركة

الغداية والنجارية ولا الفعل على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لالتفات النفس عن البعض

الى الموضع الضروري في تجارب الحيوة فضلا عن غيره او لبعض الضوء والتاذي منه اولما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة وان كانت يسيرة

سيما اذا كانت العلة في اغشاء المحل لانه متصل بالجفن وظاهران الاجفان ليست بضعف من الحركات التجارية وانما يكون

الوجع مع الضربان انما يعني على مدعا فان سببه ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين

ويحس كل ساعة كان يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة تحجر تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها لتجرنها الطرق بالمطرقة

او شق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل لغلظ لو حي

احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين المجوفتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبية والمشيمية

من طبقات العينين وان كان في الحجاب الخارج المتحلل للقحف احسه اي العليل الوجع بلمس اليد جلدة لكرهه اللمس عليه لازدياد الوجع

ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب الى الحمرة لان الوجع جذب واكثر ما يجذب

في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم او لان الابخرة بحرارتها تذيب الدم الذي في الرأس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر

وليظهر لون لان هذا الحجاب محيط بجميع الرأس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها له ببضة السلاح في

اشتماله على جميع الرأس والوجه وعلاجه التعقد انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها

اي على غلبة الاخلاط في الوجه والرأس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اي الحمى ستد ميتقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فتز(?)

تلهب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد والغير الناصعة الى المشرقة

لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية

والقوى بالعموم بالرطوبة بين حمل الرأس والتمدد لزيادة حجمها كما في تجويف الأعضاء وتهيج أي انتفاخ مع [illegible]

في الوجه لغلظ الأبخرة المتصاعدة إلى الرأس وفي الوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية

وتحتبس تحت الجلد وتغير لون الوجه إلى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالعنف وفي تحتبس الجلد تحت [illegible]

أنه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لأن السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الأبخرة المتصاعدة منها

توحش الروح والتوحش يعد للغضب وخبث النفس وسيجيء تحقيقه إن شاء الله تعالى وتغير لون الوجه إلى السواد ويستدل

البخارات الصفراوية لشدة الحرقة كأنه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه إلى الصفرة المشبعة أي التامة لأنها بسبب لطافتها

تنفذ إلى ظاهر البشرة فيصير منها الجلد صفراء أشد من البلغم والسوداء فإنهما قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون

تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين مستقلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد الفصد والوثوق [illegible] تقوية الرأس بما علمت

غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الأمراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الأبخرة إلى الدماغ بسبب هيجان

الأخلاط وثورانها أما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض وأما الفاسدة فلتحريك

الطبيعة لها وعلامته أن يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاصطلاح ويوم باحور

على غير القياس كأنه منسوب إلى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه أي مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته

لانصراف الطبيعة إلى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والدر عند البحران إلى أن يغلب الطبيعة

أو لانصراف الصالحة المغلظة للبول إلى الدماغ أو إلى الجهة التي تنصرف الطبيعة إليها [illegible] الحمى أو ثوران

الأخلاط وحركتها واضطرابات الطبيعة وكثرة الحرارة ويزداد وصول الأبخرة إلى القلب فلا جرم أن يعرف جهة ميل المادة إليها

دفع الطبيعة لها أي للمادة إليها أي تلك الجهة فيضطرب العليل غثيانا وتقلب نفسه وهو الغثيان اللازم إذا لم يكن شديدا

ودوارا فإنهما تدل على أن الطبيعة تميل المادة إلى فوق فتدفعها بالقيء أما الغثيان فظاهر وأما الدوار فلأنه مع الغثيان إنما

يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الأبخرة منها إلى الدماغ أو بسبب آفة وأذية من الأخلاط اللذاعة تنال العصب المنحدر من الدماغ إلى

المعدة على ما يبينه إن شاء الله تعالى أو يضطرب بحيث القراقر وهي الأصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير جنبات إلى حركة تحدث

منها وتحاول اضطرابا وحرقة في المراق المراد بها جلد البطن فإنها تدل على أن الطبيعة تدفع المادة بالإسهال أما القراقر فلأن الأخلاط متى

انحدرت إلى الأمعاء تحللت عنها بطول الأحشاء فهي [illegible] غليظة [illegible] على أن الأمعاء لا يخفى أكثر الأمر عن [illegible]

او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود ايضا وهيجانه وهيجان غورانها بسبب الحرارة والتخصص وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية

الدماغ اولا واسقاط اياريج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق

الخوخ وعصارة [illegible] التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح النتن الالف كما سيجي ويكون الصداع

من زعزع الدماغ اي تحركه وذلك الزعزع يحدث من ضربة من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله

ويتغير وضع بعض اجزائه الى البعض عن الوضع الطبيعي فيحصل الصداع من جانب الانفصال من آخر وربما انهتك بعض

الاغشية او انصداع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس [illegible] العصابة

[illegible] من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب [illegible] المتصلة منه [illegible]

سببه [illegible] لضعف القوى الدماغية [illegible] الى السكتة [illegible]

وربما [illegible] يجد عند شمه الروائح [illegible] محل قوة الشم [illegible]

[illegible] الى تلك المادة واستيلائها على الروائح [illegible] وعلاجه الفصد [illegible]

[illegible] الى جانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة [illegible] وتقطيع الابخرة [illegible] الى الدماغ

من [illegible] الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر [illegible] وسقي حب [illegible] الروائح الطيبة

[illegible] مزاجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني [illegible]

[illegible] بعده ورم [illegible] الانجبار والعدس وقشر الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والشب اليماني [illegible]

[illegible] الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء [illegible] الراس [illegible]

الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر [illegible] العارض في الاعضاء [illegible] من الصداع يقال له شقيقة [illegible]

وهو وجع في احد شقي الراس [illegible] وعرفه جالينوس بانها [illegible] المتوسطة اي هي التي [illegible] الراس بالوجع

الى ان [illegible] الالم [illegible] المنصف للدماغ طولا [illegible] وهي في الاكثر تكون [illegible]

كله لان مادة هذا الصداع قليلة [illegible] الى انه لا يكون [illegible] كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها تكون

في اكثر الامر [illegible] الراس [illegible] حاصلة اي متولدة فيها [illegible] من [illegible] البدن [illegible]

الاضعف والفضول المتولدة في [illegible] الى اغذية [illegible] دم [illegible] قوة فقط

فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو دم محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض مثل انواع الاستفراغات
وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمتصرف
منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منها تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا
قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان
تتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع الرأس [illegible] المادة هذا وقد شهد ثقات الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه
قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس الوجع [illegible] ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج [illegible]
فلما [illegible] اليد عليه وذلك عندنا [illegible] في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق [illegible] الى خارج
في [illegible] وصول المواد الى هذه المواضع [illegible] من الاوردة وقد يكون من الشرايين [illegible]
ترتقي الى جانب الرأس من جميع البدن [illegible] الشق فاذا ارتقت اليه بخارات [illegible]
رطوبة [illegible] التحلل [illegible] من انواع ضربان الشرايين لانه حيث كانت متسكنة فيها
عنها [illegible] الطبيعة الى [illegible] منها فتجعل حركة الشرايين اعظم عظما [illegible] وهو الذي يسمى
اشتداد الضربان [illegible] في الدموي [illegible] حرارة اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا
[illegible] الضربان [illegible] الوجع لان عضو الحساس [illegible] وكان بقرب شريان تألم بضربان ذلك الشريان ثم حيث كان ساكنا اذا
اشتد ضربانه فاذا [illegible] منه سكن الوجع بالضرورة [illegible] اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل [illegible]
منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة اذا كانت عامة في جميع الرأس وبين البيضة وعلاجه ان يتعرف انه من اي خلط
ذلك الخلط بالفصد او الاسهال على حسب الواجب ثم يطلي الرأس بمياه قد طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج
وورق الخطمي والخس والورد والحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبت بحسب الخلط ويطلي بالاطلية الباردة مثل [illegible]
وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافتيمون والحارة مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل الاثافيا وقشور اصل الكبر والعسل [illegible]
معجونة تشرب [illegible] ومرخ بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان تكون الغاية
في النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل [illegible] بعض الشرايين [illegible] عليها الاطلية [illegible] الاطلية على غدة مثل
دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة [illegible] مثل بزر الخس والبنج والمر والصبر والافيون [illegible] معجونة

ولا ينبغي ان يبتر الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا ... ولم ينفتا خلفا البخارات
والاخلاط ترتفع منها الى الدماغ تراى قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة وليسلم العين
من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت الشعب التي تحت ... التي تنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وازاحتها عن موضعها
فانتشرت الحدقة به وعند البتر يسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى الشرايين ومن نزول الماء اليها
فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها وفيها ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين
بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد البتر للشقيقة
بسبب قوة الوجع الموجب لتنور الرطوبات ... لتفرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما تولد
هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف العضو التابع للوجع وحدوث النزول الماء بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب
ضعف العضو التابع للوجع وضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات كلها وفيه بحث اذ على هذا لا يكون مخصصين بالشقيقة
ولا يكون البتر بجدي ينفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق
بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليها الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى ويشد
الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انقطع فتحا كسر النخاسة بوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقته وفيه جموده وثالثها
دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام فتقلصه ... الى السكون بعد انضمام شفتي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث
العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام
الجلد فتحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حوله
الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص
العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل ... ثم المراهم الملحمة وان كان غليظا
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرور
والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلاح وهي
حديدة ملساء مدورة الراس في وسطها شبه الدائرة فيقع الشريان في دائرة منها وتكوى الالة الى ان ينقطع احد طرفي الشريان وعلى
التقديرين فغير مامون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي او التشنج من شدة

٣٠

الوجع قال الطبري انی رایت نملة سلت شرائینهم فدخل الضرر على حركات اجفانهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شرائينه فحدث به الحول الشبع من لونه وذلك لاتصال شعب هذه الشرايين بالعين واقول سلت ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلوقة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين لعضها لانصال لن تنطابا عصبية بها لنفيد الحس بل بالعرض يعلمه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاذا قطعته تحته التشنج فضعفت فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع من القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فمذكورينا لا تمعنا احدا واتبرها فهو يوجب الغنية والعطاع النسل كما قال بقراط وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من تشبه العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى تحرك رحم المراة مثل المرد الكند وحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرياح يحين بها في سحرها ذلك ان استحكمت نوبته في عنق رحمها تصل ريحها الى الدماغ فاذا اورث تاذى الدماغ باذيتها او بتادية كيفية او بخرة ردية اليه من المادة المورمة اذ من قلت نفسها تحتبس في الرحم وتتغير في كيفيته وتتادى الكيفية الردية الساخنة او البخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما متصلان بالدماغ ولذلك تنزل المنى منه اليهما على ما يحقق ان شاء الله تعالى وتحاذيانه ايضا وقال الشيخ انما يشاركان الدماغ فسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب شعبة العصب والعروق ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في موخره والذي من الكبد يكون في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى القدام والذي من المراق في قدامه او الذي من الصلب في خلفه جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يصعد من القدمين لان بينهما شرايين فيها ضيقة والبخارات المرتفعة منها غليظة والطارحركة تغلظها ودتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك تحس بحركة تلك البخارات عند تصاعدها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم تحس بحرارة مجردة بينها الاقسام بالمشاركة جميعا بظهر الاذى والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الا ان يستعد عضو الشركة لحصول المرض فيه اذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري ويمكن ان يكون ظهور الشركة

كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس وضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتألم في مبدء المرض

كالكلية والغشية للدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في حاد ثنها وتشاركها المعدة

لنفاذ الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا

لان هزاله انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى

عضوين ويظهر ألم في القدمين وعلاجه فصد الصافن والحجامة على الساقين [illegible] بالاحتقان وشد الرجلين من الركبة الى

القدمين ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذا النوع الصداع التي يكثر وقوعه [illegible] يحدث من تأدي سوء المزاجات التي لم يذكر

قبلها يحدث وان حدث سريعا ينتقل الى هذا التي ذكرت **السرسام** قال الشارح هذا الاسم [illegible] مرض الرأس فان سر هو الرأس

والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسير ورم الرأس ان السام هو الورم [illegible] في الفارسي القديم وقد يستعمل [illegible]

البرسام فان بر هو الصدر وتسميته بالنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار [illegible] وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية

العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يصير مشغلا في احد حجب الدماغ الرقيق المحيط به او الغليظ المجاور للقحف او فيهما حالا في

نفسه على رأي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتأخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض القدماء ان الورم انما

يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه

ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة عنه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن ماسويه باللاحدوث حيث قال

في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان يضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانه قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون

متهيئا للتمدد وما يرم اللين الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور

بالفاخر وبعض من المتأخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن ماسويه ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ

والعظم قد يتزايد بالغذاء انما يكون بالتمدد والا زيادة بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه

[illegible] اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها تقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس

وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان

العظم لو لم يكن قابلا للنفوذ الفضول الممدودة المزيد فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضل

فيها والاستدلال بالعلامة لنسبة الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد الغذاء

الغذاء يسير جداً فلا يلزم من قبول تجديده قبول تجديد الورم لكثرته واقول لانم تجديد الغذاء يسير فان العضو يزداد ضعفاً بما
عليه فلم تجديده يكون تدريجاً لا دفعياً وكذلك تجديد الفضل لان التدريج في الغذاء ابطاء وفي الفضل اسرع على انا لانم
تجديد الورم لابد وان يكون كثيراً فكثيراً ما يكون نزراً قليلاً في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة ويعني بها [illegible]
القوام مع قبول التمدد كما في العضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فبطلانه ظاهر التشريح فذلك
على الدماغ ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق بل بها يمتد متصلا
فلا ينقطع كالعسل وقد علم من باب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب انما كان محتاجاً الى ان يصلب صلابته لدن فوجب ان يكون
مبدأه ومنشأه جوهر الدماغ كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من حيث ان الفاعل
في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول
في اقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات
فان التمدد [illegible] من حيث هو هو لا يفارق التمدد [illegible] التفرقة بينهما بحسب العوارض بالتصور مستبعد [illegible] الا انه [illegible]
قبولها التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان مواد الاسنان [illegible]
وارد عليها من الغذاء [illegible] بسبب دائرة مزاجها ولذلك يدق حرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج ومن ان
يتولد في نفسها اذا تعرض بان بها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم
او فيهما اعني الحجاب مع جوهر الدماغ جميعاً والفرق بين هذه الاقسام الاربعة ان الكائن في نفس الدماغ يكون النبض معه عظيماً موجياً
والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب [illegible] شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فما جاوزه نجا وان كان في
الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة النبض صلباً منشارياً ويحس بالوجع في نفس الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون هذه الاعراض
متوسطة ويكون النبض صلباً مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من البلغم ويسمى قرانيطس بالاتفاق على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب
او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يعرض قرانيطس هو الذي [illegible]
لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
ثم تنبعث منه بتوسطها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب لم يكن لها فتور [illegible]
الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلي فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس وحمرة شديدة في العينين والوجه

لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حمرته وتكثره فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع

اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلجذب وثقالة وتمدد

بورسيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس

بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز من يخاطبه ومن يجري على المجرى الطبيعي

وان كانت في مؤخره افسدت التذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب

تخيلاته وتوهماته الفاسدة وكان يسبق الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به وضحك لان البخار الدموي

اكثر عروضا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولذلك حمرة ونورانية واشراق فيعرض لصاحبه عند توفره

استعداد للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح

منه نحو الخارج وينبسط ويمتد ولذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذها ويتسع تجويفها فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال

صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور ان الدم يحوج عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر تعبيتهم والنوم

وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته مختلف وضع اجزائه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لتفرقه بخلاف حمى ابدا

مع الحمى العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان في ذلك الغشاء طرفه سخافة جوهر وتخلخل بنيته ويكون لونه حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة

الصفراوية المحترقة ... عروقه مع ان جرمه السخافة اشد قبولا للتأثر الصابغ فيه ولان مادته انما هو دم ملتهب فتحترق سريعا وتسود

ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سودا وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وصغره كما

يسيل منها لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين بسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها

لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتحلب عن سيلانها كما يسيل هي بنفسها وهذا رديء جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ او لان العين

اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا

ان تضعف سائر القوى التي في البدن فتسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا

من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان منعين من احد فهو ارد والدالة على فنا الرطوبات وكثرة الضوء

لما يتالم حاسة البصر من الضوء ويتلاشى الروح لضعفها بسبب تموجه بالضوء المفرق وتقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق

من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم وحدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم حينئذ الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية

٣٥

البالغة بنادية فسد التنقيال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة
ليعين بما تقوى به الطبيعة على دفع المرض ثم قصد الفصاد لانه اذا استفرغ شي من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي
لان المنقوص كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحصل الطبيعة مثل طبيخ الفواكه مع شراب الجلاب او التمر هندي والترنجبين والحقن
اللينة فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل مع دهن الورد او الماء وعليه فان الخل يبرد الدماغ ويرطبه وتقويته بمنع البخارات ويرده
عنه بالخارج البواسير من القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخلاف واللوبيا والسميات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
ويسقى ماء الشعير الا قصد بما من كل عداوة عليه اذا كانت القوة قوية وينتهي المرض فيه بالان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران كما انه يزيد زيادة في القوة ايضعفها بالعرض لانه يقوي المرض لانه يغذوه بالوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت عن مقاومة المرض فيقوى المرض بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف
في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد فيصير مادة المرض علاوة على طبيعتها فيزيد لذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف
تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعضها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة الفاقة
فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والافزورة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز ولا من الصفراء وهو القرنيطس الخالص
انما سمي به لان الصفراء تشكل الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فان الرطوبة لا تنكيه نكاية شديدة فهو يضر بالذكر
من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه علامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء وبسبب شدة الحرارة كلما
عهدت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين وصفرة الوجه
واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار
تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في الاحجار وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد
كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فتخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة البدنية تضعف عن
حمل الاعضاء لثقلها والهذيان والغضب هو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاء
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اكثر سببا بالشدة حرارة الروح المتولد من هذا الدم
وهو سريع الانحلال للطافتها فيغير دليل سرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد
التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واستحضارها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة

المتصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من
الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوماً يزمرون ويلهون لا يفترون ساعة
فيأمر لسلامة فكره باخراجهم ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها
واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء المشاركة وان كان الورم في وسطها وهو موضع الفكر يفسد الفكر لتشويش الفكر
لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسئل الناس ويخيرون ان يرمي اليهم شيئاً فاذا سموا له
يرمي اليهم ولا يتخيل شيئاً مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به فذلك مضرته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يفعل
اذا كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش الفم ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في
الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعاً بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت هذه
الافاعيل علاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي والعناب والاجاص المنقوع والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت
وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان
يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماءه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يقعر
عن راسه ويضرب بالسكين ثم تنكس على اجانة حتى يسيل ماءه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع و
الخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة
على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة
الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج لتقادم
الخشخاش او بمرقة الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني
متوحش عن الظلمة والسواد المضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة وسيجي بيان القول فيه
ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح هذه الصفة ولا تطاوع الانبساط ويستعد
صاحبه للغم فيغتم ويتضرع من ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة للشهوة الطبيعية تحرك الروح منه نحو
الباطن هرباً من ذلك الموذي فتتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق اغشية الدماغ والعينين والصدر وتنعصر منافذها وتحصل
شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة الممتوية فيعصر عند

غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب والدم والروح

بخار حارة الى الدماغ فتذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تسيل

على ثقب الامين لضعفها او لانها تصعد فتحدث كثيرة وان كان لضعفها لا يحتمل

الدماغ بالوصل جهة العين لاتصال الاماق فيخرج من الدموع التي عند الحزن وكثرته بسبب الحرارة

بالتحليل في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احرو ليسهر فزعا الى العقل

كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة متعددة تمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر او يجتنب

وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وبعض المآخذ والالهوات وكثرة التنفس كانه

النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى التنسيم

حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم

للسوداء ولصلابته وبيبسه لحر او القلب فيتدارك التواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل

الاقسام قد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن والقابض

من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي يعرض للعليل على دور الربع تغير شديد ويحيى به

ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها حمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تعفن تعفنا شديدا

فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض معه صلبا مختلفا في الصغر وسوء نقصان في الاقطار

فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود

الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يتغير واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع

القوة في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام

بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والافتيمون مع الترنجبين والاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء

مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج مع

الزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر والخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون

والحنظل والسقمونيا وحجر اللاجورد والمعقول وحب الملوك مثل الهند وسقى ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية

نفيسة الراس مثل حب القرع وحب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع [illegible] وتنطيبه [illegible] فيها البابونج [illegible] الكلم

والورد والاكليل وفي الخشخاش وورق السلق ليتمدد بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب الاخر مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج

والنيلوفر واللبن الحار اي وامامن البلغم ويسمي ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدث ليثرغس عن ان [illegible] المريض الدماغ

يجمع في بطونه الثقة فتعفن وكذلك قال ابن ابيرون الاديب ابو الفرج في المفتاح صاحب [illegible] [illegible] [illegible] قدما [illegible] في كلامهم

بحث لانه لا يمكن حمله على وجه الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على [illegible] [illegible] يطلقون الورم

على الدماغ ويريدون [illegible] [illegible] عن ابن ابيرون في [illegible] حيث قال [illegible] [illegible] في الدماغ [illegible] في [illegible] الدماغ بل في الحجاب المحيطة

ان البرسام في الثانية عشر والعفن [illegible] [illegible] الدماغ وليثرغس في نفس الدماغ ولان البلغم اغلظ [illegible] [illegible] لا

ينفذ في ذلك الحجاب الرقيق وقال صاحب الكامل ان السرسام [illegible] [illegible] معرض للذكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اما على الدماغ او على الحجاب المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلا يكون

[illegible] [illegible] [illegible] معرض للذكر [illegible] لقوله يجوز لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان [illegible] [illegible] [illegible] بسبب [illegible] عفن البلغم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للتحقيق فيما ذكره [illegible] ان ليثرغس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو

السرسام البلغمي واكثره ما يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون [illegible] الدماغ لان البلغم قلما يجتمع ويعقد في الاغشية لفضلها

ولا في جوهر الدماغ [illegible] [illegible] ان الحجب [illegible] في الاكثر صفراوية فقلما يكون [illegible] [illegible] نفوذ البلغم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا [illegible] البلغم والصفراء [illegible] البلغم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيه لا يكون الا لذلك

في العلة الثالثة من جوامع الاعضاء الالية وجوامع العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة [illegible] [illegible]

ومنها ما يكون في الثقب التي فيه دون بطونه بمنزلة ليثرغس [illegible] حقيقة الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك

خالية تنفذ فيها الارواح لا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم في الحجاب وفي جوهر الدماغ

وتنفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ [illegible] [illegible] وقول فيكلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري

ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ [illegible] فيها غذاءه ولا [illegible] [illegible] تنفذ

فيها الروح [illegible] هي الشرايين وهي ليست بخالية ولا مسالك [illegible] لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة

والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح في المسماة بالبطون الثاني [illegible] لم لا يتصور الورم في تلك المجاري

٢٨

في تلك المجاري واما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم
نعم يحدث الورم البلغمي في الشرايين يكون قليلا ويلزمه انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا انه لا يكون
الورم في شعبة او لم يكن سادا للتمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري تقع بسبب الصرع والسكتة بل السدد الموجبة لهما انما
في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة النفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في
جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة فظاهر ان الاجسام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء لا على التدريج واما الرحم على سبيل الا
ستفراغ فهو في غاية الركاكة فانه نوع من جلد صلب صفيق فيه غليظ القوام مثل العسل المتين وهذا لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل
اذ ليست على الانفعال صلاحية الفعل والقبول ولهذا لا يحتاج الاستخراج عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب اياه وهذا
الاعتراض اليسير بانه مع اشتماله على عمره الطويل على تصديق الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر وبسط قرر الايجاب الى اخر لم
ينبه على كيفية حدوث هذا المرض لا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال لهذا المرض النسيان لان مبطلا التخيل والتفكر و
الحس عند الانارة فسمي بالملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان هاهنا عند الاطباء كدلالته عند عوام الناس
القوم يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في
الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك موضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس كما انه افتى في المتخيلة ومن كلام القوم انه في مقدم الدماغ
تا فصل لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المنافع ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما فمقدم الرأس
وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر مؤخره وهو تحت درز اللامي وهذا الجزء اصغر بكثير من الجزء المقدم منهما عظم قال
فيحدث ان الالم الحادث فيه احد باقسام المقدم ويغزره ذلك التجويف الذي هو اللين هو المقدم عن الجزء الذي هو صلب
المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرافيون هذه العلة تكون عن ورم في
الدماغ يخلط يجتمع في بطون الدماغ المقدم فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن منهم
الحواس العقل فعالها الطبيعة وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون فيه التخيل تالم والحس ربما
يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال فموضع ان الدماغ ينقسم الى مقدم له واخره
الى جزئين احدهما مقدم والاخر مؤخر فالظاهر انهما كالمتساويين في المساحة اي مساحة الطول بل مساحة جسم

الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر وبجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم
وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان تقسم
الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر
اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مما لا يلتفت اليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا
التخمين مدخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته الفرانيطس كما في الدموسات الا
وهي انه بين النوم واليقظة تكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها ولذا قدم السبات على الا … تقع … ذكر ان
سبب غلبة المرض على الحد عليه كما م القيام انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو سبب … الحواس الظاهرة عن افعالها
ويوجب السبات بسبب حرارته الحادثة من العفونة يسبقها آخر ويوجب الارق … مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة
البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة عن عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتأثير الحرارة فيه
يكون ضعيفا … في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى
القلب فتنطبق الحمى وتعقل جميع لوازم بياض اللسان والتثاؤب وثقل عضل الشدقين والفك وتمدد … العضل …
… للطبيعة … ذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة
القوية تتعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب … فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر وانتقاص اللسان والاجفان …
لظهور فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة … سبب
وعلاجه … البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودس والزبيب
… والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون والاذخر
مع حليب … القرطم … والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر
وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكى … الرازيانج ويوضع على … الخل والماورد ودهن الورد في اوائل …
المقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه تعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من …
… ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي في الخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل …
… الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء …

متضادة غاية التضاد كتصويب ارسطوطيس وقال ان في الحرارة الخاصة بالطبيعة الحمر بارد وبحرارة المرضية التي لها ر و هو مع ذلك الضماد بالبلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد شديد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولقصور حرارته يطفي حرارة الرأس الذي اصابته الشمس ويسخن الرأس الذي اصابه البرد سخانا يسيرا واما اندروماخس الطبيب فانه لا يقرب ان دهن الورد يسخن بل يبرد وكما استعمله اصحابه الذين اصابهم صداع الذين يستعملونه في ورم حار في الدماغ وفيه نقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدا هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه بجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض لا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دهن وماء حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام و يسخن خارجه فعلى هذا الصحيح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به بردة والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يوم او يومين يحلل بهما شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة منضجة وادع مثل جندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا ولنطرون بماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط العطس بالكندس وجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اي من السرسام لان الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان مع اختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم بعض الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الرأس الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في العرف الخاص سرساما حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاذ العلامة قد نص صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو عرض ينتشر او من ورم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يسمى دايفرغما يحول بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع

على القحف من دون اصل المسمى بالبخس والمص قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم قالوا انه ورم حار في الحجاب
المفارقة واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فلم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب
الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الشيخ جد بجالينوس في هذا الحجاب
كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشاء الدماغ المسمى بالبخس وينقل به قد ترتفع اليه
ابخرة حارة بملاء الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى البرسام وعلامة الوسواس الكثير لكثرة
ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة
والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ مثل الاطلية وذلك على جلين ويسقى الاشربة
المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل
لان الورم يهيئه التحاسن ضما كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الحجاب الابين على
رئة وشدة الحمى الحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف
فيصعد منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اوضح لان
فيه شي البعد واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب حائل عن الرئة
فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرئة ثم الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب
والباسليق في تقسيم الملك العظيم والآن العرق هو العرق الموضوع على الزند الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من
الابطي محتملة متشعبة من الكتفي فانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والزند والعضد يسمى به
بالملك والابطي هو عرق موضوع على الزند الوحشي من الذراع ويسمى لانه من الابعد من الساقين والزندا عليها يحسب الاكان
هو الاسود وضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع الحس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلا
وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج والبنفسج وبزر الخطمي مع العناب والسبستان والترنجبين والشيرخشت
آخر من هذه العلة تقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف من شرايين الدماغ
اليها فيسد ويحبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة موت العضو
حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو وعلى معنى مجازي وهو ورم في الدماغ

عضو فغانغرايا مقدمة اي مقدمة شقاقلوس فمن ذلك اذا اخذ العضو يفسد بعفونة اما لانقطاع الروح عنه
بسبب ورم من مادة غليظة تسد المنافذ او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجي الروح من تلك المادة
فذهب فصار كبدن الموتى ويمكن ان يخص بانه الذي يحصل كان من قبل سبب الورم لان الحس انما يتخذ بسبب ان الروح الحيواني
يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لا يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس بحركة
الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة ويسمى العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم
يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونه شقاقلوس
ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يمكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لانذهبت بسهولة ولم
يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لا عدمهما كذا الكلام
بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر يستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الروح الحيواني الى الدماغ ثم الى سائر الا
عضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة مع عجزهما بل يموت الدماغ وينقطع عنها الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون
بعض وايضا كما ان ورم النخاع المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة فكذلك ورم شرايينه يوجب
بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان فليس يمكن ان يبرء حتى يرجع العضو الى الحالة
الاولى واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة والا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقوله قد يعرض
في الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اربعة معان
احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار
فيمكن ان يحمل في كلامهم على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله هذه العلة على المعنى المجازي ايضا قال بقراط في
الفصول من حصلت به في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام والايام الاول دليل يمكن ان يحملها
عضو ... القبول للفساد ... والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون ... المادة وفساد ... يغير مزاج
الدماغ ويفسده بغير مزاج القلب ايضا ويفسد لما ياتي اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين حيث الغشي فالموت وقال بقراط ...
الاصفرار بالقلب ... في حركة ... الدماغ فان كان ... هذه الافة لم يتمكن من التحريك ...

وفيه نظر فان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال التفكر في امر غافلين عنه بل انما بالحق انها بحسب

الاحتياج الضروري لا تتعلق بالنفس وانما تتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس تمكن من تغيير النفسات الجزئية بالتقديم

والتاخير والزيادة والنقص تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبعية حيوانية غير تابعة للارادة

قال الطبيعة هي المبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبعية غير حيوانية وان كانت لا على

نهج واحد فهي طبعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوز رابع وهو من السبعة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد قهرت

مقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبعة على كسرته قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض

لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم تحتمله الدماغ مع صعوبته وربما كثيرا ما كسرته وصارت منه سرسام الحار بل اشد منها بحيث المادة

واشدتها وعلاجه ان جاوز الثلاثة علاج السرسام الحار من سهال وصب الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء

عند القوم ورم من دم مخلط بالصفراء تسمى بالسيمة لانه ورم يتجه من الدماغ من اجل تقاطر الدم الغالب المتشيط اي

المنتشر الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها الغليان [illegible]

الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد فيغير ان يرخي في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان لطيفا رقيقا ملوا وتظهر في الجلد

الحمرة وباما ان يغوص في اللحم اذا كان غليظا محرقا اسود ولا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حمرة بالجيم تشبيها

بالجمرة الى في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان

يحمر وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة

والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل ويخلو عن الورم

عند المصنف وهي في هذه المسئلة تبع اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة

ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في مثل هذا المرض ان عرضت فيعز حمى ولا زوال عقل فانما يكون عرض ومنها عند هم بمشاركة

الدماغ لعضو اخر شريف كالحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض سعض شبيه بقرانيطس بغير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه

قراره الشديد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم الى بعد اربعة ايام ولا يحو منه احد وبسواد الوجه عند المنتهى ويجف اللسان

وعمر انه يصعد جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك

مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد خبيث نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه

والنفيدة وتخليط العقل والعطش بجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه عن الورم اي تحسن برأي
الي التلهيب فلا يطيبر لحدة المادة وهذا المس حبه بارد الكون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن اشتغالا للطبيعة بمقاومة الورم
ولونه الى الخضرة ولذلك علاجه فصد القيفال ثم عرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين ثم عرق المنخرين موضع فصده
المنشق من طرف الارنبة التي اذا غمز بالاصابع يفرق بائنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان
تغذية على باطن الذقن على حسب الامكان بملاطفة القوة ثم من ورد العرق بعد آخر ثم يستقيما التسعير وباقي تدبيره من تليين
البطن ووضع الاطلية على الرأس والنطولات والمشمومات مثل تدبير ورم الخالص من الجنس العلة المعروفة بالماشرا
وهو اسم سريانى وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يخص الفلغموني
بهذا الاسم اي الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الرأس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العينين بما
من الفضل اي تعاظم عظم حتى يعم داخل الرأس من الدماغ وانتفخت فتتورم الجميع بحيث يظنون انها تفرق في خارجه و
يا تمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الرأس وخارجه منظر الشدة
حمرة الوجه وانتفاخه وينقطع دموع العينين وتهيج الوجع تجده لحدة المادة وكثرتها وتفرقها لاتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة
ويكاد الرأس ينصدع ويتشقق لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتخلط الغثيان لذلك علاجه كالسرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر
الدم المشاكلة من الباطن الذي هو الاشرف الى الظاهر في الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان تخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه
ودماغه ويدبر به وان فلا يملك ان يثبت قائما وقاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل
انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وينطبخ فيه انطباخا ما فاذا ولت تباد وهي الدماغ تباد في البطن الاول وتنطبخ فيه
وانفذ مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر وكمل في الانطباخ فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ
على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية واما المقصود فلا يطلب بحدوده انه في تجويف الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا
يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا الادراك للمعاني وحفظها ولا التصرف
فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل الى اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ
او قد تحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيق بالصفراوية خطار كما ذكره الاستاذ
العلامة في شرح الفصل الثامن من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سببه فتح الروح في الدماغ

غليظة ان ادت سكيتها احدث السكتة وان رقت وحدث منها حركة اخرى حدث الدوار وا خلاط غليظة تجتمع

في العروق المستديرة بطول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا وتتحرك دوريا كالموج

اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة

في بطون الدماغ او في عروقه الكبار فلا يمكنها التحلل لاجل غلظ الرياح الغليظة فلصفاقة الامر واما الكثيرة وان كانت لطيفة

لا تحليل في الاخر ما تحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة

يكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تراجع في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية

بها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان فيقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين التي الحركة

حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه

او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما منعطفين كما ترى في الزوابع هذا هو الحق الصريح وما قيل

في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها تبعها في الدوران فليس بشيء

الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة

الحركة الدورية ولسبب دوران الروح تخيل صاحبان الاشيا تدور عليه لانه سواء ان تحركت نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس

من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسبة التي بين الروح الباصرة

بين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك

المستدير ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان ان المحسوس دائر على جهة ... وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ

راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك الاخلاط مادة رقيقة على راي المص تتحرك فيه فيتحرك

الروح مقابلا لها او غليظة تمنع الروح عن حركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها متعا مستديرا على انها لم

وعلامة الثقل وكثرة الفضول وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي ... فاحة ادا حل عند الغمز تكون بسهو

الرطوبة المرخية للالة وبياض القارورة والهدو والسكون الذي يكون عند اسخان الراس تفتح المسام واندفاع الموجب با

سوداء وعلامة ... في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيتصور فيه

الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مقتضية للضعف

للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء سوداً لان الابخرة السوداوية مختلطة بالروح فتكيف الروح بسواد وتاري

جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه وتضعف من النبض ملتقرع الاصبع بغير قوة ويطل اذ في عنق و هو على

نوعين احدهما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة

تغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي لدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا

هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة السابقة ولو قال ههنا او رياح باردة وفي ما

او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حادثة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات

المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج

بالسعوط والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل

الكندس مع الجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر وماء المرزنجوش ومن النضج

والاطلية مثل الخردل والعاقرقرحا والتعرق بماء النمام ونحل العفص والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش

مثل ورق الغار والبابونج والبرنجاسف واكليل الملك والشبت وكل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة

وهي الدم وعلامته لا يثبت طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في كل

ذلك مع وقت اي وقت حدوث الدوار بحركة الدم وشبابه وبهيجانه ودرور العروق اي امتلاؤها لاسيما من الدم

عند حركة وزيادة حجمه وسخونة ملمس الرأس لما يعرض بحصار الراس الحار ورقة الدم وعضو حتى تصل السخونة الى الجلد

ولما تنفس الابخرة الحارة الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما تتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها

الى الرطوبات والتي فيمنع منها الى جهة العين حيث لا تحلل سريعا من العين ويسيل منها الدموع وعلاجه فصد القيفال والحجامة

وتلطيفه بلعاب بزرقطونا وشراب العناب كل ذلك الشعير والعدس والمزورات المحتبسة واما صفراء علامتها صفرة اللون

ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح بالدماغ بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون

الدور وربما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج ومن شراب السورنجان والخيار شنبر وغشي فاما من خلاط رياحية حار

فيه شيء مما تقدم من علاماتها اما العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان الحركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة بالضرورة

اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة والبلغم لشدتها

للطافتها فيحس بسيلان المهلة صاعدة وايا ان لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والتجاويف

تحلبت منه رطوبة منها النوع لتعفص آلات الشم كالفعل الذي في انف سحاة فاحتيج الى ان ينقبض له فيها باستعانة من الهواء

استنشاق الشعلة البالدية فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كالفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم

استنشاق هواء كثير ولما كان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ثم يندفع دفعة ويجب

ان تجلب الرطوبة البيت الدماغ واسرع الدواء السعوط على الارض لشدته ولعرق عند ذلك سريع فاحتقارا رقيقا لما يندفع منه

من الابخرة الى المسام وتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده .

المعدة بما ذكر في الشعراء في الحقنة لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في وجهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء

العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها فيما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي

في القوى والارواح وتكثر حرارة الاخلاط ويزداد الادرار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم

يعتدل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة التي ترتقي الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتأتى منها المقصود لضعف قوتها ولبعد مكانها

المطبوخات اكثر منها عائدة فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحال الطبيعة فذاك والا

الفصد معها بالمشموماتوالاطلية وغير ذلك على ذكر في الصداع الحار اما كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ

اما صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اخلاطا باردة وعلامتها علامات البلغم اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الرأس

مع وجود الغثيان لان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان البارد تمنع الحرارة تحول بين جرم المعدة والغذاء وتشغل

القوة بها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام

مع صداع يبتدأ من مقدم الرأس الى اليافوخ وربما يبتدأ من مؤخره عند كثرة المادة وقد ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف

حال المعدة بحسب المعدة وامتلائها اي اسكن الد... ويهيج بسبب امتلائها كثيرة

البارزة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسمي التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل

المعمولة من الهليلج الكابلي والانيسون ... الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والسقمونيا الرقيق و

الغاريقون وحب الغوطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر المسعوط وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ ... العسل وا

الطبيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكر والخربق والجلنك وجوز القيء فقيه خطر عظيم لكنها ...

فان هيج بها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة من الدانق الى الدانقين واما الايارجات وتقويتها

فلا تعجيل ما يعقب البها من الفضل الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا تتولد فيه الفضول

واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلي النسختين شيء اما في الاولى فلما بيا فيها قوله لا يخرج معه

بالقذف شيء واما في الثانية فلان علاجها لا يناسب علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان

وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والخشار الدائم والصداع وخلاف حال الدوار الذي لا يتكراه المعدة

بها وارجاعها الدفعها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد في المعدة وربما يوجع الذي

يحس معه يتمدد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها واما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من حجمها وعلاجها علاج

الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة فيها قوة كاسرة للريح ومما ينفع منها شرب النبيذ المتخذ

فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بارده واما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى

الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرد ولان البرد يقبض المعدة فيجمعها فيعرض

لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمادة الى ما انيها وفتور النفس لما يتأذى

فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها لتأذي القلب الشريف والنخ قاتل منها وقت العطش فينبسط ويتحرك

حركة اختلاجية نادرة بدفع عن نفسه الاذى يطلب النفس ان يهيج قيئا اي قبل الدوار حتى ان يخرج منها الشركة المعدة وحدوث

اعراض المرض الاصلي يكون مقدما على الشركي بالنيابة التي بالصفراء التي بها اذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن

نفسها بالطريق الذي هو سهل عليها وهو القيء وكذلك اذا ظهر دوار فتلطخها تطفو على فم المعدة وطلوع لذلك الى القوة

الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة وعند القيء الكثير من سائر الاخلاط لما يحس فم المعدة لما

من تلك الاخلاط المجتمعة الحارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام لتحريك الاغذية الحامضة لها بصفة وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين

والماء الحار وبالاسهال بمطبوخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والتين والعناب والتمر الهندي

ونبات البرد بارد ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها

انه برقة قوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضاء وتسخن وتلين

المجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن تخفف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب

مائية دهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولكا ديو
انفصلتا ان معكى شى من المسهلات وصنعته على ما قال الرازى فى الفاخر ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتيه صحيح
من اربعين يوما او اكثر من ذلك يسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق بزرقطونا ويغلى
غلية شديدة ثم ينزل من النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء
قضيب رطب من الشجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه ليتعلق بما الجبن من اللبنية واليتوعية التى فى الخشب قوة
الاسهال حتى تجبن ثم يلقى فى كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى
فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ
ارطال من لبن ماعزة حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يجبن ويخلط بالسكين طولا وعرضا و
درهمان من ملح الاندرانى مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او منديل ويوخذ
منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه الثور كله من الليمه
ويشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر لان
المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من
الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك اردأ وغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان
ان كانا اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو
لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى لبن الضان والمائية اقل منها فى لبن اللقاح
الاجاص اى يضيق وما ارزن المعصور بشحمها ونحوها واما اخلاط راجية حارة ترتفع منها ابخرة راجيه
فيه وتحلل مع كونها حارة الا انها متحللة من فصول غليظة عند نحو نهايتها فاذا صعدت الى الدماغ برد
او لما تحلل لطيفها تحبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير
فى الاخلاط المرية النحس الذى يجده العليل فى معدته لان الابخرة الرياحية تمدد ها عرضا كانها
ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانها المسلك المعتاد ولما يندفع منها
واستر جميع الوجوه ... بالجشاء او بطريق آخر وعلاجها تنقية المعدة با...

وهو الذي لا يلقى جابيه السر ذا روح للاستغنا عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ماء الشعير واما صاعد الى

الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين الباطنين وهما شريانان

يتفرعان من الشريان الصاعد من القلب الى الدماغ فذهب احدهما يمينا والاخر يسارا او يسيدان صعود الودجين

الغائرين فيها الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة

غروية الى مقدم الدماغ حيث ينغمسان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددهما وامتلائهما وانتفاخهما لكثرة

ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة

للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنقلها حركة عظيمة متشكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف

وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة

ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط او الابخرة المرتفعة منهما

عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه المواد المؤذي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة

فهي تتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما

او كيهما حتى ينقطع الدم سوى الشرايين التي تنبعث منهما من القلب لان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيها الى الدماغ لانها اوسع

شرايين الراس ولا يمكن ان يتبدلا عند القطع ولا يمكن كيها حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب

الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك نفسه وان كان صعود الفضول

في الودجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ايضا فقصدهما

صالح جدا ولهذا كان صعودها من الرحم والمثانة والكليتين من الرجلين والساقين والفخذين مع المراق وعلامة ذلك الاحساس

بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين في المراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين بغلظ تلك الفضول وبردها

لبعدها عن منبع الحرارة وتضييق المنافذ منها الى الدماغ وافة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة

الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل

الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن فيتبع اي هذا التحريك حركات دائرية

متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيتبدد متموجا ووقوع مثل ذلك

٥١

في الاجرام الهوائية التي لطف قرب اولى في علاجه علاج البصرية وانسقطة فان بقي ذلك بعد علاج

البصرية والا اي وان لم يحصل ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئها فلا شك ان منها حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار

فينبغي ان يتعهد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والبصرية

ذلك المزاج الردي الحادث فقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف مازج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش

فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة

الحادثة من اجتماع البخار والمادة المحرك حينئذ اي من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المتعلقة و

الاسباب الاخر ووقوع سبب او حر معارض من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة

او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بتغيير سبب معالجه بالضد بالضد حتى يعود المزاج الطبيعي السدر

سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يظلم الانسان مع حده ولها في رأسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية

من اقلال الرأس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حده ...ها باهتا ويحد في رأسه ثقلا عظيما

والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله والتهب الى ان يبقى الانسان ساكتا ويحقق من موه

شديدا وفي جلية ... لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد لمعانا في الاذن لان الروح لنفوذه اذ منع

عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن فيه فيحدث منه ... وربما زال

معها اي مع تلك الحالة عقله لاشتداد برد الدماغ وحاذرة في السدر الحدري وا... في السدر المولم لاضطراب افعال

الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا انا ذيها وعند ذلك يبقى الانسان جامدا ويلحق الحركة ... ا... منه

لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور وعينه والسدر هو ان يكون لصاحب الدوار

اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتبع السقوط ...

الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد

العرقين الذين يلتقيان بحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ فما يحدث الاعصار عند لعطاء

مد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الا عند ج وينسد منافذ الروح فيها وسبب

الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة ... تعم منافذ الروح قال الرازي نقل جالينوس انه

٥٢

في السدر انه يكون من خلط بارد والبتة ولم يذكر فيه انه يحدث من ابخرة بخارية يتولد في الراس عن سخونة بالشمس والنار
او الدثار ونحوه لكن الاطباء بينوا ان السدر يكون من خلط بارد في الراس يحلل عند سخونة الراس الى بخارات وهي التي
ان زادت كميتها حدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ فيمنع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان
رقت وحدثت منها حركة في الروح وحركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الحذري لما معه من الحذر وعلامات اجتماع
الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار وفي الصداع ايضا للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق
بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج
لا يحدث انحلال القوة وينبغي ثم تنقية الدماغ عن الفضول بالايارجات والغرغرة بالمطبوخات والشمومات والسعوطات
والنطولات المذكورة في غير موضع واما سقوط شيء على الراس او ضربة تصدم جلدته فيحدث السدر لالم يعرض للحجب الدماغ فينقبض القوى
الدماغية وتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ
واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او مما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم وتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او لكثرة
ما يتوجه اليه المواد فيمنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى
الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد والدهن المقوية للعضو ودفع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء
وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب نالي
نقص آلات الشم اللخلخ والذي منها فان العطاس في هذه الحالة تورث الغشي لاشتداد الوجع بحركة الراس وتزعزعه
الضعيف وقد يعرض للسدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم
في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة والضربة وعلاجه علاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السكتة تشبه
من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الدماغية الارادية وتفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا التوى
في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون
بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تحجر السبات باسم اللازم نوم مفرط
ثقيل يكون مفرطا في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلا في الكيفية قوية اي استغراقه يكون
اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه يعنف والنوم حال يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية

ويلزمه رجوع الروح النفساني والقطاعة الآلات الى المبدا رجلا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها ويحجب

استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الا

فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض احتياج الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان

لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة انما يتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارا

وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة المحللة بجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجب

بغذي ويمين ديال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص المتحلل من الروح وهو دائما ف

فيلزم تكثر جوهره وطلبا الهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مانعة عن تكميل الهضم

الى نفسه لتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال

في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي

وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة غذائية دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على البعض وتمنع

من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ

في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كانصباب او الدخان

وكالسحاة والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في

الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة

بما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان

وقد قوى من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم

راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثلا

للغذاء المختلف عن التحلل الطبيعي والثاني لطلب بدل التحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن البدل

المختلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق وهو الذي يكون سببا اما سوء مزاج بارد ومنه سبات يعرض

للشيخ بوجوه احدها هرب الروح النفساني من الموذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتكثيفه منافيها

وثالثها افادته اياها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها اياه ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح تقليله عن الانبساط

والحركة الى الخارج وعلامته ان المريض يعقب برد شديد يصيبه الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او تعقب
شراب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها يبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية
بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى تعنيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني
فيها مخدرا الفقط الذي حصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غايرا الى الباطن يا من الضد
يتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات منها اليبس الا سوء مزاج والتهيج ورم يحدث
من ريح غليظ داخل في جوهر العضو والريح وانما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم
وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارة الغريزية
واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد
والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فتخرج
جميع ما يتخللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما
خللها ان لم تمكن تلك الغلبة فيخضر ولا تنفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود
اللون ثم يختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الصلابة لا لطلوع الانتهاز بسهولة
لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون السكون الواقع
بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء
المسك والمثرود يطوس وتضميد الرأس بمثل الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر وتغسل
والعاقرقرحا مع الخل وتغذى بالبيج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق منها
كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه
بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه وتقليل تحلل فضوله فيجمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية
الغالبة تعود للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة تعسر تحلل
ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بطريق الاتساع او من سائر البدن في عروق السبات بخارات غليظة تبرد فيه
رطوبات فجة وهو لزجادة جرمه وسخافة تعبه شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح

من النفوذ الى الظاهر لانها تبلدة وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك

الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره [illegible]

واللمس اذ لا كان سائر الحواس بحالها كما في الغوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اجزاء الدماغ فيكون اقبل

الرطوبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصاعد من مقدم البدن لانه آخره وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول

اليه ويلزم ذلك لكثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة معينة لاتصال [illegible]

بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبات الى الدرد

التي اي منبت ريح غليظة بعضها عن التحلل لكن لخلوه عن الحرارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطي الحركة غير متحرك

بالحركة الاختلاجية وسيلان مار غليظ من منخرين في اكثر الاوقات لاندفاع شي من تلك الرطوبة الى طرفي الانف ورطوبة

غروية اي لزجة تركب لسانه لاندفاع من تلك الرطوبة شي الى الحنك وتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين

النائم واليقظان وفيه شي لان المشاهدة خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها

لا تنشر بها آلات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق في

استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل

المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما النقاع بخارات رطبة ردية كما في الحميات تجتمع عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحرارة

النارية فيها فيغلظ الروح وتنسد المسالك حصوصًا اذا كانت البلغمية والعليل مرطوبة الدماغ وبهما يعرض امتلاء الدماغ بكثرتها

فيضغط القوى ويحتبس فيها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى ما وراء من العضو عند تشتم والنوائب واقبال الاسعية

بكليتها على المواد وعلاجه علاج الحميات وتقويته بالماورد ودهن الورد واخل الكبير لان الدهن يجوم اذ انفرد وغسل

القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس ام ضربة تقع على القمحدوة لان على الصدغين عضلتين لينتين

جدا ملتصقتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحدها ما لحاية ليتهما مستعدتان ان يتضرر بما يرد عليهما

من خارج من صدمة او ضربة وتضرر بهما يؤدي الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث من الضربة عليهما

وجع شديد يتقبض منه الدماغ بعضه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض عند

ذلك من الضعف لشدة التحلل القوي او لعوز القوى او لعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة [illegible] الاضطراب ووجع

عن التصرفات التي يمكن منها ويمكن بالتحريك الطبيعية لتفرق المادة التي في البطن الابرز عن الموذي اصلا فاما حال الدماغ

فيعرض عند السبات وبهيئته وقد يؤول الى سكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ تحت عظم القحف

المكسور وفيه شيء اي من الانقباض مسالك الروح الحساس السد او بعسر معه حركة الروح الى الخارج على انه قد يحدث

منه ورم فيه المسالك لكن الحمى لا تفارق وروح وعلاجه علاج الضربة والكسر واما انقطاع البخار من المعدة وعلامته تقدم

السد ربما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان

متحيرا عديم الحس والفعل والادراك لما تحلل تلك الابخرة فتتحرك وتتحرك بتحللها الروح والمدرك وذلك ان يسمع الصوت الحادث

من الحركة تلك الابخرة وتخيلا امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بالوان ما تحصل به عنه وبنوا اختلط الروح تتكيف

بها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي وتحقق اي خفة السبات عنه الحرارة التي خلا

المعدة من الغذاء وتعلقه الابخرة لدى الرئة ويصعد وعلامته علامات ذات الجنب ذات الرئة للملابسة بذات الجنب والصدر

لانتشار الالتهاب في الاعلاء ما يحصل ضيق النفس والحمى وينفض المشارك في السعال او من اعضاء اخر مثل الملاعبة ما يتولد فيها

الديدان وربما يرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتبس فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون التجرد

[illegible] في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة مسالك الروح وعلامته نشوة تلك

الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس بما ذكر غير مرة لئلا تقبل البخار ولان في راس حارة [illegible]

ينبعث [illegible] تقدم الدماغ [illegible] من جميع البدن فيصير مزاج الدماغ الى الصفرة وينحت الاخلاط لوجوده بالفضول

المتحرك منه ونوبتها متغشية السموم يتنقل ويسمى السبات السهري لارق وسمي تسميته باسم مرضين لان فيه [illegible] يذكر

[illegible] ما يحصل [illegible] تقاربه [illegible] فيها [illegible] وجهه [illegible] ذكر الا [illegible] ما [illegible]

وعلامته [illegible] يعقل [illegible] مزاج الدماغ الى حركة [illegible] لا [illegible] الابخرة [illegible] الدماغ لما يتحلل

[illegible] تلك الابخرة وترق وتسيل الى [illegible] وقال الرازي سببه ان العين متى [illegible] مفتوحة

[illegible] لما [illegible] في الماق [illegible] الهواء وتخفيفه رطوبتها [illegible] الروح غير [illegible]

[illegible] لان تلك الابخرة بحارة [illegible] فتنهض الطبيعة

[illegible] الهواء [illegible] ثم تدفعه وتعكس الافكار الردية من [illegible] صحيح عن فاسد

لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتضغطها
وتغمرها فلا تمكنه الحركة الى خارج فيغفو غفوة اي سنة وهو النوم الخفيف ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن
فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل بحركة اليقظة فيزداد منها وسن ثوران الفضول البلغمية ويزيد الثقل من
النوم فلذا يضطر بالكلية الى [illegible] ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس في بطون الدماغ النوم لعدم
التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء وتحلل حركة آلات التنفس فتسخن القلب وتكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه
النسيم على المجرى الطبيعي فيعرض له حالة شبيهة بالمخنوق او غريق فيفزع من النوم لذلك الضيق وعلاجه فصد القيفال ان وجب
ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب الابخرة ان ملك الابخرة اما تحجم الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل
الفراريج والطياهيج وهم الحجة منزرة بالكثرة اليابسة لكلا تتولد منها الفضول واجتماع اسباب السبات وهي المزاج البارد
الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس المرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا في ورم الدماغ ويسمى
اسبات السهر والاتي الى المصنف وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سباتا حارا
اذا خالطه مرار او سباتا باردا اذا خالطه بلغم فان خالط المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا وظنوا انه يكون مع ورم في الدماغ [illegible]
جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من البرسام والليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب
البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما علامة على الاخر فاذا كانت للبلغم الغلبة
غلب اسباب الثقل والكسل [illegible] واذا كانت الصفراء غالبة غلب الارق [illegible] وعلامات البرسام [illegible] فيكون
قد يسمي قوم هذه العلة مختلط من الغيان ورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع [illegible] واما اطباء زماننا فيسمونها
بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي اسبات السهر وعلامات ان يكون نوم طويل في وقت وهو غلبة البلغم ورطوبة
الاعضاء وتغليظ الارواح ارق مطلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار لتسخين الروح وتحركه الى الخارج ويكون [illegible]
بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم مقتضى الاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم [illegible] الى
البرود وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فيبقى الاجزاء المشرقة من الوجه ويبقى البعض الكثافة
عليه فيبيض في بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية
الى الظاهر فيندفع منه البعض والكثافة ويرق الدم ويجلب الاجزاء الهوائية المشرقة الى الظاهر البشرة فيحمر

فيحم ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن مع حفظه على جنبه وربما شرق بالماء وغيره لان هذا انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد وعلى النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شربه الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرئة مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الماء الذي بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخريه ويفاق النبر غشن بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف وفيه يكون احد ويفارق ورائطين لسابق لعلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا تمكن ان تتحرك على الكلام ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية الرأس من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون النجاح شبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ويخرج منه اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه الشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرف فهاتكون التسمية ايضا باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها اماكان قائما او نائما واما قاعدا وهو يعمل عملا ولذلك اي ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن افيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم يسميه اركاوسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ عرض له علة لا يحمل ان يتأدى شيء من حرارة البرد المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله باوفى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتميز النخاع وسائر الاعضاء افضل من افعال سائر الاقسام اما من التخيل فانه لو لم يكن الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية لكان التخيل للصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتأدي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم من الدماغ اذا استولى عليه البرد وغلب الضرر على ذلك القسم انفعال باقي الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلفعل منها اشرف فيه من وجه بسببه ندرة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه او في جوهره فعلا فيبعث الروح

٥٩

منه الى الاعصاب النابتة منه من النخاع فيبطل الحس واللمس في الحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب وحدها ولا تكون تشنج
ولا تكون حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء منها لا تامة واما ان
الآفة في بطن المؤخر ان لم تكن دخلت فيما في هذه العلة مما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة ثم يتالم البطنان
الآخران المقدمان بالمشاركة فيبطل ما في الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت
السدة في هذه العلة في بطن واحد يقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرء منه العليل سريعا تاما من غير
انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يتقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيهما
يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان يشخص عيناه ويجمد ويبطل اكثر حركاته وهو جميع الحركات
الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يحير اي لا ينطق جوابا والفرق بين
هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين منغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من
البرودة والرطوبة وهذه من البرودة واليبوسة وان السبات يتقدمه النوم الثقيل في تدرج منه الى الاستغراق وهذه
تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة قليلة وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة
يكون صلبا ومن المبهوت يمكن ان يفهم ويعقل ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الحقيقي ان السدر يتقدمه دوار
وانه يكون من البرودة والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة
ان صاحب هذه العلة لا يختل في خلقه شيء والفرق بينها وبين الشرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك
عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والاهليلج الكابلي والغاريقون وان احتمل العليل
والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل ونحو ذلك من
والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على
قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والمرزنجوش واليابس والاكليل والشبث
مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسداب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر
السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني

والنقصان في آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اختياري واما عرضي في حالة الصحة

واما مرضي واما الاختياري فثلثة احدها ان يشتغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان كان مزاج صناعته فان من لا بد ان

ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا

في كتابه في السهر قد رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رأيت عددا

يكتفون في كل يوم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه

كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه

فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف من حمله ويتقلب من جنب الى جنب

حتى يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث

السهر في الصحة ان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث شيئا ما بان يسخن الدماغ فتجذب الرطوبة اليه لان كل

موضع يسخن في البدن فتجذب الرطوبة اليه كذلك الحال في شغله بهذه الاشياء وبسبب ضرورة التحلل فيبقى الدماغ

بلا رطوبة وينوم بالترطيب يثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثري لانها تحدث مزاج الروح ذلك

ما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بما هي بصدده عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب

المرضية فهي اما سوء مزاج بارد يابس ساذج للدماغ يجففه ويخفف الارواح فتشتد حركتها الى خارج فان كان

اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الرأس والحس وعدم الرطوبة المنفصلة المبلدة وجفاف

العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الرأس ثقلا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج

ودماغ الحملان والجداء المطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وبزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه

الاغذية الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط تسخينه فيمنع من النوم ولانه يكثف مسام الرأس فلا ينفذ

الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان يكون منها قبل الهضم ربما صعد الى الرأس فيكثر البخار

المانع من النوم والمطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبابونج وقشور

الخشخاش والشعير ومن مرقة رأس الحمل واكارعه [illegible] على [illegible] [illegible] النافع

مسامة [illegible] والكثر الشمامات مثل البنفسج والنيلوفر وورق الخس والسعوطات مثل [illegible] القرع ودهن [illegible]

واللعاب الحي مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب

بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج تتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية

ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الرأس وعطش

وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس

مع مادة وهي السوداء وهي توجب السهر اما لتجفيفها الدماغ او لما توحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى

الظاهر او لما تشوش بالاحلام ويفزع من ظلمة في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء

وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف

الدماغ وتوجب نارية الروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بلغمية

بورقية في الدماغ وهي رطوبة مشوبة فيها حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق والمالحية

والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها يجد فيها وحرارتها تلدغ الدماغ وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته المخرج

ورمص في العين لما يسيل شئ من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس ثقل يسير في الرأس اما لقلة

مقدارها او لانحصار رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية وبمقتضى الحرارة الخفيفة وسرعة انتباه وتوثب

عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها و

تهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ منزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار المعهود

التام بطبيخ اصل السوس وحب الايارج ولسان الثور مع الجلنجبين ثم ترطيب الرأس بالادهان والاغذية المرطبة

مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي و

الدجاج المسمنة ولحوم الحملان مشوربا حية مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومرد ما يسخن مما يتولد

منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون بسبب الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ

او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شئ ضرورة ان

دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء

التنفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان الوجع

قوله واما رطوبة بورقية اي سواء كانت تلك الرطوبة البورقية متولدة في الدماغ او منصبة اليه من البدن وخصوص من المعدة بان يصعد اليه بخارات من الاخلاط البورقية فينعقد هناك رطوبات

62

لیشتغل بآلات النفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم
بتألم المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من فساد الهضم فينقطع النوم او لاشتغال الطبيعة في التقطيع
النوم لتحليل الرياح ويدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع النفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما يكثر الابخرة
وتتصاعد الى الدماغ فتتخيل العليل بذلك خيالات ردية موحشة ويتزعج من النوم او لما يتأذى الالم من القوة [illegible]
الخيالية فيتحقق تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما يبقى من اثره من السهر الحار
والتدبير المشترك بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل وتمنع عن البكاء والنعاس ولو منع بين
ويجتمع عند جماعة تقرأ الاسمار اي ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف وترفع السرج ويسكت القوم وذلك ماكثر ما يفعل
بالمشي عليه من حجرهم نفسه فتفهم شعره لينهض القوة الدافعة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع الاذى الذي
القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاصاغة فيبلغ كلا لها اخذ ينقلب الى الراحة بالنوم فكان
القوة بهما عن السهر حكمه فانه بها المشي عليه انما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة
ان الحرارة لبرد الهوا في الليل تتوجه الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثانيها ان الليل لظلمته يسكن الحواس
النهار لضوئه يحركها ويثيرها ولان الطبيعة ان تتوجه الى العمق وتنزع حرارته ايضا يجذبها الحر الغريزي الى الظاهر فلا يتم النوم
النسيان باللازم وهو ما في الذكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبتها
اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو
في الصور والمعاني الجزئية وهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار اما فساد
فهو بطلان الحفظ اي الغذاء لنقصانه بسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على البطن المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ
ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني بجرة
اليه من الوهم بسهولة لكن تزول سريعا ولا يحفظ كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا اجتمعت اليها
البرودة احاطتها على ذلك لا يمنعها عن الحل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكره جالينوس في كتبه ان
كان بالروم فغشى من الغرقين فيها كثير وصار الناجين منهم من غير الضعيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم
اسماء اباءهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسببه في ذلك ان تلك الروايح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالية فاثبتت

الدماغ استرخى جوهره منها وزالت التعويش المطبقة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مبيض فيه بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس بعينه من النوم وعلامته النوم الكثير واسترخاء

الاعصاب وتبدد الروح عن انبساطه الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في بطن المقدم من الدماغ وان

بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض الثقل الرأس جالسة في مؤخره ودرهم تنبعث اليها من الدماغ بالجمع جملة التي

منها القنطوريون والمقل الحاد شيرو البورق وشحم الحنظل لا يغترط فهي في هذه العلة من الا نشغر ينبع بالدوا من فوق فيه فلو كان

مريد بعض الاباه يستفرغ ينبع بالدوا من العروق فاما بورق الغير فلا شك انه في هذا الامر جانبي بسبيل الامر الذي المادية منها عنه متصعدة

المولد فوق المصنف جملة على سعى المطبوخ وغيره ومما يتناول من استسقاه منها خمار كما قيل من ان ايض الدماغ بها في الجملة

سفى الايارج العنقر والحزن المحمودة من طبيخ مثل الخردل والشونيز وبها قوة ما مع العسل والعطوسات مثل الجندبيد ستر

ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسداب البري مع خل العنصل ودهن السوسن

والمرزنجوش مثل دهن السوسن وما فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها الشاد والروح وهذه نسخة معجون جيد للحفظ والنسيان

بلادر بوقيه صبر سقوطرى ثمن مثقالا عاقرقرحا عشرون مثقالا سليخة قدر اوقية دج وزعفران وداربصيني

وسعطلي ملكه ستة مثاقيل قسط وبزر السداب وحقل سعتر كه ثمانية مثاقيل افتيمون مادقيقه عسل قدر الكفاية وخل العنصل

وصنعته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من حيطان لا يلتصق بعضها

ببعض ثم يجعل العنصل في زجاجة خضراء ويطرح على كل رطل منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين كاملين اذا

كانت الشمس في الجوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يحفظون العنصل فيضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في شهرين حتى

الشهر الى ان يحصل عشرين درجة من العقرب فيكون عند اكثر منهما الكفر المخنونة مؤيا يخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة

جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بالكلية وما اشتد لا برد والسب في مؤخر الدماغ بحيث يجمد مثل الجمد

الشديد الصلابة فلا يطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بها يقبض فيكثف والجمود واليبس يعينه عليها بانه يعدم

الرطوبة اللينة المرخية وهذا النوع اقل وجودا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تخديده مما

انطبع فيه بحار وفساد التخيل فان اثر ما يكون بعرضه عن البرودة اليابسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه

بما يتعلق فيه علامة ان يسهر دائما ويحيف بتجاذ جره ويصعب على السن بتكلم سريعا تشابه المستولي على اعصاب

اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة بسبب جفاف يحدث نحو التشنج فلا يستطيع اللسان الامتداد وعند التكلم
كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق للتشنج وعجزه عن الانبساط وعند
الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره
من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة منها وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج
والحملان السمينة والباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس
وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه ان يتفكر في شيء بتة اي لا يمكنه الترتيب لما حصل له الذكر
من المقدمات الجزئية ولما حصل بالعقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات او من مواد القول الشارح
ليتوصل الى علم ما ليس له او يفسد عليه ما يتفكر فيه الفساد في المقدمتين لكنها تشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى او معاني
اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف
ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما
تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة عن البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة
الفكرية مشوشة متفرقة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة
اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح لبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان
من حيث ان صاحبه لا يقدر على استنباط النتيجة عن المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال واستنباط المعرف
عن المعرف فتشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا الا ان بعضهم
فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وملاقاته الا انه في العلوم المسائل الحقيقية الدقيقة ومتفكر
علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة او نقصانه الا ان الثقل فيهما يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه من التنقية وتبديل
المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص يضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور
المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان
الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما ترتسم فيه النقوش من الحواس الظاهرة ترتسم فيه
من الخيال ايضا مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا شبيه بانعكاس المرايا المتقابلة

عن الصارف عن اشتغال الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من

الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصورة التي يلقيها عليها القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن

الافعال فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشتغلت

القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء

ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها اشتغلت بافعال

نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع

نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يتعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والنفس

والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن وكذا ههنا فلا تفرغ تشغلها الخاص من ان تستخدم تلك القوة

الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة

في الخيال او التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما تخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال

المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك

وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة

في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم ينقص منه اليه ثانيا فيذكر

عند اليقظة ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها   عليه فيبطل التخيل انه

لا يرى رؤيا اصلا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيعتقد رؤية المنام و

نسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ويجعلها اي الصور

بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيد بالمعاني

الجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتأدى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة

فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر يعنيه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة

فضيلة التخيل سرعة انطباع الصورة وحفظها امر جد له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في اليابس ولا الرطب في معتدل بينهما الا

ان هذا التصبع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان الباطن المعتدم ارطب واللين المؤخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيها

على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبوسة عليه يفسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما
جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصورة التي ترد على الحس المشترك
من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع فالرطوبة تناسب ذلك لكثرة مواردها والمؤخر يقبل
المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يحتاج فيه قوة القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني
فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه وتمسكه لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند
وضع الاطلية على موضع العلة من الرأس وعند استعمال المروحات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى
الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة
لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يملك الصور المحسوسة
محفوظة بل صورا اخرى فكان نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها و
ذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ وسوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتثبت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل
الافعال او تنقص على حسب ضعفها وكثرتها واما الحرارة فتغلب عليها تسخن الروح فتتحرك حركات مضطربة وتقوى على الفعل
لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على
خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الرأس لمكان الحرارة المضطربة وجفاف المنخرين وتحليل الفضلات
والهذيان اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما تشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث من ذلك في الخارج
على ما هو في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الحمرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل عنها
وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في البرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد
التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في **المالنخوليا** سمي
باسم سببه فان معناه باليوناني الخلط الاسود وقال يوحنا ابن سرابيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون
والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون
ذلك التغير بكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ان من يتخيل انه صار خزفا فيحذر الدنو

من الناس من يخاف ان تبلعه الارض ومنهم من كان يخشى الديوك يتوهم انه صار ديكا فيصعد الى الموضع المرتفع و
يضرب بعضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح ومنهم من كان يخشى ان يختنق [illegible] ان حيته وخلقت [illegible] قد [illegible]
من بدنه وذلك لمزاج السوداوي توحش الروح النفسانية عنه بظلمة سواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية
القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر صار بالحرارة شبيها بالاجسام السماوية ولذلك قال انها اجرام نورانية
الباصرة انها شعاع ونور وكذلك تنبسط النفس اذا ابصرت النور وتتوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لجوهرها وذلك
مضاده والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي انما فاعل زيادة و
استعدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا اشتد بذلك تقويته ويبقى منه قسط وافر
في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفية فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما
كان الروح القلبي قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدأ ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته
او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط
مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم وتفسيح ضعف الاسباب التي يغتم ويفزع مما
لا ينبغي ان يفزع منه مثل ذكر الاخطاء والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يتحيرون
من الموت وقد يفزع مما لا سبب له في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد الكيفية المظلمة على الدماغ
لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره اي يتكون منه او يعرض منه فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتتأثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة وغمة مثل المتعرض
في الظلمة على ان مزاج السوداء هو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقو له
وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء او ترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن بما ذكر
من الجلد خصوصا بعض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء يتلون الجلد
بلونها الكاهي وملاسة اي شعراته وتخلخله لان السوداء بيبسها وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية
المولدة للسوداء كالعدس ولحم المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة
النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فتتحير القوة عن التحريك المستوي

وصفاء القارورة لغلظ مادة السوداء وتحجرها وعدم خروج شي منها بالبول فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر عزيزا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط ولون صاحبه دم الى الحمرة المشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق بمقدار الحمرة الاصلية اما الاحتراق فللحرارة الاذائية التي تكون من البرودة وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه واسعة لما تخلخل الدم ويزيد حمرته عند الاحتراق العليل وتعيناه حمراوان بنفسه عظيم الى السرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لنقصانها في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا او كان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولد الدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القي او الخلفة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان او كد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا المالنخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته بالتقاء الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرار الشي على الشي يستعده لقبول ذلك الشي كما تكرار السخونة على الجسم للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها وهنا قد ما تقدم النوع وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا بانفعاله من التعويق وكثير الفكر والخوف والغم وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من تقلب السخونة ما حجم الارد منه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف نفسا فكره ان الله تعالى يعبار بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها او كان يهرب المشي تحتها وحكى العلاى ان علا اصحاب من قيادة البدن ما لم يسمع مثله وذلك ان صاحبه صدع ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما دعته الى ذلك فذكر انه راى حالا وشاهد حيث اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البير ويقول الاعرابي بهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير ان غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان مرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحالت الروح الصعب في وسط الدماغ الذي هو آلة بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا اوهنت التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر

فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وذهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فتتصل
بالعوالم العالية القدسية بسهولة فتفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما تقرب منها من الاهل والولد والبلد
وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهذا شبيه بتعاكس الصور من مرآة تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك
التخيل اليها وتلقاها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح ونال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منبها له
لكونه بالطبع سريع التنبيه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع كائناتها وفعلها
فاذا تلقاه التخيل وكانت الشواغل عنه زائلة بسبب المرض وضعف الحس ليشبه صورا مناسبة وينتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وقد قيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المعاودة التي
تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع
التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بل هو يخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يشغلها ويمانعها اذا اشتغلت بشاغل عن الحس
واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شيء مما هناك كان ذلك غير ممنوع وانتقش فيه منها
ووقع ذلك منه في الحس المشترك وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل
معاونة المخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف لعدم النفس لقبول الغيب كالعلة
الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل حصول النتيجة بعد الفكر الا فرق بان على ان المتفكرة تودي الى تحصيل النتيجة
وقد يبلغ انهماكهم في ذلك الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وتعالى عن ذلك وجمع على ذلك حتى يبعد
عن الناس وسؤالهم بهم فقد رايت من الاذار من بيلا بهذه الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصاغر ويتوهم انه لا يليق وقال يتأذى
اكثرهم بل انهم بل يرون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وكان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفراء
فيكون معه جنون كجنون سبع تند لعدم عن الاخلاط الرداءة الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك
افراط الحرارة والحدة واليبس اي التجربة العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها
على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وذريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب
معه له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ولطره كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم جارا
يابسا كان وكذا في الدلالة وان كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد

للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلى باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في اللمس

وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب

من اشياء مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ

كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لاتراحه عن العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن

وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان كان

سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة ويدر الطمث ايضا ويسقى

طبيخ الافتيمون وصنعته بليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى لكل عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا لكل خمسة دراهم تطبخ

بثلثة ارطال ماء حتى يرجع رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويمرس حتى تبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم

من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد النضج لخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة

ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا ينبغي لطبيخها ويعتنى كيفيتها وليتدارك الكافية فانها لغلظها وعلية

ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم بعد الاستفراغ التام يتوسع في الاغذية

اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن

الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا

او لقلها اللذيذ التي تولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية المضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية

والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس الانغماس في

الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل

تنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما يشاكل ذلك والترطيب بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بطبيخ الهليلج والافتيمون

لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته الهليلج الاصفر تمر هندي شاهترج لكل خمسة عشر دراهم اجاص عشرين عدد اسبستان

خمسين عددا ورد احمر بزر الهندبا لكل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة

دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين

وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الحملان

مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن بالسلوان المسق ودهن
والقرع والتنطيل بماء الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المفرحة وعلاج السوداوي استفراغ
السوداء بالفصد ان كان الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه مع ذلك ليست متشتتة بما هي فيه فلذلك يكون
الطلوع في اخراجها بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا بتلك
العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها ويتوانى لطف
ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية فان استفراغ
من السوداء الكثيرة دفعة واحدة عسر لا يندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ
في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا ينحل بشرب الدواء القوي والاسهال التدريج بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر
اللازورد والمسنواء الغاريقون البليلج الاسود السقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات فينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل الحجر
فان لم تبين منه اثر بما في المرة الاولى والثانية يستعمل الايارج جالينوس وحب اللوغاذيا العبد يسقى ماء الاصول اللطيفة
مليسين لنضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبوية والبليلج
كالاملي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة و
الاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلما يعمل الحرارة
المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدأ ذلك الحزن
من القلب وان كان مستحكما في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه
يفسد مزاج روحه ضعيف ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بروح القلبي
تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه الصبغ الخفقان الحار
كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة تقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي احمر ست درهم
خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهما درهما بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم
ماء التفاح يطبخ رطل الماء حديث بتسعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر
الادوية ويحرك ليسوده خلاف بعض حتى يختلط دواء المسك وصنعته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد مكة عشرة دراهم ابريشم

منقوص بهذا ان بميل بيا تريج قافله كند خمسته درهم اسطه دار فلفل زنجبيل كندا ربعه درهم مسك دو جان تعجن بالعسل الحي

وعلاج البهقي بتنقية البدن بطبيخ الاهليلج الكابلي وايارج شيرح والغذاء بسبب النشوع المحم واسفاذ باجات والافتيمون ببرد السكر والتمريد

والنعار ايقون حب الاصطمحيقون ودهان الحمام واستعمال دهن النارمين وحب الزيت والزنبق وبعد ان العموم الحرارة اليابس من الفرح

والنواهض والطبوخ واما استكمال الرأس معدة منها اي السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته فرط الفكر

لان نفس المادة السوداوية بعينها موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون عرضه شده وازيد دوام الوسواس والسبب

بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وتوزيعين لاستقاض الطرية المالية

بها باستيلاء الجفاف على الدماغ وبطرو لم الى الشي الوحد لافراط الحكاية نيابة على ما يتفكر فيه ليس مزاج الدماغ واستغرقه فيه فان

الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شي تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال المادية كما بها ام البحران والسبب

الارض لاستيلاء البرد واليبس والارضية على الدماغ وانها تطلب السهود الى اسفل ولان المتفكر في شي ينظر الى الارض بالطبع كانه

يطلب بذلك اجتماع حواسه وثقل الرأس الوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الافة وتقدم الفكر لانه

حركة الروح من وسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها

سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسايل الدقيقة لان النفس اذا افكرت في شي لم تقدر على حلها وتوضيح عللها حزنت واغتمت

وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف ما قال فيس وقسطا من المرض للكثيرين من الفلاسفة كافلاطون وفطيرة وقال الطبري

رأيت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث منهم الماليخوليا

منهم البغدادي فانه كان لا يختلط بالناس لتخبيثهم فاذا عاب شيئا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث له ضرب من الماليخوليا

كان يخرج الى السوق ويقعد ويعنى بالمغنيات ويعبث بصبيان السوقة قال يعني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا

من الكلام فقال كيف تبيع هذا فاجابه بالطوف بان قال رطل مشكنه فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى [illegible]

فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انا سألته عن الكيف وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر عليه لامتناعه عن

المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك

من ملاهي الدنيا فكتب عليه ابراهيم من بغداد ويشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث

به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول ان بهم البارحة تعلقي وخذلني فرايت حتى [illegible]

اخلاطه ويلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا
قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن
الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ كالثوم
والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء رواب لسوء المزاج البارد وغيره لقلة التحلل
ولصلابة الالة واختلافه اما الصلابة فلانه فلا تطاوع في الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوي لمجمعها الا فيتحرك
عنفا ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه دفعة حتى انه لا
ينفض من احد جانبي الاخر ورقة القارورة لتجرد المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال او بسكر
من اخراج الدم اذا كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان
قابلا الى الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن
يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك
يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب تليق بكل نوع من انواع السوداء على
ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بالادهان المفترة ليكون
نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المنافذ وتستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد اسهالها
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالسعوطات المطبوخة
فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وبزر البقلة
والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير على الدوام بالمياه العذبة
والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما علمت
من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال
روفس لان ابتداءه يكون من المراق وهو باشتداد الغشاء المتصل بالاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ المراق
وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين المراق لانه تتحلل منه بخارات غليظة وقال ديقوس

سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اكثر ويطول مكثه حتى
يحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان تولده من الاحتراق كتولد الرماد فهو مادة من جهة
الارضية حار حاد وبالحرارة المسكنة فيه كما في الرماد الا كالسن يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا ... حلبه
يجلوه من التخم والعطش والقي المراري واختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها فبعضهم وشيعته ... يزعمون من شيعة جالينوس يتفقون
على ان الخلط المحترق يحصل اولاً في الشرايين التي ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونيا والمتأخرون
من شيعة جالينوس على انه يحصل اولاً في اوراد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصباب الكثير
مما يجيب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى
بالبواب وهو طرف المعاء الاثنى عشر المتصل باسفل المعدة وقال التجربيون وهم قوم الاطباء من التجربة يشهدون ان مدة الاخلاط
تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشرايين والاوراد فان لم تنصب منها الى المعدة ارتفعت منها الابخرة الى الدماغ وظلمته
واورثت نوعاً من المالنخوليا وان انصبت الى المعدة والاوراد بها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما
حاراً او لا والورم بالضرورة يكون في قعر المعدة لان الاوراد تكثر هناك فتتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق
والى فم المعدة فتورث جشاء حامضاً والى الدماغ فتورث الوسواس واستدل من قال ان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل
يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا انقلبت المعدة بالورم انجذبت فيتألم ذلك
الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو فانه لا يخرج في الاكل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم
هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن
ذلك الورم الى فم المعدة والجنبان ينتفخان من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك والخفقان
والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتفاعها الى الدماغ او تجتمع وتحتبس ذلك الخلط والمحترق في الماساريقا
تحدث فيها سدد الغليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفاً انصب اليه وحيثما حصل العرض سوداء
تحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون
حرارة المعدة وانسداد طريق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحدث الجشاء ويحدث في متقرس لا ...
شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يتبخر بخاراً موذياً يحدث المالنخوليا او يحدث فيها

وربما حار بالحرق دم المراق ويحيله سوداء وبالا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد [illegible] سبب
قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبالغذاء الذي يصل اليها ثم يجتمع
في الطحال ويحدث وربما كما هو راى ثابت بن قرة لو سد وافر او حدة وعفونته فاذا اندفع عن نفسه بفضل [illegible] الى فم المعدة تورث
الافكار الرديئة والوهم [illegible] فسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الآلمة قال الرازي [illegible] يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا
واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث [illegible] جالينوس [illegible] قال ان جميع هذا الدم المحترق
الاذراد التي في البطن [illegible] فساد المزاج بحار [illegible] سوداء [illegible] بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سوء المزاج
النفساني [illegible] فيحدث الفزع والغم وترتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال [illegible] حرارة شديدة
في الكبد والعروق الدقاق التي ينفذ الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويحيله سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة
ويحدث الفزع والحرقة والنكاية والافكار الرديئة وتبعه كثير من المتأخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كان مفرط الحرارة
وخفت الاغذية حين كونها في المعدة فتتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو مستعد للاحتراق وصادف
الكبد حارة احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى فم المعدة [illegible] يعرض القيء الحامض [illegible] والخمار [illegible]
وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الانجرة ويحدث سائر الاعراض الآخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق الدم
المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في [illegible]
[illegible] الالم فيه وقت نفوذ الفضول عنه واعترض على هؤلاء بان هذا المرض يكون مع فلغموني في قعر المعدة او ابواب [illegible]
او في [illegible] من وجهين [illegible] ان كان [illegible] الاول ان في الكلام القدماء
لم يوجد الا لفظ الفلغموني في مكان الورم ولفظ فلغموني في [illegible] الورم الحار وثانيهما الالتهاب والحرارة
[illegible] المعنى الثاني [illegible] ان الحمى انما يحدث عن فلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء [illegible]
[illegible] برد ويبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع او يتحلل او يصلب
مع حرارة الموضع [illegible] ان يجاب بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجمع ولا تتحلل بل تزداد غلظا [illegible]
[illegible] علامة [illegible] الى [illegible] وقلة [illegible] لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول
الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية [illegible]

كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوؤه وكثرة التبزق لقلة الاستمرار وامتلاء المعدة من الفضول لنفوذ الغذاء

المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما لم يستمر بعد والتجشي والورم او من تزيد الرياح النافخة والمحرقة

للذع السوداء وحموضتها والتمددفيها دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن

والمراد به ان يكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس لانفساده او لسدد الماساريقا

وورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا تجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاوجاع

فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة الكرب لما في ضيق الصدر ونحوه حالة تعرض لما نسبته الى القلب الحزن ونحوه

الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس لشدة تحركها الى الدفع والمقاومة دون الهرب بها هو الفرق بينه وبين ضعف

القلب فان في ضعف القلب تتحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونته مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي هو التقلب

الى ان يسكنها القلق لحرقة المعدة وتاذيها للذاعها من تلك المادة الحادة اللذاعة ورجوع الضغط الكاذب لان البخار

كما ينصعد من المعدة بعفوصتها لعدم غسلها بحموضتها فتعرض حالة شبيهة بطي العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بتقارع

بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي المالنخوليا اي من الطحال

يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحرقة وضعفه

عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **علاج** هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالمسهل ان كان في المعدة والماساريقا

واما ان كان في الطحال المجرد فلا بأس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فتزداد

بذلك الورم والشدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه

الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة العفونة والحدة وتفرقها وانتشارها في البدن

كله والاقتصار من الغذاء الى الفراريج وصغرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد

في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة

وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترتيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول اليبس والجفاف

العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية

المعدة والاحشاء بالسكنجبين اذا لم يكن حرارة وان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يوذي الاحشاء من

يكون الانسان مع انه سرسام يهذي بجنونا مضطربا وكانه ما يلدغ مع قرانيطس فان القرانيطس كالغضب
هذيانا واختلاطا وايكون معه جنون وما يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة من الصفراء المحرقة تندفع
الى الدماغ ويحدث عنه الجنون او ورم فيما ليس معهما سبات الاخر وعلامته اخذ قيتني بسهر طويل لحرارة الدماغ
ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب فزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة الحارة سوداوية
ظلمانية وتختلط بالروح فتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب
لعظم الصلابة ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر
لما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم او المؤخر او بالمشاركة ان كان
في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس الجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم
تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع
ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما وضعفهما ودوام انفتاحهما
من السهر وسيلان بالتوجه اليهما من هذه الفضول وكانها قد تبان لامتلاء العروق ودرور رشحها وسيلان الدمع
من غير ارادة وتقلص الجبهة التي في الماق الكبير لطول السهر وضعف العين من مسالك الرطوبات التي تجلب اليها
ونحس العروق المنتفخة الممتلئة بها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة
من ان تتصاعد الى الرأس مع زيادة في الترطيب اكثر فان اليبس والجفاف هاهنا ازيد مما في السرسام لاحتراق ما يلزمه
يبس السوداء والترطيب فيه عسير فيحتاج الى ان يكون الموجب قويا والتخيل مرسم ربط اطرافه لئلا يضطرب فتزداد
المادة حدة واشتعالا وهيجانا وينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس مسالك [illegible] على انفه
وغيره فقال الطبري رأيت رجلين وثلاثة نسوة ورجالا ونساء بطبرستان انهم لم يعقلوا انفسهم من الاشجار
ونوع اخر من المالنخوليا يسمى **اختلاط العقل** والهذيان تسميته للبيان عرضه اللازم وهو افة في الافعال الفكرية
التغير والتشويش كالنقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب
فيه خاصة في البطن الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء او الى السوداء
المحترقة فانهم لا يطيقون المرة السوداء الا عليها تميزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشتعال الرطبة

الى لطخة للارضية تميز الارضية منها اما على جهة الرسوب مثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان
تتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم وللاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع
غموم وظن بشيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء
دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم وظن الشيء علامة مطلق
المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة
السوداء وهما من قبيلها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب حرارة في الرأس وزجر واضطراب
وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهذا لا يكون
الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية اللحيين
ويخرج من المسام التي عند اللحى ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل وتحلل لكثرة ارضيته
فيشيلونها لحفظ فلحظه لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشياء لا يدفع عنها ثقلها وان ثقل رؤسهم ويستبون لبرودة
جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت سهلة رطوبته ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من
حر ويبس ساذج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك
المادة يمكن ان تحفظ طريقة العقل والمراد به هاهنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة
وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة بها الدماغ يحسن تشكله وانتقاشه بالمخيلات ويتولد
فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في الصبي كذلك
تضعف عند نقصانها بنقصان جوهر الدماغ ونقصان روح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمى فان نقصان
عقولهم بنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي المادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم لاجل الاستيلاء الحر واليبس على
الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيه قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة الغريزية وهو الذي يحفظ طريق العقل وعلامته عدم
الثقل وعدم علامات المواد او بسببه واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني

٨١

وغيرها مما يؤدي منها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتغير افعاله عن الوجه صلاحه الم ذكا سا العضو اي حم

واما السبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما ترتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما

تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة ء الحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطة

مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالصبوية والخرفية تخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها فيما

الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما

والمعايبات التي يهوى ويشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن روية وفكرة في الاشياء العملية تكون

فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع ميل يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية لانها من

قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عية لغلظ الروح وتكدرها

وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد والبلغم اسبابهما من امر

خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة

الحمامات وافراط الهم والغم والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على

الراس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيذباجات والمزعفرات المتوبلة

بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز و بالمربى بمثل دهن البنفسج والبابونج

والتطبيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ولعبة بهما اي بالتسخين والترطيب للرأس وعلامة البرود مع البلغم

علامته والعلاج الذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جملة ما الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم

المتعفن والحرور السبب الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام الماليخوليا بحث

لان الغير المطعون فيه لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها

بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو معروف عند العوام

بالاختلاط وكذا اي حعله الرعونة والحمق البتة من اقسام الماليخوليا بحث لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع

من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان و يقرب منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب

يلتف على الاشجار فيجففها وسمى به المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال

٨٣

قال الشاعر شعر قد العشق ماخوذ من العشق الذي ❊ اذا التف بالقضبان جفف رطبها ❊ قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق مأخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى تعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون لدى المعشوق وان لم يكن في نفسها مستحسنا ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من تلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يستحكم الامر ويؤول الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما تعتريه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم تعتر وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب علامة البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في تاملة فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحدار الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والسكون لانه ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى الجهات وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني المائل اليها بفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر والمستلزم لعدم الهضم ويبسها اي فرط يبوستها وجفافها لقلة الرطوبات التي بها الغمارة الاعضاء وظهور فيها للطافة جفنيها من غير زوال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة اليها للسهر المستلزم ولعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستغراقه في المحبوب وتشاغله في الخيال حتى يمارضت عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك واختلاف النفس كتنفس صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فتشتغل عن النفس الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا فتشتغل عن احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف او لان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نفسه مثل نفس المسرور عظيما متتابعا لعدم الغائلة واذا غلب عليه الياس صار نفسه مثل نفس المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا للعياء وتنفس الصعداء يكون لغلبة الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه دائما والاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال رحمه علامة الهموم اي العاشق بين البدن والسكوت وقلة النشاط والسل فان

بنفسه أعمالاً تحصيل حسن العلة وهو الهم والهيمان بسبب الهم تخصيصاً إذ النظر مع قلة سبات الأمراض يقرب الطبيب ومباشرة
فإنه يدل على أنه عاشق وإنه لا يمكنه أن يبدي الطبيب أنا لكونه في ولاية غيره من الدنيا أو مالك أو للاستحياء من الناس
وبغير ذلك فإذا اتفق مع هذا أن تغير حال العليل في نبضه نفسه لو أنه ما يسمعه أو يراه فاعلم أن له تعلقاً بذلك الشيء وهذا الوجه
فهم جالينوس من المرأة العاشقة فإنها كانت مستهينة بكل ما يليها عنه ثم إنه اتفق أن ذكر رجل فتغير نبضها وبعضها فذكر رجل آخر
فلم يتغير ثم ذكر ثانياً الرجل الأول فعاد التغير فقضى بشغفها له ويعرض هذا في الأكثر للمخنثين المعزولين الممخرين مع الملتفتين
معهما من الرجال الفارغ من الأمور المهمة لما قال الحكماء النفس إن لم تشغلها شغلتك ولهذا لا يكاد يتفق ساعة عن تدبر حال
شغلتها بالأمور النافعة اشتغلت بها وإلا اشتغلت بمثل هذه الأمور المتخيلة والفاسدة ولهذا لا يكاد يمكن في المنغمسين في الجد
والمرتاضين بالفقر إلى الضروريات والحقير الهمم من الرجال والنساء فإن أرباب الهمم العالية لا يكاد نفسهم تتعلق بالدنيا فيها تكليف
بتلك الرذيلة الوهمية التي لا اعتداد بها عندهم العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لأن هذا المرض وإن كان من عوارض النفس
لكن البدن ينفعل عنه بغيضه ودوام السهر والفكر وقلة الطعام عن ما فينبغي أن يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام
بالمياه العذبة والتمريخ بالأدهان الرطبة والتوسع في الأغذية وسائر ما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات وذلك بما يخفف
عنهم فيصير إلى ما هو أشرف والاشتغال النفس بالاشتغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الأغاني والأمر الأمور الحادثة والأسمار
وحكايات الزهاد والنظر إلى البساتين والمراتع الزاهرة ومباشرة الأعمال البهجة للحضور والمنازعات لتشتغل أفكارهم بذلك
ويكثر اجتماعهم بغير المعشوق وتعليمهم السير والصيد وتخوفهم بعقبة أحياناً وفي الجملة ينبغي أن لا تتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق
من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما يدفع عن الدماغ والقلب الأبخرة الردية المتصاعدة عن المني المحتبس
المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من ألم الفكر والسهر والجوع ونحوها الكابوس ويسمى لأن البخارات الغليظة تحتبس في الدماغ
وتضغط ولذلك يسمى بالضاغوط أيضاً وهو مرض يحس فيه الإنسان عند دخوله في النوم خصوصاً على الظهر لأن الحرارة تميل
تحلل تتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتبس في الباطن حتى تقوى على تحليل المواد والأبخرة الغليظة
وتحليلها فتحتبس في البدن بالضرورة وما كان من هذه في الرأس كان أصحابها أكثر تتصعد من فضولها الظاهرة كالأنف
والحنك بخلاف ما إذا كان النوم على البطن فإنه يحقن الحرارة وتقويها على تحليل الغليظة لأن الحرارة تميل إلى التحلل من
مؤخر البدن لكثافة ولا من مقدمة لأنه يصير منكشفاً بعضه لوقوعه على الأرض ثقل البدن عليه والغذاء الثقيل

يسيل السواد ويثقلها الى جهة المقدم جنبه فيسهل على الطبيعة تحليلها بقربها من الجبهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان
او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته ونفسه وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي
يتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كما يصاب الذي يعرض في وجهه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر والمجاري بالنفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال
بعضهم انما سمي الكابوس ضاغطا لانه يكون هناك مرض من جنس ما ينذر به المرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه
شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخارات مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء ينحجر عنها الحرارة
متصعدة ولابد ان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولاشك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصاعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتفاع البخارات الاخلاط الغليظة الفجة
في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد
الغليظة فلهذه الاسباب يزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة واكثر مقدارا ويتصعد الى مقدم الدماغ الذي يتخيل وانما علم انه
مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يملك الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره ما عرض له ليدفعه لكن
لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة فمن نام في جنبه وممن يصيح عليه فاذا انفعت اليه زادت
هناك غلظا برودة الدماغ وعادت منحطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموجودة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويمتلي الصدر والرية من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها
وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة وضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور
شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخيفه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب تخالله
الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلاماتها حمرة الوجه والعين وغلبة النوم
والنز الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساقين لتقليل الدم وانحرافه الى الجهة السفلى وتقليل الطعام واما بلغمية وعلاماتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان ما يشوبه
والاسترخاء يهاله يعاوق الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقيص البلغم من البدن بما يقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل لا اسهال
بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين ويجب الغرغرة بالايارج فيقرا من الرأس بالعطوسات

والسعوطات والغراغر والنطولات والاطلية وذلك ان حصل ورما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الخيالات

النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء والطبيخ

وما الجبين ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها وقد يكون من برودة يصيب الراس دفعة عند النوم

ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويضيقه منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة

المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون

الا لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح

والبخار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السداب

ودهن المصطكي ودهن الاذخر ويجمع من تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يعين المحلل بحرارته ورطوبته ويوسع المسام

فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تنفصل

الابخرة وتنصرف عنه وليس كل من المانع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة

بتسخير الباري جل وعلا تصنع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكشف في مجاري النفوذ والانحصار في مجاري التحلل

والعطوسات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل الصرع في

اللغة السقوط سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى ام الصبيان لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ونقصهم

بهم ولتشبيههم وتبالهم الغشاء من غير ترطيب ويسمى باليونانية قاذون اي ام الصبيان ويسمى ايضا قيا لانه يبطل الحس والحركة

ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين على الطبع وابو الفرج لان من المصروعين

من يتكلم ويخبر بالكائنات وتظهر له الاشياء العجيبة كالكهان فقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه

بالكهانة وهو الذكر من جهة الصليب ويسمى ايضا ابر اقلسا واشتقاقه من اسم رجل كان جبارا وعنده العظمة علة تمنع الاعضاء النفسانية اي التي

يكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا جميعها

عارضة في بعض البطون او بعض الطبور ضرر افعال القوى يبطل بعضها انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة انتهى

مالية لياما تاما وفي بعض مجاري كل الاعضاء اي اصول منابتها ومخارجها وبعض كل مجرى من المجاري التي

الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء الحركة للاعضاء والمراد بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ

٨٦

مثل السوداء والبلغم او لزجة ... البلغم ... اكثر مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السكتة لا الصرع وهو والبلغم لزجة

وكثرته تخنقه والسوداء وكثرتها ... فاما ... قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ

للمؤذي يصيبه وكيفية رديئة تصيبه فيمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي البطون ثم الاعصاب حركة

طبيعيا فيتشنج جميع البدن وانما حكي اي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فتمنع

الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من

تحدث بغتة وتزول بغتة ثم احتج جالينوس في بحوره بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها

فيه وكذلك دخولها وخروجها بغتة لسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم العلة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم

لجالينوس في امر الطلب يؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المزاج الذي

يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف ماضه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني

وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعسر في نفوذه الى الاعضاء فتحدث

رعدة او رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء وحالة تسمى التشنج واقول ان ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيها

علة عصبية تتحرك بها العضل الى جهاتها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل

الثاني وسببه ان الدماغ الطبيعي في دفع المؤذي عن نفسه وللدفع تماماتيا بالانقباض والانعصار فينقبض وينعصر فيتقلص تارة

للدفع وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن يريد ان شيئا فاتيا ... فاذا التشنج

الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته وتعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهي جميع الدماغ

الانقباض مع الانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي بحيث العليل قال الشيخ والتشنج النازل الى الاعضاء في الصرع

سببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعضاء ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها بجوهر الدماغ والثاني اذاها بها تاذي قوة فيها

امتلاءها من الخلط المندفع اليها من دماغها ولما كانت الحركات الانقباضية اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية

اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن شيئا كالريح ورطوبة بعدما ... اذا خرجت

على وجه لا يتوكل منهما على انفصال الاخر حركة مستكرهة اما من سعلة في العدد التي تلي فالحرارة ... كالاعتباك او من

احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح الى ... حادث عن شيء تخضخضه وسببه هنا غلظ الرطوبة

المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الرئة بعد الاستنشاق وحرارة القلب
حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارة وتتأدى منه الى الرئة وتحرك الرطوبة والريح بالغليان وتحليلها عسا ما يعرض
للنخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مشكرهة فيختلط بالرطوبات التي في مجاريه وبسبب ضعف عضلات التنفس
لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتستعينها دفع الطبيعة الخلط المحدث له اي للصرع الى الاعصاب والعضلات حماية
للاشرف بالاخس اعني فتدفع الطبيعة له الى مجاري النفس بقية الدماغ فيختلط بالهواء وذلك قال جالينوس الربو الحادث
في آخر الصرع يعين ان كان بقية منه وبسبب النخر سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض
ضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج خرخرة شبيه بصوت المجرى يحدث النخر والخلط الحاصل منها
مرض الا ان يكون صداع ما بالرأس بعلامة تقدم اوجاع مختلفة في الرأس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لا تخ من ثقل لكنه متفاوت ودلالة الحواس
اما على الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش وتغير المكان ربما صفراويا والى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان
سوداويا والدوار ربما تتحرك تلك الاخلاط نفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما تنفصل عنها ابخرة ريحية تتحرك فيه حركة اللسان
على غير نظام اي تكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الكائن اليه
وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تأدية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان
فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر ولان يكون اكثره من الاعضاء الآخر للرأس
فاما ما كان فاعله خاصا بالرأس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم
من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون للمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وفتور الحرارة والروح النفساني تحت المادة
وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا ... والصبر والسقمونيا بعد النضج لما علمت ثم تنقية
الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل والشحم ... معجونا مع العسل والايارجات ونحوها بمعونة
مثل طبيخ الزوفا والخردل مع العسل المربى والاطريفل العقير او العطوسات مثل ... الجند بيدستر لتلطيفه

٨٨

التدبير ان يغتذي بماء الحمص مع الدراريج والطباهيج والفراريج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة

المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى اسفل ثم يدلك الرأس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم

واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك العدس والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة

الانهضام والاسوداء وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة ويهيج الشهوة [illegible] متقدمين

لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية الموافقة للروح القلبي

لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الريق بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط

الحامض تقدم المصنون لكادته مع التفرع على الصرع وهذا المصنف اراد من البلغمي ان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث

انه يتغذى به من حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب يحدث الانسب [illegible] وقوة اسباب

ودليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون اشد [illegible] واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورطوبته

وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب لكثير الاما اذ اكثر البلغم

جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها ويبسها تصلب العصب وتسد مسالك الروح فيقل معه الاضطراب

ويخاف منه ان يقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن للبلغم ان يمنع جميع مجاري الروح

فاما من يصرع واسقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء ويخشى من دلالته ان يسد المسالك بالكلية سدة تاما

ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه خلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري

فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الرأس بمرطبات

كالنبيذ والماء [illegible] على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجريد الاغذية مثل الاسفيدباجات

الدسمة مع الفراريج والنيمبرشت المسمنة ولحوم الحملان والادم وعلامة وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وانما سمي دمويا

لان الدم يجري منها الى الدماغ فيمتلي ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها [illegible] اولا فيعذبان

الدم ويجات ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لنزفه وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساقين

لجذب الدم الى اسفل البدن وتقليل الاغذية لتقليل تولد الدم واما كان لمشاركة الاعضاء فهو اما بمشاركة المعدة اذا

كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتأذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع

٨٩

منها الى الدماغ بخارات كثيرة روية توذي الدماغ وتلاكم تسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ
وتحرك تبلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة
صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذا لفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع
رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية تطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاع والنقار المعدة وصفارها حسبها
او لاختلاط ما ينصب اليها من السواد او مع تلك المواد فيزداد ولذعها او لازدياد عاديتها الكبيرها الغذاء وتبلي
فمنهم من المار الذي يضرب طعمه الى طعم الشي العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيكيف الريق الطعم بالمعدة في تحتون
تبد والاودراج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وينفخ المنخرين اي انهما اشدة الاحتياج الى
جذب النسيم البارد وعند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تتعين الات التنفس بالمنخرين وتحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها
الاستار الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى
الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلاء منها وانسداد مسالكها وربما صاحوا في ابتداية لما يعرض لهم
مثل صنان في لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة
كما يشير اليه المكروب لتاذي فم المعدة بالمادة المصرعة من علامات المعدي ايض انطلاق البراز ودرور البول وسيلان
المني عند النوبة وذلك لسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة
والمقعدة والياف الاوعية ونقصان القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بنفسها عند استرخاء البدن والحركات المضطربة
ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية حين تشنج جميع الاعضاء تعين على اخراج تلك الفضلات
بخلاف ما اذا كانت العلة المخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها
وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال المنقي المعدة من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادتها وتقدم
على النوبة تعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازديادها يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة ينفعل كذلك
الصرع بردائته لاكثرته اذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخوار لازدياد ردائته بعمل الحرارة فيه وتبخيرها اياه عند اشتداد الجوع
المادة فم المعدة خاليا نقي الحس اذ يتخلص بخرة المرتفعة عنها وترددها ردائة ونكاية وقية ما ذي فم المعدة منها وكذلك
الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من الموذي له ودفعا له ثم ينبسط للاستراحة على التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء

٩٠

في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود ولما تلطخ به فم المعدة لما تصلح المادة الردية بكيفية المحمودة لبعض الصلاح
ولما يختلط معها فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من بخار النجار غليظ في نفسه او تغليظ
اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا ينبعث
قوى هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك
لان السدة انما تكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه للتغير وعلاجه الفصد ان كان احتاج ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل
والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين يوما كل الفجل وشرب السكنجبين
بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين بعد
سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الهليلج
ولتقويتها القوية المعدة بعد التنقية يسقي بافي البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع ماء الورد
وليسقي ترياق الاربعة والجوارشات الحارة والسكنجبين السكري والتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل
والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد
بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر هندي والكزبرة
اليابسة واستعمال السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على النحو الذي ذكر في الصرع او يكون
القدمين او الساقين او اليدين فيه تلك الريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلحج مادة
ما في بعض الشرايين العروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن الروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد تحتبس فيه المادة
فيعرض تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة المحتبسة
والاعضاء في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى كلما تمادى بها الزمان تزيد ذلك البرد الى ان يصير باردا
فيهيج ويتردد حتى العضو الذي هي فيه فيتأدى البرد بطريق الاعضاء الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغليظ
التي في بطونه وتضييق مجاري الروح النفساني لبرده ايضا فتحدث سدة شديدة لهذين الامرين وظن انه ومادة
لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا يتميز عنها الدماغ وينقبض ويعسر في نفسه فيمتنع الروح النفساني
من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب باردي

الدماغ بخار ردي الجوهر والكيفية وسببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيبرد

فيه ويتعفن ويستحيل الى كيفية ردية وتنبعث منه على الادوار وعلى لا ادوار مادة بخارية او كيفية سمية ثم كلامه وسبب استحالة الخلط

الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة

النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرف فيها على نحو ما

يتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها او لدوام مفارقة

الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان البقاء [illegible] يحفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء [illegible]

ذلك العضو بردة فعلية لو لا ثم تتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا بردة فعلية ويحصل التي [illegible]

الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاخرة [illegible] احوجه عن سوال [illegible] روفس [illegible] كيف يتولد هذه الكيفية السمية في عضو

ليس بها تجاويف كما كان الاحرى ان يتولد فيها لها تجاويف كالرئة والمعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها

مستحيلة ولا ترد على الذين الرجلين العصب الا [illegible] في المعدة والكبد والعروق مع ان بعده للاعضاء لا يجذب الا الغذاء الموافق

الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي بضيق المجاري من جهة منافذ الروح ودقة منافذها ايضا فانها التي تجذب

منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن منبع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما

المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها بسرعة لسعة منافذها

مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة يكسر بعضها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع [illegible] كالريح الباردة ترتقي من مستقر تلك

المادة الى الدماغ [illegible] قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه نسيم بارد يرتقي

الى دماغه وشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان [illegible] لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب [illegible]

جهة المبدا وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند تعصره الى جهة العينين وتغير لونه الى السواد لتوجه

الطبيعة مع التفاتها الى الحرارة الغريزية نحو الباطن وتتابع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحركة لها واستيلاء البرد

والجمود على الظاهر ويا خذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة ويهيجان الابخرة في البدن واحتباسها

في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها والكثافة المسام بسبب البرد الحادث من تلك الابخرة فقد حكى روفس

ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشط رجله فكان [illegible] كان [illegible] مدفون في الثلج وجع الضعف القوة

تضعف القوة المدافعة الطبيعية عن دفعها فتشتغل بالقوة البارزة وبانية الانفصال عضل المثانة وانقباضها من
البرودة ومن تشنج الاعصاب لمشاركة الدماغ وتقلب اصابع قدمه ويده كما تتقلب عند الصحة لتشنج الاعصاب وتمدد العضلة ولذلك الاشياء
حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع يمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ وتسخين ذلك العضو ليدفع البرد ويعين على دفع تلك
المادة وتلطيفها وترقيقها فتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة بالفعل اسرع منها بالقوة مثل العاقرقرحا والشطرج
والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغميس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل اللطيف من المادة ويزداد
الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فلابد من تنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلج في العروق وتسدها هي البلغم اللزج ليس
تقوية الدماغ وتسخينه يسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر [illegible] ثم تقوية
البدن وتقوية الرأس وتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول
كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض واما في وقت النوبة فان
الطبيعة تحركت للدفع فان عالجها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النضج اقرب لا طلية مثل الخردل والجندبيدستر [illegible]
مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع ودهن السذاب مسخنا بالقسط ويتغرغر بحب البلادر وخردل الحمام ودهن التين [illegible]
او بالكي ونحوه من الاعمال مدة ما وذلك ليتيسر خروج المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر
واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه
ونوع من الصرع يقال له **ابيلمسيا** ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ارداء انواعه واقتلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع [illegible] بطون
الدماغ وجميع الاعصاب بما فيها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وتقبض طولها فتنجذب نحو مبدئها ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة
لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العقل ومبدأ الاعصاب المتضررة ويلحق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون
حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ والسدد ومنافذ الروح النفسي
بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما مذكورة **وقد**
يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة رقيقة القوام سهلة التحليل قليلة المقدار في
البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة في بطون الدماغ التي هي من الافضية الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر

٩٣

وعلامته ان يكون الكرب التاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون
لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض
كثير وهي تقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها لا تسد
مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ ويدل عليه القي بان يكون
مر الطعم صفر اللون مع الالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع ذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف
اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع الذي يسمى ام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه
الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة بالبتة فشقيقة ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع
يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان في الكليات وسماه غيره بام الشياطين والفزع
الصبيان اما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف
على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بالسعتر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله انه لا يحدث
بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون به كثيرا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالمشايخ الا مع الحمى وكان المصنف زعم
ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على رأي من زعم انه يكون صفراويا لما قال القرشي
في بيديميا الكائنة مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يعم ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان
كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته
صريح في ان حدوثه لهم من البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض كذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان
ام الصبيان صفراوي على رأي بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان بل الحجة في ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع الذي يسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي وعند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن المعمول
البارد المرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوي فان كان صبيا فانه يامر ان تسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان تسكن من غضبها
باردا مرطبا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان على ان عند بعض آخرين يكون من غير
الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية الكائنة من شدة الاضطراب
وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالبرء كما قال من زوال البرء

لانه لايصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم السلحفاة البرية والحجارة ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني
ان الجاوشير وحده نافع في الثالثة ينفع من الصبيان والصرع واما استعمال المدرات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وفائدته التحليل
لتزول بقايا الرطوبة والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو
الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويعتقدون ان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم
بكثرة استعمال المدرات وعلاجه استفراغ الصفراء بشرب الاجاص والتمر الهندي مع ماء البارد وتبديل المزاج بالتمرات والسعوطات والا
طلية المبردة المرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن وبماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان تتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بالابرة بخلاف
اللسعة مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بتوسط العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها وتتشنج
وتضطرب حركاته وبتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور
في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعي
المستقيم وحيات هي ديدان طوال كبار تبلغ على قدر الذراع وتتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عريض
شبيهة بحب القرع تتولد في المعاء الاعور ويقولون لارتفاع بخاراتها الردية السمية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها
له فيتشنج وتضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد
فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تجتمع لديها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا
سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لعوز البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع
وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور
في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية
فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تأدت اليه الكيفية المجردة اما باردا او حارا او يابسا وعلامته احتباس
الحيض في غير وقته وترك الجماع والكثرة اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث حينئذ

٩٥

ويستحيل إلى الحيفة بسمنته ثم يزول العبرة لاستفراغ المادة بالطبيعة تسمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع مشاركة للطحال

عند امتلائه بسبب سدة أو ورم فيتصعد منه أبخرة رديئة إلى الدماغ وعلامته تحقق الطحال الما يخيل من امتلاء الغليظة

المجتمعة فيه أبخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه المواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به أما السبب

الريح المحتبسة تحته وأما السبب الأعظم فيه لكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق لسبب في عروقه فيعفن فيها الخلط

ويتعفن حول الكبد وترتقي منه إلى الدماغ أبخرة رديئة كيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في

البطن مما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وبرق الطعام نوع المنهضم

ويسمى هذا الصرع المراقي وعلاج هذه الأنواع من الصرع إنما يتم بعلاج هذه الأعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها

ثم إن الحركة سوى عضل التنفس لا حركتها ضرورية في ... الصرع تام بان هو السكوت تعطل الأعضاء عن الحس والحركة

لذلك عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة بها قدر ... السكتة في

غاية الصعوبة فتتعطل تلك الأعضاء أيضاً وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا ... وتطلق على ...

... قال جالينوس إن شدة السكتة في انقطاع النفس يعني تعطيل جميع الأعضاء عن حركتها ... لكن ...

العضو التي التنفس بها وتعطلها سواء إن حدث في جانب من النخاع يسمى فالج ... وقد ... بذلك كلام ... في

... في بطون الدماغ الشريفة ... ويمنع الروح النفساني من النفوذ إلى البدن فيبطل الحس والحركة وتتعطل أفعال الأعضاء

الرئيسة ويعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين أي الرقيق والغليظ وأيضاً قدم الدماغ ... أي الأقضية التي في داخل

المخ فإن البطون قد تطلق على الأقضية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الأم الجافية وقد تطلق على التي

في داخل المخ فإنهم يزعمون أن في داخل المخ أقضية ثلاثة مملوءة من الأرواح النفسانية ولذلك ... منه العليل إلا بعلاج جليل

... الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط وإخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الأشرف إلى الأخس كالقيء

الصرع فإنه وإن شاركه في السبب لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل ... بعد

فيه ليست تامة ... في جميع الدماغ ولذلك تحدث عنه حركات مضطربة بخلاف السكتة فإن المادة فيه قليلة ... فيه

وإن كانت تامة لكنها في بعض ... بخلاف السكتة فإن السدة فيه ... في بعض ... وكذلك ليست تامة ولا مستحكمة

وقد يكون ذلك السدد ... من خلط غليظ بلغمي ... وعلامته ... كدرة اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك

اى من السكتة البلغمية بان يكون معه غطيط اى نخير وهو يدل على شدة امتلاء الاعصاب وعجز آلات النفس ونقصان

وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة ويخرج الهواء المستنشق كالمتعسر فى دخول المخرج

كما يعرض للمخنوق بسبب السكتة على ما ذكره بعض الاطباء لا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من المدد والهواء فيه كما ان الغذاء قوته

لا فى غاية القوة والا بطل التنفس والحس والحركة وربما هو صعب بتمامه لان يتسلى خناق يجاور الغريزى غليان بخار نارى اذ الحرارة

عن المجرى الطبيعى لم يصل نسيم الهواء البارد الى القلب على ما ينبغى اختنق الغريزى واذا اختنق عرض منه واشتعال الضعف ما يقاومه

وهو الغريزى ولذلك يحدث السواد والفساد والتعفن وغير ذلك كما هو مشاهد فى اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزى

وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية بغليان بخار نارى فيسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس وتختلط بالهواء

المستنشق الذى قد احتبس فى الرية ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الزبد لان فيها سخافة منها وتخلخلها لدن بلموس وقيل ان

الزبد انما يحدث اذا حمى القلب بانقطاع التنفس حصل فى الاخلاط غليان وقيل انه يحدث بغليان الاخلاط فى فم المعدة

ولذا فاعها الى الخارج وفى الجملة لا شك ان حدوث الافة فى بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة فى فم المعدة وتجوز ان تقلب

وغليان الاخلاط كان مخوفا والا غلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو فى السكتة على خلاف ما فى الصرع قال الرازى على

ما رايت من سكت فازبد ثم تخلص فينبغى ان ينظر فى قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص فعنه

ما لا غطيط معه والنفس فى الحس يعجز بالقوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان حار الغريزى فيهم

ليس يحتاج الى الافتقار فى الترويح وتنفس البخار الدخانى الى نفس كبير لما عرض من البرد ويكون كميت بحيث يشكل

الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر

الحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذى تجى فيه افاقتهم ومن دفن بيتا الرمن

غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام تمضى عليه فقد قتله دفنه وهو حى ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة

فى غاية السخونة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة او الماء فهو حى

والا فهو ميت او يوضع اليد على الحنجرة او على ما بين الكعاب والاخمص او على ما تحت اللسان او يد

خل الاصبع فى الدبر مما يلى الظهر وغيره فان فى تلك المواضع شريانين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حى

والا فلا او ينظر الى العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حى او ينظر الى عينيه فى موضع مضى

ويسمن في النظر فان راى الخيال فيها فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في النظر فهو
حي اما اذا تعفن الجسد فلا يحتاج الى هذا الاستدلال وهذا النوع الذي لا ينظر فيه المتنفس ربما انظر فيه الزبد لانه لا يدل
على خناق البخار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح نعما
حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل الابدان ببراز منها اي من السكتة الضعيفة
ان يعلم او يلقوا او يفلج ويلقو معا لحبست فلتت المادة وكثرتها وذلك يعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع
على ما قلناه فيدفعها الى عصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس
بالشمومات مثل المسك والسداب والفرنجمشك والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكادات مثل الكمار المغلي فيه البابونج
والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاشنه والعاقرقرحا وتهيج القي بادخال الريشة الملطخة بدهن السوسن في حلقه لان
التهوع وتكلف القي يسخن الراس لو كان في فم المعدة امتلاء فيفيد القي مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع البطاطيق
البخار المتخذ من الحديد على الراس فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويلطف قليل دفعه على الطبيعة
واتيجار التاق الكبير والمثرود يطوس يقيع وبغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فالاطريفل والافسنتين
والكمون ممروسا فيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والسنبل
والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والكمون ودهن الزيت مع
سرداروج من شحم الحنظل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الاغذية وانقضاء السابع او
او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارج والحبوب المذكورة وذلك المادة تقبل هذا فيجة
خاصية عن الاستفراغ ولم تستفرغ بعد على الهيجان والثوران ولم تسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها بالتحريك والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجارة
من خلط دموي يملا التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق البخار الغريزي لعدم التنفس
كما ينطفي النار اذا حدث الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق وورود الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الرطبة ويتنفس نفس غطيط اذ لا تسترخي عضلات التنفس ههنا كما تسترخي
في البلغمية لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة منضجة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع

وهذا النوع اذا ابراء لم يحل الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم وهو لتطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاستحجار
وعلاجه فصد القيفالين لتندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ان يكون الانجذاب بسبب المص والم
الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بالمقوي الدماغ دلا
مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فتنسد مجاري الروح من الدماغ والدماغ
من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامة الحمى لما عرفت انها من لوازم الدماغ وتقدم علامات الاورام
ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها
السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم المشار الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها لسبب الوجع الشديد فانه يهيج
الحرارة والحرارة تحلل المواد الحارة وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم
حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المتالم
لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات الكلية بسبب الاذى توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا
الورم الحادث عقيب السقطة يكون عظيما لان العضو تكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند
مواد الكثرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما عرض
له في الحال ضعف بمفرط السقطة قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب تعظم الورم ويتجاوز عن حد السلامة الى ان تنضغط
المجاري وتتعطل الحواس وتحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام **الفالج** سمي به لانه ينصف البدن
فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشي اي شققته نصفين قال ابن هبل لان من شان السكتة على الاكثر ان تؤول
الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتعارف
عليه عند المتأخرين ومنهم من يعقل انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس عليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين
الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد البدن
دون الاخر قال الرازي قد تحير الاطباء والطبيعيون في امر الفالج اذ ذلك بانه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة
نصفه الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال في الكتب فيه تاويل مضطرب ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت الافة
في النصف الشطر الموخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدث السكتة قال الرازي يعني ان حدثت الافة

نقص جوهر الدماغ في نصفه او بتجويف اعصاب النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من
الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة في جانب الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شي وهذا يدل على ان نصف
النخاع يتعطل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان تكون الافة في شعب كثيرة من عصب حاد النخاع سليما قال الرازي كانه
احس انه من البديع ان يتعطل النخاع في نصفه طولا ويبقى بالباقي بحيث لا ينقص من فعله شي بعينه لهذا ان كان ضغطا او ورم فيجب
ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فلذلك ان توجد
الفالج عنده فقال قد يمكن ان يتعطل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يتعطل منابت اعصاب شق من البدن فيما انه
وجده وقال في الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدث في اول منشا النخاع افة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه
حدثت به افة في النصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض الفالج استرخاء في الوجه في النخاع وح فاعلم
ان الافة في الدماغ فانها متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالافة في منشا النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ
عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر منشا الافة وان
انما هي في نصف الدماغ فيكون ما نبت منه ماوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا جانبي الوجه
واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والكلام كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الافة في بطن
دون اخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة تكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الافة في
شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع
بطونه ولكنه اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شي فان ذلك لان الافة
في ذلك البطن ليست في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى الى انه لابد ان يكون بمقدار اذا كان تلك
لا يتبين بالحس وما بعد منه فالافة يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور حتى بعدت عن الاصل والينبوع وانا اقول العجب من الرازي
من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما حجاب مستوى
فيكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك
والرازي ينقل منه الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني اشك
انشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل بعد شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يتعطل

100

قسم بالكلية ويسمى الآخر وكان الشيخ يشير إلى جوابه حيث قال في القانون إن النخاع مثل للدماغ في أعصابه في قسمين فكذلك إن أمكن

وكيف لا يكون كذلك هو منبت عصب من الدماغ فلا يستبعد أن تحصل الطبيعة جهدها في دفع المادة إلى الشق الذي هو أضعف وأقبل للمادة ولا ينبغي

أن يتعجب من اختصاص علة بشق دون شق فإن الطبيعة بإذن خالقها قد تميز المواد من مادة وسببه الفصل الطولي الذي يقسم

بحث نصف بطون الدماغ إلى مبادي أعصاب الجهة الواحدة من اليمين في خللها أو ينقص في مبادئها لصغرها وتوهنها

الفصل قليلا في ناحية اليمين من الدماغ فكان شقه أقوى نصيبا أي شق الأيسر وكذا إن كان في ناحية اليسار وكان الجانبان

ضعيفين والفصل كثيرا انصب إليهما جميعا وهذا الفصل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا تشربه العصب واسترخى

وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع نفوذ القوة

والحساسة عن النفوذ فيها لا لنفسه بطريق السدد الحاصل بها أو بعقد القوة فيها لكن الأعضاء لا تتأثر منها الفساد مزاجها

بالبرد والرطوبة فإن البرد يكثف العضو ويكسده وينقص منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتحي العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث

لأنه عطف قوله تنفذ على يمنع وجعل قسيما لما يحدث بسبب انصباب الفصل الرطوبي في الأعصاب وقد ثبت أن نفوذ الروح النفساني في

الأعصاب على مثال شعاع الشمس ... كثافة تحصل في طريقه بل لما يعوق النفوذ مع عدم التأثر لو حدث بالأعضاء سوء مزاج

بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ فإن من أسباب بطلان الحركة برد ورطوبة لكن ذلك مما يسهل ... فيه ... لا يكون ... الأكثر

أو شقا أو صدرا أو شق بل ... ويتعرض العضو ... يطلب الأفعال الطبيعية فيها الضعف لفساد المزاج باستيلاء البرد والجمود وفتور

الحرارة الغريزية انطفائها فتضعف بعدم الأغذية ... لا ينفذ أو ... بالقبض والتكثيف كما تضعف النباتات في الشتاء القوي البرد

وهذا أعسر علاجا لأن تأثير الأدوية والأغذية المسخنة إنما عند تصرف القوى الطبيعية فيها وتسخينها لها في التنضيج والتلطيف والتقطيع والردع

وغيرها وإذا ضعفت وعجزت في هذا لم يمكن تأثير العلاج فيه فيعسر ولذا قال الرازي متى كان العضو المفلوج شديد الذبول والضمور فلا علاج

له وإن كان خصبا على لونه ... فالكان ذلك لفصل ينصب إلى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ يجب أن يعم

الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون أعضاء الوجه لأن أعصاب الحركة لأعضاء الوجه نابتة من الدماغ ويسمى هذا

ابو بلقيا وإن كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وإن كان في شق في بطون الدماغ

عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل يقال لذلك الفالج والقوة ... المسمى بالخلع وعلامة الفالج

الرطوبي ليس في هذا الصعيد كثير فائدة استرخاء الشق أي شق البدن بعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا تبلاله

١٠١

28706

فيتشرب العضل الرطوبة فيعطل حركته جسه لان العضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا قسمي العصب وجه شق العضة لانه
العضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم
بخلاف الذي يكون من المزاج البارد الرطب البارد فانه يخدر العضو عنه وتبليدا اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج وتحكم عليه
فهذا من سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على
مصطلح المعنية من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج لا من سبب خارجي وبياض القارورة فنجاجتها بانيكون
بياضها كعدم غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد العرق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في
جانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلاط بمثل السكنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا و
بزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع والسابع فان كانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعد للاستفراغ وتحريك المسهل يزداد الضرر
ولان عند المبادرة بالاستفراغ ينتفع من العضل رقيقها ويبقى غليظها لان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب
لا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة ترجع فيها العضل الا بطريق التحليل والتعريق لتنشيف وهذه لا يمكن الا
اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع والسابع والرابع عشر لاني رايت سقي الادوية
القوية في اول الامر كثيرا ما ... ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش
والاكليل والحلبة والخروع ... والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري الزيت العتيق وشحم
الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية تمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة
لبقايا الفضول المقوية ... مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر
فرفيون ما ... ذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون
شابا فيقصد لتسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى وتحمل الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما تتغير
البلغم باستعمال الاشياء الحارة وتحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى
تسكينه ليسقى السكنجبين ... مع ما يبرد المزاج ليقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه يطفئ ويسكن
الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصل فيدق مع الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن اللوز

١٠٣

حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويؤخذ شيء من الورد المطبوخ بالخل الذي يكثر تقطيره على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد العفن الرطوبي بانفراد الدهن وسببه حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متقاولة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب معادلة

لبرودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم معادل لرطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب بقية الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية والحفظ ولحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تعاون الحرارة الغريبة ايضا وكيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبات الاصلية المتقررة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالية مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالعفص الغير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع فان الرطوبات الفضلية المنقعة الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها الضرورة تحلل ايضا من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة مستطعية غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة عقب حرارة في الموضع فقد يكون من الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما منع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طرقه ينصرف الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع نصيبه في شق السليم متبعة الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي تعالج بها مؤثرة في ذلك الشق فان تاثير في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان مخصوص البدن الا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب ضيا الاطلاقا فانه لا يمنع نفوذ الروح لا يعرض عند ضرر في العضو البتة ولا علاج فان طرفيه يكون رجعا الى خلف فلا يمكن الا اتصالهما وقد يعرض الاستفراغ لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامتها الوجع لما يحس العضو بما يتأذى فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في فضل العضو ويحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد وضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي يجب في الابتداء التزيد لانها موضع عليه في الابتداء لئلا يردع المادة مثل الغوثل والصندل الى الانتهاء

بارد عصب تنفعه في هذه تخليط الاضمدة بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع دهن الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء المحللات [illegible]

على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصطكي وقد يعرض الورم البارد وعلاجه [illegible]

وعلاجه ان يوضع عليها صباحا [illegible] والزعفران والجندبيدستر [illegible] مع الشمع المذاب [illegible]

وبعده الاسترخاء بسبب السقطة والضربة فما كان بحركة [illegible] فلا علاج له لانه يدل على فسخ العصب وتقطعه وما كان [illegible]

بعد يومين فالاكثر فانه يدل على ورم العصب والعضلات [illegible] بالاولى [illegible]

بالسقطة والضربة فعلاجه وضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجندبيدستر والفربيون مع الشمع [illegible] على موضع

الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فهلك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاوردوا

الاطباء [illegible] على رجليه ادوية [illegible] وقصدت الموضع الذي [illegible] السقطة فسكن [illegible] ينبغي ان يكون الادوية

محللة لان علاج الورم انما يحصل [illegible] وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب [illegible] الرباطات

التي [illegible] في عظمي المفصل [illegible] فينضغط العصب [illegible] ويحدث [illegible] العصب

[illegible] وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط [illegible]

[illegible] زوال الفقار [illegible] الظهر [illegible] خروج الصدر [illegible] التي خلقت من تحت

[illegible] الرقبة [illegible] الفقار [illegible] الظهر [illegible]

لان زوال الفقار [illegible] يوجب ضغط الاعصاب [illegible] الفقار [illegible]

ولا من [illegible] الحركة الارادية على مخرج تلك الاعصاب فينضغط [illegible] زوال [illegible]

[illegible] اليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء [illegible] الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب [illegible]

[illegible] في الاكثر [illegible] الفقار في جانبي [illegible] على مخارج العصب [illegible]

الظهر [illegible] العصب [illegible] فقرات الرقبة [illegible] الخلاع

[illegible] خروج الزائدة [illegible] علاج الاسترخاء الذي من الخلع وزوال [illegible] الفقار الى

موضعه [illegible] يكون [illegible] سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد [illegible] مثل ما يعرض [illegible] البرد والمسافرة في الثلوج

والقيام في الماء البارد وكما حكى جالينوس ان رجلا [illegible] السمك [illegible] المواضع التي على دبره ومثانته فيخرج البول

او له دبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد قوة العضو ... ما يأتي من الروح النافذ وعلامته ان لا ينفع دفعة والا يكون

هناك علامات اخرى من التقطيع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب المعرفة

المرطبة للمؤثرة في العضو من جماع ودواخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل

مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج وذلك بان تدفع الطبيعة المادة

الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب النخاعية فان الطبيعة ترفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق

ولا تندفع الى الظاهر دفعة استفراغ تام فتتصاعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتلحج بها وقد يحدث الاسترخاء منه او كثير

من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف الخارجة منها بالبتة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى

خلع المنكبين والوركين لاستيلاء الرطوبة على المفاصل فاكل ... قد رايت ممن كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع من بعضهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه

ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال يونس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان علاج من تخلص منهم باسترخاء

الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في سافل البدن عند انصباب الطبيعة الفضل الى عصب العضل علاج هذا ينبغي ان يكون التمريخ

بالادهان التي ليست شديدة الحرارة لئلا ترقق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها ويزاد شيوعها واتصال العصب بها

ولئلا يجتذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن السوسن والخروع وربما يقوي ... ويمنع المادة عنه مثل البابونج

والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بمائية او في تدبير مثل السوسن والشبث البري ... العضو ويكثفه ... المادة

فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي مادته في العصب تتحرك لها اي لاجلها العضل الى مباديها فيتقلص الا ...

ثمنها اي من هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فان التشنج يحدث في عضلات الفك

بغتة لان جميعه من الحركة ارادية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من بلغم غليظ ولذلك يكون حدوثه دفعة و...

دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لا ...

... لو كانت المادة فيه ليست قاطعا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت في فرج الالياف ... فينتقص من طولها

ويزيد في عرضها ... العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في

فلا تنتشر بها الاعصاب حتى تنتفخ فيه او تبتل بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج امتلائيا او التشنج الرطب او ماديا

لانه انما تنصب المادة في الاعصاب فيزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل و ... الحركات ... [illegible]

١٠٥

بحضرة امثال من الادهان الاخرى المذكورة وكل ذلك ليتحلل بعد النضج ... [illegible]

في بعض النسخ على حالها وكلتاهما صحيحتان لان التذكير باعتبار لفظ والتانيث ...

وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل البدن ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وعدم …

التدبير المولد للبلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة تغذية البدن … الاصول … فيفارق …

… من غير اكثار في الاستفراغ لان المادة لغلظها وعسر انفصالها لا تندفع بسرعة ولان الاعضاء …

المادة فيها فاستفراغها انما يكون على سبيل الرشح فلهذا ينبغي ان يكون قليلا من غير اكثار في الاستفراغ ولا الحركة …

فيحتاج الى تحليل المادة … فان … في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك … استفراغها جدا …

بسقي ماء الاصول مع المحللين … ليلا … اللطيف … فيعسر العلاج … الحارة

مثل دهن القسط والسداب والياسمين … فيها جندبيدستر وفربيون … من البرص العارض …

المتقررة في جوهرها فيتشنج لانها تجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وتجذب العضل الى …

الرطبة اذا دنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص طولها وعرضها وكاوتار العود اذا …

وتخلص بحيث … وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من … النزف الكثير …

فانه يجفف لفرط التحليل وبانعدام … والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فيعدم … لان الطبيعة

حال الجوع … رطوبات البدن … عليها فيتحلل بعضها … للاعضاء … الحرارة

تقلل الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف الهضم بسبب نقصان … المتحلل والحمى …

يجفف الاعضاء وتشوي الدماغ وان … قليلا قليلا لان … انما يحدث … الرطوبات الموجبة للدقة

الاعضاء بحيث تجتمع الى انفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا … العضو … نقصان الرطوبات الاصلية المتقررة …

عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى الاعضاء يحدث التشنج دفعة … عرض العضو ومن علامة …

يشرب بما يوضع عليه من الالات … ويسمى التشنج اليابس … التشنج الاستفراغي … وهذا النوع لا … المتحلل …

الاصلية المتقررة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن … رفع التشنج … الموت …

الاصلية عبارة عن رطوبة … في اوعية الغذاء … ثم في اوعية الرحم حتى … من … الرطوبات

التي تتولد من الغذاء في البدن … في اوعية الغذاء … فلا يصلح … الرطوبات الاصلية …

مقامها … كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج … الرطوبات الاصلية …

١٠٦

فصل من الرطوبات [illegible] انية لكن اخلافها لكن فيه مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تهمل لشدة الوجع بل تجلب بوبالسر معا كما

صرح به جالينوس الا فى الصبيان وان شابت لان ابدانهم فى النشو واعصابهم لذة لينه وقوتهم النامية التى تورد الغذاء على

البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المتقررة فى جواهر اعضائهم التى بها يحصل القيام للاعضاء وتصالها

العين كثير فى ابدانهم فلا يفنى بالكلية [illegible] بل تبقى منها ما يمكن ليسهاتلافى فيثبت فى الناس ولما ذكرنا من ام جهال المرض فى حيها

لان ايجاد الرطوبة فى جوهر عضو [illegible] تحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن فيه قدر يزداد الوارد على المتحلل اليسير اليسير حتى يجمع

طول الزمان من رطوبة ما قدر وعلاجه ترطيب البدن العضو المتشنج فاصة المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن

ان ولبن الماعز يسقى ماء الشعير ونعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذ

[illegible] بالحملات والسبدار والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز الحلو السمك الرضراضي البحار المعمول من بالحنطة السكر الطبرزد

ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمى والحلاوة القرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع

مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشحم الاسنص ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والنخالة دقيق الشعير ولعاب بزر قطونا ودهن

القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يجذ الا منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون لسبب مؤذ ينفر عنه

العصب الى المبدا ويجمع فى [illegible] الدفعة فينقبض طرحه وذلك المؤذى ما قطع يحدث فى العضل والعصب اذا لم يصل الترا

الاستفراغ التشنج واما خلط [illegible] لاذع او اكال الكيفية حريفية او ما لحة يوجب الكال اوحكاكا فى العصب او كيفية سمية مضادة

للصحة والحياة تتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعة العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران

وهو النبج الجبلى وفضله ما يجلب من ضع القاتله نفت من عمال يزيد ويسمى انها يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لما

سمية مضادة للبدن فتاذى بها العصب تاذيا شديدا فينقص ذاته ويقصر او غوثقنغير بسمية مثل برد شديد فيجمع العصب لان

لسبب البرد والبرودة فكانه يجمع فيتقبض فى نفسه هرباً منه انقبض يجمع ويقبض من شدة البرد لضرورة النخالة لسبب ان البرد

الرطوبة فيقل حجمها وتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وازدادت فى عرضها فتتشنج وتشنج تشنجا العضو ومن

اى السحاق لسبب المؤدى تتشنج من قار خلطا او بخار ريا فانه لشدة لذعه وسمية يؤذى فم المعدة فينقبض جلية على جهة التشنج وتشنج

العضو المتصل عصبته به بالمشاركة وتشنج من كان قوى حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك اى من هذا القبيل

التشنج الكائن لعلة فى المعدة كما يعرض للصبية بصفة لسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسدة ويتقبض جلية

١٠٧

شريف خان

على جهة التشنج وتشنج منها موضع البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن
مناسبة ولهذا تبرد الاطراف ابرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا نوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول
بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبية كالمثانة واوعية المني
ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فينقبض وتتشنج في بعضها
بها منها ويشاركها العصب او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع البخار بها السمية الخبيثة المتعفنة اليها فيتشنج منها وينقبض
انفسها وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم الاسباب واما الخلط
والاكال فلوجود الوجع اللذاع الحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما المشاركة
الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع والديدان
فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط
فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان
والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركي فعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان
واما في الديدان فبقتلها واخراجها في التمدد والكزاز التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى
جانب فلا ينقبض ولا ينبسط واكثر ما كان عليه لا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليست فيه مفاصل شيء وعلى هذا الاصطلاح قال
جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنجين
والقدام فيكون ضدا من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج من حيث وكل
التشنج والتمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط ولا وهو ضد
التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فانما يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا
في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذا الكزازة في اللغة الانقباض
قد يقع على التشنج مبتدي من عضلات الترقوة فيمده طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان
مركبا من تشنجين وقد يقع على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب جمود الرطوبة
من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج مما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية

والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد وسواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد
او في جانبين فقال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود وقال الرازي انه يكون الكزاز
وقد يختص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي
منه فان تجري الرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تحدث اما بنفسها او لحرارة
من خارج او داخل وتعيث على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانضمامه من جهة نقصانه في الطول فهي مع انها تمدد
العرض تحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل ليف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة
العصب ما يتبع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه
في ... فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدأ المنفرق اي وقعت المادة العصب من خلفه طولا الى
فلا يقدر على الانقباض او الاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب الحمى
العنيفة لما يتأذى عن المحرك فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما ينقبض
عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذها للقوة المحركة فيها اي في منافذها
ليقبضها فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض خصوصا اذا اعانه اي العضل المقابل الحادث
على ارادة العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح القوة المحركة والتمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين
والكزاز اي الحادث في الجهتين ... من التشنج البسيط لان التشنج المتضاد والتمدد المتضاد احد من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك تقضيان
على صاحبهما في اليوم الرابع ... الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما ... لما تبين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز
اليابس والتمدد ... ان المفاف في التشنج ... على سبيل الاستواء ولم ينقص
التمدد والكزاز الا من العرض لذلك ... العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر ... وقد يكون سبب
الكزاز ريحا غليظة ممددة فتكون حدوثه دفعة وزواله ... دفعة ومع ذلك يكون علة ضعيفة وقد يكون
... رطوبات العضل ... عجزت عن الانقباض والحركة فيبقى ذلك الشكل بسبب الوجع
الكزاز الى قدام فيكون جهته ... الى الحنجرة ... مثل الخناق وضيق النفس
ليصير نفسه ... الهواء الذي يخرج بالتنفس الى الاعضاء ... الدماغ

١١٠

وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل ويختنق اذا ابتدأ الامتلاء بالدماغ والعروق التي في الرأس ثم اكثر المراد انهما

الى انسداد المنافس فيعدم اسحار العروق الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فتجمد وتكاثف وتنقبض الجلد

يخرج آثارها في ظاهر من الاجزاء المشفة الوجه للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق ولا اشراق لنور والحرارة ويستحيل الى الحمرة

او الكمودة او السواد عند تخرج جميع ما في تخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتئين لامتلاء الدماغ الضوء وان كان العليل كالمتحبك

لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض كل سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ ومن الرأس

اي احتباس لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول ما يندفع عن المثانة بالقوة الطبيعية وبإعانة تلك العضلات والعضلات التي عليها

المثانة واخراجها في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا الا ان على فم المثانة عضلة ممسكة البول الى اذا تقلصت

فاذا انحدرت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الاعتصار

الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والامتلاء والاستفراغ المذكورة في

التشنج وكذلك العلاجات الا ان الكزاز قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحاد ومنها الرعشة وهي آفة

الرعشة لا تبرأ زمينت العلة بها التسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم

الكل وحده على جزئها تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة التهاون

لعضل الاتصال واثباته على الاتصال مقاومته اي لعجز القوة من جهة المقاومة واحالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك

كالحاصل من المزاحم لتأثير القوة المدخل تحريكه للعضو الى اسفل التحريك الارادي اولا ثباتها يدل على ذلك ما يحصل للشيوخ من الرعشة

في ايديهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو

في الاسترخاء فتخلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد تعين على ذلك

الموجبة للرعشة كالخمر الماء وبلغم وقوة فاسدة واثبات ارادي للعضو بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه

يستقل من المرض ان يسكنه زمانا ما قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل انها بغتة ولا يزال

كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو في حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب وبغير

فلا يتأثر عن الروح النافذ فيه التأثير التام فيستر حتى يحصل الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان

بالواحد بل يكون لين العصب يجاذب العضل اعني لانه لا يقدر على امساكه لضعف فيستقل ويميل بثقله الطبيعي فتحدث

بينهما حركات متضادة كما يعرض للشايخ ومن يشرب الماء البارد بافراط او على غير وقت كما على الريق او الرياضة او بعد الحمام
ضعيفا وعلى الجماع والجوع لمن تعود شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يغير المزاج باطفاء الحرارة الغريزية
[illegible] وغيرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي فتحدث الرعشة ولا غاية وغيرها
من العلل السابقة على ما يوجب الامراض بغير هذا الوجه ايضا لما يملأ بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا تتحلل عنها الا بتهيج فيضعف
الاعصاب [illegible] وتبل بها وتسترخي لاجل الابتلال كما تسترخي الجلود المبلولة [illegible]
الرعشة [illegible] فيتغير غليانا كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها
[illegible] طبيعية [illegible] فان تحلل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حارا فكيف مع تصرف حرارة البدن
ما يحيل [illegible] سيما اذا كان [illegible] والخل من اضر الاشياء بالعصب لما فيه من غير مائية تحدث من اخلاط
غليظة الرعشة في [illegible] بالقوة المحركة فيتم النفوذ لا يمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير [illegible] العضو الى فوق والعضو
تثقله الطبيعي والخلط الغليظ المستقر فيه الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء البارد كما مر في الفالج وعلاجها نقص الخلط في الامتلاء واستفراغ
قليلا قليلا [illegible] ثم حب [illegible] ايارج فان كفى والا فبالايارجات مع التحرز عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحلل القوة
ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارنب والتضميد بالرطبة
والاستحمام بمياه الحمات والعمر ولذلك فان هذه كلها تجذب الى الموضع ماكثيرا وتسخنه فتقوى له الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الا
عرض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفزع والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع
عال او ملاقاة سبع او مخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها
يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بالفزع وعلامته صفرة الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على
قوة القلب ولا تحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرها عن المجرى
الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير بتبعها نظام حركات القوة النفسانية فتعجز
عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والنظر بالمراد اذا كانت تحت الجلد
رطوبة فضلية وتذيبها وتخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح منفردين [illegible]
مع عارض اخر وذلك لما يقع من اضطراب قوي في الروح فتختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها [illegible]

111

اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الروح
والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة تضعف ضعفا كثيرا او تنهك القوة فتحدث الرعشة لا سيما
على الامتلاء فانه يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل والحركة تعين في ذلك فيصير سبب الرعشة
والجماع يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح الحار والغريزية
الرعشة لذلك ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة معاناة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاغتذاء وقلة
وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة للناقهين والتقليل وضعف القوة
السبب المرخي لها اي للرعشة في التشنج قد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا ينعطف العطف
سبب التشنج اليابس لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها
اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تأثيرها فيها مشروطة باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض
والآلة اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها
العضو ومع ذلك لا تكون الآلة مطيعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الى الغاية فلا يوجبها بل ان
لا يرتعش الا في الانتهاء وعلاماتها تقدم السبب وقحل العضو
حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى يعقب العصب من خارج
لقبول الروح على المجرى الطبيعي فيتأذى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء
مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه نفوذ
القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال او يجفف جوهره تجفيفا يسيرا
لاجتماع الطبائع ولا ينفذ فيه الروح نفوذا او لسع حيوان ذي سم يغير مزاج العصب والروح
علاماتها تقدم السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما يعني من اثره اما في البرد فبان يطلى بالزيت مع الحار
واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع في آخر الكتاب الخدر
سمي به لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المصنف شيئا من كلام صاحب الكامل
في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه الخدر حيث لم يذكر من اسبابه

وهو المزاج البارد وبضغط وقال الجند بعلة انه تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا والنزرمن

المتقدمين يسمي الجنس بعينه الحس فعط والجنس الاول ونسبات في العضو شبيها بدبيب النمل ونزول كنوز الابرة غير موالم وهذا انما يكون اذا حدث

بالعضو سوء مزاج بارد وتكثف العصب وتجمع اجزاءه وتغليظ قوام الروح والابخرة والرطوبة التي في العضو وتضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان

عند حركة ذلك سوء المزاج البارد والمزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل ونزول الابر الذي

البرد كما يجد عند هبوب الرياح الباردة في البدن اشياء تخرز انا في الجلد شبيها بغرز الابرة للذع الهواء البارد او عند ... امتلاء وسوء

من البخار وغيره بحقيقته مكان النوى الذي بانسداد المنافس وتكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل

عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون حينئذ رعشة فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان العضو

الحساس لا يمنع من القوة في العضو الا والحركة ايضا تمتنع منها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على تحريك الاعضاء

هو بنيانها التي على حمل الانفعال وضعفها والحس انما يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون

احتياجها الى القوة الفاعلة شديدا ولا يخفى انه اذا ضعفت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان تمتنع قبلها القوية الكثيفة الا ان

يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث خدر في الحس المسمى بلا عسر حركة ودائرة الحس بالنقصان او بالبطلان وهذا

القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك

الامتناع اما بسبب مرض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معها هيئة العظم عن الوضع الطبيعي فيميل الى جانب فيضغط العصب الذي

في ذلك المكان وتنسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه علاجه منع الضاغط بدفع العظم الى موضعه وتغير هيئة الجلوس وحل

الرباط واما بسبب دفع في العصب خلط خام غليظا بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه فضل رطوبي بالغ متشرب في العصب ومتخلل

بعسر تحليله او تسد مجاري النفس الحساسة فيلحق الاسترخاء الا بانواعه ويريلها وعلامته ثقل البدن لغلبة الرطوبة حتى امتلاء بالدم

وكسل لاسترخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون ويتعقل الجسم ان كانت الرطوبة في امتناع خلط الروح

والاسترخاء الاول علاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث لسدة يعرض من الدم ونصبابه الى العضو الخدر كثيرا امتلاء

البدن منه او وضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني صعوبة وخناق وحينئذ لا يستعد العضو

لقبول الروح النفسي اي نقول ان امتناع الروح الحيواني بغتة يوجب الخدر لما ذكره جالينوس انه قد يكون الخدر بكثرة الفصد

هو امتناع للارواح كلها ولذلك تجعد الدماغ لنو البرد مزاجه باكثر ما يعني من امتناع الروح الحيواني المنحل بحسبه هذا القسم الاخر اقوا

يل ونفعه ورجع عنها العصب اليه من الدم عاد الحس وعلامته حمرة اللون التى تضرب الى السواد ولست كم الا بخرة وقد

العصب قليل الغذاء وان لم يندفع فيبدل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ فى جوهر العصب من مزاج بارد كثيف

مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذ احساسا لا تعاضى لمنافذه وانسدادها ولذلك تجد فى لمس الرجل العابس

الى اليد كالخدر وفى جلد العقب والساق وعلامته غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين وزوال

وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء المفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك وقد يحدث

السدة من اليبس والجفاف فقد المسالك لاجتماع الليف والطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التى تملأ فرج الالياف اجتمعت

الالياف والتصقت لضرورة الخلاء وعلامات علامات التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم البارد كالافيون

وبحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغى او عن لسع العقرب وبحته

وعلاجه سقى الترياق فانه عام النفع فى جميع السموم وايضا ذلك السم المخصوص على ما يجىء فى اخر الكتاب فى الا... وهى ا

قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشدا قها ضلعها سميت العلة بها لسعها الصاحبها بالعقاب فى سعة الشدق وقيل فى

الاعوج الذى صفر منقارها وقيل فى انها لا تزال تراها وابدائها فى جانب علته التى فى الوجه ينجذب بها شىء من الوجه

الى جهة غير طبيعته فتغير هيأته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المصو لا يخرج النفخ اذ انفخ الا من جانب واحد

فلا يمكنه اطفاء السراج وتخفيف من شق فلا يمكنه تغميض عينه التى فى ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين بسهولة الا نادرا

مثل الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصابها تشترك فى مبدا واحد هو النخاع فاذا عمت الآفة جانبى النخاع عمت

جانبى البدن بالضرورة واما الوجه فمبداه الذى تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا

ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة بجميع اعصاب جانبى الوجه دون المبدا فنادر جدا ولو عرضت وعمت الجانبين لم يتبين فى الوجه عوج كما حكى الرازى ان جلاء ابتحم ولما لحق به فخده لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه المطابقة

احدى الشفتين ولم يمكنه اطباق الثانية قطا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين فى وجهه الاعوجاج لان العلة كانت

فى الجانبين جميعا واختلفت فى ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض

واستدل عليه الرازى بان جلقا من الملقوين بهم فالج فى الجانب الذى فيه عوج الوجه كان فى ذلك دليل على بطلان

قول من زعم ان العلة فى الجانب المستوى واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التى يكون

١١٤

لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى الشق من الوجه مع ما تنصب الى الشق من
البدن معلوم انها تكون كثيرة ولا تكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الاخير وقال ابو حسان ما سوية من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل لكن في الجانب الصحيح لكثرة المادة ثقلها في الجانب العليل فالتقت ذلك الثقل على
الجانب الصحيح واما انه هذا الاصح في القوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي
تبعها الى جهتها الآمن الوجه فانه تقلع على الجانب الصحيح واما الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته وتوهم ان
فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تغير هيئة الجانب الصحيح ايضا وتوهم ان العلة فيه لانه لفرط علته يجذب
الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الا[عوجاج]
فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وقيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المادة وتسويته
الى نفسه فان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض الى نفسه ويجمع مائلا الى الجانب المخالف للمألوف لكن لم يكمل الجذب
ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في الاكثر امر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في
التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس
وبالاختلاج وضعف قوة الممضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد وصلح صورة الشكل سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى
شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة
الى عضلات جانب من الفكين واقول انا هنا مع ذلك قد يسيل الدمع في كل حد من العينين الا انه لم يتعرض بصيرا بالكلام فيها بطيئا وسببا انما
احد الشقين اما اليبس وربما الجفاف وليس كلا منهما فيها لانها لا تكاد وتكون الا في الامراض الحارة تحادث ذرب [illegible] وغلب اليبس على الدماغ
لا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة ويكون قبلها اختلاج وتدبير مرطب والتشنج اليابس
لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من
الدماغ بلا واسطة [illegible] رطوبته بمددها الا ليستولى عليها الجفاف ولا تحدث فيها التشنج اليبسي وانما تنعدم رطوبات الدماغ
بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيشويه ويشيط منها [illegible] وتفنى رطوباته بالكلية فتجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة [illegible]
اللقوة اليابسة لا تحدث قليلا قليلا اذا آمن مثلا اعصاب احد الفكين من الكيموس [illegible] غليظ يجلب اليها من الطبع فيجر الجانب
الجانب الآخر السليم الى نفسه فزوال جودة الحياة ان شيئين وانحصيين من الجانب السليم وملاشته جلدة الجبهة اصلابها وذلك

115

المتشنج نفسه دماغي فوق بحيث يتصل بعضو الحس من تلك انما جهة يحدث في جهة ورأس عضو [illegible] الى ناحية الرقبة فيميل الى هيئتها

وقدام الى الخلف [illegible] التشنج [illegible] الى الاسفل فلان مادته غليظة فهو لا يتحلب [illegible] مادة [illegible] فانها فيه يتعقب

ينجذب ان لا يمكنه تغميض عينيه التي في الجانب التشنج بعض العضو الاعلى [illegible] الى فوق قال الرازي في الحاوي الكبير [illegible]

الموضع منهم ممتدا [illegible] في ناحية الرأس [illegible] في تلك الناحية [illegible]

ان يلحق بعض الاذن [illegible] الى فوق [illegible] الرأس [illegible] الاسفل [illegible]

عليه [illegible] الاسترخاء [illegible] لا يتحرك قطعا [illegible] التشنج يتحرك [illegible]

لا يحرك العضو بالعلاج الرابع ان لم يكن العلة قوية [illegible] وكلما انتقل الرأس [illegible] في الحواس [illegible] وذلك

مادتها الحجة ثابرة لم يستقر [illegible] مع ذلك غير نضيجة [illegible] فاذا الحركت بالعلاج [illegible]

المدة فجارة او [illegible] الى شيء من النخاع [illegible] البطون [illegible] السكتة القوية [illegible] الضعيفة لانها للقوة [illegible]

اي بعده لا مرض لانها انما تحدث من انصباب فضول [illegible] الى اعصاب شق من الوجه وانما تنصب تلك الفضول [illegible]

وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا [illegible] قويا بالدفع تلك الفضول [illegible]

وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ وتحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شيء من

النخاع اذا كانت قوته تكافي بالانحدار عن الاسفل او ينصب الى الصدر فيصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط

واعداده للاستفراغ [illegible] الاصول مع السكنجبين البزوري العنصلي او السكنجبين قيل القائل هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير

انها اي اللقوة اذا جاوزت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها تغلظ مادتها وتبطؤ حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات

الشمسية [illegible] اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف العدد وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك

اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف العدد وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة

لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث [illegible] غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب [illegible] مع

انها مجللة [illegible] صفيحتين [illegible] الدواء [illegible] هذه الاعصاب ابعد من الاعصاب النخاعية لانها

من القلب والكبد لان منشاها [illegible] النخاع [illegible] الدماغ [illegible] لمجاورة القلب [illegible] من

القراباذين المتقدم ان جاوز منها ستة اشهر فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج [illegible]

ايضا كان السبب والتمييز بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوءة بالادهان المفترة ونحوها العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولهذا قيل لا باس ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاء وضعف حركته كانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة ونجد بعدم التشنج والا نجد اب فلا يكون هناك تمدد والا فقد يحصل من انجذاب الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يحصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلة التي بها تحريك الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح الفم المعلوء ويعلم الان اسفل الى فيه [illegible] الغشاء المستبطن على ... نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على حده وذلك بسبب اتصال هذه الغشاء بالغشاء الخارج من طريق اللسان بقاطع للحنك [illegible] الايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمع يسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على حبس الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح تقع فيه في ذلك الجانب اي تخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن التحليل ان يضم الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ ويكون معه كدورة الحواس لتغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها التلطيف والتدبير وتنقيص الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج والغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان والسعتر والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي [illegible] والتسعيط [illegible] مع عصارة اصل السوسن الرطب بالتحليل والتكميد [illegible] فيه الصعتر والعاقرقرحا والشيح [illegible] والتشميم بالجندبيدستر والسكبينج [illegible] والمقل فانها تقطع البلغم وتجذب من الدماغ وكذلك مضغ المصطكى ودلك [illegible] على [illegible] الى الدواء [illegible] باستفراغ [illegible] الرطوبات الرقيقة التي ترطبه [illegible] العلاج [illegible] [illegible] تصل الى موضع العلة [illegible] الا انها [illegible] الرقيق [illegible] قال جالينوس قد يكون القوة من تشنج واسترخاء [illegible] تشنج الآخر [illegible] اختلاف [illegible] فيحدث عنه تشنج واسترخاء الاختلاج [illegible] في موضع من البدن كالقلب المعدة والعضلات وما يتصل به من الجلد

ليس من عادته ان تحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك كحركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري خفيف سريع الحركة ثم ليسكن من الحركة سريعا لما تحلل بالكلية لسبب قلة غلظه وغلبته البخارية عليه ولما يزداد غلظا لسبب تغار ق الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة لعل البخارية والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت مائية رقيقة لتبخرت وتولدت عنها بخارات لطيفة ريحا بخاريا غليظا يعصى في الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزيد الدفعة فيها فتقع بينهما مدافعة واضطراب ولا تحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وبما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات الحركة لانها لا يمكن انصبابها وتحليلها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار فلان على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل حتى ان كانا لطيفين او تنفاخ ان كانا غليظين وبما فوقهما اللحم والجلد وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا البارد ولا بدان الانسان البارد وعند اغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتكاثف فلا تتحلل لتكاثف المسام العضو ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا لسرعة لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لنفشى ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء البالغة المحللة للعضد كالدلك والحمام وهو دائم منذر بحو بها من السكتة والتشنج ليتجدد ولاليخوليا وذلك لما عليها من انه جمع شوا انما يكون من رياح غليظة وهي انما مادة غليظة بالضرورة لا بد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصيرها حاذقة تكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة عن احلالها بالتمام فاذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تصعد بسبب الحرارة شي منها الى الدماغ فاما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملأ البطون او مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام والا فان كان عنها الصرع لانها التسدد سددا ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة

119

ورم تحدث عنها القوة ان تدفعه الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان تدفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج
والاخلال بها وتهايج ... حتى تنتشر بها الاعضاء وتبتل بها ولا تمدد عرضها ولا تقصر طولها فكان منها التشنج و
علاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبذلك الادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط
مبتديا من الاصعف الى الاقوى فان لم يكف هذا العلاج الاسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السابق السبب الذي
هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغضب والغم لان الحركة من الروح وقد
تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بالارادة والا
ختلاج يقع في كل عضو تهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث فيه بزو
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة يلا الى فوق **الزكام** هو نزول الفضول
رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تجلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تجلبها الى الرئة والصدر ومنهم
يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيدنا بالبطنين المقدمين لان البطن المؤخر
فلما يتصفى منه شي لصعوده انه ايضا موضوع في الطرف قد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه وبعض الاخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند حد المشترك بينهما مجرى يندفع الجزء الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين
انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس ووضع الا
دهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس وترق الفضول التي فيه وتجذب الفضول
اي الى الراس ... من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب البدن بدلها
من البدن ... بخلاء كما يجذب الدخان ... وينزل بعضها عند ... الراس ورقة الفضول من المنخرين وعلامته
حكاك ولذع في الانف وحدة ما يسيل اليه ... وحمرة في العينين والوجه وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد لا
سهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين
ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول يمد الزكام

ويشم الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر ويقع [illegible] برد الدماغ [illegible] سيلان [illegible]

[illegible] على الجمر [illegible] وعلاجه [illegible] المنعقد في [illegible] الرطوبات

ويسقى طبيخ الشعير والخشخاش [illegible] الحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا [illegible] دهن اللوز والسكر

واما حرارة مزاج الدماغ فقد [illegible] بغير ان يصحبه حرارة خارجية [illegible] حرارة [illegible]

الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر [illegible] على ما قال بعض [illegible]

الى الدماغ والدماغ انما يتعدى بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة [illegible] الاجزاء [illegible] مخالطة [illegible]

معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة [illegible] وتغير القارورة الى الصفرة

وعلاجه الفصد ان كان [illegible] تقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة [illegible] بعد ذلك [illegible] البنفسج [illegible]

[illegible] والعناب [illegible] ويسقى ماء الشعير وتبديل المزاج [illegible] الباردة [illegible]

بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل [illegible] الرأس [illegible] الجلد [illegible] المسام [illegible] البخارات التي كانت

تحلل عن الدماغ فتتراكم فيه وتصير رطوبات [illegible] الى المنخرين [illegible] ما يصعد اليه من [illegible]

الدماغ [illegible] لانه بسبب تخلخله [illegible] البرد الى [illegible]

[illegible] لا ينضج [illegible] البدن [illegible] وعلامته ان يحدث [illegible] الاسباب الخارجية

المبردة وعلاجه ان [illegible] الرأس [illegible] حتى تصل حرارته الى [illegible] الرأس [illegible] الحمام [illegible] المسام وينضج

الفضول [illegible] الى الانف [illegible] الدماغ [illegible] مثل [illegible] والشونيز

المتفرع في [illegible] مزاج الدماغ [illegible] الدماغ البارد [illegible]

ما يصعد اليه من الابخرة [illegible] لعدم النضج [illegible] فيه البخارات لعدم التحلل [illegible] وتصير رطوبات

وتنزل الى المنخرين [illegible] وعلامته [illegible] ثقل الرأس [illegible]

الى [illegible] الرأس وسائر [illegible] برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه [illegible]

مثل طبيخ البابونج [illegible] مثل الشونيز [illegible]

جميع البدن في [illegible] الرأس [illegible] من البدن بخارات تزيد

١٢٠

تزيد في امتلائه وهذا يتنوع الى اربعة انواع فالاول ما يغلب على البخارات المختنقة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري

من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه تشيطان منه اي تحرقان كأن عليهما شواظا من نار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء

الدماغ من تلك المادة الحادة وسهرا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن

الاوسط الى غدد موضوعة بين اغشية الحلق والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان

تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين وتدمعان بسبب اللذع والحرقة

وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين ويسقى ماء الشعير والقضبان

المنقع عليه والاكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ

فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل تهيجها وتعدل

قوامها ويسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب والاغشية بسرعة فلا ينفذ في اغشية المنخرين التي في

العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدد في المصفاة ولم يخرج الخلط الى الانف يبخر بالسكر الطبرزد والقرطاس والحلبان

والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع البخار والتحني ... والثاني ما يغلب على البخارات المحتبسة التي ارادها

وعلامته ان يجد العليل مع الزكام حمرة في عينيه ... شبيهة ... ثقل الرأس وكدورة الحواس والبهتة والسبات وذلك لسبب

امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه وتخنيق الحرارة الغريزية فيه ... لانه نوم بالنوم لان

الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر وتوجب لاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا

وربما ينام لانها تستحيل بها تنفسه الروح وتحركه الى الخارج فلا ينام منه ... ويجد في لهواته وكدورة ... الملحة

جمع ... يفتح ... من اللحم ودوية ووجعه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة يغلظها المحتبس تحت الجلد ولا تحلل

بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنشق اي يستنزل من الانف ... اي نوعا شبيها بلون الورد في فمه

حلاوة ... وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ من التعفن وتغيرها وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام

ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد يزيد فيه السنبل

والسندروس والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في تنقيحها الى ما هو اسخن ويكب على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش

والثالث ما يغلب على البخارات المختنقة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو فسيل

خطر من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج

عليه وعلامته ثقل الرأس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الرأس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولا

الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيه الروح على المجرى ولا يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة التصفية للصوت و

وتحصينه اذا انسد بالغلظ الكدورة لا يمكنه التكلم بفصاحة ويجد في فمه مائية لما يتجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء يأكله

طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة الغير وية اللزوجة ولامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند

ما ينام ويأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات والابخرة التي تحللها في اليقظة في عضلات الفك وعضلات

ويعرض لها ثقل وتمدد ما فتحركها الطبيعة عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول وتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما تتحرك

الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فتعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة تقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم و

ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين ...

مع الترنجبين والاقتصار من الاغذية على الاحساء من الماش ولب اللوز بالسكر او مع اليسير او من نخالة الحنطة ولب اللوز ...

بالعسل وعلى ... ان لم تنضج المادة ويطلى النضج ويزيد في البلغم والاكباب على بخار الحشايش الحارة مثل الشبث والبابونج و

والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج وتبخر للشدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس و... والحرمل و...

اي حراق الخرق والصوف والثوب الذي يسمى ... وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وخراسان ...

على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن وان عرض وصل امراض السوداوية للدماغ لسبب مجانسة

مزاج ... لا يكون ... سبب ... وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه خفة مع ما يجد رأسه من الثقل والصداع ويجد في

فمه طعم شيء محترق لما يتجلب بسخن المادة المحرقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة هكذا في المغلطائي ...

لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيمكث جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ...

المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا ودهن اللوز والاكباب على بخار الحشايش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق

الخس والخشخاش والقرع والتطبيل به على مقدم الرأس وان وقعت سدة تبخر بالسكر والميعة والسندروس العصابة يسمى الوجع بها لشبهها

بها لاشتماله على الموضع الذي تشد العصابة عليه منها وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين ...

الجبهة وتعظم المآق فيتألم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه الطراف اربع عضلات اثنتان منها ...

١٢٢

العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين صحة اثنتا عشرة لكل واحدة اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهاتها
واثنتان مورتبان تحركانها الى الاستدارة التي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان ناتيان من جهة الموق
الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من فوق تقلصها لفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع وان اللسان
اللسان تحركان صحيحي الوجه الى خلف وقدام واطرافها للتقارب بعضها الى العنق فيما الشيخ خبط الا ان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة
يا تيها اللييف من جهة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة
الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون مالضرورة
سليمة وفي هذا المرض والمص حتى انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على حقيقته من غير تامل تندفيه
وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة ووصولها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب
مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يحرك جفنيه لاشتداد الوجع عند حركة
وتشنج الوتر فيبقى منكبا على وجهه ويتعلق تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف ما اشكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضلات
وعجزها عن التحريك لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه ... صاحبه ... للاستفراغ
من قرب المواضع التي تتصل بها الا استفراغ بفصد القيفال ان لم يرعف وتنقيته ...
البخار ويدلك الساقان والقدمان اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى اسفل ...
يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج سواء كان فلانه تقبله الطبيعة ...
حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته ان ياخذه عند طلوع الشمس ويزيد ...
وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام وتبقى الحرارة محتبسة فيها ...
وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في حسن ليحطر في الدماغ سواء ...
ولا الم وتسيل ان لضغط لا يسكن ضربان الشرايين وتنسد مسالك الابخرة وان ... لتبقى ليسيل ما تتبدد الابخرة ...
عن موضعها كما عند وقوع شيء ثقيل عليه فليسكن لذعها وحكاكها وان يصيبه ...
ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة ...
سخفية اي لطيفة ورقيقة متخلخلة حريفة لذاعة قابلة المقدار لم تبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل في البطون

تمنع لما تمنع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكة وان علقت
اورثت الجرب اليابس لا لكون ذلك الاغذية جيدا والاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة فبما يتحلل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية
ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن المربب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع الجلنجبين الخشخاش وتنقيح رطوبتها بطبيخ الاشياء
المرطبة تسيل اللبن المانع مع السكر وماء الطبيخ الزرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان تزول الحرافة وللنزع عن تلك الاخلاط
وتستعد بعضها لاستعداد ثم تستفرغها بطبيخ الهليلج وتمر هندي والافسنتين والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبماء الجبن او الهليل دراز او ان
الفصد ... العقود فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

امراض العين علل الطبقة الملتحمة

وهي طبقة منشارها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يجعلونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد
الطبقات ستا ... هذه الطبقة بورم اما خاص بها او مشترك الطبقات الاخرى علامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة
بسبب الورم وضعفها ... الى قدام ... بسبب ... الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة هناك انما
يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة
الدموية الموجبة للورم الابخرة غليظة حادة لا تتحلل بعسر وتريد الطبيعة ان تدفعها بالاحتكاك للدغها وعند حكها لا يدري اي موضع
من علقته يحكه لانها مختبية في الطبقة الاخرى ولا يمكن للعليل ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يدري ينفع وان مانع فيه
فيتحير ولا يدري اي موضع من علقته يحكه وعلاجه فصد القيفال ثم طلي الطبقة بالخفيفة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي ولعاب
السفستان وماء الشعير المرضوض مطبوخة مع دهن والسكر الاحمر والطبيخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر
والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان يحقن الطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد
الورم وضعف العين واستعداده لقبول المواد التي تحصل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقيته الكرمز منها اشياف
الابيض المعمول من النشاء والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان من الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم
معجونة ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد ودفع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى ليسلا يعزى
... انسداد مطلقا ولانه مع ما تحلل الاورام الحارة يقوي البصر لا عند انحدار البخارات الى العين فيجب ان لا يستعمل
تلك المفتحات المسددة لما تجد منها وجعا شديدا لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد
فتق وان كان الورم صفراويا كان معه اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن

١٢٥

البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكر وان يحل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتقوية ويجب ان يحل

الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والحشيش المطبوخ الجرش لان خصوصيته بالعين وكثير من الانزروت

لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما السبب فلان الاكثار منه ربما تقيب العين لحدته في ماء منقع ان يحل

الماء في قدر ويوضع الاثار في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يتغير اللعاب طبخا جيدا حتى يتفصل قوة الادوية تام

الى اللعاب وتضمد العين بشحم الرمان وقطعة او صفرة بيض مع دهن الورد وكل ذلك يتبرد ويتنقية والكائن بسبب ملئها كاسهال نقل

استرخائي الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي علاجه استفراغ البدن من الفضل البلغمي بالحقن والمطبوخات والتعطيط بين الصطلكي

والمسك بالزروقا والتعطيل بالشيرج المربى بالشونيز المحمص اى المشوى والزعفران المسحوق كل ذلك لتحلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد

يجد في هذه الطبقة ميش علامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان السيل يفصل الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث ينجذب

منه كانها اى الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها واعصابها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج

خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية وجلب اللبن على الراس والسعوط به بدهن البنفسج وبدهن العين بالماء يزداد و تحفظ بالحنوطة يحاذيه عن

الحركة بالهوا المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى تخشين لاتصالها به في الجملة الموصوفة بالبيضة اذا كا

الماد تهافي ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المحلل المتصف علامته الالم في عمق العين بسبب كثرة الابخرة الى قاصح من غير حمرة

فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر من عللها الالتواء وسببه اما تشنج صادفت

العين فتنشفت الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة والجليدية والطبقة الشبكية فتلتوي الجليدية بالضرورة لانحلاع الطبقة الشبكية

والمشيمية على الصلبية فتلتوي تميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم السير بعد انفصالها تكرر رجعة اليها فتحدث بذلك العلة

واما شدة ضغط العين فتلتوي لجميع طبقاتها وطوباتها عليها اى على الصلبية فتلتوي بما قلناه وعلامته ان يجد الانسان

في عينه حالة شبيهة بالتواء العينين الى جهة الجوانب مع الم مثل الم تمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما

في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية الارخاء وتليين بتدبير الماكل المشرب والادهان

اي النطول والحمام التمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطبها وعلامته ان

يجد الانسان عينيه كانها منقلبتان الى اسفل لثقلها ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل

حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن ايصالها الى اعلى من غير الم لكان الترطيب وحده

اى من غير زيادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومن الم شديد الكائن

مع الامتلاء المتمدد اى كان سوء المزاج ماديا متمددا وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج

وتسهيل الفراغ وبالمنضوجات كالمصطكى والراتنج والوج اما مفردة او مع نقيع الزبيب الاعبية لها شيئية كالطلايا و

الطيبة الحجوم بالطرفان كان مع الم يكون بالضربة مع ذلك فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة الدموية فالفصد من

واما اذا كانت بلغمية فالفصد ايضا لان عدم المزاج القوة ومن فصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن

والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون الفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرى الفصد في شيء من الامراض قبل الاستفراغ

صونا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ **علال الطبقة المشيمية** وهي طبقة تنتسج من اطراف الغشاء

الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية فتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها

بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين تصيبها في الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء و

والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتوديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤديه

الى الجليدية فيفيض اليها ودم ويفسد مزاجها وتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم

فتضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر وعلامة المرض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها

غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اى عند المشيمية في عمق وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة

المادة وتقليلها والقطور فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي غليانا صالحا المدافيها الخصص والسعد

من الشياف الابيض لتسكين حدة الدم والانجبار والتسخج في الاسام وتضميد العين بطلع مدقوق معجون بماء بزرقطونا

العسر ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا لتسكين الحرارة ينفع الاورام الحارة

والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد لتسكين الحرارة

ويحبس انصباب المواد الحارة وتسكين الالم واللذع **علال الطبقة الشبكية** وهي طبقة منشارها اطراف العصبة المجوفة

وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية ومرتبتها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد و

لذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنتسج فيها انتساج الشبكة

وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي توشى ما عليها والشبكية

ليست تلك تكون الطبقات على ما هم البصير ساليس في الرمد شيء اصعب من علاجها التعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل وخارج مع انها حسية ذكية الحس العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبية المجوفة التي يجري الروح والنور فيها وتخيص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لا

اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المتخذ بالصفراء كما في سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسوة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا تكون معه ا

واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تجلب الى الطبقة الشبكية وانما لذكاء حسها وشدة تأذيها قد قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصنعت بالكونها تترشح منها الى سائر الطبقات

ويسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ليضمد ببزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد وقال جالينوس الطيف اي رقيق بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية لانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويسكن العين من الخشونة مع انه لا يلج في المسام ولا يثقب الدفاق مثل تلك ادوية ولا يجفف تجفيفا فلذلك لا يجلب الوجع حال ينكب على ما ر الخشونة الملطفة المتحلل المادة المرطبة لئلا تتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية تقع فيها الى اوراد ها فان قطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليهما ولازم منها الى هاتين الرطوبتين ملازمة غور العين وجفافها الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائلة اليها مع الم الحدقة

كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وبدأت حال العين تصلح بان ذهب اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها لينفع عنها اليبس بالحلب ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليبين القسط الذي يصل اليها من الغذاء وما قيل انفتاح الس فالترطيب لا يجدي ينفع بل ربما يؤدي الى اعظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة الس

والعلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان كورديج وفي الكبار الشيخ وهو ورم في الملتحمة مجاوز للتحمل لعظمه يرتفع البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو قد يكون مع ذلك في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر على فتح العين وسببه ان ينفتح فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير

١٢٧

ما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة والمادية امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فقيه ما فيه بحث لان المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما كان البياض تغطيهما
وقد يكون الورم ينبعث من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين
في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم لا يمكن ان يرى العين جميلا ويشق
الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتشر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواديهم الرطوبة ومزاجهم وكثرة اكلهم وقصورهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها ولا
تقدر على دفعها وليس يكون الورم ينبعث عن مادة حارة فقط كالدم والدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية
وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة والتكحيل
بالذرور والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل
الشيافات المعمولة من خلاط تلك الذرورات والاولى ان تقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور
ملكايا المحلول باللبن ولعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا ولعاب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا تستعمل الذرور
الا على الجفن ولا يندى في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب ويدرس غاية التسكين والمعدية
يجفف طرو بالعين وينفع الاورام الحارة فيها لما فيه من القوة القابضة وتخفض لما فيه مع التحليل قبض يسير الرمان
فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين المرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد او ما علته
الربعة فيتوقف انصباع الجدة وشقيقة العين ودم بان بحيرة الان في عمق عينه اذا كانت المادة ومتصلة بها من طرق الشرايين والاوردة المتشعبة
الكبار لا تنحبس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل مدد وما عرضا كالمعروف لاتصالها بعد مثل المحبس
منها او يضغطها لما يعرض لها لكانها مثل المضيق ينحبس السيل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما
وربما كان في وقت دون وقت ومثل شقيقة يعرض لك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم
هناك ويتحلل منها الجزء الرديئة حارة تنشأ في الطبيعة الى نفضها بقية الروح منها فيعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ
بحب الاياريج والقعاد الحلق على الصدغين او لسخونة في الدم فينفصل عنه بعض الجزء حارة وعلاجه التبريد والاستفراغ
الدم لان الحكم لو فصل حاصل في الشرايين الا من فضل غسرد القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي

تنفصل منها وبين الشرايين التي تصير الى اطرافها ليسير منه مع الدم حيث لا تحلل مادة فيما خفيها صفائه جوهر ما تنفصل ما

وقيل ان التي تصير اليها هي الشبكية تحدث التشقيق في الرأس ربان الاصداع وربما كانت التشقيق مع هذه العلة مع صداع

الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد حصول شيء منها الى الاكثر وعلاجه علاج التشقيق على التحقيق اذ كانت

التشقيق من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها [illegible] التخصيص ان علاجهما واحد من الاستفراغ

بالفصد او الاسهال وتبر الشرايين التي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي على خلف الاذن وانما يعرف بان تجس كل

منها فاي وجد وجدته اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك كي الاثر فانه عند انصباب الفضل الى العين يحتاج الحدقة

وبعدها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالوحدة وربما ادى في ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في

التشقيق او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من طرف الشرايين اليها وجعلها سببا واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة

البيضية ونزول الماء وحدوث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك تجب المبادرة بترك الاهمال في علاجه ان القطر في العين ماء

عصا الراعي خشيا مثيا وحضض وماء بياض البيض [illegible] مغلات كلها مقطر عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ومنع الحرارة

وردع المادة ويضمد على الصدغين [illegible] الصدغين ليمنع الشريانات من الضربان ويمنع الفضول والبخار من الصعود الى الرأس

اذا كان الصعود فيه صفته بزر البنج ابيض وبزر الخس مكيدة وبها من دهن حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب

بزر قطونا ويطلي على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف قد يعرض في هذه الطبقة تفرق اتصال

فيسيب النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فينعدم الانسان بعد [illegible] وتسمى هذه العلة انتشار النور في جميع

العين ولا علاج له **اعلال الرطوبة الزجاجية** وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج

الذائب ولذلك سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى عظمها دائرة منها [illegible] فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء [illegible] النور ولا يتمكن

استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم هو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها

تنفذ الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان [illegible] ما ياتي من الدماغ

تتوسط الشبكي وحجبت لتكون من ورائها ليكون الى [illegible] الغذاء اقرب وامراضها صعب [illegible] حصول اثر الدواء

اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر [illegible] الا بالحدس [illegible] عدم الغذاء او [illegible] اما خلاء

العروق التي تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات [illegible] كلية من البدن كله او جزئية من الرأس [illegible] الرطوبة

١٢٩

من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيجد شيئها فيصل من سدة تقع في العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء

اليها وعلامة المرض لا يقدر أن يحرك حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا يطاوع

القوة المتحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء

عنها تجف الجليدية اليضا وتخشن لان غذاءها منها اللين والزجاجة فتضغط العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فتحس

مثل الشوك وقتات الحجر لا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس

ويتألم منه وتغور علياه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها تغتذي من فضلها

غذاء فتقصر الرطوبات المائية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان يكون السدة تمنع على غير ترتيب لا امتلاء العروق فيسيل

من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب ... على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنه شيء بالمدة او يجد

في فمه طعم شيء مسيح اي تفه يخلب الى فمه وذلك لان غير اقبال الغذاء من العين يحتبس فيصبها في الدماغ ويمتلي

منه فتضغط الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يلون مع جفاف وغور في العين ولا يكون

ما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتجلبها شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع

تفتيح السدد على حسب مادة السدة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكرفس

مع الشراب الدنيا وان كانت حارة ماء الهندباء وبزر الهندباء واصل السوس عنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع

السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي او ورق الخطمي مباضع البيض دهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض

مع لبن جارية والسعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فيستحب اللبن الحليب

الى الرأس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية

الثاني الذي يحصل بها حجوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطول حركة من العين لامتلائها ويخيل له كان العين يمد

من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام القرنية

وسببه اما انسداد فم العروق المودة للغذاء الى الرطوبة كما يكون عند الخنق وعند الغضب او ...

مما يوجب حصر النفس فيقصد من الغذاء اكثر مما يجب فيقبل ... الرطوبة الزجاجية وتندفع عن ... اخلاق

لعين وموضعها فيها غلظ وازدياد لزوجة لتراكم المادة ورحقانها العين فيحلل لطيفها ويبقى الامتلاء لزوجة وامامن

التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغيره ليس في القسم الاخير مرض شديد

عدة الجليدية بحيث ... وتنقيه الرأس بالغرغرة والسعوط وسقي ... المسهلة وتخفيف الجادة والتكحل

يمص العين ويمضها اي يحرقها ... الاصوات المختلطة اما من نفسها كالملبلج والداكلفل ونحوهما مثل ماء

نبصل وماء الرازيانج وماء الكرفس شياف اليساق ويقلل مع ذلك الغذاء الغليظ ... اخلاط يتخذ العين من الوجع

السحاق من الاكحال المحرقة وتقلل تغميض العين من الغذاء

اعلال الرطوبة الجليدية

هي الرطوبة التي منطوي من رطوبة

العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى البيضاء بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي تشبح فيه المرئيات ميل الى التفرطح

فتقع الاشباح في جزء كثير منها ... ميل الى الطول لينهدم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء

العين بها يكون البصر ... العين ... لان يدفع عنها آفة ما يليه ... واليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف

التحرز والوقاية ... اسبابها الطريق المشاركة كثيرة ويخصها صنف واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول

ما يقع في الموضع ... ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى الفوق او الى التحت

الاول فمثل عور ربما حدث لنقصان ... وقد ذكر او عدم الغذاء ... وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الملتحمة

الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها فتجحظ العين من غير عظم

وعلاج علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن وضعها ... او لسبب الى فوق او الى اسفل ... الى اليمين

ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان تزول احديهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او يبقى على حالها

الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين على هيئة مخروط وهو شكل

حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدئ من ملتقى الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان

قوة تأثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان

ومحوران ... الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب والآخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه

طرف المخروط على الابعد ... فاذا ... احد الحدقتين عن وضعها ... لم يحدث منه الا سماحة الحول

وان يرى الشيء ... الجانبين على حسب الحدقة ... واما اذا كان الها ... فوق او الى اسفل ... الاخر على خلافها او

على حالها يرى الشيء الواحد شيئين ... المخروطة غير متفقين ... بحيث يكون احدهما موضعا من الآخر ...

١٣١

وصفاؤها بل ... فترى لاختلاف تساوي السطوح فيتوهم انه شيئان ولو لم يكن حاجة الى تكلف لاستقصار ... سطح

الشيء المرئي اراه واحدا وهو الحول وقد يحتاج الى علاج من جهة مفرد النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها

اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب ... الاخلاط فترى الاشياء على هذا اللون الغالب منها استيلاء ...

وسبب غلبة ما يشاركها الزجاجية فقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فتضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة

اذا كانت سطحها صقيلة مستويا الملس فاذا تغير وصار بعض اجزائها ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح والخشونة العصبة المجوفة ...

تؤدي اليها ... الجليدية ... فان هذه العصبة خلقت لينة ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان ولكون خروج

الروح منها متصلا ... عما يعرض له التغير وانما تحس الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على ... منها

وسببها خلط لذاع قابض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث ولا ... مع للذعه ... حكة

خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلاماتها ان يحس في حدقته عند ما يدير ها الاصطكاك ما ... يه

ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية ويتفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس ... متوسطة الحرارة

لئلا تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولئلا يتعفن اجزاء العين لا تحمى ولا تكثف الروح الباصرة ولا تتعفن بالاشياء

الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن ... اللبن الجارية ...

و ... الرفا ... بدهن الورد والماورد على العين النوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله ...

بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهي ان يكد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في التحقيق وسببها ورم في الحاليق

جميع الحداق وهو باطن الاجفان او ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها

من جميع جهاتها او من بعضها فيضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة

امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم فيضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم ... يميل

فيه العضو ... فاع شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ... في ... يجد

تفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها النوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان

من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فترى الاشياء صغيرة ... عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتنتشر ... فيضعف

الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير صغيرة فترى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه ... على ...

١٣٢

وأما إذا ضعفت جدا ضعف البصر وأما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فيصير ما يبس منها متكدرا لغلظها ولاجتماع
أجزائها بعضها إلى بعض فيذهب صقالتها وشفافها وتتكدر ربما لا ينفذ الضوء الحامل للشبح إلى العصبة وتتكدر النور وتتكدر من مظاهرها
فلا ينطبع فيه الأشباح التي تقابله كالمرآة إذا صدئت وسببها ما تغير مزاج جميع البدن إلى القشف ويبس الصوم كثيرا واستفراغا
ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الأغذية والأشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع
وغيرها من المحللات وأما جفاف العين دون سائر أعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار
والدخان وعلاجه ترطيب الدماغ لأن الرطوبة تصل منه إلى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الألبنة
والألبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والأطلية والأدهان اعلال الطبقة العنكبوتية
وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغتشي نصف الظاهر من الجليدية وانتشار أطراف الشبكية
وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمة تحجز بين الجليدية والبيضية لأن البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على
الدوام لاشك أنها مضرة وإنما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية والجمهور على أنها حائل منها والبعض لا يعدونها
الطبقة ليستدلوا عليه بأنها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم ستا أمراضها التي تعرض لها ولسائر
الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامات الورم في هذه الطبقة العنكبوتية ونهاية أن الطبقات تشترك معها في الورم العنكبوتية فإنه يحس في
أن البصر يدق جدا أو يضعف لأن هذه الطبقة كثيرة التحلل مفرطة الرقة وإذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وتكاثف
منعت نفوذ الضوء إلى الجليدية أو خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول الفضل في هذه الطبقة وسائر
الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في أورامها وعلامة اشتراكها أي العنكبوتية بها أي الطبقات في الورم
تضغط البصر لما يرد أي حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على الضوء المكان ويضغط البصر ... البصر ويسيره أكثر ما يعود له لأن
العنكبوتية تصير كأنها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة وتمنع نفوذ النور على الاستقامة
ويحاجز في النفوذ فينعقد على غير خط مستقيم وتكون حماليق عينيه كأنها ممتدة إلى أسفل لثقل الورم وميله بالطبع إلى أسفل
استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد وأما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته البذر
العليل في بعض ضعفها وخللا جاء وذلك لأن هذه الطبقة كما أنها تحجز بين البيضية والجليدية تمنع منها الغذاء
إليها من المشيمة والشبكية إلى الجليدية تحايل والرطوبة البيضية العفن لكونها حية للجليدية حتى لا يرد عليه ما يضر العضو

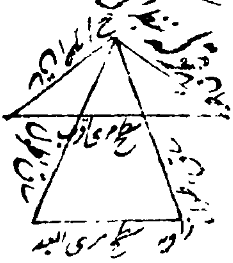
فيادى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة اى جهة مبدائها وهو الطرف
وسطها [illegible] للطبقة [illegible] فلا تمنع وقوع الضوء القوى من الجليدية كما كانت تمنعه قبل تفرق الروح وتحلل [illegible]
[illegible] ولعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التى تبتدء من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء من الجليدية
اضطرب [illegible] حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل تهز بالضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسيلانها كانت مانعة
وقوع الضوء القوى [illegible] الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل النور بقليل مرة عند الجوع وضوء الشمس فى انتصاف النهار
الكبير اخرى لبعد الاكل فى [illegible] ضعف الطلبة وفى الغدوات وتحس كان فى عينه شوكة تنخسها لما تمدد ذلك الغشاء
الى الاطراف كانه يتفرق فى انضمامه بسبب تمدده وذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل اللبن
ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على بخار مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذى طبخ
فيه البنفسج وورق الخطمى والقرع والشعير وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس المزاج والاستفراغ وان
[illegible] كان التشنج من امتلاء علاج الرطوبة البيضية وهى رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا و
قواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا
وبالتوديها [illegible] الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكن تكون حائلة بينها وبين العنبية فلا تتأذى بصلابة العنبية
وخشونتها علالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر
وتظلم ظلام الماء الكدر واما اذا لم تكن تلك الكثرة فلانها تقل شفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج
الشعاع على المجرى الطبيعى ونقصان مضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة [illegible] الجليدية من الدماغ
الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة منتشرا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا تكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية
تجف لعلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه تضعف البصر لما قلنا او التغير الى الكدورة او الغلظ ومضرته انه ان كان
يسيرا لم يرضا السعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان فى كلها منع البصر وان كان فى بعضها فان كان اجزاء
متصلا فى الوسط وكان ذلك عند الثقب وقدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء نحوا وان كان صغر من الثقب وكان حوالية مكشوفا قبل [illegible]
ان كان حول الوسط منع العين ان ترى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان ترى كل واحد من الاجسام على حدة بصغر طريق الشبح و
متفرقة ترى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء لا يوان

١٣٤

شريف خان

نفيس خان

وهذا البصر دائما والتي من البيضية تكون مدتها طويلة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من
تندرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ رأسه يرى قدامه ما كان راكدا وذلك
لان الرطوبة البيضية سيالة مسترجحة اي متحركة فاذا اطرق رأسه ينظر الى الارض سالت البيضة الى اسفل فانثالت على العنبية
وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا اخرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين مادة الرطوبة فضاء او رأى الرطوبة
مثل الماء الراكد بخلاف ما اذا كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراك الكماح بتبيين ... كانه ماء ... او ...
ويكون البصر متفاوتا ويزداد ضعف البصر عقيب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي النقصان النهار ... اكثر ...
قريب ان الزوج بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتكاثف وتقل شفافتها فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعيد ل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن المطبوخ ساذج لا يكون معه سدد اروح لعدم الاحتياج اليه ويجتنب
والغرغرة بالمر المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير والنقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق قدام عينيه بئرا او وهدة
اي حفرة وذلك لان مادة الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق رأى شيئا شبيها بالخيال وظنه
ووهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه
سواء كانت الرؤية بالانطباع كما عند الشيخ او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته على الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان
سطح المرئي وهو وتر زاويته اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر
وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ان يدركه اعلى مثال ... لا امثال بئر او حفرة واما ثالثا فلان
لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقضت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها
او مواضع متفرقة فلم يشف ... صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه
انتساب البدن وخصب الاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التداوير واسعاطه بلبن الجارية وبا
البنفسج وشم النيلوفر ودهن ... الورد وبالجملة بما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من علامات نزول
الماء اي مقدمة نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يحمي نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي
طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلبة لانها تلاقي به القرنية وباطنها لينة لانه بجرم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يحبس
الماء المقدوح خشونة تتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول متبعة ذلك الخمل من الوصول





١٣٥

الى الحدقة وان ميلت لسنبية قليلا تبيد ودونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند
جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه من البياض
ويحلله يرميق مادته فيقويه بعينه بك قال الشيخ كانه يجد بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة يثبت الكحلة لسبب انه كان
شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واتل زرقة وفي وسطها ثقبة في ذوبة الجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه
العنقود ولهذا سميت العنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على انها طبقة ويستدلون
عليه بانها تبقى بعد مرض الشيمية فيكون ان يجا طبقة واحدة تكون الطبقات عندهم ثمانية وهي س الجسبية الا لان احديها
ان يخرج منها وعلامتها انها تكون اولا بثرة بارزا الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذه ابوا
بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمرا بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضا لحقاء لون العنبية تحتها
حمر منسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمية وهي ذوات ملات من المواد الحادة انفتحت ظهرت حمرا
منسجة وربما خرقت البثرة القرنية او عظمت ومدت القرنية فتخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل تحلل ما فيها و
يحكى علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فتسيل منها البيضية وتحدث عنها امراض نسمة حدها عدم حجاب
النور في الحدقة وانتشاره سريعا ونانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها تبين الجليدية
لعدم ما يدعمها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تتحلل جوهرها وتمددها في تل
فتمد وحتى تكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ وتكون العين كانها قد تورمت زيادة حجمها فيضعف البصر
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتعذر فراجه بسبب تلك الرطوبة وراء فزاج الطبقة
واذا نظر الانسان الى عيني المريض ترى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او
كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويحيق عينيه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة
وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل دون العنبية المجوفة
وانما ينزل عند اتساع العنبية وعلاجها الاستفراغ بالحبوب لايارجات ونحوها وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة
سيما من الاطعمة الغليظة الرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والكحل بما يعص العين ويحلل ما فيها مثل ما
واستعمل تحليلت ... الشيخ والاشق والعلة انه تنه زوالها عن موضعها بالورم

بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتمدد وتزول عن مواضعها بانحطاط الورم وعلامة ذلك انه يحدث مع الالم

والدمعة لسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول فتعلو ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية والسود

بحره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق ودمع العين جيانا ان كان عن ضعف الماسكة بالرجع وهذا مخالف لما ذكره من قبل ولا يطبق

جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم ولو انخرقت الى العنبية حدث القرنية كما هنا فقد قسمت بعضه بعضه منها على صفائها و

هو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر منه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته حتى لو بقيت العنبية مثلا الى الاعين طرف

الكدورة في نصف القرنية الذي يلي اليسار وبالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق المادة الموجبة والفصد ان اوجب ثم يجعل بما

يمص العين ويدمعها لتندفع المادة التي قد بقيت في الجفن قد بعد ذلك فيها الاشربة المعروفة بالشكل الموافق ليعيد مع حجوها

ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من مادة السيل والزوال ولا يعقبها الشكل بعض فليسل الرفق العين من صلابتها كاث كرية

او مسلحة المتعوية بالوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر استتر من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين

من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم المسبب الحجاب وقد تزول العنبية عند النتو من القرنية وتجي في الموسرج

الدربة الانتشار وهو تساع الثقبة بعلة في ماسية صفيحة وقد يحدثان بالتردد من ملال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة نشبه مثل

القرن الابيض الرقيق ما نحت منه المستدير بها منشارا طرف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات الرطوبات

ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابها بعضها افة سلمت الاخر قيل ولذا سميت القرنية او صليب

اجزيئها بالحادة لكن قال ان هذا الموضع ليس مرادة ما يشير عليه عند ما اصيب العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن نفوذ

وميزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الافات ولا يحجب النور عن نفوذه وبعضهم لا يعدونها

مع العنبية ما ذكرناه طبقة مستدلين بان منبتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات اثنين ما

يحصها من الاسلال الخشونة وهي التحشش او التقشف وهو ان يحدث عن سطحها اختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض

لانعدام الرطوبة التي تتخلل العضو وتوجب الملاسة فيتسلخ عنها القشر وتذهب صقالتها التي بها تقبل النور والاشباح

واما لانصباب خلط حريف او مالح يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير المزاج بسبب تبة حادة او كالية وعلامة ذلك انه

يجد من يشكو علة خشونة كان حصاة الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها مر على شيء خشن يجد فيه مع الثقل الحكة والحمرة

الجفا فيها للحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجشاوة الخشونة يسكن اللذع

ويحدث الجكان لاجتماع خلط محتقن فاستفراغ ذلك الخلط بالنفسج ونقوع [illegible] والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وسخ
الاسن المتخذ بان يدلك الابريز بالبدسج دهن البنفسج فانه يملاء الحفرة التي في القرنية بخاصية فيه والعلو لعاب حب السفرجل
مع كثيرا دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عروق
العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيها والعلة الثانية النتوء وهو ان تنتو القرنية عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حسنا
كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من خلط الرياح تحتها فيرفعها ويضعفها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح ويكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والا
نكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى المسرج فقد يحرك
وقد يتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها والفرق بين نتوها نفسها وبين البثرة الحادثة فيها بان النتو يكون صلبا
جاسيا لا ينخفض تحت الميل والبثرة تتبعها دمعة وضربان وتنكس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح
والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها الطرفة وهو ورم صلب يحدث فيها من [illegible] الصغير وعلامته
وجع شديد لحدة المادة وردائتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وكثرة حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وكثرة العروق
في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون اصل العروق وبعضها خارجها او حمرة الى سواد [illegible] اما الحمرة فلان الوجع
يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وتخشن شديد لان الورم [illegible] في عضو غشائي فيمتد عرضا فينبسط الوجع
عليه فيحس بخشونته الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة من الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة
الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فتزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها
بالحجاب الصلب واشتراكها [illegible] العلم لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها [illegible]
[illegible] النفس عن التنفس الذي هو ضروري [illegible] الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولابد لهذه العلة قال علي ابن عيسى [illegible]
[illegible] والقوي منه [illegible] من الاستفراغ لكن ينبغي ان يهجم على كل حال التسكين الالم وتوقف المرض [illegible]
الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين [illegible] استحدت المادة
وشدة الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك [illegible] المادة الحادة [illegible] الايطاق [illegible]
العين كورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب فوقاء مع دهن البنفسج [illegible] تجمع في قشورها

في قشورها الاربعة وتختلف علاماته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها في الكيفية بان يكون حارة جدا لذاعة
او عذبة والحق في القوام بان يكون رقيقة او غليظة او في قلتها وكثرتها فما كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وكلما كانت
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد لانه معلوم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وفي موضع حصولها فما كانت
منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر رئي لك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة
رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثرة لرقة القشرة التي تحويها فترى
صافية كالغبار الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراك العنبية لانه البعد من تشفيف الشعاع كالماء
الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وكان تحت الثانية متوسطا بين
البياض والسواد وقال صاحب التذكرة ههنا سبب اخر ولون البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون اسود والسبب بعد النور
الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط النور عندها وان كان في
القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى تخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تأكل عرض تحتها فانما
يتخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة صلبة من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون ردا لانه متى تخرقت تخرق معظمها
لانها لين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر لما كان صلبا فهو شبيه الى ظاهر المقلة شديدة اللين لا يؤمن الخرق
على البواقي ويحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام القروح من تقليل المادة وجذبها
الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء
والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وضدها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى
تندفع المدة واما من مد شديد لم تتحلل فضلته بل تستحيل مدة وتتعفن هناك واما فضلة تدفعها الطبيعة
اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ردية وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك
باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم صبر ورسيان نه زعفران حضض يكدر ريمان مرد رسم
يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بميل جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء

139

الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ثم ما ينشف المدة وتحللها الماء فتيشا وقيمونيا العفصة زاذريها فان لم تحلل تعالج

بالحديد بان تشق الشريحة في طرف الاكليل ثم شق شقا غير عميق عند محل فيه الهيت وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قرح

العين اي ان تندمل علال الطبقة الملتحمة وهي حجاب يظهر وفي صلب شحم فخلط بعضل حركة المقلة

متصلة الحاجبين واسماستين العين الجفن بيضا فلا يحيف كثرة الحركة وملاقاة للهواء ومنشاء اعتقاد ان هو غشاء الصلب

الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك في الورم عند شدته يجاوز الى احوال العين حتى يبلغ الى اليافوخ وعند

ارجحانس في وجس هو غشاء الصلب اخلاء واستدلال عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الورم الشديد لو كان من الغشاء

الخارج للاوجد التغير ... بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي المجاورة الدماغ كما في صداع الحادث

عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها مع الشبكية

العنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيه بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها

بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحس

وهو الرمد التحقيقي لانه قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم كسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني

الوردقة لان الوردقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يحكي كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع

احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاء وبها اي امتلاء العروق مع الم والم الحدة الحادة ولا امتلاء العروق وتمددها

وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتحتها عند الانغماض كالشوك والقفات من غير ورم وسببه غليان الدم

وغلظه بسبب تحليل الحرارة مارق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد وحجمه بالتحلل وتنفع منه العروق واكثر

ما يكون بعقب حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم وينكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع

من السبل كما يحكي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان

ثم لابد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور الرمادي

وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس ونظر المثلج على الاشياء الشديدة البياض

ونزول برد والهاب ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض لشيء سوى قطع السبب فهذه العلة نوع من الرمد المجازي

وتسمى بها التكدر وعلامته وجود تلك الاسباب لو تقدمه وحرقة العين وترقيق الرطوبات

الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع
وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي توجه الى
العين الى الجانب المخالف واستعمال مطبوخ الهليلج والاجاص وخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان
لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حار انكان باردا ونها الى
رأي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر
التي تحدث فيها بالتكدر لا الرمد وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما يكون من الدم وعلامته
شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة الدموع الحار لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان
الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها ولذلك شريانها متصل بالعين ولذلك يتبرع عند نزول الماء فاذا حصل
فيها ورم حار تالم الصدغان وسمن مزاج الشريان وحقد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجح واسرع والحجامة ان تعذر الفصد
كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واماتها
عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مرافا في بياض
البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ويلحج ولا يسد المسام
فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع ويدخله تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء
مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التليين والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء
لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه للطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة
ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يرجع كل ساعة وكل ذلك يجلب الى العين ضررا
واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تمنع قوتها الى ان
تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاتها تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدثت فيه لشدة الامتداد
تفرق في الطبقات وتاكل وانشقاق كما ذكرناه والتضميد بالعدس المقشر والخشخاش والاقاقيا وما يشابهها الكزبرة الرطبة
الا استفراغ منفرغة العين مع ما يتوجه اليه من المواد وتغذي بالاغذية المرة ليقمع الدم المائلة الى الكلاوة

كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان جميع هذه تضر بحموضتها وعفوصتها لانها تجففه وتخشنه فذهبت ملاسته وصقالته

التي بها تقبل الصور لان بها طبقة عصبية والحموضات من اضر الاشيا بالعصب للذعها واما من الصفرا وعلامته ان يكون

الورم والانتفاخ دون التمدد والحمرة والرمص وسيلان الدمع قليل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها وعلم ان الدمع الرمد في البحران

بارد لانه غير منهضم وفي حال الصحة حار لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب لشدتها وغلبة حرارتها

وعلاجه سهال البطن بطبيخ الهليلج وتصفية العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق

عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض

فيها والتكحل بشياف الكافوري والافيون ان اشتد الوجع والنخس للاشتداد الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب

ان يبدا بتسكين الوجع لا سيما ان الوجع بالقوة يحلل ويضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع

يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان

الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس

في حيلة البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ

ذلك الوقت بدات بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم حول او انتشار

وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص

لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص وثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب

والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم

يصب عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما من الماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان

ثم يذر الذرور الابيض وصفته ان يوخذ انزروت فيعجن بلبن الاتن او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل

في تنور ناره هادئة ويترك فيه حتى يحمر ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما فقد يزاد فيه

الكثيرا للتغرية والتصاق بعض جزء من الطباشير ودرهم من السكر لان الانزروت بالعجن بحيث في الشمس سبعة اعني بالعجن ثلث مرات

ثم يدلك الكل على الحلوق بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات

في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بالصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع

يمنع تحليب تحليل حصول ما يال ويضيف فرفانه يحلل المواد من العين بعسر ليدع ويحللها صنها ظلتها اقاقيا وعفران لانه

يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويحل غشاوة البصر واما من السوداء ويسمى الكحال الرمد اليابس و

علامته ثقل يسير ... وجفاف وازمان ... الماء ... وبعد عن النضج وعسر زوال العين للبدع المادة لسبب صدتها وحموضتها

وقلة التصاق لعلة يتحلل من المادة بالرمص خلو ذلك التحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فان المحل لا بد من ان

تحمر لان ... الاجفان يحكها ... فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحكة ... من الوجع قبله ويعرض له الاحمرار واما

الملتحمة فهي ... عصر وفي صلب ... عند انصباب السوداء اليها صلبت وجفت فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما

يكون هذا النوع من الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول ... تغير مزاج العين فيستحيل جميع ما ياتيها

من الغذاء الى الفساد فتشتد الوجع ويتالم غشية الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان في مزاجه سوداويا في دماغه فان

العلة تثبت به زمانا كثيرا وعلاجه تطييب الدماغ بالاغذية المرطبة ... ملكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وما ... ويستعمل

وحب الاربن المحمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي القرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخار د

وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب السفرجل والضمادات مثل لباب الخبز

والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل بشياف الدينارجون وصفته سفيداج وقليميا مكد عشرة دراهم افيون

درهم ... اشاذر ... كثيرا درهم ... يدق ويجب الاجتناب عن الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا

يبقى غليظا جافا ومما يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون ... لا ... لا سيلان ... وربما اورث ... بسبب الوجع

... وعلاجه التطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة ... و

والاستحمامات المحللة ونوع اخر من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكرنا في علل الطبقة الملتحمة ونوع سبب ... نادر

الوقوع ... يجد العليل في عينيه وضربان يحس به الطبقة من شدة الوجع من غير ان يكون ... حمرة او ورم ...

... تحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ... ويجد في الاذنين ...

و ... استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس ... منها الغشاء الخارج ... للتحلل

للتحلل بسبب الحرارة واليبس وسبب ... الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس

يجاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وتنسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة

ومشاركة الطبقة الملتحمة في الالم واشتداد الالم لاتصالها بسمحاق الملتحمة ويضعف ربما بما يحدث فيها السبب الآخر وعلاجه

ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي تتبعها من

انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه **بالكمنة** وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال

وذلك بسبب بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم فتقطب به عدم الحركة وتحلل بالحركة بعين عند السقطة من الصحو والانتعاش

وانتشار البخارات المختلفة بضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه

منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما فيه التحليل منها

من الابخرة مثل الاحمر اللين الاحمر الحاد وبالسيقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان

سببه الدم او مصفرا ان كان صفراء او غليظا ان كان سوداء او اشياء تجري نيا ان كان من السوداء او البلغم وغير ذلك من

الالوان بحسب امتزاج الاخلاط فقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب

او دخان وسببه تكون الطبقات الخارجة قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات

الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سببه ما يكون اما في الرطوبة لكثرة كمية ما ينصب اليها

فترى الاشياء كانها في ضباب ودخان او لكيفية لون هذه المادة فترى الاشياء باللون الغالب عليها

واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها

فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض

لما يكون بسبب البخارات المتصاعدة من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية

بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون

من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه ملونا اي متلونا بحسب ذلك التغير

فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا او تبديل مزاج الدماغ

بحسب خروجه عن الاعتدال بامر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه **استرخاء الجفن** قد

يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره وحتى يبقى ذلك الطرف

من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب

فغلب عليها فيه الطرفان انقلاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر

وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على طرف الجفن ويتصل متعرضة بجرم شبيه بالغضروف فيكت

منبت الهدب فاذا تشنجت فتح العين واذا استرخت انطبقت على هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء

تلك العضلة ثم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان

هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرق المتحرين وتمام ... فان اعل المنخرين وفيقان

فصدهما بان يحق الانسان نفسه بالعوم في الشمس وعمل منخريه مستقبلا القصبة حتى تظهر للفاصد ثم يشرط بها القادح

المبضع بالة معمولة لذلك كالمبضع فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض

الكثيف ليمنع المادة وتقوى العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر ويحوطه بما الآس

الرطب ويكحل بما يدمع العين ليستفرغ ما فيها من الفضول فان لم ينجع بعد هذا العلاج يشمر بان يقطع الجفن الاعلى من

المآق الى المآق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع فيه

الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الورد والكمون

المطبوخ المصفى في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ويعالج بالمرهم حتى ينفع الجفن

ويلتحم الجرح وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف

من الوتر الذي يسيل الجفن عند فصد عرق الجبهة خطا الفصاد كما وقع لابدروماخس حين فصد بنت الملك وقطع طرف

الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى وخطا التصاق الجفنين

قد يحدث رمد تحمر معه العين جدا والجفنان ليعيران كانهما قد عقرا اي تشققا وتسلخا العظم الورم اللين بشرة الجفنين

رخاوة بينهما فيسيل منهما ويسحجها السيلان مثل الدمع لحلاوته ثم يندمل ويلزق الجفن بالجفن لطول الطباق التزاق

فيمنع العين لشدة اذا كان في احد الموقين او التزاق لا يمكن معه الانفتاح اذا كان تاما وسبب ذلك اخلاط

حادة كالورم يرخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن و

يحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة او لاجل الالتصاق انتاع سواء اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ او يرتفع بالبخار

من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من تحلب صداع يجده العليل مع تمدد وحمى اي حرارة شديدة في الرأس بسبب ذلك الورم

والتهاب [illegible] لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من لقاع [illegible] الخلط من البدن فانه يجد الالم الى المواضع في التصويري

عنه تنفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير حائث

والاولى ان يذكر عنده ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج البدن والراس بعد التنقية وتبديل

مزاج ما بقي من الخلط الفاسد [illegible] حل المبردات ثم تكحل العين قبل وحدوث الالتصاق الاشياف لا بيض

والا بار وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكندر يكد درهمان ثم الاخوين افيون

يكد درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربي عجن روته باللبن بان يصب عليه لبن الجواري يترك في

الظل حتى يجف ذلك لان في الانزروت وحده بها ينشف العين ويجردها ويسحجها وتعيين يدرك على الالتصاق

فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت

عشرة دراهم نشادر درهمان سكر طبرزد وصمغ عربي افيون يكد درهم يدق ويحل بحريره وبعد تنضج الرمد في العين

منها يكحل بدهن الورد ويمنع من التزاق الجفنين ثم تردد مورا لئلا يتصل احدهما بالاخر ملتصق ويبيس في الوا

ارمد شي يستعمل فيه الدهن الا بهذا النوع فانه يكحل مملبين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفن بالملتحمة اما بالقرنية او

وتكلمها معا وسببه اما قروح حدثت بالعين لطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او خشاء او

عند لقط الشعر لسبل كشط الظفرة او حك الجرب الذي الم يكو بالغا بالكمون والملح ولم يترك العين بعد ذلك بما يجب بحاجته حتى التصق

وعلاجه بالبدن ان يدخل الميل تحت الجفن بيده او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالهدب ويكميل مثلث

الملمس كما يعمل بالظفرة حتى يميز عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بهم يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان ينخرق

فيعرض نتو العنبي ثم تقطر في العين ماء الكمون والملح المضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد

لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن

والاشق من الماق الاصغر قدرا ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون

والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول الدهن ليتجدد من معاودة الالتصاق **في الشترة** سمي بها لنقص الجفن

تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وتقلبه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى

لما يجب ان يغطي البياض اما كله او بعضه وتتغير العين الا [illegible] ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين وبعد الالم

فيه الكلال إذ الالتصاق المستلزم للظلمة وحجب النور ... دون تأثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك

إما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها الأجفان ولا يراد له وإما لعطب أسباب الجفن كما في علاج الشعر الزائد وإما لعرض

ثبت في الأجفان ... منبت أشعار ... قرحة كانت فيها وأما من خياطة الجفن إذا لم تكن على ما ينبغي

... ذلك ... وأما كان من قطع الجفن أو من خياطة ووقعة أكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم

ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتيل مرهم منبت اللحم حتى لا يلتئم شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم وأما ما كان

من غدة أو لحم زائد فبأن يعلق بصنارتين أو ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الذرور وأما لحال السلاق

ليعاود نبات اللحم وقد تحدث عن علة في الغشاء الموضوع على الفضاء المحلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة أو ضربة

أو قرحة تحدث بهذا الغشاء أو عن تشنج العضل المطبقة للجفن والعضلة المحركة للجفن الأعلى ثلث احداهما تنبت من

أعلى المحجر وتتصل نازلة إلى وسط الجفن لتشيله على ما مر والآخران تنبتان من داخل المحجر نازلتين إلى منحدره إلى أسفل ثم يصعدان

إلى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحد منهما بطرف من الجفن فهما يجذبانه إلى أسفل جذبا متشابها فإذا تشنجت الأولى تعيب العين مفتوحة

لا تغمض وكذلك إن استرخت الآخران وأما إذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا

فالصواب أن يقول لتشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر

علامات الامتلاء إن كان التشنج امتلائيا وإن عرض قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الأسباب المجففة إن كان يابسا

وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالأدهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الأول والترطيب بالأشربة والأغذية والمروخات

والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي والقرع مع لبن الجواري والتعرق بالأدهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج

والقرع في النوعين لأن الامتلائي لغلظ مادته يحتاج أيضا إلى الترطيب والتليين وقد تحدث من سوء تماسك الجفنين عند

لقط سبل إذا كان الماسك قلبهما إلى خارج والقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين إلى الخارج لتشنج

حدث من اندمال القرحة أو نبات لحم زائد وكان سببها أن ينقلبا إلى داخل بعد اللقط وعلاجه أن ينظر فإن

التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا إلى خارج دبر في تفرقة ذلك وتنحيته على ما مر

في الالتصاق وإن حدث شيء كالغدة جهد في تحليلها بالأدوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخيلون

فإن تحللت بذلك وإلا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة لضعف ضربة تقع على الرأس والجبهة لا سيما إذا خرج ...

147

من الغلظ ناتيا وتشنج الغشاء المحلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد تحدث عن علته في غشاء التحجر وقد وقع
مكررا ولا حيلة فيه بحث اللهم الا ان يقع لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي
تليين الجلد بالرطوبة والادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن ليتجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع
شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين عما يحد منها لئلا تتجه اليها مادة فتقف بها لضعفها
يحدث فيها مرض اشد واسوأ من الشترة السبل يسمى باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح
الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تأتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة
في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي تأتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة
في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمفسر اوعليه تحوله ليشبه
الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى عليها غشاء رقيق
شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى على العين غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فظاهر ان الغشاء
الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الآلية
التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات
لم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق
متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن
نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد بعد ان
تقطعها وصمرت ونهرلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق
الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانسالت
الملتحمة بها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على الملتحمة
والقرنية وان هذا الغشاء ينبغي ان يكون جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي
وفضلة الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين
اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية

١٤٨

١٤٩

الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على هيئة العروق الطبيعية ولا تغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد
المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جوهر غشائي ذي لحمية ثم ان عروق الطبيعية تخلص بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها وينعكس عليها ما يميل
من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملأه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض
لا يصلح للتعويل فيما يتوهم على رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون
تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع
بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة لو ما فيه لمخالطة تلك الفضول
فلم تصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرء بعض
العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة للملتحمة جسم عضروفي صلب وليس لها نجاة آخر يستبطن بها بهذه
العروق حتى يمنعها عن التبرء فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا انها باقية بها اتصال هذه العروق
بالعروق الباقية ومنفذها من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة
وهو على ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ما يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون لطيفا رقيقا
واحد ولذلك يكون معه كالرمص [illegible] ذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن قطعه بان يعلق بالصنارة
ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق الجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة
الرأس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ما يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة
لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الشيء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر ويغشي الحدقة
وعلامة الرقيق المبتدي منه ان يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كنسج العنكبوت لعروق
حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال ثم الاسهال بالايارج وما شاكله وملازمة الحمام بعد التنقية على الخلاء
لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وعصارة المكوكي وصنعة [illegible]

... بم نحاس محرق لمح اندرانی سادج سفیداج الرصاص قلقل دار فلفل سنبل توتیا

... درهم ... اسفیداج ... الصفر ... دراهم قشر الاهلیلج لحم العجین عصارة الماميثا ... درهم و مسک نصف درهم

ونحوه بعد التنقیة تمنع لسلان سیل الفضول الی العین بسبب حدة الدواء ... الوجع وعلاج الغلظ المستحکم ان

تلک العروق اعظم مقدارا ومنع البصر ... اعظم مقدارا وعلاجه ... ان یقذف فیه خیوط کثیرة تحت تلک العروق

وتجذب الی فوق ... بالمراض ویعلق بالصنانیر ویقطع ویقطر فی العین الملح والکمون

بادارة ... **فی الشرناق** الشرناق زیادة من شحمیة تحدث فی الجفن الاعلی و

ثم احد طاقی الغشاء ثم الغشاء الشحمی ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد ... الغشاء الشحمی خلق بین طاقیه لیحیف

ویعرض علی الجفن ان یتخفف لکثرة حرکته وهو الذی اذا اعظم جدا کان منه الشرناق ولذلک لا یتحرک کالسلعة ...

الانفتاح علی التمام ... کالمسترخی ویکون ملتحمة بالجفن غیر متحرکة تحرک السلعة ای لا تکون ...

بل تکون مشتبکة بداخله ... غلیظة تنصب الی الجفن ولذلک یعرض للصبیان والمرطوبین وعلامته

انک اذا کبست الانتفاخ باصبعین ثم فرقتهما سار الانتفاخ فی وسطها ... العوام ...

بالفصد ان وجب وتستعمل اقراص البنفسج واصلاح الغذاء ... التلطیف ... ان یکون ...

لتلطیف المادة وتحلیلها والکمد بالمیاه التی طبخت فیها الحشائش المحللة والتکحل بالباسلیقون الاکبر فان

ای علاجه لا تحتمل بصدق الحمیة فان ... تحلل بالحمیة قال علی ابن عیسی

ذکروا علاجه بالحدید لصعوبته فعالجوه بالطلاء ...

بالید لا یشق یحفظ الاشفار ویحسن الطباق الجفن واذا خرج بالید جف الجفن فلا

... بالید بان یشق وسط موضع ...

... ویحذر من ان یجاوز الشحمة ... ربما بلغ الی باطن الجفن وجاوز

... بالید ...

الموضع ... فی خل ... الملح

امرها ... اشد ضررا علی العین من الشرناق لانها ... شدیدة

۱۵۰

صلبة مانعة من فتح العين **فی العلة المعروفة بالتوالين** هی ان يتقطر من العين فی كل قليل من الايام قطرات من الماء ثم تنقطع قال الطبری لاجل ذلك سمی بالتوالين وسببه غلظ يحدث فی الجفن الاعلى مع نتوء داخله ای داخل الجفن فتبقى صلابة لك النتوء الجفن الاخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق وتبعث العين بالاستحكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم بكتابة عند الامتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشراب الكثير لما يرتفع منه ابخرة غليظة كثيرة الى الراس وتزداد فيه غلظ وترتيد فی غلظ الجفن فی ذلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن جيفيا وذلك التوليس المتدمع العدم استحكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا تتولد الفضول والابخرة الغليظ والكيد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمرد الزعفران وما العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر **فی** السعفة تسمى بها لتشبيهها بالسلاك الرقوة لغلظها بالعقدة التى تحدث فی الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس فی الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب نجادة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته وتصير البائنة صلبا يتحجر او هی على ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه لمبته ولينه وفوق وتحت سلسا لانه تبرئ عن العضو فی غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذی عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذی هی فيه برفق وتؤدة و تحذر من ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها ويمنع من تقصی بالكشط وبعضهم يشقونه صليبا وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخل ثم يحشى بماء الكمون الموضوع لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الدم وفی اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراجه بالكلية بل يبقى منه خميرة يتجدد من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم وشق عظيم لا يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطی ونحوها لعد التليين بالخطمی والادهان والاعية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل يحرك ولم يتغير لم يعالج بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض بعد تقشير الجلد وقطعه

١٥١

الملاء ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو رماد النوع الثالث منبسط ليس له سماكة فيظهر لونه في بياض
كانه لون التوت الاحمر ويظهر لونه باذنجانيا الا ان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعصب
الا ان مادته قد يبقى شيء في داخل العروق فلا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه عرق حابس
ترجع ابنه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها وتتولد منه عقدة اخرى مع انه يعسر الاندمال الالتحام
بخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل زمان قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من
الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام ... والحق ان
الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المنقلب
وسال منها الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه سيلان الدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد
على النبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون فيما يلي العين فان كان مستقيما لم ينخس العين وان كان منقلبا
الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سوداء ... الا اذا قيل ان الا
اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي نظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه ... الشعاعات الخارجة من القمر
المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متعددة متخيرة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج ... غير لذاعة ولا صرفة
لا مالحة تجتمع في الاجفان عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره علاجه تنقية الدماغ اولا ثم
الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف الكي بعد ذلك اي بعد
او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكون موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان ... الجفن
عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف
الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب او بانثييها كثيرا او يستعمل
او بيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يرفع
ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة ... مثل حب الاس وفيه غسل ... في الغاية او المصطكى او الراتنج مع سائر الشعرات
الطبيعية وقد يشيل بالابرة بان يدخل الشعر في خرقها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرقها اما شعرة او خيطا
دقيقا ويمد الراسان ليصير عروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة

الابرة بخار موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ
لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي على ظاهر الجفن في موضع الوسط بخيط ابرة في ثلثة مواضع يمد الخادم
بها الجفن اي فوق على مقدار ما ترى ان الشعر يتشايل عن العين تشايلا معتدلا غير كثير فتقصير العين شيرا ثم تقص
ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة تنعقد في مواضع شتى ثم يلقي عليه الذرور الاصفر فاذا كان في
اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ثم تعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن وتشق الموضع المعروف
بالحانة وهو عند طرف الجفن ثم يندمل فينبت عليه لحم زائد فتنقلب الاشعار الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين
ولا تدمع العين لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة لما في الشترة الودقة هي نتوء اي ورم في الملتحمة
شبيهة [illegible] ابيض ان كانت مادته بلغمية كانها لحمة في البياض لا في اللون الرفادة فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد
تكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت
الحدقة [illegible] حول الاكليل معا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يحدث في القرنية وهي تحدث
في الملتحمة [illegible] ان تحت تهذه وباحرقتها في البدرة عند ازدياد حجمها وكثرة تعددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة
فتعددها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والكحل بعد زمان العلة بالشياف
الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا كل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم لؤلؤ
اسفيداج الرصاص [illegible] درهم ودم الاخوين زعفران [illegible] نصف درهم تعجن بالماء لما فيه من التحليل التام والجلاء فان كانت العين مع ذلك حمراء
فيجب ان يكحل بالشياف الابيض [illegible] العين بالرفادة المبلولة بماء الورد فربما ذهب بالرفادة وحدها فان لم
يلزم [illegible] ان يستعمل الشياف الابيض اولا وشياف الكندر بعد الانحطاط وصنعته انزروت [illegible] خمسة
دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بماء الحلبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين
فتحدث حمرة في الملتحمة فسميت باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة لتشبهها بها وهي نقطة حمراء في الملتحمة من دم
احمر او عتيق اي اكهب او اسود قد سال من بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما اللطمة او ضربة تصيب العين
وتخرق بعض عروقها الدقاق فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويستكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء
في العروق منفجر لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل

١٥٣

قوله الودقة

قوله الطرفة

او الفجاءة ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما ينصدع منها العروق بسبب قوة نزلة وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسعوطة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك السعوط القوي لما فيه
من الزحر وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا
دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع وتنضيج المادة وترقيقها ويوضع عليها
قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا
ومما ينفع فيه الرادعات مثل الطين الارمني تحته من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء ربما جاد واما في اخره فعند الانحطاط
يخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر ويضمد
العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من لحم طبرزد وكمية كابر فيطبخ فيه الصعتر
والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما
عفن باسكاورد فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع
عنها الغبار والذباب والاضوار المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان ذهب بالكلية فعند
انتشار الهدب مثلا سببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء وعند منبتها
والاكال عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا تظهر في الجفن علامة
محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكميل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها
فتسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا تنبت مكانها اخرى في ذلك يكون بعقب الامراض الحادة السبعية
كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس
والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكميل
بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمي الشعر اي يسخنها بالقوة
على جذب غذائها كالاذن والباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق شادنج مكد خمسة دراهم فلفل دار فلفل
زعفران شحم الحنظل مكد نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني مكد درهم اقليميا درهمان ثم يسحقها

سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا تحبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير الملطف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء ودوا
العين بعدها وبعضها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع منع وصول الغذاء الى الشعر وذلك
اما خلط عليه يحج في المسام فيفسد اصول الشعر ومنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس
داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان
خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلي بالطلاءات المذكورة
بحسب الواجب كما يجيء في آخر الكتاب ثم تكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد
المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت
على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليست له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر
القروح تحدث في سائر الطبقات الا ان ما يحدث في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر
في العين فساد ينكره الطبيب منه فاذا كثر الفساد وتقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات
وتقيب العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب
الى الطبقات فتفرق بينهما تفرق اتصالها وعلامتها نخزة الحس لان التفرق قد وقع في عشاء لطيف ذكي الحس
والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع بحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامته
مكان في الملتحمة منها اي من القروح ان ترى في بياض العين نقطة حمراء زائدة في حمرته ان كانت اي القرحة
العين قال الرازي اذا تقلت الجفن وجدت في بياض العين نكتا قدا حمرا او وجدت البياض كله قد احمر
حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدم لكونها لحمية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لونها ابيض
كذلك فلنا لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المتغذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بها
او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى الدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة
المطلقة وما كان في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق منسجة لكثرة
لما ان فيها اطراف المشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة

١٥٥

ردية الكيفية فلا تتحلل لسرعة بل تنفذ الى القرنية وتحدث فيها تاكلا وانخراقا لتنفجر منها وربما لم تنخرق بل تحلل ما
فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية
ترى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها لبعدها عن ادراك السطحية تجاوزه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها
الظاهر وتسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كيسا لوفيرن خشونة وجربا وقال حنين ابن اسحاق ليس الاختلاف
بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب جنس الخلاف القرد ومعناه الشئ الذي يشق الجلد من ما اقرحته وقال
عند عروضها للعين لم يكن مختلفا احدها شبيهة في لونها بالدخان تاخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية
اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية نافاليون اي الغيم
والثالثة تحدث على اكليل السواد اي حدود سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية
ارجيمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية
داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعب الصوف كانها قطعة صوف صغيرة
عليها لبياضها وتفرقها منشعبة وتسمى الصوفي او الاحتراقي الف باليونانية ابيقوما اي الشعبية وسفيقادما اي
الاحتراقي وثلثة غائرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالحادة وتسمى
باليونانية لوقوقون اي الحفر والثانية اقل عمقا واوسع منه وتسمى الحافر وباليونانية قوليوما اي العميق والثالثة
وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابقوما وسفيقادما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع الحادث
في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهو هي الهد ... عند بعض
وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي اي في موضع
من العين قرحة اظهرت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة ثم تاخذ في اكثر الطبقات بكثرة مادتها ولونها الشبكية
والتعليم تبيين منها لانها لكثرة ماديتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة
واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحماني ... المقتضي للمادة
من الاعضاء العصبانية لصلابته ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة
قليلة فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق حكما لعدم النتوء وبالعكس

١٥٦

اردأ اى اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والثقل والكدر

كثيرة وارداها اى ما كان على القرنية لضعف الناظر لان الثقب فى هذا اسرع ونشر لجميع ما كان على الحدقة تارة والناظر

فانها تتسع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق وتغشى العين لذلك وتسيلان الدمع بياض علاجها اى علاج القروح

جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس

بالطبيخ الهليلج وشىء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او لبن

النساء اذ فيهما مع التطفئة وتسكين الوجع جلاء والتضاجها بالاغذية مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول

من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الاثار وذرور الانزروت وصفته نشا

نكتة ودانم انزروت مربى بسفيداج الرصاص بكد ورهمان بسحق ناعما ثم الحاجها او ما اليها بعد التنقية من المدة

بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة ذات وسخ وهو الشىء الغليظ الخاثر الذى يبدو يحلل بماء الحلبة

وغسل لتلطيف الوسخ وترقيقه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض فيتوق فى ظاهر القرنية ويسمى اثرا او غماما

وسحابا او غليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول

الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها وتجتمع فيها الفضول فتتراكم لعدم الحركة التى بها تقذف

الفضول من العين ولعدم وصول الغذاء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل تمامه بل يبقى من البياض

مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا

بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر الا ان ما ينبت على موضع القرحة شىء صلب صفيق

شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك المعنى تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ

المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اى بالمعالجات الردية لسبب اقتبال الفضول فيها فيعجز

عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاحتباس الفضول واما بعقب

الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى

به تقذف العين فضولها لكثرة الحركة وحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب

اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها تمامه التكحل بالاكحال الجالية

مثل الذرور الممسكات بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح الجفن عليه مرة حتى يعرق وجهه ويحمر
ذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها للتأثير بالجلابات بالمرهم الصغير وهو ان يؤخذ قشر البيض فينقع في الماء يومين
ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل عنه نظيفا ويرمى بالقرف ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى
ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل به بالسكر المسحوق والمرهم الكبير وهو ان يؤخذ
قشر البيض المدبر وعقد القصب النابتي ورماد الصدف والشبح واللؤلؤ وزبد البحر وبعر الضب والدهنج و
اقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح الخفاش والسبج اجزاء متساوية ومرارة التيس ... جزء
والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والمرهم المعسل وهو ان يؤخذ بعر الضب وقشور بيض النعام
المدبر والصدف المحرق والشبح المحرق والسبج جزء والخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى بمرارة النسر
ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في عسل رقيق ويكحل به ان تشيح لها حيث ما كان مزمنا
غليظا فابدان غليظة غيرها عميقة **في الموسرج** اصل هذه الكلمة في الفارسية موسره
اي راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها وهذا
اي الموسرج يطلق على نتوء العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان الخارج ازيد من ذلك
حتى يشبه العنبة يسمى العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابي لتشبيهه برأس
الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان لصياك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى
التفاحي فاذا ازمن اي التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري لتشبيهه بفلس المسمار والفلكي
لتشبيهه بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية ان الموسرج يكون
لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتوء اسود وكذا في شهلتها وزرقتها ونحو ذلك
وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان لطيف باصلها اي باصل العنبية النابتة منها بحيث كالملتزق
وانما يكون ذلك الالتباس عافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلي وان الحدقة عند الفشو يكون صغيرة
معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصلها ابتداء ما حيث ولا
يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشور ... المستبطنة اي الباطنة دون ... الظاهرة

الظاهرة فيكون الثاني شبيهاً بالبثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشر

يكون الناتي لا محالة من جوهر العنبية ويكون له لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشرة الثاني

دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون

ونفاخات فيها ان النفاخات تكون فيها في بياض العين حمرة معها دمعة وضربان وتكليس تحت

ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي نفس القرنية اي القشرة التحتية

او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرتين الاخيرتين مع القشر الثالث ويكون الناتي

القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصور الثلث لون القرنية كالبثر لا يمنع عن ادراك العين

حمرة في بياض العين اي كما يكون في البثر وتكليس تحت الميل بعد البرء جوهر القرنية والفرق بينهما

نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لا تجد البثر الى العين

البثور من جنس الاورام وعلاج الموسرج الشد القوي جداً ما افاد الغليظ المدرزة قبل ان يعالج

وان فطر الشق لم يمكن الا هذا ولم ينجع العلاج وقد توضع في الرفادة صفرة بيضة

والاولى ان توضع فيها خريطة من الصندل المسحوق وتقوية العين بما يصيبه والتكحل بالكحل الاصفهاني

قال الرازي هذا اسم جامع معنى النفاذ والبلاغ والانفجار وصنعة كحل شادنج على السواد

التي لا خشونة لها تمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجميع اجزاء العين تشديدا

المغسول والطين والمصطكي والاسفيداج والورد المحرق والمسحوقين والمساري والصيني اذا اخذ

يا بحان بالقطع لتحسين شكل العين ويزول عنها فحش المنظر في الطفرة بفتحتين وقد يقال بالضم والسكون

عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها والظفرة بالفارسية ناخنه وهي زيادة عصبانية

تبتدى في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا

على تنبسط وتجري الى ان تاتي على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول

الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تقبل من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تتركها

لها ولا تصرفها في شيء وليس يصرفها الى عضو غير طبيعي نفسها بل لرداءة المادة وصمم صلوحها لان تكون

الانواع نوع منها غشاء رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدئ من جوانب الملتحمة اي جانب كان لا كالمخصص ابتداؤه
من الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من
جوانب العين مستديرا حوالي القرنية والظفرة تبتدئ من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او
اسفل فيجري اصلها من اي جانب بدأ وانساعها من ذلك الجانب الى الجانب الآخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ
والتكحل بالشياف الديزج وهو الشياف الاسود وصنعته وكل نحاس سادج مكد درهم وصنف اقليميا درهمان شحم
سكبينج دار فلفل مكد نصف درهم كحل الاصفهاني والسكبينج تراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناروي
لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب وصنعته شنجرف وسنج وكندر وزنجار احمر وسكر طبرزد وانزروت مكد درهم
زعفران [illegible] مكد ربع درهم يعجن بماء ورد والباسليقون الاكبر بعد الحمام ولا ينبغي لظفرة ليكون تأثير الدواء فيها
عاجلا والنوع الثاني يبتدئ من لحمة الماق الاكبر المعروف بالموق وينبسط الى ان يلحق بالسواد فيتعقف شيئا عن
انبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضعف
العين لما يحدث فيها من الانقلاب لما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد
ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا
في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال
بالصنانير فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او
اصل ريشة ويستأصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت نابتة ولا يتعرض لحمة الموق عند قطعها فتعرض الدمعة
سائلة البتة عند قطعها فيعمي البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة
تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين [illegible] الظفرة عن الملتحمة
ان كانت ملتزقة بها لئلا تنقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة [illegible] منها ما يكون [illegible] متميزة
عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع [illegible]
يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كأنها ظهارة
لعابية فتكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين

بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تشغل اطرافها على العين من داخل فتنظر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدئ
منه الطفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الاصلية وفيه خطر عظيم لانه يحدث
عند قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتأدى
الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيشمر عنه وينقبض ويتبعه تشنج الاعصاب الدماغية في الانقباض لان كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت بما كان يتقشر
الذي يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالمراد
في الحول يكون اما مولودا او لا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة
ادمغتهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فتتمدد اغشيتهم او عضلاتهم وتنقبض لدفع المؤذي
وتجذب الطبقة الصلبية من عينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية الى الغور لاتصالها بالغشاء الرقيق
والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه و
تميل العين الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك
الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك
الجانب فيطول نظره اليها تبرزا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم اي
يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى
تلك الجهة وتتشنج الى النظر اليها اي الى تلك الجهة وانما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف
تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتألم وعلاجه ان يتكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين
اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يستر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر ولصدغه او
شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه رقعة مثقوبة بازاء حدقته او يوضع السراج مقابل
عينه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة
الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعصابهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد
نشاهد القابلة تجعل رأس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ محا وعلى حر الـ

يقع ضرب الاوتار والاجراس المصنوعة في ذلك الجانب بغتة من حيث لا يشعر ووضع الاوراح

بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سراقيون ان في هذا النوع من الجرب تحدث في
جفن العين ثقب شبيه الثقب الكائنة في اسافل القصبة من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالبا المنقوطة
لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع
الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ
بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر
الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهي مفلطح له راس كراس الدينار
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الاثار والذرج لتسكين الحرارة وازال
القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع هو وتعلق خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب يسمى باليونانية
اي المجنت ولا يكاد ينقلع لسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا حك وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ
البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد
حكا باستقصاء في البردة هي رطوبة بلغمية وتغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما تولد في ظاهر وتكون
الى البياض تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك
تولم في وقت وتحك في وقت عند استداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة
حتى يستلذ العليل حكها لما تتبدد تلك المادة وتتفرق وتتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان تنضج بالقطورات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقفة والراتينج وصمغ البطم
بالخل وعكر الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة
بالميل لانها متبرية عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر وان كانت في اصل الجفن تقلب الجفن وتشق بالعرض
من داخل في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض
والى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان
هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن رأى نقيا وسببهما بخارات غليظة بالنسبة لكنها اكثر في
الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا يحدث معها السلاق ويحدث كل واحدة منهما

لبعد المنتشي من العرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد الابخرة التي رقت ولطفت بسبب المنتشي من العرق
وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وتعفنت من السيلان والتحليل بها وقد تكثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت
المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الرأس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة
المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها البرد الهواء
ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول لياليها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة
اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع فيها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظها
المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات
المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين الجفون بحرارته وتفتيح المسامات
وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك الجفن باليد بعد الاستفراغ لئلا تجلب اليه المادة
قبله اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات المستكنة في الاجفان السلاق
غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب
لذع المادة وحدتها وتنتثر الاهداب لفساد غذائه وفساد منابته بخبث تلك المادة ورداءتها وتؤدي الى
تقرح اشفار الجفن في منابت الاهداب لاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا لازم لزيادة خبث
المادة وسريانها واكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت
المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد واما مبتدئ حديث وهو خفيف وعلامته السلاق
الاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه الا ان مادته ليست بذلك الغلظ ليحتاج في
الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحيل بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان لئلا
ببقلة الحمقاء وورق الهندباء ودهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة [illegible]
على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان واستفحاله مع الحكة وعلاجه الفصد من
القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحيل بالشياف الاحمر
اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعد سن مقشر بشحم الرمان لتكثيف

العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها مع تحليل بالصب الى العضو

وجلائه وتنقيته وان كان الامراض غليظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير ودمع العين اشد فالمرخ والكحل

ونحوه مما يقوم مقامه بعد الماذورد انها كحل بعد التنقية والحمية بالذرور والاحمر اللين والابيض ونحو ذلك بماء الرازيانج

وذلك لئلا تزداد المادة حدة وحرارة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات لتعمل في

الكمنة وهي بالتركي القطي تعلق على لمة بمعان احدها الشق في الاجفان بحدث عن ريح غليظة وجهها اذا

انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي

من امراض القرنية وقد ذكرت وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكره المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة

بالرمد اليابس يضعف معها البصر لانسلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فترى الاشياء

كانها في ضباب او دخان وتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة ولا يصير كالبليدة الا بطيئة الحركة لغلظ الابخرة

وكثافتها ويجد صاحبه كان عليه عظم حجما مما كانت قبل امتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة وتعرض معها

حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو

ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه كمون البخارات السوداوية انما سميت الكمنة

واختفاؤها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فلم تدمع العين بها بل فيها يسير حدة توجب الحكة

وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والتغرغر وان يذر

بذرور الكمنة وصنعته دارفلفل وانقان ملح اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر سقطري دانق و

نصف وحضض ومركمد درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويجب ان تكمد بالمياه

الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيه الحلبة والاكليل والبابونج ونحوها العشاء وهو شبكور وهو ان تعطل

البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو

الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لكثيفها بالليل

وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيلطف الروح

ويصفو عن كدورتها ويحد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر الا شبحا اشباحا وهي برودة هواء الليل ورطوبتها ...

وزوالها نهارا وغلظها والظلمة والسكون فتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما تكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بنقائها او يزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الشهلة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة والطبايخ وتقليلها يعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والتمام والسذاب وطبيخ كبد التيس في قدر مع شيء من الرازيانج والدار فلفل وينكب على بخاره بنفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والسعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوي في حال الاشتواء ليتشرف الصديد الذي يخرج من الكبد ويشوي المسحوق بعد ذلك وان عزز الدار فلفل والوج في كبد التيس ويشوى ويكحل بالصديد الذي يخرج منه بالغ النفع جدا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الرذكور والشهوان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحليل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر بحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالسعوط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرياس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم باكل الرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل من ضوء الشمس وغيره من المحللات لضعفه الغرب ويسمى باسم رشح بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ما صورية تحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع او الى باطنه يرم التقيح او شرا او ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة محلولة ردية الكيفية تنصب من الدماغ اليه يجتمع وتقيح وينفجر اما من فتارج المآق او من تحت جانبه بين واحدا وجلده يخشن او من الانف في النقبة التي بين وبين العين وتعسر لسيما ان العضو عصبي بحيث تسترطب القرحة وتسيل دائما فلا ينبت فيه اللحم

وهو رطوبة متحركة دائم الحركة متفرجة كل من تشغنى الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل فينتقص اي يصير ناصورا ولا يمكن
استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تدمع الا ان الانفجار
الكائن من داخل الجفن يسيل دائما من المآق رطوبة صديدية ودمية فلا تدمع العين والكائن من خارج يدفع البعض من
هناك فتجف العين وينقطع الرمص شبيها بالمدة اي ابيض الملمس معتدل القوام والكائن الانفجار من داخل واذا غمز
على الجفن السفلاني تفرق منه مدة صديدية هذا ايضا انما يكون اذا الفجر الى داخل فيتأذى العين به وتخرج بالغمز وتخرج
من ثقب المجرية التي تجتمع فيها وتظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما تنفذ والفجر الى الانف فتخرج
المدة من المنخر او الفم او افسد حيث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال
وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك لنقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال
وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل و[illegible] زنجار
ربع واحد تتخذ اشيافا ويداف في الماء ويقطر في المآق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد التنقية من
الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال
الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابرأه او خففه اشهرا حتى
يكون كالصحيح فان كفى والا كوي بمكاوي صغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه
دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع قمع
منهدم الاسفل ويمكن سفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصير العليل عليه قدر ما يعلم
ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم يعالج بمرهم الاسفيداج
في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الا
الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل الصورة انحلالا ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم
الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت لبعد خروجه من الثقبة ويتبدد
ويخرج عن القوام الذي به يصلح الانطباع الشبح الى ما هو قريب طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به

مستدبا ان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان ينتقل قليلا قليلا الى ان يصل الى الانطباع فاذا وقع عليه الشيح ونقل

الى موضع يتقاطع ضد القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي واثر الاعاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ

اصغر مما كان عليه فيه نظر وا الاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المورخ

الكل ان يجرى ويصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب الى الحدقة وقصدهم في ذلك الخلاف

لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق الحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع

مرض والانتشار عرض من تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله اما القدما فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين اتساع الثقبة

واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين في الثاني لا يتبين فيها من النور اثرا اصلا حتى يظن من لا دراية

له ان العين قد اسودت لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسببه اما الاعلة يكون اما من خارج مما

يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يسير الا ان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد

الطبقة العنبية الى الاطراف ويفسحها فتتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم وضع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب

دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين اي كعقب بالحقن اللينة او الحادة

تهيج الامعاء وتوزعها فتتصاعد الى الرأس المقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا تتوجه اليه فتحدث فيه زيادة

زيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على جملة الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء

دون القئ والاعلاما نع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القئ بسبب توجه المواد الى الرأس وبسبب اذى باطن

الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شئ منها الى

العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد عليها

فيستجتمع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع

لسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل البخار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ

لميلها من منافعها التي هي الى قدامه مثل المنخرين والحنك وحينئذ لا يؤمن ان يندفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر

الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويسعط الى الجهتين من امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام النضج قليل

الفضول وهو ينفع من التهاب المخ او الحرافة ويسكن الالم ويشفي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بتليينه وملائمته لها

١٦٩

يلتصق بها فيمتنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها وتضمد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمي والصفرة والبيض ليسكن
الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل وبعد زوال
الورم يكحل بالروشنائي والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات
حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيفسحها ويمددها فتتسع الثقبة و
انما يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لضعفها وكثرتها جوهرا
فيرد مع الروح منها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فيزاحمها ويمددها ويوسعها الى ان تتسع الثقبة وينتشر النور و
ربما ينزل الماء لما يشابهه في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد الذي
يعرض الدماغ يجيد ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه وينفع شيء منه الى العين لضعفها وتنفتح منها العروق وتمتد
فتمددها الطبقات وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحها لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع
اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات وتوسع الثقبة من كثرة
جميع المجاري ويوسعها فتوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها تأثير الا
ادوية تنفذ البدن والدماغ فالاسهال القوي ليستفرغ الفضول من الدماغ ولا تتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي
والاكتحال بشياف المرارات وصنعته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب يجمع
واحدة واكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها درهم بالسوية درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون يجمع.
بماء الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان بقي من البصر شيء
صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد
اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ينتشر من النور يسير لا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة
البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها ترفعها فتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء
والصبيان او لورم في العنبية يميلها الى الاطراف وقد ذكر علاماتها وعلاجها من قبل في امراض العنبية
ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فتجتمع اجزاؤها بعضها الى البعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز و
يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما تتمدد الجلود المشوية عند اليبس فيتسع

١٧٠

علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاستداد عند الجوع والرياضة والاستفراغات مع ضمور العين كما يجي وذلك سببه لكنه اعسر برءا من الانواع الآخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها

اليبس وذلك لان تيبس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها **الضيق** وان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فتجتمع

النور ويتكاثف ويحد البصر ولضعف في هذا الكلام تسامح لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته

ووفور حظه فيجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه ما يقع

فضل حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا ترى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينيه وضيق حدقته

فيحد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا اعم من ان يكون طبعيا او عرضيا وقال بعضهم ان الضيق الحادث

بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وبعضهم

في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع النور وحفظه وان

كان بالعرض فانه رديء لا لنفس الضيق بل للعلل التي تكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد

ذكر الطبراني قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاحتج جالينوس

بحجتين احدهما ان لكل عضو فعلا واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك

الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في الحدقة فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق كما

انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والاخر ترطيب ما للعنبية فانها اذا ابتلت تمددت

الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت

الثقبة اما نقصان البيضية فتحدث منه آفتان احدهما جفاف الجلدية والاخرى قلة الفتح بين الجلدية والهواء المضيء فيعرض من

ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يلبث في عين الشمس فنقصانها يقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع

كما ان نورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فلبست الافة وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان

البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس

قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا هاهنا ما السبب في ضعف البصر

اذا ترطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب

في ضعف البصر بها ثم قال صاحب الكتاب في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان اهلال العنبية وتمددها لا يكون سببا لضعف

بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صح ما ليونس من ان الضيق قد يكون البصر عند ما تجف العنبية في نفسها وذلك اذا يتولد

اليبس على اجزائها القريبة من الثقب فانه تكثفها ويجمع بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة

سواء كان من الرطوبة او اليبس لكن يعلمها فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذا لم يتبين سببه في ذلك وقال

بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح الانطباع المرئيات فيه ويبطل فقال

انه يعلم ان الروح يكثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح ما نقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقدار الطبيعي

المكان هناك فيكبر الشبح الرابع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه نظر والشيخ قد عدل عن ذلك وقال سببا لضعف

القرنية تجمعها فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة والما رطوبة ممده للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق

الثقبة مثل ما العرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت تمددت في الجهات واما يبس شديد من العنبية فينقل وتساعد الطبقة

الى الضمور والاجتماع الى المحال المحفوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهرا ما عند يبس العنبية ونقصانها

واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها صلبت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض وتتردد

العنبية باعصابها وتضيق الثقبة من جهة استيلائها عليها واحاطتها بها وصنفت لها اي القرنية غضون وتكاثف

كما عرض للشائخ في اواخر اعمارهم وضعف النور عن النفوذ فيها والانشاء لم عن الانطباع في الجليدية ويرى

صاحبه الاشياء كانها في ضباب ... قال جالينوس انما يحدث ضيق الثقبة من القرنية فان جميع آفاته يضر بالبصر

اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتمدد وتنضغط وتزول من موضعها الى احد الجوانب

الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه

وانه ينبغي ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة ثم عند انقلابها وانقلاب الثقبة من محاذاة الجليدية

لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون مخرج النور كأنه

هناك ضيق ... البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة

البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض

لانتفاء ... فتضيق الثقبة بالضرورة وتنجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها وتعو ...

فتنقع عليها وتتوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تتوج العنبية فتزول الثقبة عن محاذاة فتتعين الزوجة

فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون البصر مادا الاشكال الجليدية من الصور ولا مستقيما فربما البصر على شكل

الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن ما البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من

المعطوسات والمسوطات والسطولات المرطبة والتوسع في الاغذية المرطبة الدسمة وحصر النفس هو كما قال ابن

ابي صادق ان يحبس النفس طويلا بان يكون ويدفع الى داخل وفاقوا بانواع عضلات الصدر والبطن كالمتزحر الحاجم

النجو ومتى فعل ذلك اعاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء مستفتحا لما يجده من الابخرة

المولوفي العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فتتسع العنبية والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص في

الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على ما هو عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في نزول

الماء نزول الماء مرض سدي اي ينسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او تسيح

هو هواي الماء رطوبة غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ

وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء منعت البصر كذا نقل الرازي عنه من تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض

واورد عليه شكوكا وقال حماوطه القدح حينئذ وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى الان يحيي الماء فلم لا نرى

في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا تستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء

رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية وتشبيها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض

البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في الماء اذا ما اسودت وقد اعتذر

صاحب التنقيح كره عن جالينوس وقال انه قول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك

نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطوبة غلبت على مزاجها فتلك

الرطوبة تبقى في ثقب العنبي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ ذكر ان غلظ البيضية هو الماء وما يعتبر فلا

وهو سهو من حنين ثم قال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن استفراغه

الزيادة عن البدن كالتحار نرى امكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اسهل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء

المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في

الجليدية فلا ... الى بزلها واخراجها عن العين والا لمست الحدقة وميبت
اصلا ولذلك تلطفت فى نقلها عن محاذاة الثقبة وهى الزجة وداخل العينى حتى قيتعلق باصل الجو
وكرامه هذا صريح فى انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل العدد ولم يحصل
فى حال الصحة فلانه يرد عليه ايراد الرازى على جالينوس بحث فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وصفاق القرنية
ويكرح كتشريح امرى وما الحصر هذا على راى الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين
والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة والجليدية على الثقب الذى فى الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما
ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان حصولها داخلها ورد بان العنبية اذا
انضغطت وكبست بالميت اتسع الثقب ويهرق الماء من ظاهر العنبية الذى هو الملمس الى داخلها الذى هو خشن ويعلق
بالخمل فاذا اجتذبت الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض للفم
من الاتساع عند الولادة بخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما
لو كان بين القرنية والجليدية لرى الميت تحت القرنية عند خروج لانها طبقة شفافة وتحت لا نراه الا عند
شهادة الحس فانه يظهر للكحال تحت القرنية وقال اخرون ان موضعه بين القرنية والعنبية حيث تكون
خلف القرنية ومن هذا الظن بعضهم المكان من بعض الظن ان الماء عنده لقد لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث
تنوص لدقة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء فى بعض الاعين واحا يحيث
لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا زيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت ليست انتهى
بجواز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا لكن
ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف فى الثقبة تمتد الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا
كبست العنبية بالميت وسال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المد كما يعود
الرحم اليها بخروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شئ من الثقبة عند كثرته فيقف
والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثانى ان
نابتة من المشيمة ملتصقة بها ولا يحس عند سيلان الميت انه يثقب طبقة اخرى

الثالث

الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية ليحط الماء منها السالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في نفسها رقيق مينعها من السيلان ولذلك جعل رأس المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين ثمانية وتسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل رأسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعصرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الرأس ليكون ارسال المهت اسهل

الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية وبين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف من الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموضع عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اعلى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي العليل بالقدح ويغذيه بعد القدح يستلقي العليل على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في صورة التي يخرج من الماء بعض منه النقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل رأسه في العين حتى تراه قد وصل الى الماء ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمص حتى يجذب ذلك الماء الخارج من النقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم تكبس الباقي من الماء في النقبة بذلك الميل حتى يحطه الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فتمتنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج الشعاع الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط رأسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يستر جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا بحيث يستر جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره ان كان الماء في الحدقة وان كانت السدة الناقصة في ما في الوسط ويكون حواليها مكشوفا ترى في وسط كل شيء كوة

175

الثقبة تحت القرنية فوق الماء فالكبس قليلا قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالكحل ثم تلزم المهت
صالحا ثم تميل عنه وتنظر بل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الكحل ر
لا ينجب ثم تخرج المهت قليلا قليلا ما استتال ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء
الكمون المضروبين وتشد العينين برفائد قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره ان يكون
الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء من الكحل الى الثقبة

والفرق بين السدة العصبية والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت تتسع حدقة الاخرى في الماء
لم تكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يرجع الى العين الاخرى فتتسع ثقبة العنبية الا ان
الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال
تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لا اتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة
الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة من هذا العين العصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه
يتعطل عن المغمضة فاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصاب
من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة
من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذ لم
من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ
هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من وراءها وتمددها
الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان تكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة
ثم تخرج عنه رجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان نفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ الاشتباه بينهما حتى
يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة فان الماء الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا تعب العليل وعلاج الماء الذي

من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول معه سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج
الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لا قلاً ولا الماء الذي لا ينجح القدح فيه الغامي وهي رطوبة شبيهة

شبيهة بنخامة سوداء واقفة في العين لا تتفرج ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في العين الشمس والزيبقي وهي
رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت به ثقبة العين لا تتز
عزع ولا تتحرك ولا تتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو
الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه من الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر
الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يتحكم ولم ينجح بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات
لانه لا يتعلق بالمبهت وهي التي يقدح بها وفي هذا الكلام شيء وكانه رح تعذر ان لما يتعلق بالمبهت تخرج
باخراجه كما تخرج المدة التي تتخلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمبهت ويتعلق بالخمل
في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تحنيتها بالقدح
ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخمل ويعود ثانيا ومثل الانواع احرى لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البرد والاخضر
والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير في جنس ما يقدح يجب التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله
وترك اللحم والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل
والكراث والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء غلظة ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا
ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع
غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ مثل اكل السمك **في الزرقة** وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها
سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قامت لون
الطبقة الكحلية وسترته وامالت لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها قلة ومع ذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فتملأ العين عند عظمها وتستر
بجرمها لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية
فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية
وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة و
الزرقة تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية

فتنضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبية والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وسيذرع ...

فتنتو الجليدية بالضغط وعلامات هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه

اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار

والتكحل مثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا بالاشياء البا[ردة]

كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبة

وتنشفها وكذلك السعوط بدهن الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الخليطة عليها

فلا يظهر سوادها كما هو على حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة

اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال

النبات خانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي النضج يصل اليه

صبغه ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كناشه برص العين والطبري يسمى الزرقة مطلقة

الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر وبزوال القدح ويرى فيه

الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغات بالايارجات القوية مثل ايارج

لوغاذيا والغاغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة ... بالزعفران ...

من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في الخيطة الرطبة وكحل به حتى قيل انه يسود حدقته

وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما تتحلل رطوبا[ته]

في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل عين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية

بعد نضجها من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية والكائن في تحقيقه

انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء

الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سيل العين وعلامته الترطيب ...

... لا يستقصى حقيقته المسطر ... من بعد ... [illegible]

... وعلامة الحقيقة ضعف البصر يحدث ... مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ ...

١٨٠

وتغلظ الروح الباصرة لتكثيف الاملاح واجمادها وباختلاط الابخرة الغليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة المشفافة و تغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويجذبها بالبرد
ويرطبها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان ترمد العين و تقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج
بلا الم ولا حمرة في العين او تجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصره من حيث انه
لم يستقص حقيقة الصغر لكدورة الروح لتغير الآلات كدورة تشاهد من خارج في القرنية في البيضية لا يرى حجابا ان
العين سوء صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصدئة فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كان
ترى في سائر اجزاء القرنية فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم عند التخمة لكثرة
الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون
المسك والكردشاني الكبير او لسوء مزاج بارد من غير مادة علامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان
البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع خفاء لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة
لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وهو ضرر لما قلنا وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان
والياسمين والاكباب على الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته بليلج اصفر توتيا هندي مكد خمسة
ثلثة دراهم فلفل اسود صمغ مكد ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج الاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم ملقطا محرق
ستة دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر مكد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما من سوء
مزاج حار مع مادة تنتفخ آلات البصر لتعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تخلخلت الرطوبات
التي فيه بالغليان فازداد حجمها وتملأها فضولا لانصباب المواد الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته
حمرة العين انتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الاهليلج ولزوم الحمية من الاشياء
المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بماء ورد ليستفرغ المادة بالدمع
كالحصرم وهو التوتياء المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة الحمى اضعاف
البصر لقوة الحرارة وتجفيف رطوباتها لفرط التحليل تتحلل الروح ولا يبصر من بعيد علامته ضمور العين وغورها

وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان اشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك
في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وعقيب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس والسعوط
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر ودهن اللوز ونحوها في الاعين وحلب اللبن اي
لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد
يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم الكثيرة ارتفاع
الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع انتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات
الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها
ونضجها فتعفن وتغير لتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمرى والخمر وكثرة البخارات الردية لكثرة
الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الجاذبة فيهم لان مزاجهم
بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج
لئلا تزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج
الاصفر لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر
الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فتزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او الانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى
العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع
تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك
الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة
وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية تنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ
والسواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ

وقال الشيخ ان خمرة منه د في الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبا
و غذائها من غذائه فتجف البيضية وتجمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا
اصلا ان كان كثيرا ويراه وعليه غشاء اسود ان قليلا وتبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع
الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتكدر البيضة مع انه يضعف البصر بوجوه اخر وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ
من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الغريزية تنهك القوة تهيج بخرة دخانية غريبة
او من سوء التدبير في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات من سوء الهضم وقصور
نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون مع مراعاة المزاج
وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب قد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك تكدر
من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر حتى تظلم العين بالوحدة
حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار وتحال الرطوبة وتزول الظلمة
بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي

التخيلات الشاذة

اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان هناك اسطوانة من دخان ترتفع
من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت ذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في
الشريان فترتفع عنه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح وترتقي ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة
السوداوية في اللون والشكل وقيل ان يجابه لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها
فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء علاجه بتره وكيه حيث يكون اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليسد
طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بطبيخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ
بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان خطايا من نار يجيء جهة شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه
في اوقات فذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم من ضعف الراس وحالة تكاد تخنق صاحبه لان الشرايين اذا
سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي
ثم اختناق وحدث وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لانه يختنق الروح فيها

١٨٣

والامتلا والدموي انما يوجب [illegible] منه الحمرة حمرا شبيهة اللون [illegible] ان يخرج [illegible]

يكون الدم عند غلبته تتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شعاعا من [illegible] حرقت بلدم [illegible]

محرقة [illegible] سببا لفساد الرتب اذا احرقته [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible]

ملامه القصد [illegible] استفراغ بعده [illegible] منه [illegible] او الى المحال [illegible]

الى كليهما ولزوم الحمية عن الاغذية الكثيرة الغذا مثل الحلاوى والحمام [illegible]

عند السعال او عند [illegible] بعض [illegible] القصد [illegible] من [illegible] الى

اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او [illegible] في [illegible] في مقدمه [illegible] رطوبة [illegible]

انها حلوة صافية [illegible] الحمرة [illegible] لما ذكرنا من ان [illegible]

[illegible] ما يتبعه [illegible] يتعلق [illegible] الى [illegible]

او [illegible] الحديث [illegible] الابخرة تكون [illegible] حمرة وحرارة

بسبب البخار [illegible] صافية [illegible] الابخرة

[illegible] من المسهلات [illegible] يعقد [illegible] المعدة [illegible]

[illegible] مثل [illegible] مع [illegible] وقد يرى [illegible] الشيء الكبير صغيرا والبعيد

[illegible] الشيء الكبير قريبا [illegible] لكانت [illegible] الكبير صغيرا [illegible]

انما هو بخروج الشعاع على هيئة مخروط [illegible] عند الملاقي [illegible] على سطح المرئي [illegible] مقدار

المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها فاذا كان المخروط الشعاعي الطول [illegible] زاويته [illegible]

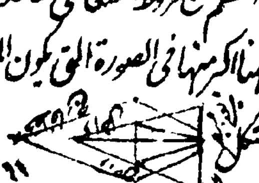
الشيء اصغر مما كان [illegible] تتقارب الخطوط الشعاعي جدا ويصير [illegible] على بعض [illegible] الشيء [illegible]

لقطة [illegible] ذلك على رقة النور وقلة حجمه [illegible] الشيء [illegible] فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه [illegible]

المحاذية من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين [illegible]

فيها [illegible] الشيء الكبير بما هو عليه [illegible] خروج [illegible] النور من [illegible] التقائهما [illegible]

[illegible] بحث لان [illegible] العصب [illegible] النور وعلى تقدير تسليمه [illegible] ان يرى

ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور
منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه ان كان الضغط حدث من يبس فترطيب ... او لسبب القصور
المسد فتجويفه سدة ناقصة والتخفيف ... ان كان الضغط حدث في رطوبة اما مورمة او غير مورمة فتستفرغ رطوبتها
العصب ويطلق ... على البعض بحيث لا ينسد منه المجرى ... وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء
الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في النهاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية
واوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب من غليظ شفاف كالماء
والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى
الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند وصولها
الى ذلك الجسم الغليظ ولا تصل الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط
الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة
اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف
الى السهم على قدر المرئي فتصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها
في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل  فالخطان الداخلان هما اللذان يوصلان
الى العنبة اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء
مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبة مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين
زمان غير محسوس ... المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبة عظيمة وينتقض هذا بالبلور
والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المص فانه خطا فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل
المقابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه وكما ترى
الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى الكوكب
وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة
يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة

١٨٥

في بعض النسخ هكذا



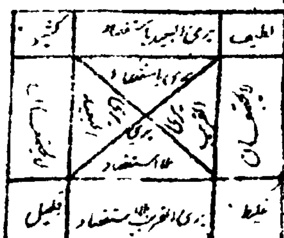
من الرطوبات يسيلا فتحجر منها الى الدمغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والرابع تبقيه طبقات العين الحال
المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان ترى شبحا واحدا اشباحا كثيرة اذا كان المدى بينها بعيدا والعلة في ذلك
ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها من المبصرات وما بينها تنفذ الاشعة
فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان
المبصر بعيدا كذلك تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الرأس والمعدة والاجتماع الرقيق وترك الغذاء
لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة تحليل رقيقها وقد يعرض
للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك حقيقة والعلة في ذلك
انه تعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض
فيتغير شفيفه او لحرارة تحدث فيها غليانا فتنحل عنها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فتحيط بها او يعرض زبد في تجويف
موضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيها الا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح
الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان شيئا
يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلب من رأسه وينصب وقت الى طبقات عينيه فيتخيل
انه في الخارج ويفزع منه وعلى حسب لون ذلك الشيء المتخيل يقضي على المتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاسهال
بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم
لتندفع المادة من الرأس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر
من البعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب فالاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح فتثقل
فتحلل الحركة الى مكان البعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من اطال النظر الى
شيء يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء
وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والفروج المستوية مع البيض النيمبرشت
وباستعمال الحمام والماء العذب الفاتر وتدهين الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون
لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف فينتهي الى المكان البعيد ويرق بالضوء

١٨٦

بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثفت فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح واكثر
مبدأ البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الاماكن مرئيا واذا
لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على المثال اللطيف القليل اللطيف الكثير اللطيف القليل



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايي ونحوه
مما ذكر في علاج العشاء والمص رح ما نقل من كلام الطبري في المعالجات
بقراطية بالغالمة واعتمد عليه لحسن اعتقاده بل فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان



الخفش علته الا تكون الاموليدة لم الانسان هو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية شفيفين اي رقيقين يتفذ
فيهما شعاع الشمس النفوذ او تكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر ابصارا تاما كما يحجب بالنهار لما تكل الجليدية
وتغير وتتفرق الروح وتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم العبر الغبار او بالزوال النافع وقد تكون
بسبب العلة ضعيفا بر العليل في الظل نهارا او لضعف عند الشعاع فيجمع العين لضيقها ولذلك سمي بالخفش فان
في ما ضعف العين وهو لا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان فان كان
الامر على طوله فعلاجه استفراغ البدن تنقية الراس لان نداوة الاجفان تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم بتنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس وورد ويحلان
فانهما يقويان العين ويجففان الرطوبات ويضيقان الطبقات ويذهبان النداوة وقد يكحل هذه العلة اي الخفش
بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات لتجمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر
الى الضوء واستعاض دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية
والنارية ملائما لمزاج العين **في الدمعة** هذه العلة هي ان تكون العين دائما ...
تكون فيها بثرة او جرب وخشونة من الجفن او عرض من الشعر المنقلب فربما كثر ... من السل
ونداوة ودمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما تحلل رطوبة العين فينتقص كما ينقص
وقيل لا ترد على العين مواد ردية ... فيها تخشن منها ويحدث البياض وغيره من الاثار الردية وقد ...
منها السلاق العين بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيج اسهال المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء ويحمد

۱۸۷

من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليهما من المواد وميل الى المورقية فيحدث منهما الكمنة ... فتحدث

اما النقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي فيعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في قطعها او عند الكشط وازالة

هذه اللحمة الفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا انحسمت

منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب علاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته

زعفران سنبل الطيب ملكي رومي جدار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف توتيا الصنف توتيا ونصف درهم

عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويخفف الرطوبة

هذا اذا لم تقرن تلك اللحمة بالكلية واما اذا افنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس

والعين ضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح لان تستحيل

الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق العروق التي

داخله والعين لا تقوى عن امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها الضم بتنقية الدماغ

فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل

بالتوتيا الهندي المغسول الصافية لتقوية العين وقبض تام والتكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا

الذي وصفه ابن التلميذ في الكناش فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي حكاك

بالسوية تسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار رطوبات طبقات العين انقباضها على الرطوبات

اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما تتسع بعضه الراس

والصدر وتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري

بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي

قراط قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال ذلك الحار الى

ماء نعنط الا هوية في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء

والبخار الكثيف يستحيل دمعة فههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل او لا ماء ثم بعد ذلك اذا ادام على التفصيل يستحيل

هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في الهذي

١٨٨

في القذى والحيوان الذي يقع في العين

اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا نوازل من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين تحسها ويكبها ضيقا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان بالاستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة توضع عليها وتصبر ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم تقطع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا ويلج به لما فيه من العروية ثم يوخذ بعد بعض الذرور وظهور عروبته ولزوجته بقطنة فان القذى ح ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة ثم ان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذي مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يطير بالسواد ويحرق العين ويمضها ويحدث فيها الماء سيلانا ما فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما بان يكحل بالطين الفارسي ذرورا وهو الطين الذي يغسل به الرأس ويسمى ايضا منه مائل الى الخضرة ومنه مائل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وعروبة كثيرة وتشد العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين فيتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه ثم تكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويوخذ الميل المنقوب ذو الاصبع المجوف تحته في العين فيجذب او بان يزيل الحيوان بقلعه عن موضعه ويحك باصبعه نفس السواد حكا رقيقا حتى يخرج من العين

في الغشو

هو كلال يحدث بالبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس منعكسا الى العين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الغشو انما يحدث لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البيض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصيقل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث منه ان الانعكاس انما يكون من سطح الصيقل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد الى سطح الصيقل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به الغشو وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس بمخصوص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة تشدد بما تروم ان تنتقل الروح الباصرة الى اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما تبدد ضوء الشمس فلا يرى صاحبه الاشياء وحدها او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح اذ انظر الى الالوان تخيل

ان عليها بياضا لاستقرار البياض في رسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه ارسال خرقة سوداء على الوجه ولبس
الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر اليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في
اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه
لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها كثيف البرد ان كان عرض
من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المزمنة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار
لترطيب العين وادامة تليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسام فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان
البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مسامها من البرد فحال الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية مورد منه فينبغي ان يعالج
بما يحللها ويفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة مثل الاكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها البابونج
وورق التوت وقشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المسخن على حجارة الرحا
فان بخار الخمر يحلله لتسكين في فرجه وبخار ويقيه اجزاء هوائية واذا اعاض بخار اللطافة فيها لقصد تكاثف اجزاء المواد
منه واراقى الى فوق وقد كثرت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس
فان النحاس خاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا احمي وصب عليه الخمر يرتفع منه بخار حاد يفتح مسام العين ويحلل المواد
العين بما يستفاد من خاصية النحاس

في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة لم تنضج نضجة دفعتها الطبيعة لكونها
ولا تخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع مستعدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر
لا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان
مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون بعد الطبيعة والقوة المهينة لتولد حرارة غير طبيعية اي حرارة حمى
تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة ما هو مستعد للحيوة القملية لان الرطوبة سواء
كانت فضلة فاسدة او صالحة اذا انصرفت عنها الحرارة سواء كانت غريزية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت
لها المادة الحيوية عنها اذ تحل بين السدد العياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبة المتعفنة بحيث يقطعها
من قبل الاصول وتلطيف المادة وتنضيجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان
منها بما يقتلها بالادوية ... ويكحل بالاكحال الحادة القاتلة لها مثل الشب معه

مع نفخة موبرج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزداد في قوة الدواء ويخفف بحسب غلظ المادة ولطافتها ويتبدل مما ذلك يبطؤ حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيبق حتى يأخذ الحبة وبمسح به ذلك سحا لطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونثر المانى رائحة الزيبق من خاصيته فانه يقتل الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر شعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة اليه قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادة فضلة غليظة محترقة دموية ومنه نوع احمر رخو يسمى العروش ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتوليع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والمامينا والطين الارمني والهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذه العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصغر **في سبل العين** هو هزال هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي ذي الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامى باحد الساعدين عن كلها في ما يقدر وذلك الامر يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما الاستفراغات كثيرة او قلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في العروق الشعبية او الشبكية فلا يصل الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في وجع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضمور العين وبعضهم سبل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتقاص ما يملأها وفناء البيضية او قلتها لاحد السبب من الاسباب المذكورة او لسبب انخرق العنبية خرقا نافذا تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الاغضية لان النور هي الروح وهو رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينقص عليها لجفافها الضمور المقلة وربما ذهب البصر اذ اطلب الليس يذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل

١٩١

الاشياخ واما ضعف البصر فهو لا يخلو من هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب جميع البدن والرأس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرب والبالغ وان حدوث للشيخ فعلاجه لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عوض تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب كيلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وفي الحفر التي يحيا فيها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة واما [illegible] طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعاً لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحره ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط الروح البصري ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن عريضا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها الخفة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيتكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة مع غلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضاً كالاسود في الحالة تجمع البصر جمعا ضعيفا متكررا او تكاثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر [illegible] من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة [illegible] وينتشر النور عند الاتساع او تسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج ثقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط حد المحاصرة [illegible] يودي الى الاحتقان المحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن اجتمع ازداد حرارة وتحلل فيتكثف الروح به ولا تم رقتها بيانا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه الحالة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون والاشياف الحارة وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة [illegible] ما كان من الروح بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا متكرا كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب يكون بالغا مفيدا لتحصيل [illegible] من الحك سابق [illegible] مفرق تتركب مع السواد المجمع الذي هو تجويد الغذاء وترك الفساد ولا يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح

الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه **في البثر**
التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو
المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيهما من التحير
وتهيج الاخلاط وانا رتهاثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه
وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان بقيت في العين حمرة
بسبب الدم الذي قد جمع من عرق ليغي اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع تبادي الورم
حيد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد رجوع المادة فليلطخ بالكركم فان فيها قوة حارة فتلطف تحلل المواد المحتبسة
الجامدة والعودنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل هو حجر يوجد في الفلفل يشبه الزنج **في الجساء** وهو صلابة الاجفان
وقد ذكره من قبل لكن اعاده ليأتي بفوائد اخر ولا يمكن ان يحمل على جساة الملتحم لانه صلابة تعرض في الجفن كلها
بحيث تعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
الانفتاح او الى الانفتاح عن التغميض لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد
وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تقارب يعرض يابس صلب حيث كان يابساً واما اذا كان
حكة بلا مادة تنصب اليها اي الاجفان من رطوبة مالحة او رقيقة فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تصاعد
اليها وعلاجه الترطيب والتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير الحار
وتعريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة
ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال
الاكحال المدسمة الخالية عن الاذى لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يليّنها
ويزيل جفافها **في حكة الاماق والاجفان** سببها رطوبة مالحة او رقيقة تنصب اليها ولذا يلزمها مع المالحة رقيقة
وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تضمد العين بالهندباء المدقوق المنقوع
بدهن الورد وتكحل بالحضرمي اي بروذ الحصرم او التوتيا المربى بماء الحصرم لتمنع العين تحلب الدمع فتستفرغ الرطوبة الرديئة فان لم يكف
هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بتلطيف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي وتكحله بالتين الزبيب جلب البلغم باستعمال

السمام الدايم والمرخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسليس
يقصد النضج من الرطوبة المالحة دموية والنفث من غطاء اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال
المنقية كالباسليقون والغبار لما قدمنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها واستلائها
بمادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ وتمدد المقلة عظم في حجمها وعلاجه تنقية بالحقن الحادة و
والحجامة تجذب تلك المادة والتكحيل بشياف السماق لما فيه من التدبير قبض وتشديد يمسك العين من
النتو من قبول المادة وصنعته ان يغلي السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من
المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما الصفة
كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس
فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاقضية وتستصحب المواد والابخرة التي في العروق
الشديد لانه بسبب شدة الالم تثير الحرارة فتجذب المواد الكثيرة الى الراس وتخلخلها وتزيد في حجم
والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان تشفيه فيمتلي العروق والا
يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه
واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع
برفادة وقد صوبت قصعة استرت او خرلطبة مجففة والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة
الرمان القابض والتعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد وصادق الكحل لانه يشدد
مطبوخ عند ايام ونقيع الحلبة وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليكدوا بها القبض والتكثيف وما يحدث
للنفساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين [illegible] الطمث [illegible] قلة سيلان
ان كان عن مجيء الشرب والانصباب فعلاجه القوابض المجربة واما استرخاء
المحافظة لعلاقتها وهي على ما هو مختار جالينوس ثلث عضلات تدر
وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء الجحوظة للمقلة تمنع المقلة الغير من الجحو
وتضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته سيلان الا

١٩٤

العين معها بالعدم مادة تقلها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم ضغط واخلى يديها الى الخارج ويكون الحدقة
قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار والاستفراغ
الرطوبات الرتية و النطولات والسعوطات والبخورات المعلومة في مرض الرأس والعصائب المشدودة على العين بعد التنقية
مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل **في التوثة** هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة مجتمعة
شبيهة بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في
اللحمة المتبداة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دمية تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء عن
دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالحقنة الا كالة مثل الزنجار ونحو الطويل والزنجار والشب اليماني والمر
والكندر والسنادرس والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي والحك بالسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر
والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع
وتستأصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان الجفن
وتحشى العين بالعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعة ثم
يغسل بالماء وفتحات لئلا تحمى **في الغدة** هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي سواء عظم منه فضلة الى ان
تمنع ان تندفع الى المنخرين ان تحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجها التنقية
من الخلط الغالب ووضع سم الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار مكدوس بالماء السذاب
فان فسدت الافعال بالحديد كما تعالج الظفرة والاستئصال فتحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم توضع
القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصبر وافيون والعروق ليامن من اجتذاب المواد **في التحجر** هو ان تصير فضلة
غليظة سوداوية غلظت من فضلة البرد وتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل
ما يعرض للخنازير الاورام الصلبة في العنق والاباط والاربين لما تتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافتها
ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج ويطلى الموضع بمرهم عظام التجبل او شحم دهن البنفسج لتلين المادة الغليظة
ثم يبزغ او يبرهم الديا خليون ثم يقلب الاجفان ويشق الموضع بمبضع والرأس بالبصر بالظفرة حتى تخرج الفضلة فان
عاود المرض يوخذ من شحم الحجر بالمقراض ويطلى التجاذبة فيندفع منه المادة بالتمام **في قروح الجفن** مبدوءها اما سبب الا

الياقوتية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور

التجفيف واما الة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفر

الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب فلعل افيون زعفران مكدرهمان ملح

مكدرهم صمغ عربي نشا مامينا انزروت مكدار نعه دراهم يعجن بماء الزرنيخ ويشيف الانتفاخ ورم

اي بلغمي مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون

الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعاً ويميل الى ناحية الساق الاكثر لسخافة جوهره ويعرض قبله

الماء مثل ما يعرض من تمدد الذباب والبق من حركة قليلة وحكة لحدة هذه الريح واختلاط البخرة حارة لذاعة

لان القوى يضعف فيه لتحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن

الفعم ويكثر تولد الابخرة الريحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار فيها والمشايخ لان تولد الريح

فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتعرف

اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لانقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية علاجه في

الابيض بخير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر والطلاء من

والكليل الملك والصندل والعوفل وغيرها من الرطوبة وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين

الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل والابلغ

وانقل من الريحي وخفيف الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة

ومما يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وماء طبيخ

الاكحال بالاحمر اللين او لا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معاً وصنعته شادنج زاج محرق مكدرهم زنجبيل

وفلفل مكد نصف درهم يشيف بماء السداب او الماء وعلامته التي تبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع

بعسر لزوجة المادة وسرعة حركتها ولا يجتمع معه لا حكة ولا ضربان لعفونة المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة

على لون البدن علاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال

مانع ... البلغم والمنضج المحللات ... البابونج الاكليل ... والانزروت

١٩٧

١٩٧

و دقيق كالشعير من الصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوية فلا يكون معه صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والدليل يحدث منه الم شديد لان شانه التخدير والابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء في الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اى الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن الجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض حرارة بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد للتحليل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها

تغمض العين الشعاع يدل ذلك على سخونة الروح واشتعاله ورقته فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه ويتغمض ويتذكر كثيرا انقراضه لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وحرارتها لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون التغمض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بغير مرة

في تهيج الاجفان هو ورم رخو يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو بتهيج المواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل في جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها او بخارات غليظة تتراكم في الرأس وتنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا او لضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ثم سيذكر منها ما ذكرها متصلا منضبطا وذكر منها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لازمة عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام لا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب واتا ارى ان اعد جميعها على الترتيب

والاستقصاء **امراض الجفن** منها ما هي خاصة به وهي الورم والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والتسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره

من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها سائر الاهداب وغيرها وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه

وهي الشرناق والسلاق والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء

الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدبيلة والشري والسلعة والنملة والثؤلول

والتشنج والقمل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض

الملتحمة وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجرب

والتوثة والدبيلة واللحم الزائد وتفرق الاتصال في الملتحمة والاسترخاء والغلظ والبثرة والبرقان واما

منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها

القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتوء والرطوبة العنبية

منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق والورم

والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر

والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي التشنج والورم وانحلال الفرد وامراض

المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او الى البياض والحمرة والصفرة والصغر

والكبر والرطوبة واليبس والجمود والتفرق وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر

والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب الساذج والمادي والسدد وانفتاح

افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمة مشتركة وهي اقسام سوء

المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدد والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة وهي اقسام

الورم والالتواء والتفرق والاسترخاء

في امراض الاذن

وجع الاذن ويحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع

ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب

ان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا كذلك وان يجد العليل ما يقع من ... الا ... يسمع في

الابخرة الحارة الى الراس ويخف لعوده ... بالجلوة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة

منفعة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحته الى شرب الماء

البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة

اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الاهليلج

وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة وسعوطا من

ويقطر دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا

اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة

انجابته ولمائيته جالية غسالة وليس له لزوجة ونفوذ قوام كالدهن يلحج به الافيون يزداد تسكينه ولا يبقى العضو الادم

عليه فيورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها تتخذ مثل الصندل وماء الهندباء معا او ورق الكزبرة

والخس او تعرض اي الرياح الحارة الحادثة من المشي في الشمس في يوم سمائم فتؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ وتحلل منها

البخار وتستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء البخارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا

يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الرأس فقط خلاف ما اذا كان السبب في المعدة فانه

لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المبرد بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها

وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي او تحدث الرياح الحارة

الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من التعوض فيها وايجابها الرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان

الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الرأس يعاون حرارتها الفعلية في احداث

الرياح وعلامته ان يجد في الرأس خفة لخلوه عن المادة هذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح

حمي شديد في اذنيه ورأسه او صداع في موخر رأسه او وسط رأسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من

الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين الكون بينهما الاحد المشترك ويقال

لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ

او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة علاجه الفصد او حيلة التمييل الى

الى اسفل فينعكس الابخرة وشد الساقين وذلك القدمين كذلك وتقطير في الاذن البارد فيها مثل البنفسج والنيلوفر

199

والخلاف وجب القرع وكذلك التسميط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او تحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة

عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع ضد ذلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة

تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا كما تاذى

المعدة وتحرك فيه ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء ورطوبة المعدة وصداعا يسيرا

بالنسبة الى الحادث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلتين يستريح بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام

ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة وتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار

ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المغلي فيها خربق وجندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل

الرياح وتحلل الرياح الباردة من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه يجد

في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الراس فيه شي لان في هذه

الصورة لا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول

وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر وتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرناه قبيل في علاج المعدي او تتولد تلك

الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الراس

نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة وتضييق المسام وتكثيف الجلد

تحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتغادرها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة غليظة اذا كانت

تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك

الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود وجملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره

والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة

التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير متحركة

ولا فاعلة بل يكون الوجع على صورة شي يرس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح تكون

محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان

الحارة والتطبيق عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث الرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والفنام

والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللعنت و
اسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة
او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع
الاذن وجع موخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه شارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان
يطاطا براسه لتمدد اعصاب موخر الراس من التقبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا تطاوع لانتكاس الراس والانحناء وعلاجه
تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما موخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد ذلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس والجبهة عند السجود وميل
المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتليين البطن بماء الفواكه و
يقطر دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع
وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة وتضميد بالضمادات
الباردة مثل الماميثا وفتيق الشعير الصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فبلا ماء الفواكه
ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج
او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا
الا ان الانتفاع بالفعلي يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل
وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان
الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق ودهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع
الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا لم يكن هناك
علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته
شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو
واحد الثقوب وفي الاعصاب الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن
الدماغ عن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك واما من انتهاك عصبة السمع عند انفجار الورم علاجه والاعتبار

يجذب بالمادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق كرنب المطبوخ مع السمن العتيق فما كان غائصا
في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع المجاورة فهو اصعب واشد تهيجا واشد خطرا واقل امهالا الى ان يتبع كل ورم حار
العضو لجهة الحس من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى الهلاك
وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان اجسامهم
اسخن ومواد اورامهم احد كيفية واشد تهيجا واقل امهالا الى التجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة فلا تؤدي
السمع او لا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا
بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة فينقطع ثم
تجتمع تارة اخرى وتتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما ينقطع الصوت لان البخار لا يتجلب الا عند كثرته و[?]
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى فربما دمعت العين او سالت منه [?]
رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها
من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع عنها الجميع نحو منافذ الفضول وتكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة
بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يسيرة وعلاجه بالفصد وتليين الطبيعة وتقطير
الشياف الابيض فيها وان يطلى النرد وهو طلاء ركبه حنين ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض
والاسفيداج والبوش وبزر الهندباء بماء الطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة
كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ويكون حكها على الصلاية
يسيل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ويحلب فيه اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها لعابات
مثل لعاب الكتان حتى يتقيح ويسكن الوجع وتسيل المدة واما بارد فيرجع الى البلغمي وعلامته الثقل والتمدد من
غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحدة ولا
عرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس لان صاحب الورم يكون باردا فلا
يكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله
وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب.

٢٠٢

٢٠٣

وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله يكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ فيها دون العصبة المودية للسمع فانها خلقت في غاية الصلابة لئلا تكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بالغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن البنفسج ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والراتينج مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة ولعدم الورم ووجعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة جنبته ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصنعته يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع نار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع من الضرب بالدستج في الهاون ويحرك او لا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج وليطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الحلو لانه ينقي ويشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة مسلطة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد الطبخ حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصنعته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرزنجوش وعلك الانباط كذا وقضبان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصنعته مرداسنج زيت مكرر ان خل عشرة اجزاء يصير حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته ان يؤخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا دارا ويصب في الاذن او يؤخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة اصبح تنجذ ومع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرق المدة وما يسكن الوجع فيه ادمع القرحة رماد الاذن فانه يجذب ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرسيان لدفع عادية الاذن واما من دود تتولد فيها من عفونة تجلب سيلان الاذن وقد تتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الابدان الحارة الرطبة وعلامتها

الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء
سود الرأس دائم الحركة والاضطراب واما غبر اكثية وما بالكل بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجها قتلها بالخل والبورق
او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق
او العزى او بالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على
قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عندما تتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما ما يدخل فيها فيؤذي
ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ ويجف ويلتصق بقعر الاذن سيما اذا كان دبالة كيفية ... منه وعلامته ان يهيج عقيب السباحة
او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع علاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على
فرد رجليه ويثب مائلا رأسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص بانبوبة او بالفم او ينشف بحيل بان
يوضع في الاذن طرف قصبة الزراريح او الشبت او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها
الهواء ويشعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويتبعه كما يفعل بالدرارج في
السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج
في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء من الاذن **في الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع
والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم
الوقر بما يكون طويل العهد من فساد الطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا او لا علاج لانه يكون اما لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا يدور ولغلظ اللسان ضعفت
المادة التي تكون منها الاذن عصبية ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة
لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث عقيب سقطة او ضربة تفسخ
العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وامساكهما على
الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في انتهائها عندما يصعد المرار الى الدماغ
على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها

الی اسفل وان یقطر فی الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فی قشره بان یوخذ رمانة حامضة وینقی حبها من القشر
والشحم ویعصر حبها ویرد ماؤها الی العشر مع قلیل دهن الورد والکندر ویطبخ حتی یتقوم فانه یبرد العضو ویحمیه حتی لا ینفذ
فیه مادة ویسکن حدة المواد ویجمع مادیتها وقد یحدث الطرش لسوء مزاج فی آلات السمع فان الحار یخفف قوام
العصب ویشویه ویمنع نفوذ القوة السامعة فیه علی ما ینبغی والبارد یکثف قوامه ویوجب ذلک بالتنفیض والتکثیف
والرطب یرخی قوامه فیقع بعض اجزائه علی بعض فتسد مسالک الروح فیه والیابس یجفف ویوجب ما یوجبه
الحار مع ان جمیعها مناف للقوة السامعة مغیر لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوی سلامة
الافعال وعلامته وجع فی العمق عند العصبة المفروشة علی الصماخ الا اذا کان مرطبا بلا ثقل ولا تمدد فان کان
باردا تاذی بالباردات واشتد فی ابرد اجزاء النهار وان کان حارا کان بالضد ای تاذی بالمسخنات واشتد
بالطائر وحسن بالتهاب اللذع فی الاذن ویجاورها وما کان من یبس فیکون بعد تعب وصوم وسهر وغیرها من الاسباب
المجففة مع ضمور الوجه والعینین وان کان رطبا تاذی بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا
بحیث لایکاد یوجد ترک الشیخ ذکره ونبعه للاتم وعلاج ذلک الطرش الحادث من سوء المزاج تبدیل المزاج بالادویة والاغذیة
والنطولات والقطورات والسعوطات وقد یحدث لاجل غلیظة فجة انصبت الی العصب الذی یکون به السمع کما انصبت الی
سائر الاعصاب عند السکتة فلا ینفذ فیه الروح النفسانی ویزول عنه الحس بالضرورة وعلامته ثقل تام فی الاذن الباطن
من الانتفاع بالاشیاء الحارة وتقدم تدبیر مبرد وعدم التلهب والحرقة مع ثقل الراس المادة انما تنصب الی العصب
خاصة عند السجود ویکون الاحساس بالثقل ازید وذلک لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غیر کلفة وعناء
واذا اجتمعت فیه مادة وکان العلیل مع ذلک منتصبا لم یحس بثقلها علی حسب مقتضی العادة الا یسیرا واما اذا انتکس ذهبت
تلک المادة الی مقدم الراس انحطت علیه بثقلها احس احساسا تاما لانه علی خلاف مقتضی الطبیعة ومجری العادة ولان المادة
عند الانتصاب تکون متکئة مرتکبة علی العظم الذی هو قاعدة الدماغ فلا یحس بثقلها الا یسیرا وعند السجود تتکی وتمیل بثقلها علی
جوهر الدماغ خاصة فیحس بثقل کثیر وعلاجه تنقیة الدماغ بالایارجات والغراغر وغیرها والتقطیر فیها من الادهان الحارة مثل دهن
الشبث والسذاب والتکمید بالادویة الملطفة ای بطبیخها وهی مثل الحندقوقی وورق الغار والمرزنجوش والنمام
والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفی بعض النسخ التکمید ببخار الادویة الملطفة وهو مثل ان یطبخ السذاب

والسعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحصر البصر او لحود به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار الشيا الحارة لينذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة او ما الحصاة او نوى التمر كرة وقواة تسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ثم يخرج بالمجرى بالاجارة والتين بالعطاس مثل الجند بيدستر وبسك الانف والفم عند العطاس ويميل بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود قد يجوف فيها بوضع راسها في الصماخ وكلا رجلها فطلبن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب بعمودها من المسلك في فتجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق راسه ويعمد الطبيب يخرج او يجذب بميل من الصوف ملطوخا عليه الدبق وغيره مثل غراء السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي الا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول فعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا او انكان غائرا يحتال له بآلة دقيقة فيقطعه ثم يلصق فتيلة ذرّ عليها القطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يكن القطع صالحا مثل النطرون والزنجار الاحمر المسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة

في الطنين والدوي

الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي اعظم الصوت امر حادث من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو كان ذلك بتلطف لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون الهواء اذا قبل الحركات الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته بعد صدم وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة وانضمام الى الة الحاسة حصل الادراك واذ ليس المتموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المحتبس في التجاويف الهواء الذي فيها موجبا وسببه اما رياح غليظة تحلل عن فضول تكون في الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق عن الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظرا الى ان الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل فان هيج الطنين مرة عند حركة الراس من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد

في الراس مع الاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه بتنقية الدماغ

ان كان من امتلاء خلط لم يتبين سببه من اين عرض للمصروع كما في ذلك ثم بعد التنقية الاكباب على بخار بعض الادوية

الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان

الحمام للتحليل بما يبقى من الرياح والفضول الغليظة واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة وفي الشمس وقرب النار

لانها تسخن الفضول المحتبسة في الراس فيتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخوار وذلك لاضطراب

في الرطوبات المثبوتة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة

عليها لتحليلها وتحريكها لفور الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المنحلة عنها والاحساس

في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة

الذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخوار والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه سر

لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنفسج لئلا تحس السامعة

بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند التجذب

والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية المعطرة بالسموم

الطيبة التي تكون معها حدة وذكاوة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز **انفجار الدم من الاذن** يكون اما

على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل لم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق

عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدي بعضها الى انشقاق عرق او انقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها

اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور

لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او يقطر مع ماميثا او اقاقيا او قشر الرمان او المطبوخ بهما

في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او الكراث المطبوخ مع يسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان الكراث يحبس الدم من الانف

وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن لمصير ربة فيها علقا **في انكسار الاذن** اي تكسر الغضروف من حيث لطهور للحس وفيه بحث

لان الانكسار لا يطلق الا على تفرق اتصال الغضروف والعظم وقد قال الشيخ فان انجبر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانخناق فلم

يقبل الكسر الكاسر لانه ... الانكسار كالعظم وما قال الشيخ نعم قد صرح بعض المحشين قال الاعلى عظم واسفله غضروف والعرض للغضروف

الكسر بل الرض وانه ايضا لا يطلق الكسر على تفرق الاتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم الكسر فلذا الحق الكسر
عليه والكل ان يصطلح وسببه ضغطة تقيبية او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد التفصيد تلين
الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع والتضميد بقشر الرمان المدقوق والاقاقيا والراتنج والحنا وان كان الانكسار من داخل الى
خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل
فان كان الانكسار مع انفسخ ويتبين لا اضرا ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ
البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى تندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج الى
المرهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** تنقلع الاذن اما بجذب قوي او غمز
تقيبيها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث
الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد
مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة
وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن** خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات
خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للفساد قريب الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل ومشاركة
الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة وسلمها ما كان
على سبيل بحران حسن وسوءها ما كان بعكسه علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للمس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم
ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم واما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء
يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة
الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق من الشرايين المجاري المجاورة له وعلامة
الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا تضييق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن لانها قد
تلطف عنها تبرزا الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في الاكثر في العضو بعيدة عن الجلد فلا تحدث فيها
ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لانه
اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة تحدث الوجع

بها الماء شديدا كالعصفر مع انها مضادة للحس مخدرة له معاونة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه [illegible] في مجرى الصماخ
الغليظ لما فيها من كثرة يبوستها وعلاجهما جميعا بعد الاسهال او الفصد ان يصب عليهما [illegible] في الابتداء الاضمدة
المرخية المسكنة للوجع لئلا يزيد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج والاكليل
مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان
المادة المنصبة اليه تنتقل عن عضو رئيس فيضعف الردع ويخاف ان يرجع اليه **في الشيء الذي ينصب في الاذن** جميع ما ينصب في الاذن
اخراجه مثل اخراج الماء والزيبق اذا انصبا فيها فربما سال مكانه اذا اقلب الرأس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه
اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان [illegible] من الاطباء
اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وبحرجته وثقله ووجع شديد
لانه يتركب على العصب المفروش [illegible] فهو ينقبض جدا فيمدد تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فيتشنج
ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ثم تقلب الرأس ويعطس بالكندس والجندبيدستر
ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها بالخاصية
[illegible] الميل بالخل [illegible] عنه الشد فيكون تعلق الزيبق به اتم ثم ينظف بعد الخروج بالصوف مما عليه من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى
ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع بالقرب منه
ولم يحتج الا الى تحريج [illegible] فقط وان كان اغور من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملتو
[illegible] فما يمكن ان يدخل فيه الميل **في حكة الاذن** سببه رطوبة مالحة او رقيقة [illegible] الصنفين [illegible]
مثل دهن [illegible] والكندر [illegible] بالخل ونقيط فيها لان الاذنين [illegible] وتحليل [illegible] وتجفف الرأس
يعنيه بالتقطيع والتنقية والدهن بالارخاء والتليين تحليل المادة **في هرب الاذن من الاصوات العظيمة** تكون السبب فيه
ضعف القوة النفسانية بجملتها والقوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتأذى من الاصوات العظيمة والحادة وسائر
منها تفرق اتصالها لضعف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة [illegible] الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ
بما مر من الاغذية والمشمومات والمروحات ونحوها **في قلاع الاذن** هو بثور تظهر في اصل الاذنين تتقرح بالمدة والى الصفرة كما
في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك للاطفال لرطوبة جلودهم وفرط اللين لبشرتهم وسببه انصباب خلط حاد [illegible]

على ما بين الكتفين ويغسل حبل ... ويقطر في الاذن لبن الحليب لانه يلطف المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة
المادة وحرافتها ويشير عليه بعد ذلك المركبات والقنبيل وغيرهما مما يقوى العضو ويجففه بلينة

في امراض الانف

في الخشم

وهو فقدان الشم يكون مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف منع وصول الهواء المتكيف الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم النابت فيه ويسمى البواسير في الانف هو لحم عند بعض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد
يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان سال منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من عبور دم فانه من
اللحوم الزائدة على نحو وقد عدد بعضهم من جنس الاورام ويتدلى منه قصبة الانف حتى ترى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف
او الحنك ويسمى نوع اعلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يجعل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار
والاشنان القصارين ودم الاسود واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها توجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس و
الزنجار الاحمر مع الخل او يخرم بحجر مثقوب كالمبرد او يجذب بشعر [illegible] يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف
برود من [illegible] ثم يخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله
ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا
دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم والاثر منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار على المذكور
ثم يطلي الادوية الاكالة المجففة على ثوب من الرصاص او على حبل [illegible] ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع الانف
مفتوحا واما الورم فيه فيسمى الورم الكثير الارجل والسقايج لشبهه بالروبيان لانه سمك [illegible] ليس له شوك والاعظم كثير
الارجل دقيقها على نحو حصول الحبل كما ان هذا الورم [illegible] الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك
الحيوان من اراد صيده يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه وهو
لحم رخص من زوائد الدم وحمودة متلية متفرقة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد ومدة وذلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن او فسد شكل الانف اذا افرط عمل
الحرارة فيه فيحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا منعقدا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب
مما كان ويقل وجعه بالآخرة لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة

لحمه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة وتسمى عرقية في الاحتراق الدم ممدوده لغلظ المادة
وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال كأنه في حمام لان العضو العليل لسبب الاحتراق واستيلاء اليبس
عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيه دماميل ويعين على ذلك بارد الورم وملاحة كيفية الدماغ الحبوب لئلا ينصب
المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالخضض والمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والادهان مع بعض الاشياء
المحللة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط الموضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لها على
العضو متعذر ويجتنب منها ما نهشته الحية على انها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سود او خضر او ذات زغب او شبيهة بسمك
المسمى بالمارماهيج او كان عليها خطوط لازوردية فانها تورث اورام وغشيا وذرف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كان
من البطون خضر الظهور في المياه الجارية مما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت مائية اللون يعلوها خضرة وتمد عليها
خطان زرنيخيان او غبرة شديدة الحمرة او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفأر دقاق صغار الرؤس ويجب ان
تصاد قبل الارسال بيوم وتغيا بالاكباب لتخرج ما في بطونها من القذرات والرطوبات العفنة وتشد جوعها فتتعلق بالعضو
وتبادر على مص الدم من غير توقف ثم تصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم لتغتذي به قبل الارسال
كيلا تحتد مزاجها من الجوع ولا يتنف اكل الدم وليكسر حدة جذبها ثم تنظف قذارتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها
وتشد ولها ذلك ثم ترسل بعد غسل الموضع بالبورق وحمرة بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد
او خرقة صوفية كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه اثر
لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابس الدم والسرطاني منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا
يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم وربما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك
بل يوضع عليها القيروطي بالتعل جبادته ويمد ويتقى البدن من السوداء او الفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون و
معجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى الى مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك كالسلعة
لحما او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد
مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة نجارية ترتقي اليه من البدن فتجفف
تلك الاخلاط وتزيد لها غلظا ومتانة فتنعقد هناك ...

ومنها الخشم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم رأسه مما يلي المنخرين فكان ذلك الخلط وعلاجه التلطيف

بمطبوخ الاصول ثم تستفرغه بالحب مثل حب الاياريج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري ويحذر

انفتاح السدة وجريان الخلط المستعمل السعوط بماء السلق [illegible] والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج

والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة من غلظ الخلط او لزوجته [illegible] من [illegible] المجرى في الخلقة فيكون [illegible]

[illegible] اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ [illegible] حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد

تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على مجرى الزائدتين فيه

ثقب صغيرة منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المنحدرة منه وانما جعلت الثقب منعطفة لكي

[illegible] دخول الشيء وخروجه في مستقيمة [illegible] الهواء المستنشق في تلك التعاريج [illegible] فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة

[illegible] وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المذكورة تحول بين الفضول وبين المنخرين

ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون مع غنة وطنين قال الشيخ تعالى ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك

فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كلام من

[illegible] عند [illegible] المصفاة بهذا المجرى يكون [illegible]

وبالمجرى الاول [illegible] التنفس [illegible] الصوت [illegible] لانه يمكن ان يخرج بعض الهواء [illegible] من احدهما [illegible]

[illegible] وبانهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم ان يقطع

الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظير الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق [illegible] فاذا كانت

السدة في ثقب المصفاة [illegible] هذا المجرى لم يكن مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون

عند انسداد هذا المجرى ويؤيده انه قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر الى كلام العليل فان تغير كلامه فاعلم

ان العلة في المجرى الذي في الدماغ وان كان الكلام على [illegible] العلة في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ [illegible]

بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز [illegible] وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء ويكبس رأسه الى

خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس [illegible] وكذلك التشميم بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى [illegible] في المصفاة لا في

المذكور [illegible] في [illegible] ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكثرة لمقاومة الريح [illegible]

المنفوح من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالامتلاء الخليطة وتسد اجابها واحد المنافذ الطبيعية

لضرورة النفس في تفتيح جانب من المنخرين فتندفع الريح من كليهما الى ... لغلظ الخلط ولبس الطبيعية ...

وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس ... والانكبات ...

فتطبخ فيهما مثل الكرفس والخردل والكمون ... والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الخردل والفلفل ... وقد

يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه ... لسوء المزاج ... قال ... سوء مزاج

ولا يكون في مثله الشرح ثقل الرأس اذا كان سوء المزاج ... سوء المزاج الحار ...

العليل حرارة في مقدم رأسه وجبهته وتنبعث من الدماغ رطوبات ... لان الحرارة الغريبة ...

عن النضج لانها تحدث في تلك الرطوبات فسادا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل ... ان يكون ...

الروح ... انما يجب التشويش مع التغير لا البطلان او النقصان وعلامة سوء المزاج البارد ... اكثر ... لا يخرج من الانف

لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد

القوي يوهن الافعال او يبطل العليل يثقل في مقدم الدماغ اذا كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس

يعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحاد ونحوه وفيه نظر لان اليبس لا يوجب البطلان او النقصان بل التشويش ولم يذكر

الرطب الساذج لانه ... السدة والامتلاء سوء المزاج الرطب ... من فحوى الكلام علاج ... تبديل المزاج

التنقية في الساذج ... والنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ولعصد مقدم الدماغ على انه طبع في ... ما يحدث

من سوء المزاج اليابس ... التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة ... ان يكون ...

فربما برئ ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي

وربما عرض لحاسة الشم ان تشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الى ... واليابس ...

وتتشوش منها افعال الآلة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة ...

البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت

عن احدهما فلا تدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التشويش ... اكثر

سوء المزاج ... في الخشم وعلاجه تبديل المزاج ... اي في مقدم الدماغ ... ذلك الخلط ...

لان البخار الكثير او لانه نيئة قوية من الكيفيات الفاسدة وانما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل
عفونة فيحس براىحة ذلك الخلط عند شم شيء ما لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء
متوجهة بالطبع اليه اول ما تجيء القوة مدركة رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة الى
مثلا انه كان يحس بروائح كالرائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط
ان احس برائحة منتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقيص ذلك الخلط بما بينا
في باب النزلة وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف يقع في مزاج مقدم الدماغ من
في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس
بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في
اقصى الفم القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين
بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مفرطة فاستفاد منها ما استفاد الدم في فارة المسك
فينفصل عنها عند الاحتراق بخرة لطيفة روحانية يلتذ بها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائه
على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي
قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها بخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من
تلك المواد واما من يشم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الزفرة والسطوية لمن لا يحس بالنتن وما يجد بديسير لمن لا يحس بالطيب
والسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة تجادا كالمرد والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج
مستحكم فقد الف حس الشم فلا يشعر به سوء المزاج المتفق عند الشم ومتابعة هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج
وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند ما ان منافي غريب للاصل
وههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فلذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب
ما يحس صاحب الحمى المحترقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له
فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن شبيهه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له
ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذه الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في نقائم

وقلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن لسعط

بجند بيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حين لم يستقر المزاج

المرضي يجب العلاج كما هو رأى الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأى الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن لا يحس الطيب

سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما رائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة

ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والفت القوة الشامة له لا يحس بل يحس بالطيب

كما هو حقيقة المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما الفرق بينهما بان من يحس الطيب دون النتن مثلا انما كان عرض له ذلك

بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به كون لا يحس بالنتن دون الطيب ثم تبدل له فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار

فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس النتن دون الطيب **في البثور في الانف** قد يخرج بثور في الانف ويتسع

الفضل فيها حتى يصير كصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تتحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي

المستبطن للثقبة المنخرية فتحمي بالنفس الذي قد يسخن في الباطن وتتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس

والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه بتنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن خصوصا

الحار فان كل ما يلين منها ويلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا تطرح بالمبضع ان امكن ودوويت

بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج لانها وان في علاجها

فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر **في القروح في الانف** يكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة كالة تنزل

من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد

تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من خلط محترق وينفع منها تدهين

الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر

ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المرتب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب

المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها ومن رطوبات منتنة تسيل لها وعلاجها

ان ينفخ في الانف الخربق الابيض والمرو على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق الى ان يفنى

منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة **في الرعاف** يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات

الحادثة او غيرهما من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف
سقوط القوة فيجب ان يحبس واما الحادث عن حدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق
وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا شديد الرقة
لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه من البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفاليين قبل سقوط
القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب
الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف
وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة الملطفة مثل شراب الكزبرة
شراب العناب والحماض وبالاغذية المغلظة للدم من العدس المقشر والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والمثلوج
على الرأس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الرأس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين
وذلكما لان الدم اذا مال الى الاطراف امتلأت العروق التي هناك فتستفرغ العروق التي في اعالي البدن وسكن الرعاف [illegible]
في كيفية الشد انه ينبغي ان يبتدأ من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم تبعا ابن سرافيون كما انه قال
الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلئ دما وربط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف
لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه
ايضا مد الانثيين وربما لذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث
الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين [illegible]
لعصارة روث الحمار او عصارة العفص او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالغبار ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف
وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما الانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكية المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته
ان يكون عقيبه صداع شديد لان الدم بسبب حرارته الموجع يحتد ويغلي ويتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ و
نوع هنا عقيبه حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح اما
ههنا في العروق الكبير من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته والكثرة اي اكثر هذا النوع
يكون عقيبه من جاز منه الدم بحيث لا يسع في العروق
يكون عقيبه سقطة

116

ونتبعه اعراض من فساد الدماغ من البرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي تعليان الدم احتداده فيتفتح العروق والشرائين وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع ... من انفتاح العروق الشبكية ونتر انفيها العلاج وربما يحبسها الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا الاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت تحلبت شرا من الاول قال الرازي اخبث الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق لا من الشرائين ولعل انجاعه من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث

ينبغي للعليل **في بخر الانف** يكون اما البواسير متعفنة او قروح ومنه متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في الخشم يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه تنقيته الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى مع العصير الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والسنبل والسليخة والعود الهندي ولسان الثور والبادرنجبوية وفائدة **الاستنشاق** به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة ويستطيب مع ان ما فيه من العطرية تستر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب فذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ علة او في مقدمه او بطانة في الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية ملك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع زغود الخردل فانه يحلل ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوة وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره **في رض الانف** ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى ترتفع عنه القرطح المقطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه السير والمعتاد قاقيا والمرطاب لسان الحمل على كاغدة وان كان المرض شديدا وقد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من سفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن من ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه البرسام ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لتتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الانف الى الانف فتتفرق اجزاء الانف وترجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك نفائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث لتحفظه على الشكل الطبيعي لانه

تبارمن حتى يخرج ويستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى

العليل ينبغي ان يلف الخرق على انابيب من ريش ويطلى بادويه الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل

على شكل التسويه **العطاس** حركة حاميه اي حافظة من الدماغ اي من قوته لدفع خلط موذي بالدماغ

بخاري يلذع باطن الانف وبعض آلات الشم او بامر يحوج لذعه الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر

سواء كان من داخل وخارج باستعانة من الهواء المستنشق ليتملى به الرئة ودماغه فيرتفع باقي الرئة من الهواء الى

دفعه بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع باقي الدماغ بحركة الانقباضيه فينقبض الموذي ويقلع من

خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والروائح الحارة والتعرض للشمس

او دخال ريشه او سحاه في الانف فينال لذعها الى بعض آلات الشم ويتاذى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل

كما قال البقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس اي ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد العطاس

من الراس يعلم بمرد الصفة اذا سخن الدماغ دفعه ورطب الموضع الخالي في الراس بعد ان يتحلل البخار والدماغ من رطوبته

السخونه اليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبه بخار يتحلل عنها ويعرض من ذلك العرض من داخل في نفسه

لكن ينبغي ان يكون الرطوبه لذاعه لان الرطوبات الغير اللذاعة اي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس

لدفع الموذي بهذه الحركة دفعه ليندفع معه الموذي بفعل الانبوب الذي ينفخ فيه فيخرج ما فيه واذا اندفع

الهواء المستنشق الذي يليه يسمع صوتا لنفوذه وخروجه ويكون صوته صحيح ضيق دفعه وكلما كان المنفذ ضيق

ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد وماء الخلاف

العافيه حتى يسكن اللذع ويحترز عن الغبار والدخان وعن جميع ما يؤذي الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه

يزعج وملاء الراس بما يحدث فيه من المواد عند السخونه فان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه

لانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوه **جفاف الانف** سببه

شديده مجففه بافناء الرطوبات كما تعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما تعرض للمدقوقين او خلط لزج فيه

الخيشوم جف فيه بما عملت فيه حرارة يسيره مثل حرارة الهواء المستنشق والمتردد فانسد منه المجرى ومنع

من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في الحميات الاولى بالعصارات والادهان والتطييب ... [illegible]

٢١٨

بالالبان والادہان وملینین بخلط الاحج بالادہان والالعبۃ لیسعد للخروج واجراجہ لعد البلبکمو بالغراغر ولتسوقا

حکۃ الالف ہوان یجد الانسان فی الفہ عند استنشاق الہواء البارد حرقۃ ولذاعۃ تبلغ الی دماغہ وہم

منہا ای من تلک الحرقۃ عنیاہ لان السخونۃ تنادی من لہم الحرقۃ ترق الرطوبات وتسیلہا فتخرج الدمع ربما حلط

الحرقۃ من غیر استنشاق الہواء البارد وسببہ ای سبب مایکون عند الاستنشاق بخارات حارۃ لذاعۃ لاجتماع الاخلاط

حریفۃ فی بطون الدماغ فاذا زادت تلک البخارات التی تخرج من المنخرین الی داخل بالہواء البارد المستنشق حقنت فی

الالف واحرقت حرافاشدیدا وقد تکون ہذہ الابخرۃ اللذاعۃ مرتفعۃ من البدن الی الراس وسبب مایکون من غیر

الاستنشاق امارۃ حادۃ او بثور او مقدمۃ رعاف او حذر وعلاجہا تعدیل مزاج البدن بالمأکول والمشروب واستفراغ

ذلک الخلط الحریف ثم شم اللخالخ المعمولۃ من الصندل والماورد والکافور ودہن الورد وتناول الاطریفل المقوی

ماکبرۃ ان کانت الابخرۃ متصاعدۃ الیہ من البدن **فی امراض اللسان والشفتین والفم فی ورم**

اللسان ورم اللسان یکون اما دمویا وعلامتہ ان یکون مع حمرۃ ونضیض ای حرکۃ سیلان باریقہ نطق الماء بالبول

وبالبا ریض نضیضا اذا سال قلیلا قلیلا والبضیض بالصاد المہملۃ وہو البریق غلط لانہ من لوازم الورم الصفراوی

واما الدموی فلا یخلو من کمودۃ وذلک لان حرارۃ الدم تغلظ قوام قوامہ وتحنہ فلا تکثر سیلان المائی البلغمی وجہد

وقلۃ سیلان اللعاب فیہ تکرار وعلاجہ الفصد وتلیین الطبیعۃ بالحقن اللینۃ الا ان لم یستطع ساعۃ المطبوخ

لانضمام مجری المری من عظم الورم والمضمضۃ بمیاہ القوابض الباردۃ مثل عصارۃ الخس والہندباء

وعنب الثعلب وصمغ بحرق الشرابۃ ای المتبلۃ منہا ای من تلک القوابض علی اللسان فی الابتداء التبرد

العضو وتقلل حرارتہ المعینۃ علی جذب المادۃ وتکثفہ وتضییق مجاریہ وتغلظ المادۃ فتقف فی المجاری

ولا تنصب الی العضو ثم بماء الکاکنج وماء الکزبرۃ مع لعاب بزر الکتان وعند الانحطاط بما یتقدم مع علیہ

البابونج والاکلیل والبنفسج مع مریس الخیار شنبر واما صفراویا وعلامتہ صفرۃ اللسان وشدۃ الوجع

واللہیب وربما تبثر اللسان کلہ مع الورم لان الصفراء بحدتہا ولطافتہا تبرز الی ظاہر العضو فتبثر منہا و

علاجہ علاج الدموی الا الفصد لان الدم رطوبتہ تسکن حدۃ الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدۃ

ولذعا واما بلغمیا وعلامتہ بیاض اللسان وکثرۃ سیلان اللعاب وعلاجہ بحسب ما فیہا حدۃ ما الان السحادۃ العفونۃ

[illegible] اعلاط لتصعد الابخرة الى تعاريف [illegible] ضغط ابادىكادان تختنق منها النفس كازويا والورم سبب

الصبات لا [illegible] اليه يعد سحابيا او استرغر ما [illegible] يكبا العسل وحده او مع السكر والايارج المسجنات الحارة

مثل [illegible] وسطوحه وشقيقا واسهرسنيا وما سود [illegible] سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق صداع وعلاجه [illegible]

[illegible] افتيمون والزوفرة [illegible] البين خلطه وبزر الكتان [illegible] بسفنج العسل وفلوس الخيار شنبر

في [illegible] وعصارة الخس [illegible] والكزبرة الرطبة لسكان [illegible] وحده وليصبر بها وقد يرم اللسان لشرب السموم

مثل [illegible] فيرف العفطر وقد يحي [illegible] من بعد في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى **فى بطلان الذوق وفساده**

اى تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق [illegible] يحس بطعم الاشيا المذوقة على غير ما هي عليه فتتغير حس

الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد [illegible] الذين يا نيرها اسهل واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك

الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية و لا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس يشتركان

في اللسان تنفيذ بها اشعبة الرائية من [illegible] الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابع

من الاعضاء الالمه فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا بعد الكي في الاعيان

منها بادنى قوة يتاثر منها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبة في الاعصاب

التي تحي الى المنبسط على اللسان وسطح الغم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء وبين الورم الرطوبي فتنسد

مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يحي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه

تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحبت قوقايا [illegible] الاصول لنضج الفضول وتلطيفها الغرغرة بالعاقرقرحا والموزج

الخردل اى بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فيستعمل سكنجبين العنصلي والجلنجبين والنبيذ بطبيخ

لطبيخ الرياس [illegible] وسكنجبين والرحيق المرى [illegible] فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان

بطعم مرارة [illegible] من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا [illegible] عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة

الذائقة [illegible] ادراك الشي [illegible] بطعم المادة المغشية لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليه [illegible]

هذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع

البدن فيتغاب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير

٢٢٠

وقد يتغير الى العفونة ويميل على علته ليلزم الحامض السوداوي او يتغير الى العفونة [illegible] ليلزم المالح [illegible]

ينفض هذه الاخلاط النزغرة بما يوافق فى ثقل اللسان وتعذر الكلام [illegible] ان اللسان [illegible]

واخراج الحروف فذلك انما ياتى باعتداله فى الطول والعرض [illegible] لم يقدر صاحبه [illegible]

بتمام الحروف [illegible] العلة تعرض اما من تشنج [illegible] لسوء مزاج حار [illegible] اصل اللسان [illegible]

تعقب الحميات الحادة بسبب استيلاء الرطوبات وتجفيفها [illegible] لان [illegible] والاعلى [illegible]

ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج القرع والنيلوفر [illegible]

وحب السفرجل والخطمي والتحوم مثل شحوم الدجاج [illegible]

فذلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة [illegible] والسابعة من [illegible]

الذين منبتهما مؤخر الدماغ والمحل المشترك بينه وبين النخاع واما من تشنج عرض له [illegible]

والحركة فى الاعضاء التى تاخذ الحس والحركة من الدماغ [illegible] البدن [illegible] وذلك اللسان [illegible]

والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا او الغرغرة بالمرار الذى طبخت فيه الاشياء المذكورة [illegible]

اصل الاذنين او بشرط [illegible] اشباه [illegible] من غير سبق [illegible] التشنج اليابس [illegible]

والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخى اللسان [illegible] المرطوبة الرقيقة [illegible]

ولا يقدر صاحبه على النطق لمكان الاسترخاء [illegible] كلامه [illegible] الدالة [illegible]

واما من تشنج اى تمدد امتلائى من رطوبة غليظة وعلامته ثقل اللسان [illegible] التمدد [illegible]

من الرطوبة ولانه اذا نقص فى الطول زاد فى العرض او طوله [illegible] التمدد الى خلاف المبدأ [illegible] الحركة [illegible]

او حركة تعذر ارادته الى اسفل معاوقة ميله الطبيعى الزائد بسبب الثقل والتحريك [illegible]

والايارجات والغراغر والنزغرة بعد ذلك [illegible] دهن البابونج [illegible] التحليل والتليين [illegible]

منبت العصب المحرك للسان [illegible] الحار لانه يرخى العصب [illegible] المادة [illegible] الاستفراغ [illegible] الراس

بالدهن المحلل مثل دهن [illegible] المشمش [illegible] يحدث الثقل [illegible] الرسالة [illegible]

الدماغ لانها [illegible] من الدماغ على الاعصاب [illegible] سبيل [illegible]

وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف تحلل بسرعة
لان تحلل ما فيه لسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزيد ذلك يبوسا وفي العلتين
حرارة موضعه فيتحجر ويبقى بعد ذلك بخلاف البلغم فانه اذا لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع
غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اعني تحت اللسان اما من جبلة او
من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان
ورأسه سواء من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا يجب بعد على
التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من قبل ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان
ويعسر حبس الدم وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكون
في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب
ابتداء وفي اول كونه صلبا او بعقب [illegible] صلبا ويكون من جملة ما ذكرت وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان
ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض عقبه بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند مؤخره وقد تنهتك عصب مادة
ساذجة اكالة فيه لا علاج له **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه الطبيعة اولا ثم يثقل غلظه بازدياد
الطول فيمنع مجرى النفس ويسمى لذلك اندلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيبطل لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت
الريح جوهر العضو وقد عرف انه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الورم فيه ايضا لان
التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات العضلية التي تنزل اليه من الرأس وعلاجه ان كانت
هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بالسمسم والماش والاترج ونحوهما مما يقطع ويحلل
للعوب كالرمان الحامض وان لم تكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية فقط فتستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح الاندراني
او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والخردل فانه ملطف اي يقيم ويرجع الى حاله **الضفدع** هو شبه غدة صلبة
يكون تحت اللسان شبيه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي
به لان شكله يشبه رؤوس الضفادع وهو انما يكون مع البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا
وهذا اكثر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يحرث

٢٢٢

وان بحدث هذه الادوية لم تقطع الدم فلتلف كالرصاص ... الادوية الاكالة مثل الزنجار والزاج المحرق والزنجار وصل السوس والمرمر ... فان ... ثم يتمضمض بالعدس بنحو ... الشريانان اللذان تحت اللسان بالفصادة حتى لا يصيبها الصدع بعرض نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء الحمم ...

في تشقق اللسان

هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان ويرد من ذلك المزاج الشيء الذي يصير اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزاء السبب لنقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجذب منه ويبرئ فيه شقوق يشعر بها ... العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف ... عن الاكل ولو لم عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لا يكاد يحتمل ان ... وعلاجه ... لانه يرطب ويزلق بلزوجته وتغريته بالسكر العسل ... ثم بانه ... يحلو ويجرد بحلاوته لكن القليل منه يرجى ويزيل ... في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان ... التسخين لما فيه من الترطيب والتغذية وايضا ... كذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك لغضه ... بانه يبل اللسان ... برطوبته والنشاف من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون مكنفيا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها ومساك ليفنان ... الفم

في حرقة اللسان

سببه حرارة فم المعدة ... الاكثر او حرارة الدماغ وتناول اشياء حريفة ... مالحة ... او بحرد رطوبة او خلط حادة ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقند واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع ولعاب الخطمي ... بالغراغر

حكة للسان

سببه انصباب اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل وتتبدد تلك الاخلاط بالحك ويسترو ... الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ..

٢٢٣

ودرخينه مع قليل سكر العشر محلى للتسفيد والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والقلع

وذلك اللسان بالهليلج الاصفر لو كان معه في الفم لانه يستفرغ المادة الحارة **في تقشر اللسان** وشقاق

الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه

بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها

اتصال الاجزاء فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او ذلك خشكه بحرقة تقشرت منه قشور رقيقة

شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الآس والعفص

والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة التي تصعد

عنه والدلك بعلاج الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا **البثور في الفم** سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء او ذلك

تبرز الى ظاهر الجلد وجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة

في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي او ورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع اصولها والكزبرة والعدس لانه

يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا تنفذ فيه المادة **القلاع** قرحة تكون في الطبقة الخارجة

من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث تعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمريء لكثرة

المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا تكاد تنفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلدته خلقت رقيقة فما كان منها غائصا

غائرا الى العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والرّبابة عند الجمهور وهو لمادة دموية علامته

ان يكون مع حرارة وحمرة وحمى وتمدد للغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق

التي تحت اللسان ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج واشباهه والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم

ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة ويجفف الرطوبة التي في الفم وتخفف القرحة وان يمسك

في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح ان كان كم يهيئ الرئة للسبب الخفيف

لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يتمضمض بالخل مع النوشادر وشبه الملح وغيرها من الادوية

المحللة التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل حل بسلاق

واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون معه قليل الوجع شبيهها بالوجع الرخو

٢٢٤

الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فترى منتفخا كان غشاء الفم

قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ميراميران خلط و

عاقرقرحا لانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو

اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والالم وقشفه وفرط حدته واللذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون ان

يطلى في الاول بنخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضمضة دردي الخمر مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات و

يحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية

البارده القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة **الاكلة في الفم** هذه علة

صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم فتخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها بسبب اخلاط

عفنة لذاع حريف بحال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها ولينها وسخافة مبنيتها ونتفن

لانها من اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع كثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة بطؤ البرء

لدوام حركة الفم واللسان الملاقية منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في

الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبات وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية

عن قليل وعلاجه الفصد الاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي

لها قبض وتجفيف حتى تقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون السوريجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف

القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة قلقديون نورة حية جزء زرنيخ احمر وصفر وقلقند

واقاقيا مكد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويجفف وصفة السوريجان قشور الرمان الحامض ثلثة دراهم عفص

جلنار شب يماني قرطاس مصري عاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهم ملح هندي نوشادر مكد خمسة دراهم يدق

يعجن بخل حب الاس يقرص ويجفف **كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم** عند تعطل القوة الارادية يكون

اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة فتحلل

تذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق ثم استعمال الربوب القابضة

مثل رب الحصرم وسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات

المطفئة الباردة مثل سلاقة السماق والعدس وطرف الآس والورد والتوت والجلنار واكل الهندبا الطري والتمرهندي مع الحموض فقد ذكر يسيم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من قوة رطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واكل السوس ثم اخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكى البتة ويكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى افنيتها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتحصر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب مطبوخ المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسيل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه بخرة عفنة وعلامته ان يسكن بالاكل وعسل الفم كثير لكون ان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل والشبت والسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر وتتبع مع شرب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى ودواء الطرافل والجلنجبين والسكنجبين العسلي ويتجنب الاطعمة الناشئة كالشواء والقلايا بالتوابل ويكون لفساد اللحم وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة متادة الكيفية من الرأس الى اللحم ويحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صباحا لا يجد المضمضة المالحة تحلبت من اللحم ومن الرأس الى الشدق رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما ترفع رطوبات الفاسدة ولا تزيلها من اللحم وكما يزول اللحم بالمضمضة تحلبت اليها شيء اخر من الرأس من البلغم وقد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعضاء التي تحيط بالاسنان فيتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ والبدن بالايارجات والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع العفص فانها تقوي اللثة وتشدها وتمنع من قبول ما يتحلب اليها وايضا حب المسك المعمول من القرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن السعد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور ...

دائقا المعجون بالسفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد اللحم [illegible]
لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع ترشح الدم وانفجاره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد
من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وكانت في اللثة [illegible]
بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة تنصب اليها يعالج بعلاج الآكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي
مثل الفلدفيون والاقاقيا المعدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والازرار [illegible]
بالخل ويكون من تآكل الاسنان وتعفنها لرطوبة رديئة تتغذى فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقى المتآكلة
من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد ولكيلا يزداد التآكل ويسطف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويشد
بالسنون المجفف الطيب ليشتد اللثة الى ان يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكي والورد ورم الحنك
قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة ولون وعلاجه الفصد والاستفراغ
بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والورد والجلنار ورب عنب الثعلب في الابتداء والردع
ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور ويطرف الملعقة
عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الخيارشنبر وقد يحدث فيه الورم
الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة فقد ربما تعذ الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان
يكون لونه الى البياض وفيه تهبج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والايارج والغرغرة بالمري مع [illegible]
وعاقرقرحا والقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية التي تسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة في عضلات الرأس والوجه من تحليل تلك
الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي عضلات الرأس
معها في ضعف المغيرة لانها احمر وابقوة اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض سريعا وبسبب نقصان في المغيرة وباقي
الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض فيها كدورة فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر وتحلل
ان هناك مع هذه الحالة يبوسة بلذع او مع حرارة غريبة مجففة فتنقشر رطوبتها التي بها اتصال اجزاء الجلد والتحامها فتتشقق
وتتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرائس والاغذية

التي لا الروحية فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحوالي ثم ان التسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن البنفسج ودهن الخيري
والياسمين وفي الحلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها وسيما عند التقشير
بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم الاسد والدجاج وبالكثيرا او باللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر كتان فانه يلين العضو
ويبسطه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة للزوجته وغروبته وتدهين السرة وحلقة الدبر بعطسة اختلاج الشفة قد تختلج
الشفة لمشاركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل منهما في لغرض صلب ما الجسم العصب اذا تحرك
احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة
والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان او فواق ودواء
هذا النوع من اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الاتي
اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية انبساطية فتتحرك لحركته الشفة لاتصالها به اي
النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او الرياح عليها وقد ذكرنا
علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة مبردة تحبس البخرة المنفصلة عن الدم
ريحا وتكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء
وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها في
الطفولية مادام الطفل في القمط كما يمكن اصلاح الرأس المسقط والانف المعوج والاعضاء المعوجة لان الاعضاء
في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له
وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة السوداء
في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كدرة اللون تنقلب منها الشفة الى خارج وتتقاعد
في وسطها الحلقة التي يسمى لحا سير الشفة وقد تظهر فيها اي في الشفة السفلى توتة سوداء تشبهه اللون والصورة
بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح البيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات
ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت وما وجع منها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان
لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين

كلها وانه لبعض الوجوه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد
عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم
مما كان منها الى السواد المشبع فانه رديء العضد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان مائلا
الى الحمرة فلا تتعرض له بالحديد لانه من ورم انبعث من اطراف الشرائين وتكون الشرايين حينئذ ممتلئة فتتفتق فلا ينقطع عند استعمال الحديد
لا يمكن احتباس الدم منها وان كوى تتوحشت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس
والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج
والزعفران ويشبه مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها ويقص شفة
الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انطباقها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم
الاخوين يعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة **اورام الشفتين** تكون من زيادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب

البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الاهليلج واما
القروح فيكون في الاكثر من تفتح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص مدقوقين بقيروطي من
الشمع ودهن السمسم

في امراض الاسنان واللثة

وجع الاسنان اعلم انه قد اختلفت الاوائل في ان حس الاسنان لانها
من جملة العظام لانها اذا انكسر منها جزء لم تولم وانها تبرد ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم
من مخارج العصب الذي يأتيها ويتصل باصولها او لو هم المتوهم فيحتمل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند القلع في بعض الاوقات
فلا اتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وجعه للمادة …
محسوسة بالسن لنفوذ الدواء الى الموضع الالم ومماسته فيسكن الالم عند المداواة مع … جالينوس بل لها …
وتمدد كالاعضاء الحساسة وحرارة نابت ابن قرة وقال … دليل … وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين … من سوء مزاج
ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصلها او تشركه … وعلامة الاستراح الى الماء البارد …
مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فظاهر واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة

الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان وما كان السبب في نفس السن يكون معه تأكل ويحس بالالم ممتدا في طول السن

وان كان في العصب يحس بالالم في العمق وعلاجه الفصد من القيفال ثم الحجامة وقطع الچهار رگ وهو لفظة فارسية معناها

بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ

المادة الموجبة لها من موضع قريب والثاني الفصد المعروف بالوردة وهو موضع مدور الرأس والاسهال بمطبوخ الهليلج

والتمر الهندي وامساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد وجمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل قليل كافور مع

دهن الورد في الفم مبردا الا انه يسكن الوجع بالتخدير والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما

من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة

لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد وحدوث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة

كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن

بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان باديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم وجلائه وتنفذ قوة الدواء الى العمق

طبخ فيه الفودنج وعاقرقرحا وسعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل وبدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج

فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلل وتنشف الرطوبات وتستأصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق

الاربعة وترياق الاسنان وهو جند بيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او العاقرقرحا

ويكمد اللحي بالملح والجاورس المحرق المسخنة سخنا شديدا الا انه مع التسخين يجذب المواد من الاسنان ويصبها الى الظاهر

فيسكن الالم ولذلك اذا اشتد ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام باربع او بعده باربع

ساعات لئلا ينجذب اليها المواد دفعة بغير مضمضة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بان يكوي صغار من ذهب او حديد ويحمى

ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة ويهندم على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوجد مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف

الاذان ويملا زيتا مغلوا ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما يحتاج الى استعمال

النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به

او فتت لتنفذ فيه قوة الادوية ولتحلل ما فيها من المواد وتفتتها بان يوضع عليها قوبا بالنحاس مع هوما فيا قطعا منه

عند الطلوق ولبن شجرة التين معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما لعدان ... من سائر

٢٣٠

٢٣١

سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الغذاء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان لشركة

لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء ويسكن عند التعشّي لما يكثر بعد ذلك ارتفاع

الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه بتنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء والتجويد لهضمه

وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها او لتصدعها من غير تزعزع او وصول شئ الى اصلها من خارج بل من مادة

ردية متعفنة فيها تفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون فان الكندر اي اجزاؤه لصغار مسحوقة معجونة

باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كمعي في الاكوب بالزيت او يجد ليته علي ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث

من رياح غليظة تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان في العصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من جانب

الى آخر وعلاجه بتنقية الدماغ من الرطوبة اي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والعاقرقرحا

والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتعفن وتدود

وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها

دودا وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شئ في الثقبة واجيب بان حركة الفك

الاسفل واصطكاك الاسنان ليس في الفك الا على لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع

مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده

وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مع قوقه معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع

انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يصله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشي ان السبب في ان الالم العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها

انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المؤلمات واما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالترهل والتعفن و

النقصان فاكثر ما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس

فانه محجوب عن الهواء وموضع حيث الرطوبات لاقية اما في كان الاولى ان يكون عروض الالم اكثر واجاب بان السبب في ذلك ان حركة الاضراس

من جهة الدرد واما الذي من جهة الاسنان فان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن

من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان

فقليلة الشعوب لكل واحد منها اصل واحد فيكون رأسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم تمكن وقوفها عند رأس اصولها

بل تجد عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مخرج من تعود بين السن وعدا منعرسة فتنحصر وتحصل في اللحم
من غير ان تولم السن اللهم الا يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم
في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز وهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما ان عليهما عدة الكبرات
خاليان من الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيها
الالم لا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين العلويين
فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم
وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معاً اعني حال الاسنان وحال الدروز
لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالم بل كان
ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاعلى
كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى
كذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم يقل الالم بالنسبة الى الاضراس لكنها
اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل وجعها بالنسبة الى الاسنان
العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية
لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة ونكتة فيها وهو فهم حسنت

او نقل الضرس وهو مما يعرض للسن بسبب محسوس وذلك يحدث اما بسبب خارج من مضغ الاشياء الحامضة والعفصة
والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها برداً وقبضاً
محسوسا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول لبثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في
النب ... والاسنان التي في مقدم الفم لا بها لرقتها وصغرها وحدة اصطكاكها كما تكون ملاقاة الفاعل لها وليست عليها

من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها كما عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بلحم المعدة
ويؤدي بالمجرى قوته المضرسة الى هذا الموضع فينفعل فيها ما ينفعل بالاشياء الخارجية والتجربة غليظة ... منضرسة ...

... حتى يزول ان حدث في السن في ... من البرد القابض المحتقن فينبسط واما بما يلين ويلطف حتى يزول العفن

القبض من جرم الاسنان والرباط بالارخاء اما الذي يسخن مثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ وذلك بها
فانها تقطع تلك الرطوبة المفرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة للعفونة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته
واما الذي يلين فمثل الثعلب والمقل والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ الرطوبة المفرسة بلزوجتها
فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في الرقة ومخالفة
لها في الغلظ واللزوجة وتغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباط جذب المناسب للمناسب والذي بسبب داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم
استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يتوجع اذا
اذا اصابها شيء بارد او حار او سلب علاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين من
شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض منها ساذجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى
فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب الاسنان وسيذكره الحكيم
بعد ذلك مستقلا **في تأكل الاسنان وتثقبها وتفتتها** هذه العلة تعرض اما لرطوبة تنفذ وتعفن فيها
فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني فيفسد مزاج الروح ايضا فيموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية
التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين الذين جاوزوا
سن الشباب والفرق بينهما الضمور في اليبسي ضده وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي علاج الاول
تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة الرديئة
بالسنونات القابضة المانعة عن التأكل مثل العفص والناردين والسعد وقشر ... والمضمضة بالخل الذي
طبخت فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحشى بها سك ومصطكى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التأكل
والادهن المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى المجاور ويزداد التأكل
وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن
الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يقرب لها حتى تتحد والمضمضة بها **في الحفر** بالجاورس **وتغير لون**
الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت كالزبد المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها

٢٣٣

تجر اليه قطعة منها وشي نلطخ الفم ولونه اما اسود او اصفر وصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير ردية

ترتفع من المعدة وتتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتخلى عن سطح الفم بحركة اللسان وتبقى بالكرب على الاسنان

من خلل اخرى لان اللسان لا يصل اليه فتنعقد على طول الزمان لم تحلل الطبيعة بحرارة

منه ترتفع تلك البخارات بعون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان

الجلاء ان لم تجر بعد بمثل الحجر والملح ورماد الصدف وتحت الزجاج و[illegible] المحرق وقرن الايل المحرق

الاسنان فيكون من تغذي المادة الردية فيحو[illegible] السن فيتغير لونها الى خضرة او سواد او بخانية او صفرة او حمرة

المنصب اليها ان فيها سيغير يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في السن واحدة وتغير لو

[illegible] وان كانت رقيقة تنبسط في اصول الاسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ

بالحبوب [illegible] ثم لوضع على السن [illegible] الصفراوي فدقيق العدس والشعير [illegible] الحلبة المنقعة

[illegible] من الانصباب واما السوداوي [illegible] من الورد مع اصل الكبر [illegible]

واما البلغمي [illegible] ويسمى بالطلعة [illegible] المصطكي والنجوم الحاره

٢٢٤

الحرى [illegible] الزرنيخ [illegible] الاتحاد [illegible]

والزوجية [illegible] اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويتحرج [illegible]

والبادنجان [illegible] المضمضة بخل [illegible] لانه يجذب [illegible] مع ما فيه تحليل [illegible]

الاسود [illegible] لانه سم قوي [illegible] منه في تحرك الاسنان وسقوطها

اما من جهة الاواري [illegible] وهي النقبة التي تركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث

الطبيعة فتسقطها لضعفها وضعفها في اصل الحلقة وفساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لزهومة [illegible]

لدسومته سريع الاستحالة للطافة ولذلك ما يطبخ منه يطبخ اكثر لا يتحال الى الدخانية وما ترك منه ان يطبخ

الحموضة كذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية يتحلل الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة

الى الحموضة فيغير الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شي اضر في افسادها من ترفسا الغذاء

الطبيعة [illegible] التحدث

٢٣٥

ومنها ما لم تكن تقوى قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطول الاغذية الكثيرة الصلابة لضعفها خلقة فتقع
الى سن تقوى تلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة
لنبات الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من تقلقل السن من منبتها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ
فلا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية ويبس فلذلك يعرض لهم من زوال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي تحيط بها وتمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لغور الغذاء كما يعرض للناقهين
والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم اليبس وان لا يكون
في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظرا او الم او غيره من تأكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من التدبير الذي يسكن
وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقويتها بطليها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزبرة ونحوها من القوابض الباردة
وقد تقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب المشاكل للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء
الحارة والباردة وربما يكون السن مع ذلك سمينة لم تقضف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
يسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبات ولضعف عضلات الشدق والشفة عن مساكه ويجد في اصول اسنانه بردا ان كان
الرطوبة بلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخت فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر
والشب والسعد والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تقلقل السن من ورم حار يعرض للثة
فتتباعد عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال
ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة
بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما عن ان تسترخي
اللثة وتتباعد عن السن لضعفها وقلة دمها لاجل الرطوبة الرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر
كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة الجيدة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة
لما تأكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للحم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة

السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد [illegible] جديدة وازالة العفونة عنه و
يولد الدم ان ما يجيء اليها للتغذية وان كان ما يجيء اليها يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده
منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا واصل السوس الاسمانجوني مسحوقة
بالسوية مع العسل عليها لتفني عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي الباقي ويحفظ من العفونة فان كانت العلة عفنة
ما هو اشد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقديون ونحوه ليقصد به اللحم العفن ويتمعص بعد ذلك بالخل وقد تعلق السن ساقطة
ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة
ثم يذر عليه الدواء في تزيد السن ان السن كلما ابتل الغذاء تمتى [illegible] بها كذلك بقيت المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد
يغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لعفو
فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطب
كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش والتخدير والتمضمض
ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل خبز السمرو العفص والكزمازج
بلا وجع فعلاجه تنقية الرأس بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي لتحليل المادة المنصبة اليها [illegible] بالسك
ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لاتها اصلب
الاسنان فيستحق اسنانا وتنقص على طول الزمان وتبقى هي نابتة لصلابتها تنتطح اما لحدابها من السن وتمتنع من المضغ
التقاء الاسنان الآخر واصطكاكها وعلاجه ان يهذب باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا تنزع وتبرد بالمبرد حتى
مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيندفع الى خلاف جهة المبدأ وعلاجه الفصد
والاستفراغ والمضمضة بعنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء
وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركزة فيه وعلاجه ان لم يتراد
اشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من ذهب وشيء اولى [illegible] وضع على اصلها
قرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية
كالمالح والكبريتي و [illegible] ولى [illegible] ذلك وقد تحدث من [illegible] الحريفة فيتولد منها خلط لذا

حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تحلب الى اصول الاسنان منه شي يسير قد ينفذ في جرمها
وعلامتها ان يظهر فيها العفن لاصولها شبيهة بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض
مضغ شي ليتبدد ذلك المادة اللذاعة ٠ علاجها تنقية البدن والدماغ من الاخلاط الردية بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج
والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما تتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ
فيه اصول السماق لتقطيع تلك الاخلاط ومنها **التشبيك** **نبات الاسنان** ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد وشحوم الامخاخ
والادمغة فان لها حرارة لطيفة غوصة معينة على انبات الاسنان لها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها
وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب ليردع ما ينجذب الى اصولها من الموا لسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع
دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو **صرير الاسنان في النوم** يكون لضعف عضل
الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بالعطسة او بسبب رطوبة غليانية تدفعها لطلب العطسة
بعثرة ويعرض كثير للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند
النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وتنقاص الرطوبات وقوة الاعصاب وانفصال
عن قبول الفضول ويعرض في مبتدأ السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب ومنعها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب
الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المهيج لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه بما من
الموذي وعلاجه ان كان من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغراغر وتدبير العنق لانه مبدأ عصبات الفكين
بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض كتشديد الاعصاب وتقويتها مثل دهن القسط والخلوق **ذهاب ما الاسنان**
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وتيالم بذلك بسبب شدة الوجع واكثره من برد يكثف جرم السن فلا ينفذ فيه الروح
ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير ينفع منه حب الغار والشونيز والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة
البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة الضرس كما في حم التيس المشوي والعنصل المشوي
المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها الضرس الغالب ويكون من حرارة شديدة تفسد غذائها وتجففها تجفيفا يعرض منه
خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها ولمسها ولمس الاسنان بالحرارة وينفع منه
الشرب بدهن ورد وبنفسج فيه كافور ومنه ما مضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين **اورام اللثة**

يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة وترك الاسهال بمطبوخ الفواكه والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والازهار الباردة

والشراب والجلنار والآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض وردع المادة مثل عصارة القرع وعنب الثعلب

وماء الجبن قد تحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي علامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع ذبي وورم تحدث فيها البثور

الصفراوية تحجها اذا مس الورم باليد تحسر الدم انغاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد وذلك لرقة الصفراء ولطافتها وتسكن

وجعه عند مضغ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى تسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد والاسهال واستفراغ الصفراء بمثل

الهليلج ثم شرط الحمرة والتمضمض بعده وعند نقار العضو بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى

الطبيعة وليلا تصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد تحدث فيها

الورم من الرطوبة فضلة وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت او السكنجبين الماء ونحوه

ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية

بسبب ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحصل تصبها من الدم جزء اليها فتمتلي منه وعلاجه السنونات القابضة

المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان تذر عليها ...

بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعف وشبه ونصفه سوري هو الزاج الاحمر او ماء الطريخ بان قد

الى ان يصير كالحجر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط العرب ارجيس ويملح ويجفف

ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع شدة وريابس

قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي

التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة

والشديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاحدة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل

والقلقديون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج الناصور يقرب من علاج

وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن

فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام لنقصان لحم اللثة واستخفافها قيد

٢٣٨

قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها علاج اللحم الزائد في اللثة وهذا يحدث في الضرس الاقصى الذي
في اخر جميع الاسنان بعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به
فلا ان يحصل عليه فليقصد هو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا وقد جربته فانه كافيه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك
بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرية في جرم اللهاة
اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسها يسيرا سنه قليلا معلق على الحنك وهو سقف الحلق
كالحجاب لما بعده تتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة
فيحميها من الهواء وحرارة ومضرة الغبار وحدة الدخان وتحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة وتتلقى ما يصعد من اسفل
مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب المسد على مخرج الصوت بالقدر فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده
فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضعف بقطعها الصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه
باختلاف احواله فان كان الورم طولا في جسمها يسمى بالورم العمودي واذا سقط الى الحنك ودق راسها يسمى بالعنبي
وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من جوهرها
لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء البارد ويحلل لردع المادة وقسمها ان ذلك بالورد والعدس
والكافور ويجلبها بان يجعل في مغرفة الميل وفي الاتشبيه بالحجام ويدلك عليها بقمح بالاكمن وذلك للردع والمنع
من ان تطول مدة المرض في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع مر الفم ووجع اكثر
من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع شراب الخشخاش والتغرغر بعصير
والصندل بارد والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس وبماء الكزبرة واللعابات والعصارات
البارد مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتطفية والتسكين
الوجع وذلك اذا خيف من ان تتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتتصلب العضو وتتقلص وتشتد الوجع وكان البدن
ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف القوة وسخافة بنية خلقه فيجب ان
يخلط الرادع القابض المحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما البلغمي فعلامته خارة الوجع
تتجه بياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين بالخردل ليقطع البلغم ويحلله وان ينفخ فيه النوشادر

مسحوق بالنوشادر لانه يلطف ويذيب البلغم ويشال الى فوق مع قليل صب لى فارج باقعص النوشادر والملح

اما بالسبب رطوبة البلغم فتسترخي وتسترسل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان تشال وتغمز بالقوابض والاسود

وعلامته ان يكون اسود وصلب وعلاجه تنقية البدن من اخلاط السوداوية مسهل الافيثمون او ماء الجبن بالافيثمون

الافيثمون والغرغرة بالاشياء المحللة المتلطفة مثل السمسم وبيت الخبازى شعير واللبن الحليب من الموز ولعاب الحلبة مع الحليل

وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى سفل حتى لا يرجع الى موضعها

يحس العليل كان شيئا وقع في حلقه معلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاجت عند

الازدراد والى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب مدى وعلامته

الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج

بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا

المتقطع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء شحم الرمانين وان ينفخ فيها الشب

وقرن الايل المحرق او النوشادر ويطلى وسط الراس عند الياقوخ بالمقاتات والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع

المسترخية فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاشراس البري يطلى بمجموعه بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا

يجمع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرائين التي لا يخلو منها عضو تنقبض بذلك الطلاء وتؤدي الى المتصل

مجاورة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالشعائع باصول الاذنين بالغشاء المحيط عليها او بالغشاء المحيط على الراس فاذا

وصلت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويعين في ذلك الجذب بالاشتراك الى ان يرتفع اللهاة فيجذبها الى

فوق ثم يرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا تتحلب الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق

ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل

الشب والسك والعفص لئلا ينقلب الى شيء تارة اخرى واذا هيجت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب

وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ورق اصلها جدا او كبر راسها واستدار على هيئة العنبية وكان لونها ابيض

في تحصيل الخناق او كانت وقيقة الاصل مستطيلة او طرفها شبيهة باذناب الفار مسترخية ويجب ان يقطع منها

الى القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامره بفتح فيها الكنه ويكبس لسانه الى

لسانه الى اسفل وتقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة وتقطع بالآلة
بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا ينبغي ان يستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل
بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد
وكثير منهم يستعجل البرء في صدره ورئته ويموت وتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان
والريح وغيرها ولا ينقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منها
العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس **في الخوانيق** [illegible] الذبحة بضم الذال وفتح الباء
والفاء وسكون [illegible] **والاختناق** هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب لعسره بسبب سدة او ضيق يحدث
في المجاري وسببه اما ورم اللوزتين وهما اللحمتان العصبانيتان النابتان من جانبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يشبهان الهواء عن
ان ينتفع بحملة عند الاستنشاق والعضلات التي تليها وتحيط بها من العضلات الخارجة المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان
ويقال له الخناق يقول مطلقا وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة
فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يسد مجرى النفس
بالكلية قال بقراط في ابيذيميا اشر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد
وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم مهوى وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتقاء اليه
ايضا بسبب انقباض النفس لعيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الرأس ونواحي الحلق بضربانها لمجاورة الورم الحار تصدر اللبان
كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه
شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال اليمنى واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ
المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس
والحلبة مع بزر الهندبا والكزبرة وشراب التوت ورب الجوز الرطب وهو الجوز الذي قد ألقي فيه القشر الاخضر الخارجي من
الجوز فان لها خاصية في نفع الورم وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع بعدها المادة الى عضو اشرف
مثل آلات التنفس الرئة والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغرغرة
بالمنضج اللين مثل الزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان والتين مطبوخ مع لب الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع

٢٤١

[illegible] ... بسبب ... لا ينضج ... مثل ...

[illegible] ... لطيف ... [illegible]

... فانتفخ ... الورم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... العين ... [illegible]

... الا ان يكون مع شدة الاخضرار مع الدموي تصغر حجم الورم بسبب قلة الاستمرار ويكون ... الالتهاب والوجع

اشد مما في الدموي كما ان الوجع ... اشد مع جفاف الفم وحرارته وعلاجه ... الطبيخ ...

... التغرغر بما ذكر من ... مثل طبيخ العدس ورب ... وبزر ... في الابتداء ...

... وما ... الطبيخ ... مع تقليل ... ووضع ... الجاذب ... من خارج ... المادة ...

في الخارج مثل الزفت والقطران والخردل والسذاب البري والادوية التي ان تجذب المادة الى الخارج بالحجمة ...

وعلامته تهيج الوجه ... رقيق من نفس تلك المادة البلغمية وشيء من الابخرة المتصعدة عنها الى اعالي

الوجه فيتقبله الاجفان وتحت العين ... انتفاخ وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم

... مع ملوحة في الفم ... لان المادة البلغمية ... [illegible]

... احدى ... ان البلغم لو كان خاليا من ... [illegible]

... وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة مثل طبيخ ... والتين ... [illegible]

... والتغرغر بالمري والعسل ورب ... [illegible]

... [illegible] ... حتى ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

وتحليلت الورشان [illegible] فانها تقتضى حيثية [illegible] وان السوداء تقتضيا [illegible]

[illegible] لانها [illegible] بالورم السوداوى الا انه يموت

بسبيل الاستفراغ [illegible] والان الورم [illegible] ونسبته الحلق [illegible]

الى ان يتحلل [illegible] او يادهلاته [illegible] الورم [illegible] ولون العليل [illegible] في مرده [illegible]

تحالف [illegible] بل العرق [illegible] في موضع الورم بهذه العلة [illegible] لجميع انواع الورم الا ان كلما [illegible]

[illegible] لكنه فى السوداء يكون اشد [illegible] وكذا [illegible] الاضعية عليه [illegible] الباسليق [illegible]

ويخف الاعراض بما يخرج ما يصلح منها للخروج فان السوداء [illegible] فى الخروج بالفصد مع الدم [illegible] لانها ليست [illegible]

كالبلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة [illegible] الى الودج [illegible]

ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر فروع الذين [illegible] ان الاكمل [illegible] المتوسطين [illegible] والعيشا [illegible]

الحادة [illegible] ما رق ولطف منها وبقى الباقى غليظا متحجرا [illegible] فى الخروج [illegible]

لغلظها وكثرة [illegible] التعرض بالعروق التى تحت اللسان [illegible] المرى [illegible] شكل

معالجته [illegible] قد يكون [illegible] العضلات الخلف [illegible] الشئ من [illegible]

ويقال لهذا النوع [illegible] عن [illegible] الحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذى فيه مجرى [illegible] ومجرى الغذاء وقال بعضهم [illegible] الحلق اسم لمجموع الحنجرة

والحلقوم والمرى والعضلات الموضوعة عليه فشمل الوترين وصعاب [illegible] والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج [illegible]

داخل او خارج فكل مرض يحدث فى هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان [illegible] الحنجرة منع التنفس دون البلع [illegible]

لذلك وان كان فى المرى كان الامر بالعكس وربما عظم الورم فى الحنجرة حتى منع [illegible] بالمجاورة وربما عظم فى المرى حتى منع [illegible]

اذا كان فى [illegible] ويكون سببه [illegible] الى داخل [illegible] او ضربة او ورم [illegible]

المستبطن [illegible] وفى العضلات التى فى داخل الحنجرة او فى العضل المشترك [illegible] الحنجرة [illegible] او داخل [illegible] الالات

فقار [illegible] بالعلامات [illegible] فاذا مدت تلك الرباطات [illegible] الاعصاب وفيها الورم [illegible]

الفقرة المتصلة [illegible] او داخل [illegible] امتلا فيها [illegible] تحت الفقار او داخل او ريح غليظة [illegible] داخل

المفصل [illegible] او ما [illegible] بين المفصل [illegible] الفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع

العصبات للبيت شعبابهم رخاونها متعلقة من الفقول واندفاعها من الرأس وما دونه ويقال الخناق الذي يكون من ورم اعضاء الحلق والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل ما الثعلب للثعلب وقد كان القدما يخصون هذا الاسم بالورم الذي في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ورديء هذا الخناق الكلبي داء من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس والتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي يثبت بها الرأس ... او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك لقربها من الدماغ هذا النوع انما يقتل في ما بين الثاني والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع رأسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها ... زائدة كل منها عن حضرة الاخرى فينعقد للعضل جميع حركاته ... الاعصاب الرقيقة وعصبانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذنين ... في العنق او اذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا تقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه بالفصد والحجامة وحمل الطبيعة بالحقن في الابتداء لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرورات واللعابات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويمال موضع التقطيع ويدفع الشيء ... الى خارج العنق وان كان الالة مجوفة وفيها منفذ يخرج من فمها متى اريد كالالة التي تسمى ... ان امكن ان يبط الورم من الجانب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قيل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او يجذب ... ماتزل الفقرة عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة المرأة فلما جفت جذبت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل ...

... الرأس والعصب ... وقطع ... واحدة ... الفقرة عن ... لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بلا اسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجى

لانه يضيق الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصرح لتوهم ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه لما لم يسبقه عليه مخرج ولم يجاذبه اليه متبوع وما ذلك على الله العزيز في تصديق ما ادعاه وتحقيق ما رآه وسلاحه على دوال الل

انفقار والفقرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشتد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي

الحلقوم التي يكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان تحيطان على طرفي الحلق تضيقان

المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على جانبي فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري

لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في مقالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على فم المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احسن ما يحذر ما يحذر من حركة لهاته الى مريه فتنحيه واذا كان نائما جاز ان يحدر الى

المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي اعلى المري عضلة حيث قال ان فم الانسان وفم المري

يكون بفعل العضل المحدود في طول المري اذا عانه العضل الذاهب عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان على فم المري

لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب لا بد من

المحرك والمتحرك من آلة فالحكماء الكبد مثلا كلها آلة للجذب لو جب ان يجذب بالجملة ايضا كما يجذب بالباب اذا لم يخرج ذلك فقد صح ان الآلة

لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المغتذية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا عضل

اكثر قال وما حسب عاقلا يشك فيه واقول لا احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن ببطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة

كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع

فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان تحمل الحركة في

كلامه على الحركات الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان

بالطرجهاره ورأس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه

هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشر وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت

وفي لفافة المري ورم حار فيها ولطافة هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته

ان لا يقدر على البلع لضعف النفانغ عن الاعانة عن الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء والضيق المجرى الحادث بالورم وان

اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يتم هذا الفعل منه

... [illegible] ويسوغ الى المري [illegible] التضييق [illegible] الحلق يخرج من المنخرين لا [illegible]

[illegible] ان [illegible] الصوت [illegible] الصوت [illegible] القصبة [illegible] عند طرف القصبة الذي

[illegible] الموضع الذي [illegible] طرف القصبة ثم [illegible] عند الحنجرة فيتسع [illegible] الى الضيق ثم الى فضاء واسع

[illegible] الخارج من القصبة [illegible] في هذا الموضع لضيق الحنجرة [illegible] الى الخروج اذا اخرج من

[illegible] ان [illegible] الى الضيق ومن ذلك المضيق الى سعة [illegible]

في [illegible] فلذلك يكون [illegible] الحنجرة [illegible]

[illegible] الحنجرة او ما يجاورها [illegible] المكان [illegible] الصوت [illegible] العليل

[illegible] ولم [illegible] يكون كلاما [illegible] كلام من [illegible] قال [illegible]

بان الكلام انما هو باللسان اذا [illegible] فقالوا [illegible] في [illegible]

الى المنخرين عند الكلام [illegible] الدماغ بواسطة [illegible] والخارج بالتنفس الدم الى العروق [illegible]

التنفس [illegible] من الفم حيث [illegible] ضيق المجرى [illegible] في موضع من خارج قدام الحلق عند [illegible]

المادة الى ظاهر [illegible] من [illegible] الاذن كالطوق وذلك [illegible] علاجه [illegible] واخراج الدم

لاستفراغ [illegible] في الايام [illegible] العدم [illegible] الطعام [illegible] اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق

[illegible] جميع البدن ممتليا قال الرازي استوحش مخالفة القدماء فاطلبه في الخوانيق [illegible]

الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء [illegible] من شيء فلا يخرج [illegible]

[illegible] فانه [illegible] ان [illegible] العلاج بالغرغرة حتى يتوسع الحلق [illegible] عليه

ان [illegible] ايام بعد ذلك [illegible] الطبيعة بالحقن [illegible] للحرارة ثم معاودة [illegible] الفصد ثانيا وثالثا [illegible]

بعده [illegible] بالفصد انضج المادة واخرج الدم عشرة بعد عشرة او خمسة [illegible] لاستيصال المادة مع [illegible] القوة في البدن ان كان

القوة تفي بذلك [illegible] الشعر في الفم ان [illegible] الاسنان [illegible] وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق [illegible] قليلا

قليلا ويسوغ ما يتجرع [illegible] المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت [illegible]

الحلق من خارج [illegible] البدن [illegible] ان [illegible] المادة [illegible] اعلم ان القوم قد [illegible] في استعمال لفظ الخناق والذبحة [illegible]

فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر المحسوس في باطن الحنجرة وفي باطن المري او في [illegible]

وورم فارقي اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلقون الخناق على ورم العضلات الحنجرية [illegible]

والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم عضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب [illegible]

ثم منهم من يجعل الذبحة بالورم الذي يكون في الموضع التي لا يخرج شيء من اجزاء الفم اصلا ولا [illegible]

وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ واتباعه وابو الفرج وعلم ايضا ان [illegible]

قد يعرض [illegible] الفصل الذي يفتح الحنجرة فيصير لذلك مجرى [illegible] الفضل الذي [illegible]

فيصير [illegible] الورم [illegible] وذلك لا يحتمل صاحبه [illegible] تزايد قليلا قليلا [illegible]

بالمريض [illegible] في بعض [illegible] المريض [illegible]

النظر في ان [illegible] من ورم الحنجرة فانه [illegible] خناق [illegible]

في الخناق

[illegible] قبول المواد الحارة [illegible]

[illegible]

في العلق والشوك

[illegible] علقت [illegible]

[illegible] منها في المياه الردية [illegible]

[illegible] كانت عليها [illegible] غشيا [illegible]

في [illegible] قد تعلقت [illegible] كيف [illegible] وصل [illegible] الفم [illegible]

الدم [illegible] من العروق [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الدم الذي [illegible]

وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في الندرة لا تلبث

كثيرا لانها لا تجد الغذاء الفعلي الدم في الغضروف بسبب [illegible] بها تزاحم النفس فيحدث سعال [illegible] لا صعود شيء [illegible]

لانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري تجد الانسان كانه قد غص بشيء وقد يكون بعدها

الى بلعها زمان يتعذر به [illegible] امتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج [illegible] المعروف [illegible]

لكبر حجمه او كان متعلقا بالعرق [illegible] الاخذ بالة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها [illegible]

جوانبها مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن [illegible] ان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه [illegible]

الى اسفل ويوصل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويتخلى [illegible]

ويجذب بها برفق لئلا [illegible] الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع الذي فيه فينكي نكاية شديدة [illegible]

او تنزل الى المعدة وتحدث قذف دم كثير او سحج بسبب [illegible] وعلاج الخفي عن الحس [illegible]

لانها تتاذى منها بسبب اللذع والحرقة فتترك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المداف فيه [illegible]

الانيسون [illegible] احماض [illegible] فتنحدر وتنزل او تسقط قوة وتترك الموضع او بالصوف [illegible] فانه يسقطها [illegible] قال [illegible]

شيء [illegible] من [illegible] المسحوق مع الخل [illegible] فانه كما [illegible]

ذكر الشيخ الحاذق جمال الملة والدين [illegible] العليل [illegible] في خرقة فانه كما [illegible]

[illegible] من الحلق الى الفم لشدة [illegible] من حيث ان [illegible]

واما الشوك وما اشبهه فاذا كان [illegible] بالحس اخذ بالكلبتين [illegible] بالاشياء المزلقة فانه ربما [illegible] فانه ربما

خرج او يبلع شيئا مسدودا بالخيط كقطعة اسفنجة [illegible] او قطعة لحم او قطعة [illegible]

ليصير عليه ساعة حتى [illegible] ثم يجر الخيط بسرعة فربما [illegible] ذلك الشوك يقلعه من مكانه فيخرج [illegible]

كثيرا ان [illegible] فانه [illegible] الى اسفل او يجذب الى فوق وقد [illegible] بالالة المعمولة لهذا [illegible]

[illegible] سبكة طويلة [illegible] الى اسفل فانه ربما اورثت [illegible]

انطباق المري

هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة [illegible] المري [illegible] في داخل المري [illegible]

[illegible] اليه بارادة [illegible]

٢٤٨

بلع الماء ولا الشيء الرقيق لسائل ولا الصغير الخفيف لانه لا يتزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى

المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها و مما نفعها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ الدوام استنقاع المري في الرطوبات لدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه والمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فتنتشر من تلك الرطوبة التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترطبا واسترخاء الا ان يكون المرض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتولد حرارته الغريزية

المحللة لتلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالارياجات والغرغرة بما يجفف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الافسنتين والسنبل والكندر والسعتر والمصطكي

حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنحنح والتلوي اي التلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك بعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محرق يرتفع اليه لذاع في المعدة غير الى فمها وراسها فتلذعه تلك الحرقة الحريفة كما تلذع المسام الجرب فتحدث في هذا الموضع حكة متعلقة حيث لا يمكن حكه بشيء يبدو تلك الابخرة

يحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بماء الشبت اللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه اهدأ واقوى

تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب فان اللبن يتنقى الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو ويرطبه برسوبته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به لزجته فيمنع صعود الابخرة الحريفة من الوصول اليها وشرب شراب الكدر الحلو

لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها بلطافته ويقطعها ويخرجها عن البدن بتليين الادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب

في الاختلاج والارتعاش العارضين

للقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتنحنح اي الحلحلة والارتجاج ساعة بعد ساعة

وذلك ان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة و نفذ في القصبة وهي جرم صلب صفيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيستتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها الى فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام فاذا تحركت غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التنحنح وانما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصى في الخروج عن المسام ويجاذل القوة الدافعة

٢٤٩

وخفيف منهما رافعة اي ان شلطيف بالحركة ويحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما
لدوام سببه وهو الهواء والبلغمية المزمنة لفضل البخرة ولالتباس الغشاء وارتفاعه اخبر تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج
لكنها في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر والعروقات بهما تاثير اعظم

في الغريق والمخنوق بالوهق

اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل قد اغلي فيه فلفل وخردل
ليرق البلغم ويجفف الرطوبات المائية التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحسى ايضا حسوا معمولا من دقيق الحمص والكمون فانه
ينفذ الرية اكثر من ساير الاغذية ويصلح مزاجهما فاما المخنوق بالوهق فان ظهر الزبد في فيه بعد ما يكون قد غشي عليه فلا [illegible]
في حياته لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سال من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما يتصعد من
الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تنفذ فيها القلب الى الرية اذا لم تخرج
الى الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية وذوبت اجزاءها كما [illegible] بالانعقاد من [illegible] مع ابها
جميعا لم يتحلل منها شي [illegible] فتلك الابخرة منسكبة مع الرطوبة الى خارج اندفاعها مشكلها لما بحجمها [illegible]
لمستفيد الشدة والاضطرار الى اخراج النفس الزبد خارجا فان ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة
[illegible] النفس على الهواء الذي يخرج بالتنفس تلك الابخرة الدخانية في العروق فاستلات منه الدماغ ومجاريه
[illegible] شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانها ايضا متى تحلل لطيف واختلطت بما تصعد من الهواء
والابخرة المحتبسة بالخنق لا يعيش [illegible] على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار النارية
[illegible] القلب للدماغ وفي جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المختلطة التي
في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما تصاعد من نفس النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت وينبغي علاجه ان [illegible]
بعد ان يصير المخنوق الى حد الخلاء [illegible] لتعصيب الايدي والرجلين فان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد [illegible]
الحار [illegible] فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغطة فيحدث عنه الخناق الورمي ويحقن بالحقن [illegible]
[illegible] المادة الفاسدة من اعالي البدن [illegible] ويغرغر بما يفتح السدد [illegible] لاخراج
[illegible] ويمرخ اعصابها فتسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة

في بحة الصوت

وسببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية

٢٥٠

٢٥١

الدماغية التي تلبسها وترطبها دائماً وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان تحس جرحها بالخشونة اللذاعة
والمدغدغة في هذا الموضع بحدة النازل وحرارته فانه لو كان النازل غليظاً في ابتدائه لم ينفذ الى الحنجرة والقصبة
بل نزل اما الى المنخرين ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح وان كان فيما يكون لبس الكيفية الحادة فعلاجها
منع النزلات بشرب لعاب الخشخاش والغرغرة بمثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والقرع والعدس المقشر الاحمر مع لعاب
ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج ساذج في الحنجرة فيجففها فيجمع اجزاءها بسبب نقصان الرطوبات
فيختلف وضعها وتحدث فيها الخشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة والالتهاب منها النبة وعلاجها بشرب
وحب القثاء المقشر والنشاء واللوز المرقق والخشخاش ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد ويقبض
الحنجرة ويجمعها فتحدث فيها الخشونة وعلامته ان تحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها لذع ونفث
وعلاجها والحلتيت والزعفران وصمغة فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة فانها
وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والقسط معجونة بالعسل واما سوء تركيب
للحنجرة وقصبة الرئة فيلينها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الشرعية فيرعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل
لان القصبة والحنجرة منفرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولاً
ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانياً ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب استرخائهما في قلته كثرة
نقصان الصوت وبطلانه وعلامته بان لا يحس صاحبها بخشونة في هذا الموضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها
بما يحلل فيها المسهل وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واحذر الجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويجلو بالسير
ارضى بل فيه رطوبة تحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة العروق وسقي
الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر
الكبار ورب السوس والميعة والمرمع العسل واما سوء مزاج يابس فيجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملتصقة
بها وعلامته لا يكون معه التنحنح عظم ونقل في الصوت بل صغر وحدة وضعفا النقاء المجرى مع خشونة وجع وتحجر
لما يحدث فيها التفرق الاتصال باجتماع لاجزاء وكثيراً ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان المنشف الرطوبات وصلابة الاجزاء الملاصقة
المخالطة بها في الحلق والحنجرة القصبة وعلاجه ان يشرب النفسج الطري المحلى من الصغرة ولعاب بزر قطونا بالسكر وتحسيه

وعلامة وجود تلك الاسباب ١٢ شريف خان

امراق الوجع المسمنة بعينها باجته وتهيج الصوت من الصياح الشديد لمداته الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاصعاد الورم

والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحلب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة وتشعب علاجهما الاستحمام بالماء العذب الفاتر

مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرخيه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل وتحسي صفرة البيض نيمبرشت

حارة لينة بلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة ويلج في المواضع العليلة وتسقي لا نبوبهما بمنزلة الضماد

وفيها القوة من غير تلذيع ومن هذا تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري

فانهما يلينان ويرطبان ويزيلان الخشونة بما فيهما من اللزوجة الغروية قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في بلادنا رشتة

والاحساء المعمولة اللذيذة المتخذة من اللوز فانها تصلح وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار ولوز الحلو وبزر الخطمي

والكثيرا ولعاب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يوخذ من الصمغ العربي وحب النشا والكثيرا والخشخاش

الابيض ولب القرع وبنفسج ويثبت لعاب بزر قطونا ويحبب بالكبار أ مفرطة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري

اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احداهما جاذبة طبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضلات

الاعلى المذكورة عند ... قد لا يبقى للمري فراغ من لا مرضه الثانية الخارجة من الاعتدال

قوة الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد وفيه شيء لا يحس بشيء عرضا

وما الفضة وطول مدة حرارة المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او فضلة

اخرى فان الازدراد يكون مؤلما بل ربما يحس بانحباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض بجزء من اجزائه ضيق يحتبس

هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش

الانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبضده وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالجفاف

وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات فيما بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرئة على الفقار

على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عنه باستعماله على هذا المواضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها

فنقول اما الحار فينبغي ان يعطي صاحبه شراب التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويغرغر

بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويطلخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة

والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الانيسون وشراب الدارصيني وطبيخ الانيسون

الافسنتين والمصطكي والسنبل ويتغرغر بطبيخ الماز رايج والمداد اي يقي ثم يستعمل مع السفنج وينطل بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر

ويمرخ بدهن الخيري ودهن البابونج ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويتغرغر بطبيخ البهمنين والورد

اليابس والهليلج والانجدان ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب

بزرقطونا ويتغرغر باللبن الحليب ويطلي بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن

البنفسج ودهن حب القرع **اورام المري** يكون اما حارة وعلاماتها الحمى والعطش الشديد بين الكتفين سيما عند الازدراد

وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة

بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير

والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه

مع حليب بزر القرع وماء الرايب ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وخيار شنبر الكشك مع مرق الخيار شنبر اوماء الشعير واما باردة وعلامتها

ثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع السفنج ووضع الاطلية المتخذة

من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين مع التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتحليل الباردة

تفرق اتصال المري سببها بثور او قرحة ... وفي الخلط حادة ... تجد بها ... عند مرور ما عليه وعلاماتها الوجع عند

اللقم التي لها كيفية مثل الحريفة والمالحة ... التقطيع الحلا يحدث في القرحة شديدة دون اللقم

الدسمة والسفية وان كانت عظيمة المقدار ... الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم

الحجم وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع العسل وطلي الموم بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت

اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في

الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء

للفاسد الردي **في علل الرئة والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو** علة رئية اي حادثة في

الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر لقصر الزمان بين التنفسين وسببه شدة الحاجة الى

الهواء بعد تعذر وصوله الى القلب ... وقتا بها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم ينقض بالعظم والسرعة فان الحاجة ...

ولم يمكن ... عظم النفس ... مع سكون يضطر الى النفس المتواتر لغلبة

حرارة القلب وشدة [illegible] الى الهواء البارد ويقوم البدن ايضا وضيق النفس واما **انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى النفس**

صاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مائلا الى فوق فينفتح بسببه المجاري اي مجاري الهواء ويسهل بذلك التنفس و

واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض فتضغط

وتزداد المجاري ضيقا بل ينسد بعضها لان الاصل في هذه العلة ان تكون مسدودة في الاكثر ولذلك فيما الا فتح ليحدث الانتصاب

ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى [illegible] المستقيم ايضا وسببها البلغم الغليظ [illegible]

والاشياء اللزجة [illegible] وينزل اليها من الراس ويملا اقسام قصبة الرية التي هي موضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء

عروق خشنة وبعضهم يخص هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في

الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان تكون معه خرخرة

في الصدر لما يحدث [illegible] عند الدخول والخروج تعثر عنيف واصطكاك بالاخلاط الغليظ وسعال مع نفث لما يتاتى

الرية فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة

زيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان ليتوسع مجرى النفث ولهذا يسمى المرض

لهثيين فان لم يكن معه سعال لا نفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان

[illegible] من تغير النفس الجرية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس تنفسا يعتد به تنفسا عظيما قدر ما يمكن في اليقظة بتكليف البسط للصدر

[illegible] اما عند النوم فتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان البلغم لا يغتذى بالرطوبة التي

في الدم فيبقى فيه وتغتذي به الاعضاء فيرطب جوهرها ويترهل لما يختنق الحار الغريزي خصوصا عند ضيق النفس وقلة وصول نسيم

البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه بتلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي

والمعجونات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين محلة وبزر الرازيانج والابرساو الزوفا اليابس مع العسل

والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والزوبان والحارة جدا تجفف

المادة وتغلظها [illegible] فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الحل

[illegible] فتخرج البلغم الغليظ [illegible] واما امتلاء الصدر والرية من بخارات القلب واحتقانها فيما يتضيق

[illegible] الرية [illegible] الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء

الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلا... علي الرية فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة بحرارة ولالتهاب وشدة الاشتياق الى... البارد بخروج البخار الدخاني في النفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتاد ... انما يكون

عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيلاقي بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال ... الشيخ

الكبير ما دام الحيوان صحيحا انما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى ... العضل

التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة

القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق ... وتسكين

القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر ... عن

الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته تقطع النفس كالبكاء وهو ان يتقطع في الهواء

حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ضعف

القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ثم

كلاهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر

فلا تقع على الرية فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى

يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمر

بدهن السوسن والزنبق والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرية ونحافتها وانقباضها

في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب

حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت

في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا عظيما

وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت

في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية

بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوهما من اللعبة والعصارات واللعوقات الرطبة

واستعمال الاطلية والمراهم الرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا يبسط الورم الى

الاعضا كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض وتضيق منافذها

تلك الاورام على ما سيجي انشاء الله تبارك وتعالى **السعال** حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة

والاعضا التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للصدر والحجاب المستبطن

التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة

المتنفس دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشي غريب في الرئة تحتاج الى تحر

بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهوا وتحرك

المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد وللانتقام من القوى بما دام ويخرج

علاجه والمدة تندفع اليها من الاعضا المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما ان

وقروح الصدر واما من نفث الرئة وهي السل ويكون السعال مع ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفعه بواسطة السعال

الا بعد ما تحلل او نضج وانفجر ونفث من المدة يسمى ايضا ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يعني

ارتجاف في معاليق الكبد فينجذب منها الرئة لاتصال اغشيته اما ختار بعضها ببعض فيتالم الرئة وينضم

بسبب التمدد والانجذاب لان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب الغشا ولا ياتي منه الانبساط

فيروم الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجي علاج هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة على

واما ان يكون الشي المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون السعال بكام اذا رقيت المادة ومالت

طريق المنخرين الى الحلق ولتصبب الى الرئة وملتفت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته تتشبث بها فلا ينفصل

شديد وسعال ملح ويكون يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل

السوس ما السوس بالعسل حتى تنفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه

كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشي رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويندفع قصبة الرئة للذعه

وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذا فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرئة وقد يستفاد

الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرئة تقلع

لا يمكنها ان تخرجها حتى تخرجها بنفث الرطوبة عنها لرقتها فهي تتقلب عنها لتفارقها غير قابلة لها فترجع هي منحدرة
الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان ينفثها الهواء فلا يكون
بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال الذي علامته الليل لان يكثف المنافذ
التي تتحلل منها الرطوبات ويشتد ادها يبرد او ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة وبعقيب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة
في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق وبتقطيع الدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يتعذر ان تنزل الرطوبة
ولا يدفعها ما يمكن ان ينزل الى الرئة لم يحس بلذعها وعند دفعها بالحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال
لعلته لان الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تأكلا وقروحا سيما اذا لم
تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت ازدادت حدته ولذعها ولما يندفع من هذه المادة لا ينقطع السعال لم يشتد فيها
فتنصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغرغرة
مثل المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلاء المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرأس
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتوثير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة
اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ
التين ويترك حتى ينتفط وتنفقأ النفاخات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الغرغرة ما ينضج المادة ويغلظها
فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيراء واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلاء المقشر
وبزر الخشخاش مع قشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها يعرض
هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال تمتلي فضولا لبرودتها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها فتنحدر منها
الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب مما ينحدر اليها من النزلات او لان صدورهم تمتلي
من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بالصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى
نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب كأنها تخرج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن
النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وعقيبه لازدياد تلك الرطوبات
غلظة وتعذرا بسبب انتفاء الحرارة المنطبعة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاء شيء منها في النوم

٢٥٧

وعلاجه تنقية البدن من البلغم ثم اصلاحه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس

بالمبي بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسبانخ بالماء ..... وقرص اخلاط الحارة لمنقي الصدر ..... الزوفا

الزوفا اليابس والايرسا واللعوق المروشي من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة بالعسل والتغذي بالاغذية

والكردناج واما سوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي فعلامته بالحلق عطشا وتريد الطبيعة ان تدفع ذ

عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارة لكثرة اختلاط الانجرة الحارة الدخانية مع العطش وخاصة تحب

الهواء البارد وسكون النفس اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الانجرة الحارة اليه وقبولها

اللون وضعفها فحمى ذات الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر اى اذا اشتد السعال ولم تكن المادة

الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات الرائقة والتعريق ..... الملينة والتبريد والتغذية

والحاب رطبة وبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللب الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ ال

وبزر الخطمي والسكر الطبرزد وضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجراد القرع مع ماء الكزبرة ع

والماء ورد نحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر ..... الشرب من ماء البقول الباردة بحن والكزبرة ونحوها واما سوء مزاج بارد

يحرك الطبيعة لدفعها ..... وعلامته رصاصية اللون اى بياضه مع خضرة يسيرة وسببه كثافة الدم وجموده وقلة ما

يتولد منه ..... لك ..... برد القلب ..... وزوبره ..... ده الكبد فيحدث من جموده سواد ..... اشراقه ومن نقصانه بياض

مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة ..... الانتعاش

الهواء البارد والحمام علاجه ان كان من سبب بادي دخان ..... على البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر .....

الذي كان يخرج برد والنفس ..... جميع مجاري الرئة فينبغي ..... في الحال ويزيل عنها سوء المزاج .....

فيتقى المنجين العسلي المفصلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع الحقن وصفته زبيب منزوع العجم خمسة عشر در

سنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودار شيشعان ..... قصب الذريرة ..... الاذخر ..... البطم ..... مقل ازرق .....

ولصف ..... اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة دراهم ..... ويدق ..... ما انقع بثلث .....

الحارة المذكورة وتريح الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري ..... واما سوء مزاج حار يابس مخفف

ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها يابسة ..... الرطوبات يزيد في البيع وسكونه عند ..... المرطب .....

بالسرطان النهرية يحتى لا ينضج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام فيدوم لنفث

وهزال البدن لانه يجف والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخاف منه الهزال الدق لحار عدم

الحرارة الا اذا اشتد المرض ويشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف فلهذا يحتاج الى الحرارة وسرعة النبض

لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر فانه من العظم وعلاجه

سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحب المبرد المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار

والكثيرا والبنفسج مع لعاب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن هناك حمى لان اللبن يتغير ويستحيل لكثرة الحرارة اذا

علقت فيه الحرارة الغريبة بعضه وما اذا كانت حمى فيقتصد بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الاصفر

وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة فعصبة الرئة من الغشاء لجفيف رطوباتها ولركوب اجزاء رضية عليها اللد

لذلك والاخيه من البخار وغيرهما كالصياح الكثير فانه يسبب الحكة من جهة النفس ومن حركة آلات الصوت فيستنشف الرطوبات الملينة

للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يملس باللعوقات المتخذة من لعاب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا والحب

القرع والخيار الخشخاش الابيض والاحساء المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان

الدم الدم الذي يخرج من النفس يكون اما من جزء النفس مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر

بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية فتفتق عليها الكندر ودم الاخوين

فانه ينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الرأس علامته ان يخرج

بالتنحنح وتكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه وغلبة الدم والتباريق امام العين ولا ينفصل من الدم الخارج متلونة بلونه ويختلط

مع الروح الباصرة فتدرك اشياء مشعشعة ذات تباريق يظن انها في الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد الثقل كان اولا

عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة

مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة مثل رب الاس والسفرجل والحصرم والزعرور

وما يشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدثت

هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وصدمة بها باكل ويحرف في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة

عنيفة غير طبيعية قارعة مع الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء

٢٥٩

أو صياح شديد فإنه يوجب التفرق فيهما لتمديدهما وإما ... أو يجد ينفث ويضرب من العلو والسقطة أو ضربة أو نحوه

والزجر الشديد كما يحدث التفرق بالحركة العنيفة نحو الطبيعة وحصر النفس وكالغضب الشديد فإنه يسخن الدم ويحلله وخروجه

في الحجة خصوصاً الذي في القلب من حيثية يحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان

وثورانه إلى الأعالي وعلامته أن يخرج بالتنحنح إذا كان العدد من ... فيحتاج في إخراجه إلى حركة قوية ويكون قليلاً

لأن الأعضاء التي تألفت منها الحنجرة والقصبة هي أعضاء عصبية ... والأعصاب والرباطات والأغشية أعضاء قليلة الدم وليس فيها

من لحمها ... إلا ... دقيقة والشرايين التي تتشعب ... وعلامته التبرع بالقوة بعض المذكورة وأخذ أعراض نفث

الدم المعهودة من الطين لا في ... ويكثر أو يقل ودم ... بعضاً مثله والكثير ... والخناق وعلامة اللحية والتقيء

المجوف بالرسال المعلوم ... في الفم يبدو ملاقاة ما يحل منها في الفم على الحنجرة ويترشح منها على المريء والقصبة

ينكسر تورمها ببعض الأعضاء لبعد المسافة ... المريء والمعدة وعلامته الرجيع من كثيفين إذا كانت الجرحة في المريء أنه

يخرج الدم بالقيء وعلامته ستجيء في أعراض المعدة أما من الكبد وخروجه يكون بالقيء أيضاً لأن الدم يجري منه إلى المعدة بطريق

الماساريقا فيخرج بالقيء وربما يمكن أن يترشح منه إلى الرئة ويخرج بالسعال المعلوم الحجاب بينهما وأكثر ما يكون في إسهال

الكبدي ... إسهال الدم من غير سحج وسببه يضعف ... عن توزيع الدم على الأعضاء فيسيل شيء منه إلى الأمعاء ويخرج بالإسهال

وشيء إلى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة ... ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة ... بعض ما ينصب إليها

بضرر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون ... وأما من الرئة وذلك إما لتخرق عروقها وانشقاقها إما من أسباب خارجة كالضربة

والسقطة والصراخ الشديد وإما من أسباب داخلة مثل انفجارها عن الأخلاط الحريفة الحادة والأكالة البورقية وانفتاح أفواهها عن

شدة الامتلاء ... أو ... برد يابس يكثف ... الرئة يعتصرها ويجمع بعض أجزائها إلى بعض للعروق من حيث

... وعلامته أن يخرج الدم بالسعال ... التنحنح والتنخع ويكون الدم أحمر ناصعاً لأن الرئة إنما تغتذي بدم قد خالطه

... من الصفراء اللطيفة ... يكون أحمر قانياً بل ناصعاً وربما ... الصفراء زبدياً لما يخالطه الهواء في مجاري الرئة

... الاحتباس ... لطول مدة الاجتماع مع أن الدم ... شديد الاستعداد للرئة بسبب كثرة تحضره في

القلب والشرايين التي ... ويكون ... إذا ... من أكل العروق ... يخرج قليلاً

... الدم لا يسرع خروجه بالنفث ... القرحة لضيق المنفذ وخروجه بسبب الأعضاء ثم يزداد ... إذ ...

الحرارة واتساع المنفذ وقد يكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرية من النزلات فتصاعد اليها
من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرية
وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرية اعني لحمها
ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يخالطه من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم لما تخصص فيه بالهواء واما تشبيه في لونه
عند نضجا به اليه فيبيض كاللبن الذي يتحلل المني في الانثيين فان جرم الرية ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف
ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون
قليلا جدا ويطول بذلك اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما بالآخر تشبكا كالشديد
عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه تقديم
الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يجود ويخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر
في السل لان الرية تتخلخل لسخافتها ودوام حركتها تقبل مادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة
لها عن الاندمال تتقيح ويصير الجرح قرحة واما من الصدر فعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان العضو فيحتاج في قلعه
واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق لسبب الجمود لطول المسافة فيطول
مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في مدة المسافة بالضرورة فيجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على
الدم رقته وتمنعه والصفا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء المجاور له
الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم
من الرية من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من
غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرية فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس فيه
من الخطر ما في الذي من الرية لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من محل الدواء فيصل اليه اثره من غير ان يضعف قوته
ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرية بناء على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس يخاف السل كما في قرحة الرية
في ذات الرية هي ورم حار في الرية من مادة حارة بخارية كالدم الصفراء من مادة حارة لسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها
محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الا الخلط الرقيق وكونه على الاكثر

وموية صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس الى الرية

فتنضج فيها ويبقى الفضل فيها فتنضجها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرهما على سبيل الانتقال

اي انتقال مادة المرض الى الرية وهذا من شر الانتقالات لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة

جوهرها واسرع تاكلا لتخلخلها واذا تقيحت عند انفجار الورم ولم يمكن برؤها وعلاماتها الحمى الدائمة لصيرة لكثرة وصول الابخرة

الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لتضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم الواجم لتثقيل وهو ثقل

مستقل في مقدم الصدر لما تنجذب الرية الى اسفل لثقل الورم وتنجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اللعلاق

والغشي عند تجذبها وتمددها الى اسفل ووجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات

كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات او بواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة فظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين

خاصة بحيث يظن بها مصبوغتان لعلوها البخارات الحارة اكثر بسبب تخلخلهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض

عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتحلل الوجنتين لا يقتضي تلك الابخرة فيها بل تتحلل بعجل فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها

بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيها فاحمرتا وفيه

نظر ويمكن ان يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت

من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين للحيا ذات ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته

حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها الدم والصفراء المتعفنين اللذين بهما مادة الورم والبلغم الذي

صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت منها حمرة شديدة في الوجنتين

لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة

العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة في قرحة الرية لقلة بخورتها مع قلة لزوجة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين

كذلك وورم جفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة

رقيقة كالماء الا انها اغلظ منه ونزلت الى الاجفان فنفذت فيها لانها تطلبها لتخللها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض

لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيحدث السبات وكعطش اللسان لاشتعال الحرارة النارية

الصدر والقلب والتوخان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر

٢٦٢

والصفيري الشوق والمعرض والتوتر والتقدم والتأخر والسرعة والبطء مع لين وله عرض بالكأنه امواج متتالية على ترتيب يشق

لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فترطب الشرائين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما الورم الحادث فيها انما يكون

في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لا ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل ارخاء وترطيب

ذلك يلزمه لين الآلة والنفس هذا المراد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت

القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الجزء والتحريك الا فدفعة جزء جزء من اجزائها

دفعة كالبل من العطف بل يتحرك منها جزء والا يتحرك جزء آخر لسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع علاجه فصد الباسليق

الا ان هناك مانع وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين

ويسقى ماء الشعير ونقيع الصبر بالاضمدة الرادعة والاشياء الصندل ودقيق الشعير والبقلة الحمقاء قليل من دهن البنفسج ثم بالمحللات مثل البنفسج

والبابونج والاكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة

شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الرأس

وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم لضعف الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار

الاول الا من التليين والتضميد بالروادع اما لسكون الحمى عند الانحطاط فيحتاج علاجه لسعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ

الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار يحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة

سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس لا نفث

ولا ما في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر اما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحلل الاجزاء

الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية لغلظ المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر جذب النسيم لتمدد اجزاء الرئة وضيق مسالكها وعدم

مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات وبما يطلى

الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب الخطمي والحلبة وبزر الكتان **حمى السل ونفث المدة** السل وهو

في اللغة الهزال سمي المرض لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا

تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة قال

الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب

٢٦٣

الیها اما وتضیق مجاریها فیقعون فی نفس ضیق وسعال ملح یؤدی ذلک الی ان هناک قوامهم واذابة اورامهم
جاء وان یجری مجری اصحاب الربو ونطلقه العامة علی المدة المجتمعة فی الصدر والرئة وتلک القرحة تحدث اما لتقیح
الرئة اذا لم تنحلل مادتها بالنفث وجمعت وتقیحت او ذات الجنب اذا تقیحت وترشحت المدة الی الرئة ولم ینق فی اربعین
یوما بالنفث فانها حینئذ تلذعها وتعفنها تاکل جرم الرئة وتجففه فتحدث فیها القرحة او نفث الدم کان خروجه من جرح
فی الرئة فان جراحها تتقیح سریعا لکثرة الرطوبة او کان الدم ینصب الیها من عضو آخر لکنه یکون حادا حریفا مفسدا لجرمها
او زکام فیه نظر لان الزکام عندهم تحلب الفضول من الدماغ الی المنخرین لکنه ذکرها بعبارة الرازی فی الفاخر ونقل عما
اصطلاحا علی ما فی الکلیات او نوازل کثیرة متطاولة من الراس خصوصا اذا کانت لها کیفیة ردیة تفسد جرم الرئة وتقرحها او سعال
طویل یتصدع منه عروق الرئة ویلزم هذه القرحة حمی دقیة دائمة کحمی الدق بجمیع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء
وفی اللیل ویکون الحرارة عند اول اللمس هادیة فاذا لبثت الید ساعة ظهرت بقوة کحمی جرم القلب المجاورة الرئة الالمة
ووصول الابخرة ردیة متعفنة حارة منها الیه وقصور فعلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فیکثر الابخرة الدخانیة
فی القلب فیختنق الروح الحار الغریزی وتشتعل الحرارة الغریبة فی سائر البدن ویحدث الحمی واما السبب بعینه فی الدق
ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهی الشیء الابیض الاملس المعتدل القوام من الرطوبات التی تسیل من القرحة الکائنة
بالنفث ان الطبیعة تروم اندمال القرحة ولا یمکن ذلک الا بتنقیتها من المدة علی انها ایضا توذی الرئة فتقرحها الطبیعة بالسعال
ویفرق بین المدة والخلط ای البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حیث البیاض فیغلط العوام وانما ذکر الفرق بینهما لما
مر ان بعض الناس ینزل من راسه الی صدره رطوبة غلیظة لزجة ویکون مبتلی بالسعال وضیق النفس فیظن الرطوبة
کحال المسلولین بالنتن عند الاحراق لان الفاعل فی المدة انما هو الحار الغریزی اکثر من الحار الغریب والحار
استولی علی الرطوبات ولم یقدر علی قهرها وتفصیل اجزائها بتصعید اللطیف وترسیب الکثیف فحصل منها سخونة غیر
شدیدا او تتحرک حرکة غریبة وتنتن فتتغیر فی طعم الرائحة وتفسد فسادا لا یقبل بعده صلاحا من تعفن او نضج او غذاء
البدن وتناهی العفونة وهی قد یکون غالبة علیها بحیث یدرک رائحتها عند النفث وقد یکون کامنة لا تظهر الا اذا القیت علی
النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطیفة المنتنة منها فتحرکت الی القوة الشامة وبالرسوب فی الماء فان الحار الغریزی اذا
نضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الریحیة اللطیفة لها وقد یکون السل مع الدق لقصور فعل الحار الغریزی عن نضجها بحیث یصیر

بالاعضاء الاصلية او لقائل عرق يترشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما تقشر اعليه عن الموضع المتقرح كما
يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الجذام فانه لايكون لها نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولان الخشكريشة ايضا
من علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لعلة لا بحرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها
الذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فيفصد الباسليق
في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه الوجع ان لم يمنع مانع وان احس انه يجري من الرأس فالحجامة او فصد القيفال حتى لا ينصب من الرأس
الى الرئة ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يحدث من الدم ما يشاكله ويصلح الباقي وهو الرقيق لينا واما لبن النساء
فان رقته ليس لكثرة الرطوبة بل لانه اذ طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت ما كان الاتن ترعى من
الحشائش ما فيه يبس وقبض كالعجة والعوسج وما اشبه ذلك حتى تكون لبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم تكن
مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل في هذه الحالة الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم تكن
المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن لم يعتدل وازداد نضجا في الثدي لذلك صار سريع
الانفعال فان كان ومعدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لانه اغذية ونطرية للبدن
تقوية للقوة وتعديل للخلط الكاذب لانه يولد غذاء محمودا سريع النفوذ وتخرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال بالجبنية وتسهيل
بالعيدية المرخية الملينة وتنقية جلاء للصدر والمقعدة بالمائية مع ما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يزيد القرحة لان
في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ترطيب بدنه وتحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ومنع
من ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن ابلغ جيد وهو موافق للصدر والرئة ولذلك ينبغي
ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء يجمد في المعدة كالمني اذا خرج من
ولان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ايضا التشعير الشربات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات
الردية المتعفنة الا الحامض وينبغي ان يدق الكشك ناعما ويعصر ويطبخ مع الشعير المقشر بعد ان لو جد ساعة لفقد احيانا فيقطع
اثيابها واجليها ويغسل بماء الرماد والملح لتنظف مما عليها من الرطوبات الردية السخنة ... في ...
مع مراعات القرحة بالحلو فينبغي المنذ والصدر عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ... يمكن ... ان ...
ضعيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة ما يجذبه بسببه فيفضل اليها ...

٢٦٥

في مدة ... العضو الذي يجتمع فيه دائماً رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه لذلك قيل ان بدء الحلة
لانه [illegible] البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم لا يلامه جذبه للمواد التي توجب
زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة
للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللاً اخر منها دوام حركة العضو القصبة
والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لتنضم شفتا الجراحة بخلاف الجراحات في سائر الاعضاء فانه وان كان العضو دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية
[illegible] الاعضاء ومنها بعد المسافة من مدخل الدواء الى العضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام
[illegible] الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى ماساريقا ثم الى الباب ثم الى عروقه
التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته
[illegible] وان كان الدواء يطلى عليها من خارج يصل اولاً الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء
المستبطن للاضلاع ثم الحجاب للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان بارداً فهو بليد بخدرانا فذو ما كان حاراً
يزيد في الحمى وما كان مجففاً يضر بالدق وما كان مرطباً يمنع من الالتحام ومنها [illegible] اصلاحها وذلك لا يكون
الا في مدة تخرق فيها القرحة وتصير ناصوراً لا يلتحم قطعاً او تتسع حتى تتأكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة
سخيف فيكون سريع التأكل ومنها ان [illegible] رقيق حار [illegible] عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان تجويفها
كبار واسعة فيصعب [illegible] الطبيعة [illegible] لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها
مجرى للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما **نفث المدة** الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما
كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار في نواحيه ورم الذي من الصديد [illegible] عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي
طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب و[illegible]
ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان معجون بالبابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق
بالمر والميعة والزراوند والكندر ... والزرنيخ حتى تلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او السبيل [illegible]
ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم تترشح الى الرئة يهلك العليل بتعفين الحجاب و
احداث الورم الشديد فيه ثم تعقب بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن

٢٦٢

حب القطن والخلبة ورب السوس والايرسا مع جميع الان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وفسدتها بحدتها

والتام العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر الدبيلة هي ورم يحتبس باطنه خراج يجتمع

اليها مادة الورم وهو يلزمه التقيح قال الطبري كلمة فارسية معناها كيسا او ما سمي لان المادة اذا اجتمعت في الورم وجدت عنها الكثرة

ولتصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على الحصلة او الى ما فوق الغشاء بينهما وبين الجلد تحصل للمدة وعاء قسمه بيئة وبيان ماذا الورم اذا

في فضاء باطن العضو حصل لها وعاء ان عدم الغشاء المجلل المعضلة لكان اجتماعها في داخل الحصلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن تحت

الجلد لكان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول فتأتي الغشاء المتولد منهما عند تأثير الحرارة فيهما كالمتولد على سطح المحجن في الرحم وعلى

المني في الرحم وينفجر ويخرج المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث

لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا ترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف

قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب تبعا فيها القوة جميعا لذلك يتورم الرجل اذا احكم

المرض وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدي بطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحرارة الغريزية ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة

الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال الذوباني المرطوب الضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال

لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر كما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس

لما تنضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يلقي بالحاجة اليه ربما بالتواتر فانها من ضيق النفس وحمى دقية

لقرب الموضع من القلب وتأدية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة تكون حالته كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك منهم يعرف موضع المدة

بالوجع في تلك الجهة لسبب التفرق والثقل والتمدد بان تضطجع العليل مرة على جنب اخر على اخر فالجهة التي تعلق منها ثقل هي موضع المدة

بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وينعقد الموضع الذي يجف ولا دحرجة المدة اي صوت جريانها يعرف بها على التطبيق

التين والسبستان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب مع بزر اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد ثم ادر البول لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى امرين الا ان يحقق

صاحبها بالكثرة ويقبل ومعا ذلك ان يأخذه تنفس بعضهما ولا والثاني ان تتعفن الرئة وتأكلها فيوقعهم في السل علاذ ذلك ان يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم

لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة كثيرا من تلك المدة فيتم ... والثالث ان ترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى وخوض الشهوة

وسهولة النفس والنفث والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرئة الى الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت الغليظة او الى المثانة وتندفع

منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم لحالة اقرب الى الخلوص لما ان البول العسر على حرارة المدة ويحللها ... الا ان يترشح ... تورثه ولان الكلية في ...

انها قوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الطحال دون الآلات التي
الى الامعاء ليقع قوة جاذبة من الكبد وقبلت انه فاعلها بالمرارة ولان [illegible] يخرج للطيف الكثيف او تصير المدة تنفذ في الشريان
العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى وتخرج بالبول او تنفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء فتخرج [illegible]
وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه تعجب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في المري
لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري
صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحاق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد
من العرق الذي فيه الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في الطريق الطويل
لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع لطيفة يذهب عليها اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا عرض
بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العروق الذي يغذي القلب [illegible]
يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بسبب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء الى القلب ثم تنزل الى
ويبول بها العليل فان بال المدة فاقض قضاء ثابتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار الى طريق البول فينبغي ان يرعى
والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان ترفق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وهذا
التشريح وحكى ان الطبيب [illegible] بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى [illegible]
المدة من الصدر ببول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن [illegible] من تلك العلة برءا تاما قال جالينوس في [illegible]
الالمة ان المدة تنحدر من الرئة بالبول وطريقه ان يصير من الشريان الذي من الرئة الى التجويف الايسر [illegible]
الثاني الاعظم ثم الى الشعب التي يعطي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه [illegible] من العجائب [illegible] القيح يجري
الايسر فلا تجد [illegible] جاذبة [illegible] الدم ثم ينفصل منه سيما دم الشريان على رقته وكثرة [illegible] دم الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الدور
من مادة غريبة تحركها الطبيعة فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تدفعها حتى تجود [illegible] وتصير منها شيئا ما
[illegible] كثير شيء بعد ذلك لا تجد عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادة فان الكيفية الغريبة قد فارقتها [illegible]
[illegible] في [illegible] الا ان يكون لها عرض له اولا عند مرورها [illegible] التجويف الايسر [illegible] يسير [illegible]
القوة التي له واما كيف تنفصل هذه المدة من الدم فقد علمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة لما يوافقها [illegible]

الوزيرية وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بكاوي دقاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من القطاع

في ذات الجنب والشوصة

ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اضلاع الصدر المنبسط عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات الى داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز الفاصل بين آلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور واما في الجانب الايمن منهما او الجانب الايسر واختلف في اردئيتهما فقال بعض الردي في الايسر للقرب من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل سلم وحسن وقال بعض ان الذي في الايمن سواء الاعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة الهلاك اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم للقلب وسريان العفونة منه اليه ثم الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء ايضا وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغط الشرائين هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس الجنب بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرابيون في كناشه ان كان الوجع في الشخص ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرائين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة يهيج السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا لا تصل به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فلتدارك القوة بالسرعة والتواتر فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان نشطا بالعصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارجه وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضه ملتبس على العظم وبعضها على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالعرض اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء اللينة منه للتمدد بالورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد فتحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح به جالينوس

[illegible] صلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصفراوي او البلغمي الغير علامة التمدد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة

[illegible] لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة ورطوبته لين الالة وبكثرة توليد للروح قوة القوة

[illegible] وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء.

[illegible] انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فينظر ان الانفجار

[illegible] وتكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء

[illegible] يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وتنفجر وانتشاق الرئة لها

[illegible] لدوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره

[illegible] من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع ذلك

[illegible] الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ عنها في نفسه ولذلك قيل

[illegible] الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لابد ان يميل الى السواد لما تقدم

[illegible] لكن مع اعانة القوة في ذلك واحتبس فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد يعين الطبيعة.

[illegible] الاجاص والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه غذاء

[illegible] مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن الورد

[illegible] شدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره

[illegible] مع صلابة الالة وعلاجه الفصد لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه.

[illegible] الكثير الى موضع الورم يخشى في الردى لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم يلين الطبيعة بماء الفواكه وتطفيه

[illegible] التي لا تزيد في السعال حامضة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج والسكنجبين مع لعاب بزر قطونا واما

[illegible] المادة ولذعها وكثرة تهديد الغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواد

[illegible] وتأخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها الترشح ليبوستها وسواد لونها اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ

[illegible] تبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تحوج

[illegible] من الفصد بتلطيفه مع مداواة الغشاء المتخذ من دقيق الكرسنة والبنفسج والبابونج وبزر [illegible] ان المادة غليظة عاصية عن

الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متصلة [illegible]
ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون تليين النفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة
اليها والادم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد [illegible] ماثيرا [illegible] الموافقة
فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا [illegible] لقلة
حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره [illegible]
غير انه ينبغي ان يقلل فيه التلطيف لئلا تزداد المادة غلظا ولجاجة فيتبلد عن النضج [illegible]
[illegible] البزور وان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في موضع [illegible] من الاضلاع [illegible]
للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركة ويسمى هذا ذات الجنب الخالصة [illegible]
المنفصل انه يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من [illegible] واما المشاركة فلان الاجزاء
في العضل اكثر من الصلبية فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه [illegible] في بعض اجزائه [illegible] يكون
التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المشابهة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون [illegible]
لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب [illegible] بين الاضلاع [illegible]
منها اليها الا ان فيه ضيق النفس بالمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه
من خارج وتألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطة بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر [illegible]
الدالة على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني
ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كالمدة ان الموتي الغشائي يشارك العضلي في ساير العلامات الا ان [illegible] مشاركة
النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتلطيف الحرارة غير انه ينتفع فيه [illegible]
اكثر من الخالص لقرب وصول اثره اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف
وهي الاضلاع التي خلفت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها ببعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب
الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك الا عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البدن [illegible] يتصل
بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الموافقة يصير العضو الوارم منفصلا

ذات نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما تزيغ هذه الشوصة الى الصدر والرية لقوة انضمام الرية له وهي ان

في هذا الامر فانها انفع من الصدر وسقي المسهل اما الفصد فلانه يجذب المادة من الاسافل الى الاعالي اما الفصد عشر قال الرازي في ذات

اذا كانت الحدة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان

الباسليق لا يجذب من ظهرهم شيئا يعتد به اما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع الطبيعة

ولا بمقدار ما يسقيه من المسهل اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام فيحتاج فيه من حركة

وان كثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقن فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يقصد بالاضمدة

لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد وغشاء الجلل والعضل والعظم بينها وبين العضو الا وقع التحلل بينهما فانه

اذا كانت الاضمدة كثيرة وكذلك المحاجم الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها

بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير ان تنضج تقلل اندفاعها بالنفث فتنفع وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة

بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم

القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء من محاذاة منتصف عظام القص الذي آخرها الخنجري ويتصل من

فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاء اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما الجانب الموضوع

على الفقار ويسمى ذات حرص وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن قصبة النحر وهي عند ملتقى

الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد

الورم على الجنبين والصلب واما علامة ذات الحرص فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم بحجمه

وغلافه ولان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع

الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب

ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات الحرص وقد يحدث الورم

في الغشاء المستبطن للصدر كله اي جملة الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا

ان هذه الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل

على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا تعين يجب ان

ربما عرض بهذه العلة سلا يحتاج الى نفس عظيم ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها البعض بالخانقة فانها
اكثر مما يلحق الذبحة واذا سعل سعالا لا يغشى عليه من شدة الالم وعسر ولا يقدر ان ينام على كل من
الاشكال لما سيفعله [illegible] الجانب الذي ينام عليه بتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بالحجاز
هو الحجاب المتعرض بين [illegible] المعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصنف رحمه الله تعالى خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري
قيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المتعرض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في
البرسام ينافي هذا التأويل [illegible] الى نقل اتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي
فينبسط ويتولد عنه هذا المرض واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز للعصب المنحدر اليه من الدماغ وارتفاع الابخرة الحادة منه اليه ويسهل
المنع لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف رحمه الله تعب بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج اما عند [illegible] فلميله الى
الحجاب الحاجز بين الرئة ولا يقدر العليل ان ينتحر لان [illegible] انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط ويحرك
عضلات الصدر والبطن مع [illegible] فيشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولان يقذف العليل
لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الاعضاء المستبطن للصدر وورم الحجاب
من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة
وقربها من القلب لشدة ضيق النفس **في جمود الصدر** هذه علة تعرف بجمود الصدر وجموده هو ان تبرد عضلات
الصدر والحجاب والرئة وتيبس فلا تنقبض ويحدث منها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة
بالشرق ويلتبس التنفس معها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس لا يستنشق النسيم على المجرى الطبيعي فيضطر العليل الى ان يستوي
ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي بانطفائه بسبب
تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح ومما يشبهها ان الهواء يستحيل [illegible] على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او
يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وبعدم ذلك تعدل الروح [illegible]
الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية به وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهر الغازي الرطب الذي هو الموجب
لانعقاد جوهر [illegible] سببها برد يلحق الصدر من مصادفة الهواء البارد او وضع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك
المرض شرب الافيون لانه [illegible] يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويكثفها ولذلك يعرض من شربه [illegible]

٢٦٣

وعلاماته ضيق الحلق وصغره وتشنج وكمودة الاظفار والسبابات وثقل اللسان ثم يؤدي الى [illegible]

ونفس بارد وموت ومعالجة [illegible] في تدبيره وعلاجه فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات

[illegible] الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره ربما تبلغ الخنق [illegible] العقد [illegible] بالادهان الحارة مثل [illegible]

القسط [illegible] والاضمدة الحارة مثل [illegible] والتليين [illegible]

[illegible] مع قليل من الحلتيت **في امراض القلب** [illegible] مزاج القلب يكون [illegible]

[illegible] عند التنفس في الجهات [illegible]

[illegible] شدة الاحتياج الى الهواء [illegible]

حرارة القلب [illegible] في جميع البدن [illegible] جميع البدن [illegible]

[illegible] وتحلل [illegible] من غير سبب [illegible] احتراق الدم [illegible]

في [illegible] الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب

الريباس والرمان [illegible] بالاضمدة الباردة [illegible] الورد [illegible]

[illegible] وتفاوته [illegible] لضعف القوة [illegible] وضعف [illegible] وانحلال القوة الاستراحة الى [illegible]

[illegible] صاحب المزاج يكون باردا [illegible] الروح المتولد منه قليلا [illegible] الحركة الى الخارج [illegible]

[illegible] لرقته [illegible] القلب [illegible]

الدم حركة [illegible] بسبب كثرته وحرارته ولطافته [illegible] الى الخارج [illegible]

ولنضارة [illegible] والمسك [illegible] المذكور في الماليخوليا والاشربة القوية مثل شراب [illegible]

البادرنجبويه وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد [illegible] مثل الدارصيني [illegible]

والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني و

[illegible] الورد وبماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما اليابس فعلامته صلابة النبض [illegible]

وصغره لضعف القوة ولصلابة الالة [illegible] على القوة [illegible] من العظم والسرعة [illegible]

[illegible] في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالعزم والغضب [illegible]

٢٧٤

والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول، علاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية
الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الحار المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر
بالعنبر وحب المحمول من دهن البنفسج القرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون
اندفاعه الى داخل بسهولة لين الالة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد
القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة
وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضة المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج ممتلئا استفرغ
بما يوافقه من الفصد والمسهل **الخفقان** حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية
والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستنكر وذلك كسوء الامتلاء
الذي يحبس الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد
ههنا الامتلاء الذي هو مع علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الحامض
بجملته اي بان يحل فيه الانفحة واما بان يترك يوما واكثر حتى يتخثر ويسمى الماست وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي يعلو الجبن عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع
وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحتبس في عروق القلب فيجتهد
لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى
الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم
او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لرداءته
قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب دائم يبقيه قوة يضطر مضطرا بالكلية يفرغ عن نفسه اذى لكان الخفقان اي كل ضعف يحدث فيه
يوجب انفعاله عن ادنى شيء حتى بخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث

بمشاركة المعدة وقد يكون من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع لا دائماً لرداءة الغذاء وفساده فيها لمثل ...

المعدة وما ينصب عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب ... بما يزيد بمشاركته

ويعرض من يعطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عند ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حارة او باردة او

انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من كثرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن

وعلاجه ... القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية والطيب الملائم بحسب الحاجة والبرودة

وفيه تعطر الغذاء الغليظ كالرؤس والهرائس لما يتولد عنها من خلط غليظ ما بعد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء ...

ولا ذرة حركة فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد

وقد ذكر كل ذلك علاجه ثم تبين اي فائدة في تخصيص الشيخ من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الغشي

الغشي هو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لكثرها احترز به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى

فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب بضعف قوته واجتماع الروح الحيواني بكله اليه فينقطع مادة الروح

النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ والعصب ثم تتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح

النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية

وسبب ذلك الاجتماع التحرك الى داخل كما في الفرح المفرط او حبسها فيه كما في الشدة او بهر او استفراغ او تحلل حتى

لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب لئلا يتوزع الى الاعضاء اجتماع ذلك الباقي ...

الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح ... المعدن ... سببا ... سبب الغشي ...

ما نقة للروح ... كما يعرض للمفرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح للحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاتباع المستفرغ

للروح لان الطبيعة لا تترك المتصرف في رطوبات البدن لها بالبعض والاخلاط ... او بالنضج والاصلاح ...

او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ... فاسدة وهي تستخدم القوى للارواح في ذلك التصرف فانها ...

لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستتبع الارواح القوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان

... جمهورها اي اكثرها ومعظمها فلا يبقى الا شيء يسير اي القلب ... يتحلل ويرق لضرورة ... بالظاهر ... الباطن

ومن هذا القبيل اي الاستفراغي للاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى

الارواح الى تلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي تحلل الروح لما تحلل الضعيف

بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال فيشتمل الشائع في الكثير

والرعاف والعرق ونزف الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية

كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر كثيرا فيحلل فيحدث

منه الغشي والموت لما تحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه فيتحللان لذلك

والمتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرز الباطن الظاهر معا

واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب ثوران فيها قوي

طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح الحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء ان تحلل منه

شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرز فيه الظاهر برداً ويجلب الغشي لا الباطن فانه لا يكون الا مع الغليان والفوران

ومن القبيل الاول اي الاستفراغي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا

تكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وبردها وحجمها اذا ابتدأت الحمى تحلل بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان تحلل فيختنق الروح

والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتحوز ان يحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في

الحميات من قبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ومن

في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات ينصب الى العمق فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان

وحلاوة يكون الغشي حارة وميلك في ابتداء النوبة لتجذب المادة من الباطن الى الظاهر من الشريف الى ما هو دونه ويمنع من

لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق بالاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتختنق الروح

والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد يعرض الغشي من جهتها لانها البدن من الغذاء لانها تطرق الغذاء الجديد الا

ينصب الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على ما اوجب الامتلاء

من الطعام عند التخمة فانه يختنق الروح الحرارة بمشاركتها القلب وقد يعرض الغشي بحرانها البدن من الغذاء او فم المعدة لشدة حسه

قربه من القلب حارا كثيرا من امراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بالأذية للمشاركة فيجمع الروح كله الثقيل ومزاجه لو يمرض

الجوع البقري ومثل الورام امتلاءه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها

تؤذي فم المعدة بتعلقه وزيادة كيفيتها او الغشاء دها رداءة كيفيتها فيشاركه القلب لذلك قيل لوجع فم المعدة وجع
الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فان اسمهما جميعا فؤاد وقد يكون سبب الغشي سوء
مزاج القلب فانه صدعوض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب لعدمه ويتحلل كما هو عن نفسه اذ فكان بحال فان
افرط انتقل الى الغشي تحليل الروح اذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات
ردية الكيفية كما في سدد الحميات فانه اذا احتبس فيه دم لطيف استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب
فتضعف القوى ولسقط فيتحلل الروح فيتحللها عن مسالكه فيضبط ويحتقن فيعجز عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض
وقد يحدث من ورم بارد في القلب ... يعرض منه غشي ... الخفقان القلبي
وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كما حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد
كنت اردت ... الى التشريح فشغلت عنه مدة وكان القرد يدق ويهزل يوما فيوما الى ان هلك فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت
في غلاف قلبه فعلمت ان هزاله كان من ذلك هذا اذا كان الورم حارا سيما اذا كان في نفسه دون غلافه فانه يقبض من ساعته
وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الى القلب ولتحليل الروح او
الوجع او من شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلما في جوهرها انها ... مضادة تماما
الحياة والحرارة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي هو الذي ينفذ فيه الهواء من الرئة الى القلب وتندفع
فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو احد الشريانين اللذين يطلعان من القلب الى الرئة وينتشر في طبقة واحدة ليكون
اللين ... والانقباض اذ انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فاضيق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ
النخاع فيحتبس الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يختنق الروح في الاكثر دون الغشي بل لا بد من انسداد الابهر
الانسداد في العرق ... العضو الذي هو مبدأ الحركات كثيرة قوية ... كما قال الرازي ان القلب حقيقة هو مبدأ
الحركات ... بان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ ... من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية ...
الانطفاء ... بعدم ... وعلامته ان يكون الغشي شديدا انما يكون عن ضعف المعدة واحتباس ...
يكون لمرض ... ضعف القوة ... ولمن افرط المقام في الحمام ... لضعفه او استحم على الريق حتى ينصب

يتسبب لمعدته مرارا وذهابا كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فمنيته

فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت كما يتحرك فيه قوة القلب مرة بعد اخرى وتمكن المرض خلاف الغشي من غشية

نحو حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فتختنق الحرارة الغريزية كما تختنق عند بطلان التنفس واعتبر فيه بقراط ثلثة شروط احدها

ان يكثر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يدل على ضعف القلب [illegible] ثم ما يرد عليه من المواد فيكون

مستعدا لان يتلف بما يقل في [illegible] او [illegible] يلزمه ضعف [illegible] ان يكون [illegible] ذلك وثانيها ان يكون شديدا

فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب [illegible] ان قليل [illegible] الطبيعة [illegible] اليه ويصحبها [illegible]

فيمن [illegible] الا ان [illegible] فيه قوة [illegible] القلب [illegible] وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب

ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة [illegible] ان يكون القلب ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد قصر في تفسير

هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ثم لم يقل انه يموت فجأة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب هم الذين

[illegible] في غاية النحول [illegible] صوتهم [illegible] لا يموتون فجأة بل [illegible] ويكون السبب في ذلك خللا يسير المقدار

[illegible] القلب فيصل النسيم الى القلب وينقطع [illegible] مسالك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على

ما يحدث [illegible] في [illegible] في ذلك الوقت حتى يجيء [illegible] مرات كثيرة يحدث من هذا

الغشي ويكون معه [illegible] انقطاع النفس والنبض وقدرت ان هذا الفصل [illegible] علتين الاولى عن وصول النفس الى القلب و

والثانية عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر جريانه في الشريانات [illegible] في هذا الغشي [illegible] ان ذلك اذا لم يقو

الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في [illegible] في الندرة لكن لا يكون [illegible] حركات قوية

ذا العلة في مبدا الحركات الارادية [illegible] في اكثر الامر وبعكس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها

اكثر [illegible] فزال [illegible] عند انقطاع [illegible] من كان [illegible] ذلك [illegible] ضيق النفس مما يحوج

الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح ويبسط [illegible] اكثر مما يعتادون عليه فيتسع على المجاري [illegible] واما الاخرون الذين

يحدث بهم تلك [illegible] النحول وسقوط النبض وصفرة اللون فهؤلاء قبل الموت يتحرك [illegible] اعضائهم [illegible] يسير

الايسر [illegible] واما عند وقت الموت [illegible] الجانب الايسر [illegible] المحاجم على الثدي الايسر [illegible] اللطيفة [illegible]

والصنف الاول يحتاجون الى السكون في مواضع باردة والثاني [illegible] حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح

القلب والحرارة بتبعيتها للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى حالة يعجز القلب تحملها مفرطا فقد قيل ان بلال بن ابي رباح قد مات من كان مفرطا حزن خبالد صيلحة التي كانت صوت عليه في السنين حصا كثيرا الى ان مات ورايت من مات باول غشية ركبته

والثاني تحقيقت ان السدة كانت في الاول في الابهران القلب لم يكن ممكن التروح راسا ولذلك كان يعاوده

مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات بغتة المختنقين

وكل من رايته ممن غشي عليه بالغشي لم يفق بعد ما علمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي تعطلا برد الاطراف الترويح

الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة

وصفرة اللون لاستتباع روح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا بل يسمع كانه من مكان

ومن بعد لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت لنقصان الروح النفساني من قلة

ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس اعلم ان سبيله ان الحرارة في عمق البدن دائما سببا للقلب واليه ادى الاختناق

ويزيد الكرب حتى يتعطل النفس وعلاجه ما وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتأذى ببرده فتنتبه الطبيعة ويتحرك الروح لدفع الحرارة

الغريزية الى الخارج فتنفتح مسالك الحرارة وتقوى وتعتدل لانه اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها والالات الكلية بعدة في التحليل

الا ان برده يسكن سورة الحرارة الحل ويكثف المسام ويزيل عنها سعة المنخرقة على تحليل الروح فتنقبض وتجمع الروح الحرارة الغريزية في الباطن

ما بربمية فيكون هناك يعود فيمتنع الروح من التحليل والرش بها اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه الحق في التنبيه للقوة ترمه

البشرة وفي تقتير البقية التبدل كل ساعة بخلاف البل وعند فسطاس يقال الرش على الوجه يرد القوة لانه يبعث على استنشاق الهواء

عنده الذي الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوى وهو قوام الانسان بسببه انه تخصيصه بالوجه بعد ذكر جالينوس

الاطراف انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس مجتمعة فيه وانه اقرب الى الدماغ

الحساسية الذي اكثر من سائر الاعضاء ولان الا نفعال وبها طريقا الروح الحيواني في الوجه هذا ايضا مما يدل على ان سببه من الروح

الروح متولد من الهواء وشم الاراييح الطيبة من الطعام الذي فيه ليمون قير الطيبة الكزماج المبثوثة عليها الافاوية تعم من الطيب

لان الارايح الطيبة تقوى ارواح الروح الملائمة للطبيعة اللذة على ان لبعضها مع هذه العلة هي الرائحة الغذائية للروح

خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والبارد مثل المسك كا التفاح فانه يفرح ويقوى الروح بالخاصية وذلك لان الاطراف يعقد تنشر

لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة وتحريكها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الاطراف

[illegible]

... القلب بعد التقطر ... في انبساطه ... الا زمان عند الانبساط ... فلا ينبسط القلب ...

... المركز ... وصول الى ... وعلاجه ... يزداد الروح كلما فيزداد الضعف في القوة القلبية ... الغشي

وصب المياه الملطفة على ... الباذرنجبويه ... البرسياوشان ... الكحل بالاثمد ...

الملطفة التي فيها عطرية مثل ... الاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب ... والزعفران ...

القلب ... علة سوداوية تصيب ... يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحار ... الكثر تولده في الكبد ...

الى عروق القلب وترشح اليه كما يترشح ... سائر العروق ... فالضغط في القلب القبضة ... في مواضع ...

الضيافة اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح ... الردية

كالعفونة والسمية وغيرها ويحتسب قلبه وكثرته وحدته يكون تفاوته ... في ... من ... كثير ...

التي في المعدة وقصبة الرية ... الى الحلق ... حال بخار النار عند ... الغشي بسبب قلته وصول النسيم البارد الى

وضعف القوى وتخليتها عن ... وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي او يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل

مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في باب الخفقان وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف بسبب سرعة زواله وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي وتستفرغ سوء رطوبات الاعضاء بالاستفراغ الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الزواوية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يمكن من انصباب الصفراء الى المعدة اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه تقشر والاغاني حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية بل الموت يسبقها ويوهم ذلك قول ابي الحسن بن ابي فضل جاد حرب فيصيب القلب فان انصباب الفضل الحاد من الرأس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرئة ولابد ان يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب فيحصل التقشر من غير اسهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقلب في الوجه يسبق بخار من الفم والاذى يعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بسخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة من خطر الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والتيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق الشيء المندفع ولشدة دفعه وانبساطه يتخيل له ذلك اي انه يخرج من الصدر ومن خواص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المجتمعة في غشائه المحيط به لان مثلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عدها البعض من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت جففت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط مما نحو يحس بها العليل ويحس تخلف في نفسه ويكون ساقط القوة وانقضاض هذه العلة لا تكون الا

الامشاركة فم المعدة وفيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ

بالايارجات الكبار وتصميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران وبخار الباذنجويه لتحلل الرطوبات وتجفيفها

وينفع منه الاغصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويجذبها من داخل الى خارج **جذب القلب** عله

بحيث صلبها كان طلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعلي لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب **المعاليق** بطريق

التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد بواسطة مضمامه وربما يلحق القلب ادنى الم فيغشى الانسان عند

وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداومته يستفرغ

ذلك الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي قلة اللبن** سببها اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة اللبن لان اللبن

انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند اجتماعه وزيادته عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون ما فضل

التي لا تصلح لغذائه اللبن ولهذا كان غذاء امه له اذا تولد بعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتمالهما على

في الوريد الغاذي فيبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي والابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما وذلك لان طبيعتهما

التي هي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة وتحلل اما الى الفساد كالقيح والمدة واما الى جوهر آخر كالرطوبة الزائدة عند

انصبابه الى فرج الرحم وكاللبن واعتدل انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال او

والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كما يفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج

الثدي فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء المادة

لمادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه

الاسباب التي تقدمت وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب

عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة

البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا وآوا

ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء

وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اقل مقدارا من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب

والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والدجاجة والفراريج واحمر في السمك

لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد

لان مزاج الدم الواصل الى الثدي

... وشل [illegible] التي فيها بزر الخمر [illegible] والحسو المعمول من فتيت الخبز مع الحلبة [illegible]

[illegible] ومثل مرقة الحنطة وحمص [illegible] الشعير [illegible] ودهن اللوز ولحوم الدجاج السمينة [illegible] فيهما [illegible]

كثرة اللبن

[illegible] مفرطا ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة ما يستفرغ [illegible] من الدم ومن حيث انه

[illegible] الخارجي [illegible] بعيد [illegible] من حيث انه [illegible] في

المجاري [illegible] فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض [illegible] اللبن [illegible]

[illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible] بالكمون [illegible] يحصل انكاثف في المجاري [illegible]

اللبن [illegible] بغلظه ومنعه من الجريان الى [illegible]

[illegible] قد تحدث فيها نوع الورم الحارة [illegible] الاعضاء [illegible] علاج [illegible]

وقد يحدث الورم الحار بسبب [illegible] اللبن [illegible] وذلك [illegible] وكثافة [illegible]

فيجمد اللبن [illegible]

[illegible] بطول الاحتباس [illegible] وعلاجه [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] ويسكن الوجع ومنع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قد يحدث فيها [illegible]

اللبن [illegible] من غير ورم [illegible] تنطيل بالمياه المحللة [illegible] السلق [illegible] الكرنب [illegible] الذي

طبخ فيه [illegible] البابونج [illegible] السمن وقد يحدث فيها تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في [illegible]

آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتهيئ قواها على ضرب من البحران فتصعد عند ذلك

[illegible] الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا

مواد واذا وصلت تلك الابخرة اليها بردت وتكاثفت لبردها وتحليل لطيفها لسخافة جوهر فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد منه حتى انه ربما يكتنز زيادة فاحشة ويكون بحكمة الله تبارك وتعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقد يعرض في الثدي حجب ان حدث الورم فيها ان رض لانصباب المواد اليها من الوجع ضمدت بلحم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس او ورق الآس في الابتداء لتقوية العضو ودفع المواد **في امراض المعدة** سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها بعد ان ينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل المنجذب اليها العفص والجمع الذي به يمكنها ان يجذب ما قربها ويهضم كاملا ولان المعدة الحارة تكثر تولد المرار فيها ثم يتحلل فيها متشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك لا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة المرارية تكيف اذا صار صديدا او سبب الفم لنشفها وتحليلها الرطوبة وعلاجه سقي الاشربة والربوب اللطيفة مثل شراب الرمان الحامض والليمو والريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة لحموضتها ولا تنفسد فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون اذا بعثت الحرارة الى انهاك القوة فيتدى بالرمانية والريشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا اياسبا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتنبع الى فمها وخروج الصفراء بالقي ومع البراز ومع البول والجشاء المنتن بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم ولمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار او الاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة وحال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما باردا اما بلا مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوبها وتملا المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى وتختفي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الحموضة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعفها فتمكنت منها الغريبة

٢٨٥

واستولت عليها وحركتها حركة عنيفا على سبيل الهضم النضيج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة فاصرة عن الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات وتحدث فيها لزوجة اولاً حيث كانت وسمية ثانيا وربما حدث في الرطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة المرارية كيفيتها فحركتها للدفع فيحصل القيء وعلاجه القيء بالشبت وسكنجبين البزوري واخذ الهليلج الهرلي بطبيخ السكري المعجون مع الطباشير والجوارشات المخففة التي لا تسخن فيها واما اليابس بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا تتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء الهضم من الانحلال والطبخ ولان دم صاحب المعدة اليابسة انما يكون قليلا متاحريفا لا تقبله الاعضاء ولا تتغذى به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع تداوي في دق شيخوخة ويبس الطبيعة في البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد والمتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة وتقادم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك تظن ان المعنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الناس في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من قشر الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي ولحم الطيور الخفيفة واما البارد اليابس بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد في ضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل من نزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمربيات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا مثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما البارد الرطب بلا مادة وعلامته مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في الاستسقاء لغلبة تلك الرطوبات على البدن واسترخائها والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وما يكون لحما اي زيادة لطيفا اي حيف فان الكبد لا يجذب قبل الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة

٢٨٦

ايضا بسبب من الاغذية كالبقلاء والطبيخات المتوبلة من المعاجين والجوارشات كالكموني مما نقلا فلى اقراص الورد جوارش

العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حار رطبا بلا مادة وهذا لم يعلم لقولنا لان البلغم انما

يكون بالحرارة والرطوبة الا ان يتجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير الطعم الى الدخونة بتغيرها ونسادها الى هذه الكيفية لكثرة تولد

الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات

متولدة من تاثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس علاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما باردة فبلا مادة وعلامته ضعف

الهضم لان الهضم عبارة عن انضاج الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وتسخين

ما انشقت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع

حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات فيما بينها تعين الماسكة وتحلل الطعوم

على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب ما يتفرق الكيلوس لفساده

بان يكون شبيها بزل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم تبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك مائلة الى

ريحيتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفخ ايضا اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية تحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة

المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوى القوى الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه ولذته لقلة

ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق والعروق من الكبد وهي الى المعدة حتى ينتهي الى

وعلاجه سقي الجوارشات والمربيات الحارة مثل جوارش الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا

لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية

لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويحلو يلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لا تستعمل

المخالف لتغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش

كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء

العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمضادته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية

عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة وبقيت فيها لا تنحل ويزداد صلابة لحرارة المعدة حتى

يجب ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة بالرطوبة حتى يطفيها ويرقعها بها حيث يمكن ان تنحل تلك

ونفخ بسرعة او تمر بحين من المار لانه ينفذ في المسام بسرعة قبل ان تطبخ المادة به لاشتياق الطبيعة الى تمريته نحو جرى
فيتم هياص المادة ولا يزال كذلك الى ان تحلل المادة عن آخرها وتذوب وتنفد وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والمالح
والاكارع ونحوها من الاغذية اللزجة ونفاخ البطن ونحوها انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي
يعين في الغذاء فلا ضعيفا وتحلل عنه الابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تأثير البرد العرضي فتفارقها الابخرة النارية
فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا تنجر الابخرة الى ... خروج الطعام
احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة الاخلاط الرطبة الممازجة بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات
الحادة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ ...
في المعدة وحموضة الجشاء السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل تختلط الغذاء بها فتنقص حموضتها الا ان يظهر
كثيرا او خروج السوداء بالقيء احيانا ... وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ونشؤ الطحال جذب
تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال لا بالقيء لان السوداء مادة غليظة مستقلة في قعر المعدة وقد صرح
الشيخ بانه لا يخرج عن المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم
تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته العطش والتنفر من الاغذية
الرطبة والتأذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى
الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء كذا في بعض النسخ وفي بعضها خذ الاطريفل وقرص الورد
واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان والهزال وهزال البدن لقلة ما يرسل من الغذاء الان الحرارة ...
تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله لنفوذه في المجاري لقبوله للاشكال فاذا انعدمت الحرارة كلها
فيجف البدن ويذبل ... قال الرازي اذا كان اليبس قريبا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على
استمراء الطعام ... لذلك الانتفاع بالاغذية وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن والشعير والتطيل
والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن ... الا بمشاركة البدن بالحمام المرطب بالجلوس في الابزنات المرطبة و...
لم يراع الترتيب في ذكر هذه الامراض ولم يتبين لي فائدة فيه **وجع المعدة** سببه اما

اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها او جمع لمقبضها او كميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج والتام المجيد

فيها او قروح فقد ذكر سوء المزاج ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح بعد ما ...

بها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة ...

انضاج رطوبات مستكنة فيها فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذ فارقتها الاجزاء الحارة ...

لما تحلل بعض تلك الرياح وينفع به من فوق و فواق لما تتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا ...

و يبطن وان يهيج الوجع بعد استقرار الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة ح تهضم الغذاء ...

الا يسير فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة ما ...

آخر الكبد الى جانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة فيلزم ان يكون ميل رأس المعدة الى اليسار تقيسا ...

الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اقرب الجانب الفوق من اليمين و للطحال ...

و اليسار و القرقرة بالقمر علية اي على ذلك كذا ب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها حتى تقرها ...

البعض الذي يعني الطعام مترنحا ويقرقر وعلاجها السكنجبين الياسين مثل التي الهو والملح والرياضة على الجذ ...

الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني او الخشي المضغ الكندر والمصطكي ...

الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقي و اما الطعام ... للمعدة ...

ذلك الطعام ونفقته المعدة منه وتفريق الاكل بان يأكل في اليوم مرات قليلا قليلا حينما كان ...

واختيار الا فق بحال المعدة حينما كان الهيجان من برودة فكيفية و اما ضعف المعدة عن هضم الغذاء و ...

ويحدث الوجع وتتولد عنه ريح موجبة بالتمدد والوجع اذا كان في عضو بعد ضعيف الهضم غليظ ...

الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او الاسهال قال الرازي المعدة التي يوجعها الطعام ...

ذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقي وان كان في اسافلها دفعته بالبراز ...

وتقيها ان كان الضعف انما هو من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب وصنعته ... سنبل ...

فستور الينبوع ... زعفران ... الطين المحرق ...

... اليوس بزر ... الابيض ... بزر الكرفس ...

ويجوز بعسل وبعرض ويضعف في الظل **في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة** ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه التحليل ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والمهوات يكون منشأ في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع الشبع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فحكما استعمل الهضم النزول وكلما ابطأ الابطاء الا آفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المصرح ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام مزاج تهيأ السبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النفخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاطه تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية **ولما سوء الهضم وفساده** وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما حسنا بل انهضاما رديا فيتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه الاعضاء التغذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهها بل تولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السمكي الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركة حركة غريبة عليها فيه وشديدة يعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما ينصرف الى نحو التنونة والكهانية ومنها ما ينصرف الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما ينصرف الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية ولطفها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء والتمدد والنفخ اسيف لتمديد الغذاء والسبب بطوء الحدارة على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء والسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث به لاستكراه بها له فيتصعد الى فم المعدة على رداءة فيتغير منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما **التخمة** فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها والفرق بين الساذج لكون المعدة متضعفة لعدم المادة المستفرغة بان العليل اذا اكل طعاما جيدا انما استفرغ بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون من شأنه عسر البرء لان المادي

لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم
المعدة وتهلهل نسج الياف فيها فلا تصح عنها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان
وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون يعقب في كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة نوبية
عنيفة غير طبيعية ويترجح جميع اجزائها ويمتد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويستمري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق
ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فيتساقط لضعفها وثقلها الى انحطاط عنها وعلاجه سقي
الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة بما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر
والمصطكي بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو السنبل الطيب فانه ينفع عن وجع المعدة وبرد الجوف
استرخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك
الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون يابسا او منتنا او ردي الصنعة
كريه الرائحة فيعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها الا شكر ابها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما تقوى
فلم تقوى المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فينزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا
توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب امتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية
اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء الصالح بكيفيته ويترك الباقي غير منهضم ويكون
اقل مما ينبغي فيحترق ويسرع كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء ترتيب في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم
الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما
يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد تبعه الري الكافي فيطفي
الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور قد تطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره
في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ به يدوم تلاقي اجزاء المعدة
للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة بهضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما عند الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها تعينه على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل
المعدة الذي به يتم الهضم انما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا اصبت في وعاء متسع ان تكون

٢٩١

سفلي معيته بخروطه في معدته عند ما يسفل الرعار دسته على علاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك الى ان يحرك تساقط علاه الى
اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه نحو اسفل سببه المفرط على الاغذية العسرة للانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية
العسرة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبت والفوتنج مع السكنجبين وهو فضل لانه يخرج الطعام
الفاسد من غير ان يتعرض لما في ورده بالامعاء فيجذب شيئا منه الى العروق والاسهال بالسكنجبين والشهريار والترنجبين فانه يخرج الفضول
الفاسد ويقوي المعدة وفيه ترك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم الغذاء وما قد بقي من الغذاء وادفعات التي السبب الجذاب الطعام الا الى معاه
او بعد السبب مانع قوي يكون احتياجه الى تلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ازمانا طويلا منه المحلل للحرارة
الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل قدر الطعام
الهضم يقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** هي حركة من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقي والاسهال العنيف بحيث يعرض بسببها شدة وعنف
من المعدة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرارة لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق
فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال او لكثرة
ثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التي قد اجتمعت فيها بالتدريج من المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة بالضرورة اتكالا وعلامته ان يكون كرب وعدم
الخفة لتلك المواد المرارية وتلهبها المعدة او القلب لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان
الماء يخرج في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقي مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب رداءة المادة
وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها من الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع
وتنخرط الوجه اي ينحط الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم
تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها
الا ان ظهوره في هذا الموضع اكثر واسرع بسبب ان قربها للقلب اكثر رطوبتها لانه عضو قليل اللحم فاذا
استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق حجمه بالضرورة ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ
الرطوبات والتعب والرجوع بما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض حتى احدثت الغشي

٢٩٢

على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدن فيتغير في البدن
ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيعفن الفساد الطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة بعضا بالقيء وبعضا بالاسهال فيستفرغ معهما الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي ماء الحار سخن
ينقي المعدة تنقية تامة ثم تسكينه لئلا تنحل القوة برب الريباس المروق وشراب الرمان النعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها وعلامته ان يكون ما يقذفه
حامضا بلغميا وكذلك ما يخلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكى وعود ونحوه حتى ينزل البطن مرارا فتستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه
ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى المقوية والجوارشن السفرجلي الممسك واما من تماوج الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن
الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فتثقل عليه ويصير كلا
حيث لا يصلح لان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبادر دفع الطعام الفاسد من
المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن علامته القيء والاسهال وكثرة الرياح
في البطن قبله الزاج لقصور الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة وبعدها اذا كان الانصباب الى الامعاء كما في الاختلاف
الكثير المالي مما يلاقي اذا كانت غليظة مستفلة والامعاء في يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وربما كان الاسهال ههنا اكثر
من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول لان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب العسل
بماء حار حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء وتتقطع والادرار ويقيئها بالقيء لانه يرخي المعدة ويقلبها
ويسيل ما فيها من الرطوبات اللزجة وقد حدثت فيه بالتغير مواتية توجب الغثيان وذلك لامحالة توجب بقية وربما الاسهال لا ينقطع
الرطوبات وترققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع لذلك تجويف الشغل عنها لذلك يحل به القوة بنعمة كثيرة فان كفى والا اعطي شيئا من
المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لرجوع المواد
واستقرارها ويتدارك به ضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تتقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال
الروح عوض ما تحلل منه ويستعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدرمه وتنجذب المواد الى الظاهر التعرق
فيتصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك لتحتبس الاسهال بالكلية وتتوطب الاعضاء ويزول ما عرض لها

٢٩٣

من اليبس والجفاف ويتلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب لحاجة وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل الحوم الطير المسلوقة الا نضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته

في نقصان الشهوة وبطلانها

يكون اما لسوء مزاج حار حادث يرخي قوم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيميل بها وتسقط الشهوة الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب الصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء فان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع دماغها بالنسبة ويحدث خلا لا محالة وتجذبه العروق جذابة مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة ـ علامته الجشاء الدخاني الذي تشبه رائحته رائحة ما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شي من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شراب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان بطرف الفم فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة بسببها لاماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل ساير قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم وترشح الى ساير البدن وحدث الاستسقاء وهذا ادرجه او قد ذكر علامته سوء المزاج البارد وعلاجه مما لا منفعة له في هذا تناول القوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيما اي في المعدة فيتاذى منه فيكون ذلك بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة فيتحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين وورود تنهما الغثيان والقي وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكين حرارة المعدة وتسبيها وليزول او يغسل منها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم كثير لزج يحصل في المعدة ويحول ايضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية فيها فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الردية الحادة اللذاعة ولمنعه وصول الكيفية اللذاعة الى جرم المعدة لتلطيه ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تبقى الى العليل الا ما فيه حرارة قوية بحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد انه لا ينفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما فيفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك للمعدة لدغه ويمدد من الرياح

النفخة الغليظة لا يسريح منه الا بجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوس والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لا تشكر به المعدة وتسحر له فوقا ان كان في فمها فيخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي بل البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما تصاعد عنه ابخرة عفنة الي الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شي من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء لا يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلد البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء مدة مديدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول ولذلك التحليل وتفتيح المسام بالرياضة القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل فيتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما ينقص صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شي من الكيلوس حتى صار بقاؤه يتغير لونه بسبب الحرارة النارية المتعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاطها الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما يجي في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينصب من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها لتنبيه لمجموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها

٢٩٥

فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون محركا الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا جوع فان كل ما يثبت ...
انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المقطعة وبالقوابض المانعة للانصباب
كما انها تعمل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك في الصائمين في البلدان الحارة يعطشون اولا بالخل تهيج
شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال ان يصح ...
السكنجبين البزوري واستعمال الجوارشنات مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمخللات المبردة مثل الكبر والشبت والثوم المخلل ...
... ويزيد السبب ... بالمقطعات اللطيفة مثل ... بخل الحرجير والشبت مع الملح والبورق ...
تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لا شيء ... السبب الخامس ... البدن ... قبل ...
الحادثة من الطحال والمعدة فينفتح المجرى فيقطع المادة المنصبة واما ... فسخ المعدة فلا يحس بانصباب العروق ولا يبلغ السوداء
السبب الثالث العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر
الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة ولا يكون الاشتهاء الحريفة كالفلافل لا تنفع ولا تحدث فواقا ...
فسخ المعدة والاعتقاد ... ما قلناه وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه العصبة خاصة
ان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة لو مرض مكان عن سوء مزاج مادي ... وصول اثر الدواء
اليه بل كلما يتبدل مزاجها ويستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم ... استفراغ
مادتها يكون قد بلغ المرتبة الى انحراف كثير من المزاج الطبيعي والى ضعف وذبول شديد ما استفراغ المواد الصالحة ... على كل حال يتقوى
الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد التنقية بالحبوب والايارجات **في الوحم وفساد الشهوة** لا فرق ...
لكن ... بينهما فساد قال الوحم شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة وفساد الشهوة ...
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة ... تشتهي ...
الخلق ... كثيرا ... وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ... في ... المعدة ...
الطبيعة الى شيء مضاد له اي المخالف المعتاد ... ذلك الضد ... تشتاق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال ملائم موافق
لها ما يرتفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الضد الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف
المعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل احد

من شيئين منها في الطرف بالقياس الى الاخرى يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات علية البعد وبالعكس اي

بالاشياء التي وقع كل واحد من شيئين منها في الطرف بالنسبة الى الآخر منافيات وحمل بعضهم قوله بالعكس على عكس النقيض وقال المعنى

ان غير الطرف غير منافيات اعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات

هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان

اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمخالف اعم من الضدين

والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان للشي الواحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم

انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في الكيفية اشتاقت الطبيعة الى الشي المضاد في الكيفية للبطيخ واللحم وغير

ذلك لان الكيفية الشهوة ومقطوعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط اي الفاعل لا يكون مضادا

للمعتاد لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان

في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي مجتمع مع المعروض ضد له في المعدة والاشياء

الحاضر محال فما يضاده كالنحم لا يكون مضادا للمعتاد بل لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة

منهم ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منها ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تعريف

المنافيات هي الاطراف والعكس ان الشي المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد وبعبارة المعتاد

الذي يكون بمنزلة الوسط لا يكون ضدا لاحد منها وضده المضاد للخلط الردي لا يكون ضدا له بل مخالفا لها وقيل

في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى الملطف

ويرققه وذلك يوجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة لو كان واحدا

منها اقوى فانهما انهما حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق هي اليها حرارة الدواء مثلا مخالفة لحرارة

التي هي حرارة المعدة وبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق اليها غير مضادة للخلط

منافيان وما ظرفا وقد تعرض لهذا الشهوات الا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحاصلة من الخلط الردي بل من جهة ذات الخلط

نفسه لما تشاكل في الكيفية كما تطلب المادة المعتدة التي في مقدم الدماغ الردي الحلو لتسلطها ولذلك قد يكون لان الخلط

على الطبيعة متسلط للقوة وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته بعضا في الحقيقة للشهوة الشبيهة والشهوة الحقيقية هي من الطبيعة

يكون الى الاشياء المنتنة كلها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فمن غلب
عليه خلط بارد رطب وقد يحتمه مثل هذه بين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة
والآخر في قعرها لطفوني الاوقات على فمهما لان الشهوة لا يكون الا به والآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد يستدل الوهاجر على
ذلك بان امراة كانت حبلى في معدتها وكانت تشتهي اكل الزنج ويمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف
اشياء من اخلاط تشبه الزنجار الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل
الاشياء الحامضة فاذا فقدوا اخلاطا حامضا بقرس الاسنان والمحققون لا يحسنون هذا الرأي لان الشهوة والنفرة
من افعال الطبيعة لا علة الفاسد والطبيعة من شأنها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية
الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي تكون بالمشاكلة لا تكون
الصحة معها محفوظة لان استيلاء المرض على الطبيعة بل تنفعه باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد في المادة
المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها
على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر
الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق والكان الجنين لا يحتاج
الى حبسه لانه لو انتقص شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج
الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو رديء يبقى في بدن المراة
يعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بها رطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى
ما ينفعها والانزال لذلك الى الشهر الرابع حتى اذا اكبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لان تنجذب معه تلك
الفضلة الردية فتقل في بدن الام مع ان كثيرا منها استفرغ بالقيء وتنضج الطبيعة الباقي على طول الايام بما يقل الطعام
لما يعرض لها من فساد الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يحيل كثرة
المواد الى تلك المادة وتنكيف بكيفيتها لان الفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحوامل ويمتلئ
منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فتدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن
بالكلية وانما يعرض هذا التفصيل المذكور قيل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذبه وان جذبته

٢٩٩

لا تحللها كما يحلل الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفصل في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل
ما العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك في كل شهر مرة او مرتين والاسهال
بالتربد والزنجبيل الكابلي والملح النفطي وحب الايارج مع العسل والضماد والجوارشات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والاهليلج
والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والفلفل والزنجبيل والسداب والسكر الطبرزد وتسكين تلك
الشهوات اذا هاجت بتمشمش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان
بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والانيسون
والملح في **الشهوة الكلبية** اي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة و
الحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ولو بها
على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف
لا بالافراط يعرض بفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب
السوداء اليه من القبض والتكثيف والقعقعة ولذلك يكون بالانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب
شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب
عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويضغطه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويتسع المعدة جدا به لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر
الاعضاء حارا فيكثر التحليل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يصل
الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم لطول انحدار الغذاء او قلة العطش
وساير علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوزي والعنبرين والمقو
مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية للمعدة ان كان سوء المزاج
ماديا وكان فيها فضل بلغم يجب القي وايا وحب الايارج ويسقى الشراب الحلو وقال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث
من داء او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص
يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط
الحامض لانه يرخي الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهريسة والفالوذجات الدسمة ان كان العلة بلا

وجوارش الفلافلي ... بسبب عرض لسعة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيجد شهوتها ضعيفة
في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء إلى الأعضاء، وأما من كثرة انصباب السوداء إلى فم المعدة فإن السوداء بحموضتها
تقبض المعدة وتجمعها وتكيفها وتعرض بها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتاخمة لها الغذاء وبحموضتها تدغدغ فم
المعدة فتفعل ما يفعله مص العروق وانضمام يقع بها المعدة وتقطع بها البلاغم اللزجة إلى أن تضعف الشهوة بسبب
أن حركتها مع هذه البلاغم يكون إلى الدفع أشد وأقوى إلى الجذب، وعلامته قلة الشهوة للماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء
ونقصان الهضم وتغير الغذاء إلى الحموضة وأن يهيج بالعليل إن لم يأكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها
فإذا أكل شيئاً اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون أن يأكلوا من شدة اللذع ولا يكون مع كثرة الأكل كثرة
البراز لاستغناء الأعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فتجذب ما يكفيها وتخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه إسهال
السوداء بمطبوخ الأفتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من أن السبب غلبة السوداء والمقصود ... أجدر بأن يقصد إسهالها
لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بالقوة ويصير منتشياً بها فلا يدفعها إلى المعدة وأكل الطعام الدسم لأنه
يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب السوداء فإن الماء لا ينبغي أن ترطبها لأنه ينحدر
عنها قبل عرضه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة، وأما لشدة التحلل من البدن فإن البدن
المتحلل أكثر حاجة للأسباب المحللة من البدن المكتنز المصلب، وإذا كانت هناك حرارة باطنية أو خارجية اشتد التحلل
وافتقرت الأعضاء إلى الغذاء واشتد جذبها عن العروق وحاجة العروق إلى مص ما في المعدة حتى ينتهي إلى المعدة
وعلامته وجود أسباب التحلل أو تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
ونحوه وأن لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الأكل لأن البدن لشدة افتقاره
إلى الغذاء يمص جميع ما يمكن أن يتغذى به من بلة الكيلوس وعلاجه أكل الأطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والجبن الغليظ المطول
مكثها في المعدة واللزجة المسددة كالخبيص والفالوذجات والمزورة لذلك ... فعل التحلل لتتولد منه كيموس
متين لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والأمكنة الباردة فإن ذلك يكثف الجلد ويجمده ويضيقه
وتسد المسام ومرخ البدن بالقيروطي مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فإنه يبرد ويجمع في المسامات
والسدد خصوصاً إذا استفاد قوة قابضة من الأدوية المتحدة في الأدهان وأما اشتياق الأعضاء كلها إلى الغذاء وافتقارها

او فتعار الى الاستفراغ لكثير عرض للبدن او جوع طويل تطلب الاعضاء كلها الغذاء لتخلف بدل المتحلل حتى عاضى

والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم سبب الاستفراغ

والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع متخلخلة لان الاعضاء تجذب

جميع هذه الكيلوس فان انفلت من دون تنقيتها من غير استعمال اسهل ثبت على البراز استغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب

هذه الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الخمار الى الحامض فانه يدل على

لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر ربما انهاد او انفعلت في الانواع الاخر بعد ان كانت متخلخلة دلت على البراز لان ذلك

يدل على ان البدن قد استمر الغذاء بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر او ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس

الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ان كان انما يكون بسبب استغنائها عن زيادة الغذاء وعلاجها ان

تعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان قليلا قليلا لجودة هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر الغذاء

البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدن وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا تنحل مثل

شراب التفاح والسفرجل الحامض والغذاء مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها

الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات ضد نيتها من المعدة فقارنت بها وتركت البدن والمعدة جائعين

وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجها قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون لخلط حامض

بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء

الحامض ونقصان الشهوة لشرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالحبوب والايارجات

والخند الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل

في الجوع البقري

هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة المعدة

الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة

هذا الجوع بالبقري لعظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع ويدل على الشيء العظيم جدا

الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وقيل من سمي به لان البقر

العلة فليس لشيء لجبا وسببه سوء مزاج بارد ولفم المعدة قاتل للقوة الحسية والجاذب فلا تشعر

٣٠١

28706

وربما يبرح السوداء وغيرها غشيانه لا يكون عن حاجة الغذاء ولهذا لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء

المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد يبطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق وعند قرم الاعضاء اي توقانها

الى علامات ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل التحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند

باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه

وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدن لمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاج البارد المفرط وقيل لان

الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن فيحمى لغلبة استيلاء الحرارة وترتقي ابخرة حارة الى

ويحدث الغشي فان من احتبس غذاؤه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاؤه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمى

الغذاء وعنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة برد القلب ولو كان حدوثه من

حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث

في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من

الجوع وكثيرا ما يعرض هذا المسافرين في البرد المفرط وفي الذين اصابهم البرد الشديد الذين نكثفت معدتهم من البرد الشديد بحيث بطلت

قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فيستولي البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على

الغريزية فتفنيها وتفني لفنائها الحرارة وحينئذ يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد

على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتخشينها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالالم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة

من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء

... ماء السان الثور وماء البادرنجبويه او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسية لسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء

اشد لعطريته فتقوى بقوة فيغتذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من

الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والابازير التي المجروش لينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم بتبديل مزاج فم المعدة بمثل

الترياق والمثروديطوس وجوارش البزور وغيرها وبالاحمرة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية فم المعدة

مجللة له فيتحرك الى الدفع فيعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له

او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتفشو في ليفه فيتحرك الى الدفع فيحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء

٣٠٢

بدا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة صفراوية

فتظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع

من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحوج العروق

الى استخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع يسمى الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان

لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عايفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان

الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يمكنه

تفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه

وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي بعد الافاقة

اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فلما مر واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في

ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فان البرد الفعلي يجمع المعدة وتشدها فيشتد لذلك

وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام فتقوى القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء

الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوالى في علاجه فانه يؤل الى الشر لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ عند بطونه ولان

نفي الحرارة ويجمد بانعقاد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه الشقيقة

العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا

ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد

وخلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة

اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء

اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرا الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر

ما يكفيه وذلك الخلط ايضا فيستدعي الماء الحائل ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة بالسيلان عين ان يتحلل بشربة

او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال

الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من

عوز الرطوبة و استقاء الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج بدن الى الماء فلا يسمى كلبا وعلامته ان لا يكثر شرب

الماء ابرد ابته وانما يسكن بما يعيد عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عنده ذلك اي عند الصبر على العطش فيقبل على

ذلك الخلط وتلطيفه ترقيقه وترديه الاعضاء ان كان ما يحصل لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون لكيفية رديته الا

يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش لانقاسبيه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قليله وكثيره ويسقوريدوس قال ابن

ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة بتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه

قاطع للعطش البلغمي المتولد عن ... في الماساريقا او بلغم لزج لوالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول

حقا فكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان انقطاع هذا العطش انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة وذلك بيان تحليلها

والثوم كذلك والتجربة وتكرار الاستعمال يعدل انه قاطع هذا العطش بهذا السبب بعينه وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن

العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على الاطلاق حتى يحتاج المبالغة في التعجب والشفقة وقال الطبري الثوم يسكن

العطش من في معدته رطوبة او في رأسه فتنزل منه الى المعدة لحرارة الثوم وترقيقه الماء وتجري منها الى العروق

فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش ... مرضه ولو حتى في الفم بحسب تلك الملوحة علاجه بتقايئ بالمقطعات

والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالارز والهريسة

والاقتصار على الزيرباجات السكباجات او فاينده مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من سببها

واما من حرارتهما وسببهما جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة القلب

والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر

والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء

وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي

بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن تسكين الماء البارد للعطش القلبي اكثر

واسرع من تسكين الهواء للعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة ولان القلب يتنفس بعد

ما بالهواء البارد ... ان يكون ... بالكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء منقضا لحرارة القلب اكثر لتسكينه حرارة المعدة

لانه وذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فتضعف حرارتها على مقاومته ... علاماته سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت لكنه لما كان

وقد يحدث لورم الكبد لما يضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فيفيد ذلك زيادة العطش لما يسخن الكبد او سوء
مزاج حار او بارد فانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن هو الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او
فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من فرط حار في الكلى يجذب
المائية من الكبد فوق الحاجة ثم يدفعها الى الخارج وتجذب ثانية اخرى من الكبد فالكبد لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يحكى
العطش من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او ماء
البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته وحرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فتشتاق
الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الازرقي وماء الخيار
وجليب بزر القرع مع رب التفاح والمورد بالاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة
شديدة ولم يكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل او الافراط في علة تحليل الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها
الاعضاء وتحتاج اليها عند [illegible] في استفراغ الرطوبات الفضلية اي المختلطة بغير طبيعية بالجملة عند ما تقل الرطوبات بالبدن عن
الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه يجبر [illegible]
والماء يجب لان الترطيب بالغذاء وان كان يجبر بالكلية لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه
يحصل باول الملاقاة وسخانة الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة ثم
يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب حرارته قبل الافراط في الاسهال اما عند الافراط فلا وعلاجه ان تعطى الحصرميات المبردة [illegible]
لان البرد يعطي الجمع والتكثيف الاعضاء وتغليظ الرطوبات ويعين على القبض ونحوه من التقبيض التي تقطع عمل الدواء كالاسوقة [illegible]
بماء الرمان تمنع الاعضاء من التفتيح للترطيب بعد الاستحكام المعتدل الخير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء
والدهن ويقطع الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول اللحم الا ما في المطبخة بسبب [illegible]
فانها تسخن وتتحلب الاثم سائر الاعضاء الاصلية وتغتذي بها وتحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة لاخلاط الرطوبة
للاعضاء فيشرب الجلاب ماء ولا يبول السعوط قرادا بل ينتفخ جوفه ويموت او القريفون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته [illegible]
فانه اشد التهابا الشجر سخنا مع انه غير ملايم لمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن
البنفسج وماء الخيار وماء البطيخ الازرقي وحده المفرح البارد المقوي للقلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشي

الغليظ اللزج كالسمك الطري ما يحتاج الحرارة بسبب تلطيف والتقطيع فيسخن المعدة وبسببه العطش ولانه يلج في العروق

اسياء رقيقة فيحتاج الطبيعة الى ان تدفعه حتى يتهيا للماء دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء وبعد الماء ود وهو يهي شئيا

بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل الكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين

الحار وقيل ان الثلج يعطش فان كان قد كان من غير شك فلا لتجاء الحرارات اليه لايذائه فم المعدة لشدة برودته فتتوجه

الطبيعة على عادتها اليه لدفع الشر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه فيحدث العطش او لاحداثه التكاثف

والتقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق

الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل

ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش

الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة

ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة

وتقصير حالة منها او من الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فتشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيب

حرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظة الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل في الفم والحلق فيحس بيبس شديد

او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى

ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ

من تبريده لما اصل فيه بالفعل عاد تسخينه بحرارة الدخانية كالدواء الحار اذا برد حتى يصير باردا بالفعل برد شديدا

لانه اذا زال برده العرضي عاد يسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد

فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا او سوداويا او صفراويا وعلامته تعرفها من القلب وسهولة وصول الابخرة

الحارة المنفصلة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في مقدم المعدة

خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم

في ... الصفاق ... من جانبيه عن نفسها او لا يصبر عن الطعام بسبب ضغط الورم عليه وشدة العطش

... بشدة ... المادة في ... يتحرك الى الدفع وتكره الجذب الا الى ...

اي عضو كان يمنع الطبيعة من خروج انفعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من
الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يدر المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وتناول
الطباشير بماء الخضراء الى اخر ما التزايد فماء العنب مع فلوس خيار شنبر لانه ملين البطن مع خفة المادة وينفع الورم وليس فيه
اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل الهليلج لما فيه من القبض فلا تنحل قوة المعدة
وتضميد المعدة بالاضمدة الروحية في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمع
جوهر العضو فتحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى
وقوله قبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وكان عند الانحطاط فانه ان احتيج الى
التحليل الصرف لكن لو احتيج لمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة وتنحل بانحلال قوتها قوة البدن العرق اجمع
ويؤدي الى الهلاك فلذلك حتى ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغمي فهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها
[illegible] يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات [illegible] عند المعدة سخونة المواد
الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وتبلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها الصق بحركات الى الدفع وانتفاخ ولعابية
المعدة من غير صلابة في المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة
الى الرأس [illegible] وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلغلبة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم
والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم وتنضيجه وترياق الاربعة لذلك وللتقوية المعدة والاقتصار
على ما يمكن من الغذاء والطف لتقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتضميد المعدة بدهن الورد لما فيه
من التسخين مع القبض والتليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها بماء خشب الكرم لما فيه مع التجفيف
قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين وتنضيج وتحليل مع قبض والسنبل
لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير
استفرغ برفق ان امكنه بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او نقيع الصبر ويحذر القوي لانه يجلب المواد
الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر
للمجس مع انكار [illegible] احس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وعفاف

في سنين يسيرة لعدم النضج بسبب ما يتصاعد إليه من الأبخرة الكائنة السوداوية وعلاجه أن يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس
وطرسيس خيار شنبر إن كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين الطبيعة ويمنع من تحجرها ويعين
الخروع وماء الأصول والأيارجات الكبار بعد النضج التام ليستفرغ بالرفق ويزداد تغليظ الحجر ويضمد المعدة بالأضمدة
الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان ودقيق الشعير ولباب الخبز والمقل
والأفسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع والزيت فإن الصلابة الكبيرة يكون منها ورم سرطاني في
وكثير من جهال الأطباء يزعمون تولد السرطان في المعدة بعيد لأنها عضو قليلة العروق ولا يعلمون أنه يتولد في الفم عند خروج
الدبيلات مثل أشياء شبيهة بعروق غلاظ صلاب مع أن المعدة عضو كثيرة الأوردة والشرايين **دبيلة**
المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الكائن في المعدة أي يحصل في باطنه موضع يجمع المادة الورم وينضج
ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لأن زيادة المدد لازدحام مادة الورم بسبب تحللها وغليانها
عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران
الحرارة فإذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ
وعلامة انفجاره أن يعرض قشعريرة ونافض لما تلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الأعضاء الحساسة التي تجري
عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم أو قيئها ونقص الورم وعلاجه إن لم ينفجر بنفسه
بعد صيرورته خراجا أن يسقى اللبن الحليب لأنه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق
ويؤمر العليل أن ينبطح على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر أو ماء العسل لينقي القيح منها
ثم بعد نقاء المدة تسقى الأدوية الملحمة المدملة كالكندر ودم الأخوين والجلنار والكهربا والطين الأرمني
والورد **وأما قروح المعدة** وبثورها فعلامتها أن يشتد الوجع عند أكل الأشياء المزة والحريفة للذعها
بين الكتفين فيه نظر لأن المعدة متسفلة من بين الكتفين وإنما يشتد الوجع فيما بينهما إذا كانت القرحة أو البثرة في
المرئ دون المعدة أو تحت القص إن كانت القرحة في فمها أو فوق السرة إن كانت في قعرها ويظهر في القيء أو في الاختلاف
دم أو مدة ومن علاماتها أيضا كثرة الجشاء ونتنه لما يتصعد عن القرحة أبخرة متعفنة وبشيش اللسان وعلاجها أن يسقى ما ينقي
إن بقي الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا تسقى المسهلات لتقوية المعدة فإنها تزيد في القرحة المدملة حتى يندمل

مثل القرص الكهربا مع الرطوبة القابضة **في النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي** النفخة تحدث اما من المعدة

بسبب سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام وما يحصل خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد اجمادها وضعف حرارتها الغريزية تضعف

عن الانضاج فتحرك بعد الحرارة من غير هضم وتفعل التبخير وتصعد من تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا

نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس اما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجها التام

ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفعل عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف

الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد منها

رياح نافخة مثل العدس واللوبيا ونحوها الا ان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فتفسد ويتولد عنه رياح نافخة وان

المعدة كالدماغ والرحم لما كان حسها متنعما الى الاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا اورد عليها طيب فرح بها وقويت على

الهضم واذا اورد عليها نتن ينفر منه او ضعفت فيفسد الهضم واما الذي يخلط فيها فمثل البلغم واما سوداء واما صفراء التي

خالطها بلغم غليظ تحلل الحرارة المعدة وتصيير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب

وعلاجاتها **والجشاء** ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو ما يتحدث عن ريح

يستفرغ من المعدة الى طريق الفم الا انه نفعها هو اذا كثر فسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل

يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجمع لتدفع ما فيها بالانعصار من الريح

الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة لضعف احتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الماسكة

اقوى من فمها عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بعد اكل الطعام على العجلة لان الهواء يسبق الماء عند

والطعام من فمها عند استعجال الاكل فيجتمع في المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيحس عند اشتمال المعدة

على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم **والتثاؤب** وهو حالة تضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث

عند صعود البخارات المنبعثة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك السفلى فتغلظ بسبب

البرد والكثرة وقلة التحلل فتمددها وتمنعها الطبيعة وتقصد تحريكها عن ذلك بغلظها فتعين بالقوة الارادية ولذلك

يكثر عند الهضم كما عند الانتباه من النوم قبل استيقاظه **والتمطي** يحدث من تلك البخارات ايضا اذا حصلت

في عضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويده

٣٠٩

النضج بما ذكره غيره وهو القيء والتهوع والغثيان القيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع ما فيها الشيء وفيها
من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة ولا يصحبها حركة من المندفع الذي يعرض فيه بحركة الكا
من الدفع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة الى الحركة
التي يكون لدفع ما فيها اما انها اي دائما تاما او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتولد في المعدة
يكون القيء دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقارن الغثيان
اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرتها على انها
فيها اما منصبة في جوفها ويعرض منها القيء لان المعدة عندما يتحرك لدفع تلك الاخلاط اذ يتأذى بها انتهاءها تطاوعها في
الحركة في الاندفاع بالسهولة ان لم تكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها و
يعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوع في الاندفاع عند ازعاجها وتحريكها
للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجها تنقية المعدة منها
بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج وبايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا او بحب اللقية ان امكن ذلك ولم يمنع
عنه مانع وبعد اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القيء بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالادوية
والاغذية المطفئة العطرة مثل شرب التفاح والسفرجل مع عود النيء والصندل والماورد ومثل السماقية والريباسية والحصرمية التي
قد جعل فيها السفرجل والماورد والعود واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش ونتن الفم و
وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور النضج او ملوحة في الرطوبة المالحة او حلاوته
في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان يغلب ما ويغذو المعدة لكن لا يكيف وصل اليها ما يفعلها
اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجها تنقية المعدة بالقيء الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين
فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان النعنعي
مثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخر مثل الكبد
والطحال والمرارة وهذا النوع ارداء من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها وعلى شركة
المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن

في الحميات وعلامته ذلك ان لا تكون هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القيء حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه

ان ينظر من اي عضو ينصب فيه فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغيرها ثم تقوية المعدة بما يقوي فمها

العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحتمله المعدة او كيفيته بان يكون

مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتحركه لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد و

يؤذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء ان بقي وتقويتها

ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون بسبب سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر على امساكه الى

دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة اخلاط الحمى

المعدة وتدفعها بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة فيما تدفع مواد الامراض الحادة

تستقل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي اليها ميل الطبيعة

الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وسببه

فوهة عرق من المعدة او المري لفضول حادة مرية تخالط الدم وتثقب العروق او لضعف القوة الماسكة التي

لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق

الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادته بحيث تضيق العروق عنه او لصدمة

بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فتنصدع او بسبب سقطة او ضربة

وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم ان كان الدم كثيرا

في البول ماء السفرجل مع شيء من قرص الكهربا والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين البلوط

بعجلة لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوه وقد يكون القيء الدم من انصباب

الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته

ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود غليظا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم

بالتنخع في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قرح وتأكل في المعدة

فقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لا سيما اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة

انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الرقيقة التي كانت تحفظ على الادوية فيعتري برد وغلظ يما اذا كان

مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية كمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد وتحلل

الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتحليلها عن امساك رطوبات البدن فتسيل في نفسها من المسامات اما باردة

لحرارة وغورها والناقص لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه فهذا من ارداء العلامات وعلاجه ان

يسقى للنار الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين وتقطيع بالسكنجبين للتقطيع وقيار

ولذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة وما ينفع منها الانفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس قد جربنا

ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح ساير الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى والفضل

من غيرها واذا انجمد في المعدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن الجمود ويسقي لبن البقرة معلوقة بالفوتنج والشبت

والسذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن **الفواق** حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة

تلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها فيتشمر ويجمع في نفسه للهرب المؤذي للاستعداد والاجتماع

المجمع للمعدة للدفع لكن يريد ان يثب فانه يتأخر الى خلف ثم يثب لانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت معه

تباعدها وتسع تجويفها واتساعها ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي ليعصره من جميع الجهات متددة منبسطة عن التشنج

الانقباضي الذي كان سابقا فانها تدفعها ذلك المؤذي على الدفع كالرية عند السعال وتمدد انبساطها الحادث في اجزائها

واليافها للدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها كالطبيعة عليه كميت فوافلا فم المعدة

هذه الحالة تعرف الفواق وسببه ما يتأذى بلذع فم المعدة من خلط حارة او حريفة او غذاء فيه كيفية حادة وحفظها كان

فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون يعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح

والدواء المتخذ باصناف الدار فلفل او من مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين بالماء الحار والقي بعد ذلك ثم

سقي البزر القطونا من اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتسيلها وتسكين اللذع

والغذاء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة محتبسة

في فم المعدة او في طبقاتها الموذية بالمرئ تؤذي تمديدا فتتحرك المعدة لدفعها وهذا ينفع لعطشها وعلامته ان يكون

بعقب التخم وقصور الهضم فتنزل لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها واكثر الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا

يعقب كثرة الرضاع او شرب اللبن فان اللبن يعين في تولدها بقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنها رياح غليظة

وعلاجه بما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الرياح بالجشاء من الغذاء اسرع واسهل كما يسقى ويمنع

كالمصطكى والكمون والنانخواه والزنجبيل ونحوها واما شيء مؤذي تشغله وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء

وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية

المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة

بالاعضاء قالعة لها لهزه لها بقوة واذا انفعلت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت من مكانها اندفعت لما تمكن الطبيعة حينئذ

على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف السببي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ

يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما تقام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا

اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة ثم تبدد عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه

يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة

الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول

في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمعروج وانتخب كلامه هذا او عبر عنه فانه يحتاج في تقويمه الى هذه

التحملات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد تحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل

ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه فالفواق

ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها

فيتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من شانه ان يتحلل عنها فيتأذى

منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مؤذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاكل

المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل

الفروج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الفوتنج وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والسنبل

والوج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع الدلك

من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من نحو صياح جميع الاعراض النفسانية التي تعم دفعة كالغضب والغم والفزع والقيء

٣١٣

على الحبل بالغم وذلك والنوم الطويل الغم يفيد النفع لانه يعوق القوة على انضاج المادة وتحليلها لتوفر الحرارة الغريزية واجتماعها في الباطن في حال النوم ١٢ السيد الهاشم

النفس و ... من العطش لتحريكها حرارة الغريزية و ... اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد و ...

وطلبها حرارة ... ولحم وتنفعت رطوبات فتنشف بالمعدة وطلبها اما الرقيقة ... طبيعة ... فيها اضطراب

شديد ... حرارة ويعرض ... اشتعال وهيجان قوي و... فلما جزء حصر ... تحريك قوي لبعض ...

وتعرض ... سخونة شديدة في القلب واما لاعراض نفسانية فانها تحرك الروح الحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها

المعدة ... واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرزخ ... مسام لا ... ان ...

او العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى فيحدث الفواق بمشاركة الكبد ... فيحدث فيها ذلك اذا كان

الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق ... لمسافة بين الكبد

وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب

... وان ... مشتركة بينهما الى المعدة وتحرك الدفعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن ... وينصب منها مرار

نصيب ... بينها وبين المرارة من ... الى اثني عشري بطريق الماساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة

فيرتقي بعضها الى المعدة ثم منها الى فمها ثم ينصب ابتداء الى قعر المعدة ويرتقي منها بالغثيان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب

الفواق وهذا هو اختيار جالينوس والمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تتصل منها ولدقة هذه العصبة يصل الاذى

منها ... اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد

الصفراء ... وما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق لبس و

جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه تشنج الياس بنقصان طول العضو وعرضه بافراط اليبوسة والطبيعة تحرك الى الانبساط و

... لطلوع الطبيعة في الانبساط الاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي ... من الموذ ...

... وهذا الفواق ردي للدلالة على فناء الرطوبات التي في المعدة والياف فمها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه

عن استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير لان سبب الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط

والقوى ... سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتي لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي فيعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في

الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية ح يكون قد ذابت اللحم والشحم والسمين

قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتغذية الاعضاء قد ضعفت فلا يتأتى لها ان ترد الاعضاء

٣١٤

الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية متعذر في اعضاء العجم

ممكن صلاحه وعلاماته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات التي في المعدة قهرا وقسرا وحمياة حادة محللة للرطوبة الاصلية

لها تحرق الشي وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللبنية ونحوها مما ذكر في تسبيح اليابس اضطراب المعدة

يقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بشي منقلب اسفله اعلاه ويسمى القي الذي يخرج اشيا منهضما

طبيعتها لان من شانها ان تدفع الثقل الى اسفل فيدفعه الى اعلى وسببه انسداد يصيب المعاء النواتي بحري عشر

عيعا ليس الامر على ما زعم المصرح وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثني عشر ما متصل بقعر المعدة

المعا الصايم وهو معا متصل بالاثني عشر فاذا وصل الغذا المنهضم اليهما الدهما بما تسن عفونة او كيفية لذاعة

والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على جهة فيرجع الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه الى الجهة اذ ليس الى

وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس يكون ثقيلا لان العروق

الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل

ونتن لطول المقام في الامعاء الدقاق وتلافيفها وتاثير الحار الغريب فيه ولان الطبيعة قد عصت لما لا مطمع لها وانما يدفع

الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شي من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطرق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه و

في المعا فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقي وقد من بخلاف ههنا فان رجوع الثقل ههنا من الاثني عشر والصايم والطريق

بينهما بين المعدة قريب والثقل كما وصل الى موضع الانحدار رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة طويلة حتى ينتن والتي يفرق بينهما بحر و

القشارة الرقيقة مع القي في السحج وبالشدة لوجع الحرقة بعد اكل الاشيا الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشيا المغرية كما

ياتي في السحج **الكرب والقلق المعدي** قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى

شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان بسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها

خصوصا في قعرها فانها مادة متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالتقرر في طبقاتها فاذا اجتمعت في

فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او لرقتها

او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد

وعلامة تنقية المعدة منها ما امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها تطفيها بالبرد ان غلظ

او خارج يسقى ماء الحبن مع شراب التفاح او السفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل
والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية ردية كالحرافة والملوحة والبورقية والعفونة
تؤذي بها المعدة وتحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين
العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين في اختلاج المعدة قد تحدث في المعدة حركة اختلاجية
كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في جزء الاعلى منها
اي من المعدة سميت الخفقان وربما حدث الغشي الضرر لمشاركة القلب الفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط
بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس في طبقات المعدة وترشح
فتدفع القوة الدافعة فتتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلامته ان ينظر انه من اي خلط حدث
فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك فيها لما
يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال اعتقال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى من حدة
المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخارج عنها وعلامته اعتقال الطبيعة ووجع يكون
في الامعاء للعقد الحادث من احتباس الثقل واما اللذع الصفراء واما التحرق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى
المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء وغثيان وعصر في المعدة اما الغثيان فلتمزق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة
تنقبض وتجتمع لتحليلها باخراج الدود ولان اجزاءها تنقبض في ذاتها الى ما يؤذيها وعلامته تليين البطن بحقنة كما يجيء
في القولنج ثم اي بعد انحلال الطبيعة والانفتاح الجاري قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفؤاد مرة لعله
اي وجع لورم فم المعدة ويسمى وجع الفؤاد وجع تعلق القلب على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له
بحيث لا يتميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا اشتكى الرجل علته في فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة
انفعال القلب معه لمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار او ورم فم المعدة او خلط حار ينصب اليه كما عند الحميات
الشديدة وعند الانقطاع عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذاعة الغشي الشديد بحيث تؤدي الى الهلاك لان الغشي
منه لتحليل الانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية
بسبب الغشي في المعدة ...

٢١٦

سببها تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل تطفو على فمها
لما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحميض لحرارة المعدة حموضة مجاوزة لحد الطبيعة حتى تصير
الاشياء التي تفرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة
واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا فيها لم يصل الى قعرها ولم ينهضم البتة خصوصاً اذا كان نيا غليظا
يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء اكثر ويحدث حرقة في فم المعدة تحميض عندما لقيها الحرارة
الفاترة من هضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطاً سوداوياً شديد الحموضة والحرافة
الى فم المعدة والفرق بينهما وبين الاول ان الاول لا يحدث الا عقب الطعام الغليظ وعندما يفسد الطعام في المعدة
ويتغير الى الحموضة من تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها
والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن
الحرقة بالضرورة وهذا النوع الثاني يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يخلطها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج
الاول الحذف بما يشبه النخل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الخفيفة كالقلايا ومصبحات الشوبلة واللحوم الحقيقة المشبه وعلاج
النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر اسم
الباسليق لانه اسيلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان ليس تحت هذا شريان فيفصل لطرفه اسيلم الفصد لامراض الطحال
شعبة منه نوفيل فيه تخدم سقي السكنجبين البزوري واستعمال الاهليلج والاملج المربين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة
اليها احكاك المعدة ودغدغتها سببها ما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب ينصب الى المعدة
من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الرأس فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة
الداخلي كحزاز الجرب ويفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع يكن به الغثيان المستولي على الطعام والشهوة
وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما يتأذى عن مماسته ولم يهضم ... وعلاج الاول
استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الذرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة نسجها ليانها
ودهنه وسبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة لا تلتف المعدة على الطعام اصلا ولتف
الاكما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فتنزل الى اسفل التي تنتسج منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها الا انفقط

اجزاءها بعضها على بعض واعرض بينها حتى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل
او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة
مالت المعدة ثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في
الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس
واذا كان الاسترخاء في ابتداء المعدة انشال صدره ودخل ظهره لانه اذا ترخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال
العليل بالطبع الى تقاعس الصدر بسمت المراق ويرتفع المعدة فيتسع المعدة ويندل عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء
ويرجع الى الشكل الطبيعي وسائر ضمنها الانحدار اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها مع ذلك الفضل الرطوبي
وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة
الى تجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لانتعاب الكبر او القي فانه يحتاج فيه
انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية وللاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي الاتج عن سميتها
لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل رد بدل المتحلل عنه فيتهلل
ترعية لبعدها انها متغير في وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلل النسج سخيف القوام متباعد الاليات ويودي ذلك الى ضعف
جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتأليفه وترتيبه المخصوص في الطول
والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلف وضعها
المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال وعلامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة
المعدة في تفرق شيء فلا ينهضم الغذاء او ان الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدفع و
... في العضو حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة وتعرض معه كالتخمة ... وتنزل الى المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه
... وفساد ... كانت قابلة للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في اجزائها العصب
تشنج امتلائي او استفراغي لم يعرض لها ... الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا وتحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباطات
التي تشارك الفقار وتتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصالها الاثني عشري بالمعدة كما قيل انها موضوع قدامها

٣١٩

عند جنبة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل المعا
الاثنى عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بعسر مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا
لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل
بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك
الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل ان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي
وقد تذكر صلابة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة او جرمها صلابة من خلط غليظ
سوداوي تنصب اليها في اوردتها فيمددها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا ورم من شبيه بالورم وعلامتها
تهيج يظهر في ماق العينين بضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبخير كثير لكثرة تولد الرطوبة
في المعدة وبما ظهرت الصلابة في المعدة للجس عند الجس لانتقاصها ان ينكب شيء اذ عند الانكباب وان تنغمز المعدة الى
داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنغمز وتتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة [illegible] لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا فالفقار [illegible] بتحريم
والتضميد بالاضمدة الباردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير [illegible] واكليل و
اصل السوسن والشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع باض الفار [illegible] المزاج فالحقن [illegible] الاخلاط مثل طبيخ
الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر مع عسل [illegible] الاضمدة الملينة المحللة
مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان [illegible] المقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان [illegible] ومخ الدجاج
وقد تحدث الصلابة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لصلابة الطحال ولمزاجه فيصلب ويسخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال
من جرم المعدة بسبب البرد والمكثف وعلاجها علاج الطحال واما صلابة العضلات فيحدث [illegible] من خلط الغليظ المداخل بها من غير ورم
ويفرق بين صلابتها وصلابة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض بحسب شكل المعدة وصلابة العضل تكون
مستطيلة بحسب طرفيها والاخر يكون مثل ذنب الفار ولا يحس عند الجس انتصابها الموضع من المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضل
يعوج منها العرض ويعوج الطول [illegible] وصلابة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل [illegible] عدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية مثل طبيخ الشاهترج والهليلج مع الخيار شنبر

والترنجبين كان حارا او مثل طبيخ الافتيمون والغاريقون فيما يسهل الاخلاط الغليظة وبالتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وماء اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في **الذرب** هو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وحركته الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء او مساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب سيف ذرب فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة تكون مفاجئة لانها انما هي من سوء الهضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك فطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول **والخلفة** وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبثة المعتادة فينزل فمرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصرح لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة باخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف لتشعر الى الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاسهال هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالاكوان يكون اما لتزلق المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل لسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وعلاجه التلبث والحار الحامض ولا يكون محرقا للبلغم ولا اخذا انه لكونه ... اغيرادي علاجه التسخين والتجفيف كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة التبزق ونفي التاذي المعدة بقلة وقي البلغمي وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القيء لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشات الهاضمة الجامعة القبض لدفع الخلفة هو الاكثار وازالة التزلق عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء او احالته على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلبح على سطح المعدة فيتزلق الغذاء عنها قبل الهضم لا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بملاك الرطوبة وعلامته خروج الطعام ...

المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الباضمة مع انها تكون ايضا
ضعيفة خامسة ان تحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار وتحبس ثقل الطعام حتى تحضره اي دفعة و احدة
الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له حاذق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب
وصنعته خرنوب نبطي منقا من الحب كمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الآس وسويق النبق
وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكى جزر رق يجعل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الانار وصنعته سندر
جلنار يكد عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز يكد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء
الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة القلي ليكثر نشفها وتجفيفها
مثل سويق النبق والارز والشعير واما الانصباب للمرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما تكثر في البدن
فيندفع منها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فتكرهها المعدة والامعاء
اللذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس وتنقل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة جلاء وتعين
على الاسهال وعلامته ان يكون يعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او يعقب اخذ
الادوية الحارة وشرب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء
مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه
والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تخرج
قليلا قليلا لانها مادة فاسدة وجبة الدفع بماء الزيتون مع السكر او شراب الورد بالسكر
والاهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الزلق والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض
لقطع هذا الاسهال لان الاسهال صعب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف
والغشي لاتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الكاهربا واقراص الطباشير ان كان قد
بقي الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما الكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة
فيوجب فيه حرقة وربما تحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء ان السوداء

… من قوة منقطعة … وعلامة ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها و…

… عند الاكل … فاذا اختلط بها اكسر حدتها حال … منها ومن جرم المعدة وعند شرب …

… ويسكن الغذاء … فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون …

… على الجذب … بارسال ما فيه الى المعدة والماكرة عند …

… دهن اللوز ودهن … لتكسر قوة …

… من المعدة … الطعام … القروح لذعها واذا …

… فيدفعه القوة الدافعة وتخرج … ولا يلبث فيها ويسمى هذا النوع من الخلفة

… ان يتغير … لاتصاله بسطح المعدة ويجد فيه حرارة … ويتغير في … لا لاتصال …

… المعدة … بسبب القرحة … بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم ينتقل الوجع

… ان يخرج من المعدة … عن المواضع المتقرحة ويكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة

… يكون … يتغير … على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة يشتمل على الطعام …

… وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير … الزعفران وصمغه … طباشير …

بزر قطونا … حب الرمان … الامعاء … وصمغه بزر قطونا بزر الريحان بزر لسان بزر المرو …

… الى الحار … عليه دهن الورد … والاغذية اللطيفة القابضة مثل السماقية والريباسية و…

… والعدس المقشر المطبوخ الذي … يكون … الحموضات لانها تلدغ القرحة و…

الوجع … نزل من الراس الى المعدة … الغذاء … ودفع الطبيعة … وذلك …

… الحرارة والبرودة حتى تكثر فيه الفضول … بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك … الى الرئة …

واذا … الى فساد مزاج المعدة … تضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت … النوع من الاسهال …

… وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل … من تلك الفضول الى المعدة …

… ما نزل من الراس … الترتيب … بخلاف المعدة فانه لا يكون …

… النوازل … الحنك … المعدة من حرارة … اللذع والعطش … الصفراء … البلغم …

٣٢٢

وعلاج الربو وتسعده في المرطوبي ومن الحموضة [illegible] في السوداء ومن حلاوة مشوبة بمرارة الملوحة وطعم الماء في الدم [illegible] امشاج

الدماغ على امر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد وبايارج فيقرا وجذب المواد على

الحال ودوام [illegible] بالشمومات والعطوسات والضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب الى الجهة الاخرى بدلك الراس والحلق [illegible] الحشيشة

الضماد بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين بالدهن المليح وغسلهما بالماء الحار [illegible] والاكليل منع [illegible] الخشخاش [illegible]

او الضماد بعصارة لحية التيس وزعفران ونحوه من [illegible] وعصارة لحية التيس [illegible] الاقاقيا والاقراص [illegible]

من الورد الاحمر وصمغ والخشخاش [illegible] على القفا وعلى [illegible]

[illegible] على وجهه [illegible] الى مقدم الراس [illegible] الاولا [illegible]

الاسهال كما امر [illegible] يكون [illegible] التجفيف [illegible] حتى لا ينزل شيء من الراس [illegible]

الى صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب ليشكو الى خلفة [illegible] فوصفت له شيئا [illegible] قبل [illegible]

استعمالها واقلها [illegible] وطال [illegible] الى الخلا [illegible] النوم ثم [illegible]

تلك حالة بعد النوم فقال [illegible] يحدث ان خلطا [illegible] ينزل من راسه الى معدته [illegible] وذلك كان [illegible]

[illegible] بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانه ينقطع وقد يكون سبب [illegible] التدبير الغذاء [illegible] فيكون كثيرا فضعف المعدة عن [illegible]

[illegible] بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن [illegible] فيفسد [illegible] او يكون [illegible] كالاحامض [illegible]

انهضاما ويكون [illegible] الطبيعة [illegible] الانهضام ويكون [illegible] اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد [illegible]

ذلك تقديم الاسباب وسوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين لتخفيف الهضم [illegible] تاخير الغذاء القابض [illegible]

انهضاما [illegible] سريع الاستحالة [illegible] فينهضم السريع ويبقى [illegible] الى ان ينهضم الغليظ [illegible]

لو توقف الغليظ في [illegible] فيفسد [illegible] بالمجاورة [illegible] الطعام [illegible] الدفع كما هو عادة [illegible]

به عدم صلاحية للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافة [illegible]

[illegible] قعر المعدة واذا انهضم [illegible] البواب [illegible] الى امعاء [illegible] من الغليظ قبل الهضم [illegible]

[illegible] ولو قدم الغليظ لكان [illegible] قعر المعدة واللطيف [illegible] ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى [illegible] ينهضم اللطيف [illegible]

الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي [illegible] الانهضام من غير ضرر والحق ان [illegible] من الغليظ واللطيف في قبول الهضم [illegible]

تشخيص السعال

... حتى تعاد وتضعف قوة المعدة ... ام من تقديم للتلطيف ... وكذا ان كان ... الشفاء ... فلذلك كان من ... الذي
... تلك التعذيات لم يكن هناك ... في تقديمه ضرر وانما كان ... ذلك الى ... ان ... لا تعاد ... في ...

اولطف ... الهضم مثل حركة عنيفة على الغذاء ... من السكون المحتاج اليه عند الهضم ... وتحدره ... بعض ...
... من الغذاء وحرم المعدة ... الهضم لان الهضم ... باشتمال المعدة على الغذاء ... القوة الماسكة ...
كثرة ... فيفسد ... المعدة ويتبع ذلك ... من الاعضاء ... اتصال بعضها ببعض ...
الا ان في الكمية على حسب ... المعدة ... الادوية في المزاج في الكيفية ... الترتيب ... مع سرعة ... المعدة ...
... وقد يحدث ... بتحلل ... البدن ... العروق ... الغذاء في المعدة ... لم يكن ان ... الى الكبد ...
من ... والطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال ... الرطوبة ... علامته ...
البدن عن الغذاء ... العروق عن المعدة وكثرة تقدم طول ... وترك الحركة ... بعضها
... المعدة ... والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى تخلو البدن والرد ... الغذاء ...
... ضعف ... فلا تنبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء ... وعلامته اسهال
... لم ... تجد ... وهو ... شبيهة بماء الكشك ... احمر
... لا ينفذ منها الى الكبد ... فيها الى ... حرارة ... معه الا قليل
... اللون ... الدم كما في ... او لكثرة ... اذا كانت في
المعدة حرارة ... الدم ... عليه اذا كانت فيه برودة
... جوارش ... وجوارش المصطكى وتقوية الكبد
... المعدة ... والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى

دور الحين

... ان لم يقع في
كمية الغذاء ... في كون ... الفضول ... في مدة معينة ... في تدبير ...
... من ... الى ... تجمع ... على التدريج كما تجمع في الحميات ...
... المعدة ... كثيرة كالعروق ... حتى ... ثم يندفع الى الامعاء ... ويستدل على ذلك ...

بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تطلق الطبيعة ان يظهر فيه الضعف كما يحصل في غب الابرة

فاذا احس ... حركت الطبيعة الى القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل

هذا في الحميات الدائرة عند ما تدفع الطبيعة الفضل فيما في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخرج بالقيام فان كان الدم عبيطا

صفراويا ... سوداويا ... وان لم يكن له دور محدود معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات ... عند لا

علم ان الخلط الغالب الدم ... بيان حصاته ... [illegible] ... المعدة ... الخلط

الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والجوارشنات ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن بعد ...

وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الى الدفع ... فلا يجتمع فيه شيء ... ومتى قطع ... القيام بالادوية القابضة ادى الى الدبيلات

او الاورام الردية القتالة او الحميات ... [illegible] ... قد عفنت وتغيرت وصارت كيفياتها ردية

وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة

في جرم الكبد اذا انسد فصار الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ ... من عصارته ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة وينحدر

ما كان غليظا الى الامعاء ... ما يكون في الاسهال الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال

المعدة وظهور الهضم فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر

ما ياكل وينهك البدن جدا ... ومن ... يكون ... فان كانت السدة في محدب الكبد ... ان العروق المنسدة

التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحمل ثم يستفرغ ... ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما

حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي اما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز

يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء

الكبد مما ينفذ منها الى الكلى المحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة ... البدن من نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح

السدد بما ياتي في باب سدة الكبد وقد تكون الخلفة من ضعف حمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف

القوة وذلك الضعف ... اما من خلط لزج ... يجيب المعدة عند الخلفة اللحمية تجرد سطح المعدة وتسلخه وتذهب بخشونته او من ورم حار

يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يستعمل المعدة البتة وانما يحدث ...

المعدة لا لغير انها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ... تنهضم الغذاء فتخرجه الطبيعة بحاله لا يتجاوز مادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني و

في المعدة حرقة [illegible] تحدث [illegible] فيه شوب من [illegible] وقيل الهضم للدم [illegible] وعليه [illegible]

[illegible] في المعدة يسمى زلق [illegible] في الامعاء يسمى زلق الامعاء والحق ان [illegible] الحزن [illegible] انما يحدث ان الزلق [illegible]

بسبب [illegible] كما عند [illegible] مجازاة مع المعدة [illegible] زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم

[illegible] بسبب [illegible] يعني زلق المعدة [illegible] الغذاء عن المعدة [illegible] في المعالجة [illegible] تستقيم [illegible] عن

هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشهورة [illegible] قال [illegible] احدث الحشاء الحامض

[illegible] التي [illegible] زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء [illegible] منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم [illegible]

ولبن [illegible] فلما تجرد المعدة وتقطع [illegible] وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون [illegible]

ولا مغص فيه [illegible] للمادة الاكالة المنصبة الى المعدة او البعث في [illegible] حيث [illegible] المعدة [illegible]

لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم [illegible] والاورام الحادة فلا يخلو عن الوجع الشديد [illegible] ولا يكون [illegible]

تحلل الشيء من الصديد [illegible] المواد الاكالة الحارة والسموم [illegible] في [illegible]

[illegible] عديد والرطوبات [illegible] كالزحير [illegible] عند ذوبان الاعضاء

الاصلية وعند [illegible] المعدة [illegible] الامعاء وقد تقدم كلامه [illegible] والحق [illegible] العلامات مخصوصة

[illegible] زلق المعدة عن تلطخ سطوح الداخلية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية

[illegible] مثل السماق والورد والطباشير [illegible] الصندل [illegible] وعصارة لحية التيس معجونا

بماء الآس وبماء ورق الكرم او [illegible] السفرجل [illegible] يعالج علاج الورم ويسقى [illegible] مثل سويق الشعير

التفاح والسفرجل مع لبن [illegible] ان كانت حرارة [illegible] والاسباب التي ذكرنا كلها [illegible] على [illegible] اللحوم [illegible]

[illegible] والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحمار المتخذ بالتين [illegible] الحمل [illegible]

عند [illegible] يكون من [illegible] كالشعر والظفر لا من النطفة [illegible]

[illegible] شيء [illegible] الذي [illegible] الاعظم [illegible]

تمت

Presented by
12 [illegible]
HA[illegible] [illegible] SINGH [illegible]
Chatur Singh.

جلد ثانی شرح اسباب

بسم الله الرحمن الرحيم

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته
بتاكل فم المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ويكاد مواضعها في الارتفاع الانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة
فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس الطبع لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد
اختلاطها بالبول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع الا ان يعرض المزاج
غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي ملا اعتيادها فانها انما يتالم اذا كان سخن المزاج في نفسها او كان
في الكبد بسبب يوجب التمدد فيها او في المرارة وخلافه ان كان مع مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال
ويعالج تبريد الكبد بماء الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل
والورد الاحمر والمروخات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوها مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ
وبعضهم يورد ترك ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد وتفريغ المادة
ان كانت اما بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته خلفه
لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد تكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب شيء
منها الى الامعاء ولا يندفع النجو من ذاته وترهل البدن وهزاله لانه لا يلتصق الغذاء التصاقا تاما كاملا فيستنفخ

Presented by
HAKIM CHATUR SINGH
in memory of his Revered father
HAKIM AKHAI SINGH JI OF ALWAR

وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة خلط الطوبات فيه وتهيج

الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف الحرارة الغريزية انما تولد فضول مائية ورطوبات رقيقة تنفش الاعضاء وتحتقن

فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها ولا تتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل

خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج

واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما تكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض

اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم

مع البول وعلاجه تسخين القلب بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل

واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع السوسن او الناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج الطباهج

المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل

ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما اليابس وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم لسريانه

الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حمرة ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح

المعدة وقد تنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تتغمز

تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة

والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي والقرع وكشك الشعير والقرع والبقول

المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي ودهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء

واما الرطب وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم استرخائه اي

سخافته وقلة حركته فلا تحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة ترشح الرطوبة من الكبد بالمجاورة الى صفاقه

ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة اليابسة وقلة العطش وعلاجه

كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص القلايا المتوسطة والكرناج والادوية مثل

الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حار يابس او حار رطب او

بارد يابس او بارد رطب وهذه علاماتها مركبة من علامات البسيطة وكذا المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك مزاج حار ضعف الكبد

وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها بسبب ما حدث من سوء المزاجات الساذجة او لحصول خلط فيها اي في الكبد او لمرض

فيها نفسها كتحبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة

فلا يجذبان المائية والرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي فيضعف لذلك الكبد او لسدة او لمرض فيما يجاورها مثل

التي بينها وبين المرارة وبينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها

او تنفذ فيها وتتأدى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما تختلط تلك الفضول مع الدم فتنتشر في البدن او لمرض آلية

كالصفرة والسدد او الاستسقاء او الرمل والحصاة او تفرق اتصال كالورم ... سبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن

قويا ضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع سببه تأدى من بعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة

فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الياف

العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لابد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق الغليظ وجمع الرقيق ...

الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ

لكنها اذا افرطت ضعفت الحرارة ولينتها فلا يتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي وللماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف

على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تمانع في ذلك وللدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والتكشيف

قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل ومنعه

من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لانه لضعف ان كان في الهاضمة لم ينهضم الكيلوس

على ما ينبغي فتبقى المواد مختلطا بعضها ببعض وتكره الطبيعة ذلك فتدفعه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك

الدم والمائية من ان تنحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه

مع المائية الى الامعاء وشيء منها لكن ... الى الكلية ويكون اكثر الدم في ... ينفع الى جهة المقعد الا انه اكثر الاسهال ...

الطبيعة الدفع الى تلك الجهة ... ولا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم ...

ولا كدر لكن في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط

بالمائية بحيث لا يمكن تمييز بينهما وكذا الحكم في اسهال ... واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى الاخرى

وفساد اللون فيضرب الى الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم

لا يكون تقبل تخلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وحاجة البدن الى الغذاء ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون باقيا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن حاصل عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل بعد الغذاء وتألم الماليقا التمدد بسبب كونه في عضو حسي ليس له الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكون البراز لذلك رقيقا ابيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة الاول والاختلاف الغسالي لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا كالجلد يدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه العين لا يقدر على ذلك فيبقى فيه لا يحيل ولا يلصق فيحدث به التهيج ونسا ولونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم العجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لعله اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يندفع الى الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه فينقطع المص المتقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مواضعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن وتتغير لونه وعلاج ضعف الكبد اذا كان سببه سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية واذا كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجيء مداواته ولما كان اكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي الحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة وكما ان البرودة توافقه فكذا انهما متلازمان ولذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وقاح الاذخر والورد والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان الزبيب المدقوقين المطبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الغليظة لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ

فيها برقة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في
موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن دفعه عنه الى غيره يلزم من ذلك
حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب الحبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط ولا
حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدد في الجانب
المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان
رقيقا على مهل ورقة البول وقلته تكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في
الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتنصب الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز
لينا جدا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع قهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء البراز وعلاجها
ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة له يسهل لقرب مخرج البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء و
بزر الخيارين والكشوث الهندبا وتيسان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون السليخة والافتيمون والسكنجبين البزوري شراب الدينار
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في تقعيرها فبا
لاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة و
بالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والزرانبج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة
ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدوار يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي
ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوليه بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوليه بها
عند الحرارة ونحوها مثل بالحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطجن بدهن اللوز مع الخل وقد تكون
السدد من ورم ... بالماء تضغط المجاري من زيادة حجمه فتسد وقد يحيى علاج الورم نفخة الكبد قد تجتمع في
اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا و
يتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الكيلوس
غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا
نافخة تضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا لكثرتها واما السدد في الكبد اما الصفاقية

لتفشار التحلل فذلك هو سخونة في الكبد علامتها انه تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما
يكون في الورم لان المادة الورمية تعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب توجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تعفن ولا حرقة في
سخنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل جزء من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة وتحدث
عقيب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة وتقرقر بالتمدد الشديد عليها وتحليل لما نزع عن محلها وتبدد
علاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والمحاجم على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها
بالتبخير وتحليل موادها اكثر ما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل
الملح والجاورس والرماد ويتغذى بالاغذية النا شفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب

اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد يكون اما حادا دمويا وعلامته الحمى
والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك وبعجز الكبد عن جذب
الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور الورم اما بالحس تحت الشراسيف وحمرة الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة
الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة والسعال اليابس خال عن نفث لما يثقل الكبد فيجذب الى اسفل فتجذب معه المعاليق
والرباطات التي بين الكبد والرئة فتجذب قسام القصبة فيضيق فضاء الرئة بقدر الجذب فينضغط النفس فيسعل بالاضطرار
ومن الطبيعة ان هذه الاذى يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع كثير من انواعه وانما كان معه نفث لان الطريق من الكبد الى
الرئة ليرشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في المقعر فلشدة مشاركة
المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائده على المعدة حتى يدل على الشيء الممسك بالاصابع فيقتضي ضغط الورم اذا عظم
الى فمها ويهيج الفواق واما في المحدب فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة دودية وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية
الى الكبد احرى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم المحدب فلا يمكن ان
تندفع المرة الصديدية منه اليها فتندفع بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد المحدب عنه وقال بعضهم
لمشاركتها بالعصبة فيقيء ولذلك لا يصل المادة اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان
مع ذلك في مرارة ومن سخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد ... بطن اذا كانت
القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث تسد المجاري وتمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فم ينفذ رقيق الكيلوس له

ويشبه الكبد بحرارتها الغضة جميع ما فيه من المائية فيجف البراز ويثقل الطبع ويشبه بالقولنج لما يعرض معه الغثي والتهوع
والوجع عند القولون وتتابع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجذب الغذاء وكان الورم عليها استهل
البدن وغشي لما يتأذى القلب بمشاركة المعدة عند ميلانها من الاخلاط الرديئة اللذاعة وبرد الاطراف لما توجه الحرارة
الى القلب فيخلو الاطراف منها فبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكرنا
واما الثالث فلان المقعر قريب من غشاء البطن فلذلك يكون حجابه اشد مزاحمة اكثر كما انه اذا كان في جانب المحدب
كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب فيضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء
الصدر على الرئة وتنضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال التوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف
الطالع من حدبة الكبد الذي تجلب المائية منه الى الكلية وبهذا الثقل والتجذب الترقوة الى اسفل في المحدب اكثر اما الثقل فلان
المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يلي الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس اما عند ورم المقعر فلا
ينفذ من الكيلوس اليه شيء لانسداد مجاريه بانضغاطها فان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلان العرق
قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب وتتشعب منه شعبتان الى الترقوتين
ولانجذاب المعاليق المتصلة بالترقوة واحتباس الورم بالجس فيه بعض الكثرة لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس
للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف المقعر لان المقعر مستند الى جهة المعدة محتجب
لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة قبل
الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل
ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرياحين وسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا سيما منها تجر الكبد واحتباس
فيه ليتخلص المنفذ الذي يخرج المائية ولا كمال القوة وارتجاعها وقوة المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض
وتقوية خطر الفصد ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو
سريع القبول للصلابة والتحجر والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء والكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق
الكرم مع الصندل الابيض والورد وبزر الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلان
واللاذن مع الورد والافسنتين والاكليل مع البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يحلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة

مع انه يمكن ان تقوى نضجه جلاء بما يخلط به لطبخه معه ان احتيج الى زيادة القوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض لكبد في

جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يبقى فيها وتنشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم علامته صفرة اللسان لكثرة

انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاعها الى الراس الوجع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق

المرارة فيها خروج البثر الصغار فيه اى في اللسان لارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب والعطش لحرقة

المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المنبسطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلال

الحال وعلاجه اسهال الصفراء بطبيخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب بسكنجبين او ماء اصل الهندباء مع السكنجبين

مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدة ولا تضيق المنافذ فلا تتحلل عنها المادة

ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فيما لا بد له لما ذكرنا واما الاطلية فمثل قيروطي بشعير الصندل والماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل

شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والاوفق ان كان الورم في المحدب سقي ماء بزر الكبر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في حدبة الكبد

باجمعها تنتهي الى العروق الاجوف تتصل بما هناك من الكليتين من مخارج الفضول وهما مخرجان طبيعيان لما فيه فليستفرغ فضوله منهما

وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك الامعاء لان الشعب تنتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا

ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي لا استفراغها

اسهل على الطبيعة ولا تترك البطن تعتقل وتحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فتترشح الى الكبد و انه

ينسد منها المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة والى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد و

يزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض

الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يترشح الى الاعضاء من الرطوبة

البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن منبع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش

لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه

بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان جليا بما ذكر من غير وجع لان البلغم رخو العضو ويلينه والامه خاص

والتليين جملة من اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن

الحادة ان كان تقصير ما مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحة الاذخر والافسنتين والغافث

والزوفا والعود نج والغاريقون التربد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر و بالادرار الكان حديثا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والفوة والاكشوث والغافث والزعفران الاغذية المتخذة من الطباهج والمدابيج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني والاشق وصليبا وهذا اذا ان يحدث عن ورم تقدم حارا او باردا او انتجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قيل ان الصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء والحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها وتملاء عروقها ونفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ وتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما تضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات وما تروم الطبيعة صلاحه فتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه تقبله ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه وتورم فتبادر الى الصلابة لما تحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد وتحقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد و التحجر خصوصا اذا اتصلت عليها الاطلية المخلطة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حتى انها بالمس اليه من غير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد بها وتغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان التعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وتغير اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة وهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وقلة الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج وتكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا تزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء الاصول والجلنجبين والسكنجبين البزوري والغصل ودواء الكركم وصنعته سنبل الطيب وكركم وهو الزعفران كل درهمان دارصيني مصطكى قسط فقاح الاذخر كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والاناناسيا وصنعة المنفعة وصفته زعفران سنبل الطيب مصطكى عيدان البلسان افيون سليخة كل جزء عصارة الغافث جزءان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته درهمان عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكى مر كل درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الكرسنة والحلبة والتين والمقل والاشق والاكليل المذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد وتقويه من

الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب فقال جالينوس اصحاب ماسلس يرون الفرقة الحادثة تترادون

كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها والاعيتون بما يحفظ جوهرها بل يعقرون عليه المرخيات والمحللات المحضة فاشرت

عليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فردوا في ماسلس وقال ان هم العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحقيقي فقلت ليس ان عالجتم

مريضا بهذا عرفان حالبسرادات بالعتة فرجع عن هذا الرای فبالغ في الزبر وضمن مغصا فلما عاد به ايام يسيرة الى ديوجانس

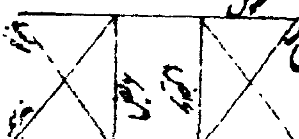
القاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازير او طبيخ

والتسيل والقرى والسكر الابيض والكمون والدارصيني **واما اورام العضلات الموضوعة على البطن**

وهي اربعة ازواج احدها ممتد في طول البطن على استقامته من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها ممتد عرضا بحيث

يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا

صليبيا من اشراف العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال



فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل

خاصة اذا كان الورم في العضل القائمة المورتبة فان شكل ورمه يشبه شكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس

الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بالفصل القطاعة المشترك بينه وبين ما يحده دفعة والفصل

المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين انما سمي فصلا لانه

يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك

لا يحس بالفصل القطاعة المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة

لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في

ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس ايضا لاتصاله بالمراق وورم الكبد لا يظهر لبعد الكبد عنه خصوصا

المقعر في علاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه

من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء بالضمادات المحللة من غير توق وحذر عن انحلال القوة

وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى

المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف بهما ما يخاف هناك وان

وان آل الامر الى التجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تأكل وتعفن
العضل والصفاق والنخاعات ايضا ان ينفجر الى داخل تتأدى الى الاحشاء منها مع ان البط ممكن هاهنا الدبيلة في الكبد
ما يجد الدبيلة في الكبد تحدث عقيب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم في موضع ويحفر ما
حوله ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد لها ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في احالتها وجعلها
ملائمة لنفسها لعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها لتحللها لغلظها ولكثرتها وحالة المادة كحالة المادة الى المدة اسهل لانها الطف وقلت
حرارتها ايضا فتعين عليه ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث عقيب الورم البارد لان المادة بسبب غلظها وبردها تعصى عن النضج والاحالة
الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويبقى الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل اراد
ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما تعرض
للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقدان الترويح فتشتد الحمى والوجع ويزداد التمدد
الذي يوجبه غليانها وتحلل [illegible] ان الحرارة لا تضطر الطبيعة من المنازعة والمجاهدة التي تجري بينها وبين المرض توجب اشتداد
الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد ويحمر احمرار الوجه [illegible] شهوة وغيرها وتعذر على العليل الاستلقاء [illegible] فينضغط
الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما تمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب على الايمن
فيما يلي المعدة والاحشاء على الكبد ينضغط بحجمها وعلى اليسار فيما يتدلى من ذلك الجانب فيزداد التمدد والوجع [illegible]
المادة المورمة وزوال شدة التمدد تتابع الغثيان [illegible] جميع الاعراض التي تكون عند النضج [illegible] قشعريرة [illegible] لتلذيع المدة
عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة [illegible] عند كمال النضج [illegible] عند قصوره [illegible] ان المدة [illegible]
اذا كان حجم الكبد [illegible] حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وربما يكون خروجها ان لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه [illegible]
فساد المدة وعفونتها [illegible] تصير سوداء [illegible] منتنة اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء يجد العليل [illegible]
ثقل بجنبه وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة [illegible] او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب
وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين [illegible] الموضع الذي يجتمع فيه الماء في
الاستسقاء الزقي فلا [illegible] بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء [illegible] الاعراض [illegible] الورم [illegible] قشعريرة عند الانفجار [illegible]
الى فضاء الجوف [illegible] الانفجار [illegible] مع البول [illegible] بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية

بقية المدة وعسلها وجلابها ثم يسقى جدة لك زبان قدر ساعتين الغذاء اللحم الفروج الجوف مثل الكسكر ودم الاخوين مخلوطا بماء

الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين وماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل الى

والراوند والكاك لئلا ينحل القوة ويهلك العليل وتحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري الحسو المعمول من لباب الخبز السميذ من اللوز

والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان الملائمة تحت

سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا الا ان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة حريفية لذاعة لعلها

بقاؤها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا تثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع

الاعضاء الاخر تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشى سطح الكبد غشاء صلب منفتق فلما يعذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا

في موضع الكبد وربما تغير ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ونسبة ان يكون ذلك فيمن كانت خلقت كبده تشد جزء الا التعلق

والملاقات للاضلاع الخلف فترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وتعدى الى ظاهر الجلد وربما حدثت

قشعريرة وانما ليس بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه كذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون

معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر علاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من اسهال الاخلاط وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والا

المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب وتتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق

كبير من العروق التي فيها مجاري الكبد التي هي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصل الشجرة التي

فيها او من العروق التي تخرج منها التي هي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد متصلة فوهاتها بفوهة شعب الباب فاذا

حصل الكيموس هناك ووقف هناك بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية

خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد بما تحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها او غلظ جرم الكبد وصلابته وضعافة

نشاءه والى ان تجد وتنفذ من تلك العروق ان لم تكن السدة فيه كاملة او تعود ويرجع الكائن كاملة الى تحت اخرى من ا

المسدودة ويندفع من غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه

في كبده كان نارا تنفخ السبب ان جرم الكبد صلب مثل هذه المادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فيجد حرشة بمرة ويحرقه ويحس

العليل بنار تفرقه فتثبت فيه لحظة ثم تزول عنه انه قلاع الكيموس بما وجد منها المنافذ حس النمد حتى بقي عليه ساعة وقد وقع

على كبده ويحس عنده بالمها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بنجار حار يرتفع الى الرأس هو البخار المحتبس الذي قد انفصل

من تلك الكيموسات فانه بغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن الاحساس بغلظه وكثيرا ما يتبعه اعطار لما ينسد بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من رطوبات ويفتح المسامات لتخرج منها فتخرج منها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه بزر الهندباء ونحوه من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث

الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجيء علاماتها قذف دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى الرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وحدثته غثيانها وهو ذكي الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء النخس ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي حبس فيه الرمل والحصاة وانه متى فصد وجد في دمه شيء شبيه بالرمل قال الرازي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وتحققته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فعلمت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها علاج تفتيت الحصاة في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا احس كبده وجد في ناحية منها شيء صلب كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة وانه لم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بتحليل الاورام الصلبة فغاب عني رايته بالاهواز بعد سنين كثيرة فذكرت له تلك الصلابة فسألته فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال فتحققت علاج الطبيب من تحت تعبيره واعلم انه قد نقلت الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والجانبين اللاحوين والقولون والكبد والرئة والمفاصل اما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم منه ان تتولد الحصى في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تقف هناك رطوبة لتكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية تتولد في عضو الدماغ لا يحتمل لشرفه ان تتولد فيه الحرارة النارية بل يستولي الموت عليه بان ما هو حصى انما هي رطوبة شبيهة بالمادة الكدرة الذي يخالط الطينية فتنعقد منها حصاة ليس يصير الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة لانه صافية جدا ولا يمكن ان تتولد منها حصى بان العضو الذي تتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صلبا مستحجر الحدوث والذي لا لأجل الرمل والحصاة لان الحصاة لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه

او عرض الاغشية او في سحج او خرق لم يكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري قد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يتعرض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انسا زي تولد الحصاة لا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما ترسب عنها طينية غليظة تنعقد في الحر حصاة والدماغ ليس كذلك وليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تنعقد في الاعضاء فقلت اليس يمنع من طعام الصبيان اللحمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان فيها ثقلا طينية غليظة فتوقف من غير ان يسلم صحة كلامه

القيام الكبدي

سمي الاسهال القيامي مرض لتسمية الملزوم باسم اللازم يكون اما لحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد يكون اما دمويا ويسمى المد وسنطاريا الكبدية ومعنى ذو سنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء وتعلما من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم يطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فتبقى ذي الكبد ثقل الدم ويجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء ليس لها شعور يتنقص منها فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير اما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فيقرى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما ثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم الى ان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر تغذيها فيقل فيضانها بالغذاء ونقل شهوة تناول الغذاء فينتقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لا نفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او بغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى البواب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة القوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي من الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه سبلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام اسوده تفتحت فاندفعت المواد الخبيثة المتغيرة الى ما ... اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للمحموم لما عنده العطش الشديد فيفني اللطيفة بالكلية ويبقى غليظه منتنا محترقا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء

واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم

كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك يستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد

قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلته لمقدار ان الكبد

يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس لانه يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو شريف من الاعضاء كالقلب والدماغ فاذا

الضعف امیل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والشد من [illegible] او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ [illegible]

ويستفرغ عند خروف السحج لانه لكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بلزوجتها فيحدث القرحة [illegible]

مع حلب [illegible] وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا من [illegible]

انه معوية فيعالجه [illegible] الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة بهم الى معرفة الامراض واسبابها [illegible] تفرقة بين

المتشابهات كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم [illegible] جالينوس حيث قال [illegible]

هذا المرض [illegible] معرفة الاطباء [illegible]

فيحدر الامعاء ويخرج مع البراز [illegible] فيتوهمون انه سحج في الامعاء [illegible]

[illegible] الكبد [illegible] فانها لا تكون الا مع وجع شديد [illegible] الامعاء [illegible]

فاذا استفرغ يومين [illegible] الى ان يجتمع [illegible] بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه فيكون متصلا من غير سكون [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الكبد بخلاف الاخر فانه لا يزال [illegible]

الاستفراغ فيها من اوله الى آخره [illegible] الاخر [illegible]

للاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible]

اذا طال [illegible] عليها [illegible] ثم [illegible] فاذا [illegible] وخرج الدم

قليلا قليلا [illegible] تلك العروق [illegible] ثم اذا [illegible]

من كثرة [illegible] فيستفرغ الدم [illegible] فيكون قليلا قليلا [illegible] الكبدية تكون [illegible]

ورطوبتها بخلاف الاخر [illegible] عن تفرق الاتصال [illegible]

[illegible] الاخرين [illegible] اللسان [illegible]

فعلاجها اذا كانت من الكبد ان يكون معالجة السحج من الالم المغص وتشكات انه لا هذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما بعد كثرة

مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها يتخدش بها وتحدث فيها الالم المغص من الخروج المتدارك المتواتر ان يكون

الخلط الصفراء وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل الاختلاط لقلة توقفه في الامعاء من ان السحج العليل

في عيانه لا ندفاع تلك الاخلاط الجارة والسحجة من الامعاء ومن ان كثر قيامه اذا اخلت سعة الدح بكثر انصباب الاخلاط الفاسدة

اليها واذا اغتذى توقف قيامه الى اخر هضمه لانه عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي

ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا تعطى القوابض لانه يودي الى الهلاك العاجل بسبب ابتداء عند الحبس تفرح جوهر الامعاء

بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط المتسكن حدتها وتقلل مادتها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير

قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان الحذب كثيرا ما يعرض لمن به هذه الرحج من القيام سحج لغاية اشد الى سوء حين لما ذكرنا من

انحراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط علامته ذلك اي علامة عروض السحج ان يخرج العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما

يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها ومرة غير مختلطة لان الامعاء عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون

سيلان الدم منها كثيرا متصلا بل قليلا قليلا فتخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع

المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه ما ذكرناه من تعديل المزاج والاخلاط

علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في

سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه بها الكبد ثم سمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء

باسم سببه **والاستسقاء** معناه احتياج الماء الاصفر في البطن بقدر ما يسقي بطنه واستسقى بمعنى ما اطلاقه على الطبائع

مع انه ليس هناك ماء فلتشبيه بالحقيقة اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف

اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان

يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح

للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص ضعف عن عمله الطبيعي ويميل لون الوجه

والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله صفر لان الصفرة

اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة

فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة وسببه مادة
غريبة تتخلل الاعضاء اي تستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي
التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي و
طبلي اما اللحمي فهو ان يربل جميع الاعضاء فيصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وفساد مزاجها بسبب الدم تحلل الروح الحرارة الغريزية
احتباسية فيمتلي عنه البدن وتنطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام
فتجذبه الاعضاء الحارة بها غير المنكسر السورة وتنطفي عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء ثم الكبد بالمشاركة ويصل ثم الماء اليه
او لا ادلاقه تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ثم مزاجها
اما بالمضادة حرارتها بالاستلاء او ببرد المادة السوداوية وبمضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام جيدا
فتصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة ولا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها
فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي هي تلي محدبها او
المجاورتها ومماستها بالغشاء فيما ليس الحجاب الحاجز او بها المقلب وتضعف حرارته بمجاورة الرية فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد
ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب المائية الدم فيبقى في الكبد فيختلط المائية بالدم ويصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند نفاذ
تلك الرطوبة في خلل اللحم تترهل بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل
رطوبة لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي تفرط رطوبته التي لم تستحكم تكون لزجا ومن ثم قيل انه يكثر بذر الملوحى ولهذا
ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان
مادتهما المعدة للمشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة ولا كالنوعين
الاخرين فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء ودون جميعها عظمت الغائلة وتشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادة زقية
لا تتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها فيجذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا
لما ضعف القوى وتحليل الارواح تهلك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل
كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة قال قوم منهم يحيى ابن ماسويه انه ازداد الجميع
لان الآفة فيه تعم الكبد جميع العروق واللحم لان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا

18

او الكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة وفيه لضعف حرارة الغريزية ...

فان غاية الطبيعة فيها مصروفة الى جهة واحدة وهي تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان

الهضم ولو حصل الضعف في الكبد لا يندفع معه شيء من الفضول وافادة لونا في الجملة وبطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة

الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال لعين طبخ ولك للنزع لعارض الكيلوس فساده في المعدة والنفاخ الجنبة

من ان نعد الفجاجة لاستعداد ملتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبريا عنها وبطلان عند الضم عليه بقارب موضع الغمز

ثم عوده الى حالته الاول لان سبب الانتفاخ بها رطوبات رخيصة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها

وازرقي فان موضع الغمز فيها لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وذلك المائية علاجه ازالة السبب السابق ودهن ورم

الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بالتسخين مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد

من المعاجين الضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء بالتعريق بالطلي البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق

تسخين وبالزراوندين مع دهن البابونج غار والدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاذفان في الرمل الحار وتكميد بالسعد

والنفخة المتخذة من قثاء الحمار وقشر الكحلبة وذراريح الكمائم الرعية وعلك البطم والشحم العتيق ومن خثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم

او مطروح مع الخل وقد قيل قاله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مزمنة

تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذي في الذي قد اذابته

بقعة الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلي لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلي او وقع ضعيف

فيها تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذه الفضل مادامت سليمة ولو لم يجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث

الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان مايذوب قليلا ماييا واما اذا كان غليظا

انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد لو تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كان سدة

فيه ولو كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلي واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة

في نواحي الكلي فلان يحدث منه الشرى والثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة

الفضول فاذا انصب الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي ولو انصب الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع

عنه الى الكلي لسبب السدة او الضعف وبرح منه وتفرق في البدن لغضة الاعضاء نضيا وفتحه الى الجلد كلما ...

النفج الذي يطرع في صلاحه وبعضه يحدث الشور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذي
الذي يتفرق في الاعضاء هو ما يبقى بعد ما يسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب من الاعضاء
مائية الدم التي تكون مخالطة للرقيقة فدفعها الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعها الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي لا يمكن
ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان
اما الثاني فلما ذكروا اما الاول فلانه لو كان كذلك لكثير المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المولدة
الصديد على ان الصديد بطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان تعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك
وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد لو
لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والترب والصفاق من اصحاب الزقي قال ابقراط من امتلأ بدنه ماء ثم انفجر
ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ البطن ماء ومات اي من عرضت في الغشاء كبده تفاوت لاثم تفقات وانفجرت
وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون له حريفا لذاعا محدثا للتاكل فيفسد الترب
والامعاء ويلزمه الموت ومن هنا اعلم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد
المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني
والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني بعض منشعا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء
الصافي وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان
واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا توجب العفونة والعفونية فيما تولد عنها كالخبز
والصديد ولذلك يشاهد ماء اللحم المستحيل بالقروح والاسحج على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة واطلق
الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة شبهها بالصديد فان الحرارة المدنية كالادوية الاكالة اذا استولت
على البدن حالت لحمه الى رطوبة سائلة تظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقاء
اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة
من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل تبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج

19

حار عرضت في المجرى الذي تندفع المائية فيه الى الكلية سده وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذا تلك

علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرأ الكبد بالآخرة مع بقاء الورم الترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال

والادرار والتعريق والتجفيف بالاسخن كثيرا سخان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما في ما بين الصفاق والثرب واما في ما بين الثرب

والامعاء وذلك ان بين السرة وتقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان

يصير فيصير فسحا الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف او يصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادس من منافع

الاعضاء واما يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم وعتهم عند الجلوس

لازدحام الاكابر في مجلس درسه المائية تصير الى جوف المستسقي في تلك الشعب فمن تقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما يفسد الجانب المحدب من

الكبد وورم صلابة او خلط صار الدم الذي تولد ثانيا ان كانت الكبد باردة او صديد ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى

الكليتين فتقيه الطبيعة في ذلك المنفذ الذي في المعا الى السرة وتندفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه وافق الشرح عند بقاء

ذلك المجرى بسلامته كما هو رأي جالينوس او تعذر بالانسداد فتنتقل المائية المجرى عند قرب السرة لكثرة التمدد وتجمع دون الصفاق

ولذلك منع الشرح في هذه العلة ان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ حدب المائية

شيئا دون الثرب عن البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا الوجوه

بهذا النوع من الاستسقاء وجوه احدها ان المائية اذا لم تنفذ في محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى الحالبين والمثانة تنفذ الى

فضاء البطن على سبيل الترشح كما تترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام

القص على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد وفيه منها

ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس حينئذ الى فضاء البطن قبل ان

يصل الى الكبد منها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تتغذى لعدم المشاكلة فيكثر في العروق

ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على

صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء وتخرج

منها الى ما بين الثرب والصفاق او الاستفراغ الى ذلك الموضع تورم البطن لا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويمدد وهذا الوجه

ليس بسديد فانما لا تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لا ف

الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن لها مجار تدور فيها وتنقص وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم

يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر في المواضع والسواقي تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الذي

ادوار الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب فيضيق منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج استحكم

مبطل القوة فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون مع السدد في تلك المنافذ وقد ذكر في رديها وجوه آخر الاول ان بعض الاعضاء

غير سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها والثاني ان اكثر ضرره وعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف

والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان

مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وقد هلك قوم منهم يحتاج الى ان الطبلي اذا لان بعد للاحتباس وبلامه اشد من غيره ولانه انما

يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث السدة او لضعف الطحال والحق انه دون اللحمي الزقي لان

المادة الموجبة له يسهل تحللها والمعالجة وعلامته امتلاء البطن وعظمه وصفاقه جلده لصفاقة الماء ودليله اتساع ما بين الجلد والمغدا

بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب علاجه علاج

ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين بماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين

البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصفته ورق

المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر سقمونيا كل خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا وفقاح احمر بذر الهندباء

بزر الخيار المقشر ربّ السوس كل ... يحل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وفانيذ كل خمسة دراهم ويحل بثلثها في ماء حار

ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن الادوية به الكلكلانج الحار صفته هليلج اسود هليلج اصفر بسفايج فلفل دار فلفل الكرفس شيطرج

هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه كل ثلثة

دراهم ترمد رطل الملح منزوع النوى ثلثة ارطال الطبيخ الاملج باربعة وعشرين رطلا من ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم

يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ ثلثة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال

من ... الطري يحرك حتى يستوي ثم ... عليه الادوية وتخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملوك الصغير والكبير

بحسب حرارة المزاج وبرودته وصنع القارورة وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد

وشراب الرمان الزبيباج والسكباج والرمانية والزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والفروج والطيهوج

بالادوية الحارة والمدرات لتندفع المائية بطريق البول ولا تنصب في فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص
الامازريون ونحوها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والجندبادستر
والفودنج والبليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان تسحق الادوية سحقاً ناعماً
لتصل قوتها سريعاً الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان تجتمع الرياح الغليظة العسرة
التحلل في المواضع التي تجتمع فيه الماء في الزقي رطوبة قليلة جداً ولذلك سماه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه
حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيداً ولم يتهيأ ان يهضم الكبد ثم يحيل الكبد ان
يهضم ما هو غير معد لهضمها بالحرارة النارية فينفعل فيه فعلاً غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلله الى الابخرة تصير رياحاً
عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها
الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء بعد المشابهة
فترجع في الشعب التي تأتي السرة وتنفتح افواهها وتنقذف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء عن الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي
ولا يكون معه خروج السرة كثيراً الا ان يشتد وفيه لطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال ان اسهال
المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق
بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضاً والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالمخشية والمصنع
الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الحرمل
وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السنجرنيا والغذاء
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي
به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى ما عسر تحلله منها
اي من الرطوبات والرياح غليظاً لا ينحل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن لونه ويتم الغذاء بدنه
ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه كثيراً ما كان علاجه بالجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتتلطف تلك الرياح وتحلل
وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبادستر وما يطبخ فيها

في امراض المرارة والطحال

اليرقان هو تغير لون البدن فاحشا الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لحصلت حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة بعد نضج المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لا عند المجاهدة البحرانية تمدد الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء يحدث غثيان لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة في النفس ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وتحريكها الى امر اخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فتحتبس البراز ويجف لتحليل رطوبتها ويكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فمذموم لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران الذي يكون قبل السابع انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عنها لعجزها عن اخراجها عن البدن بالكلية فانصبت الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد فتصفره فان البحران انما يكون اذا نضجت المرة غليظة ولم يمكن ان تدفعها الطبيعة سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد او الورم فيها او كثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا وعند جالينوس قيل انه يكون دفع الطبيعة على سبيل البحران في كثرة المادة او ورم او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها من رديها

علاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن

ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار عرض للكبد فيحيل الدم الى الصفراء بالطبيعة لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث غليانا حرارة فتحصل منه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاورتها من الذي تسع المرارة ولذلك يكثر معه حمى هو حس لسخونة الدم وغليانه فيصعد حموله على تلك الصفراء الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء انصباب شيء منها اكثرها الى المعدة وقلته فيصبغ الشفة فيظهر اثر بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء على المعدة وانها الى البروز وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى الظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القيء وهذا الا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه تكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة توليد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول وسواده لان الصفراء الكثيرة في مجاري البول تجتمع وتتكاثف الاصفر ونحو ذلك من المولد تتكاثف قبل نفوذ البصر فيه فيرى مسودا كالماء الغمر فانه يرى ازرق لكاثف سماء او الحلل الطيف الموجب للاشراق بسبب حصول حسا منها في مسالك الصبغ وتراكم ونحوه يكون فيه الاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة ويفرق بينهما انه ان كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا بالضرورة

لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلو زيد اصفرا الزبد فللغليان ناصفرته فلزوال التكاثف الموجب لسواده فعلاجه
علاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي مر ذكرها وتنقية البدن من الصفراء بمثل
طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي يلف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي فيغلي فيها ويفور لفرط
حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال او اعلى فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملا منه
الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان مزاج المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه
الى الكبد رجوعه فيجري اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلي منه ولا تسعه
فيتمدد تمددا كثيرا فيسترخي فتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم
في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلات باكثر مما يجب فانها تمتد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا
تمدد المرارة حين جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا تورمت وتمددت ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط
بالدم وينبسط في البدن قبل حدوث اليرقان منه لان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكره بعد ذلك
والفرق بين هذا وبين الذي من مزاج الكبد الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يغبر به كمودة اذ الذي
يتادى الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة وتكون مع نحافة
البدن لانه لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارتها كانجذاب
الدهن الى الفتيلة في السراج في سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة لينها
فيها يكون الكبد يصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار الثفل بل الفرق بينهما
ان الكبدي يكثر معه العطش وقلت الشهوة وقي المرار وحمرة البول والمرارى يبقى فيه للسان والفعل في الابتداء لاحتباس
المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بينه اي بين المراري بين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه
بين المجرى الذي بينه وبين المرارة وعروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان
ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها
الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء علاجه تبديل مزاج المرارة
بالاشربة الباردة المطفئة مثل شراب الاجاص الرمان والسكنجبين السازج الساذج والعصاد الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن

من الصفراء الطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافتيمون والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعرق حتى تكثر فيه المرة الصفراء لما
تغير الدم الذي فيها وتستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وحموضة بطعمه لما ان الدم استحال الى المرة فلا يصير جزءا للبدن
وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بحرارتها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء
بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطريق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يستحيل الى
البدن من الغذاء ولا تتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية
الملطفة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة
الملطفة واما من ورم الكبد بسبب انضغاط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة ومنه فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد يسخن مما
كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد كذلك علاجه واما من سدد في الكبد
يحتبس منها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد
طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء
بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان وسم حار كالرتيلاء والزنابير الحبشية والافاعي وكذلك ما يسخن العضو
بحرارة السم بالاثر فيسخن الاخلاط التي فيه وتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة
النمر والافيون عند الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان تعرض لسعة من
حيوان في الذي عن اللسع وجد وبعض تقطع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبحر في الفم لفساد الاخلاط و
تعفنها وتعاقب نجرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب علاجه سقي الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندباء بمباشرة اقراص الكافور وماء الشعير
ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكرناها ثم ان جالينوس سقى من في ذلك اليرقان الترياق الكبير فابرأ المرض واما من شدة
حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته لبقاء المرار لما ينصب
من المرار الكثيرة الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها ولم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا
الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين جلودهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون
عفنة وامتحرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم تعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او ما يسخن العلل والادوية او لان
حر الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه فيعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكثار في مثل الحجاج وسقي ماء الفواكه الباردة مثل الرمان

والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والحصرمية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء

ورم الكبد يشتد المرارة فيضعف من جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامة الحمى [illegible] الحمى فلعدم وصول الحرارة من المادة المتعفنة في

موضع الورم الى القلب لا يلتهب المرار المندفع الى الجلد لخلوه عن عفونته ولا تكون الحمى غبا [illegible] فيها [illegible] من القلب ضعف ومشاركتها لانها

الكبد [illegible] القلب [illegible] ينتقل موضع الكبد لا في جهة بعد حجم الورم [illegible] الكبد كما في ورم الكبد وخشونة اللسان بالحرارة

الحمى الكثيرة [illegible] الحرارة المحرقة من المعدة [illegible] الى المعدة حيث [illegible] بها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد وضعف

المرارة عن الجذب بسبب مزاج في الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع [illegible] في الكبد [illegible]

بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة ويكون [illegible] لان المرارة [illegible] عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف

الكبد فان المرارة تقوى بتقوية الكبد [illegible] علاج الكبد اما السدة [illegible] في المجرى الذي [illegible] المرارة [illegible]

من الكبد وعلامته ان يكون مع [illegible] في المرة مرارة [illegible] ثقل يسير في الكبد [illegible] احتباس يسير من الصفراء [illegible] حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة

ويكون شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة [illegible] الصفراء [illegible] قليلا [illegible] المرارة

اولا فاولا الى الامعاء [illegible] وعلاجه [illegible] الصفراء [illegible] ثم [illegible] الحرارة [illegible] السكنجبين [illegible]

لم تكن حرارة [illegible] الكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها والسدة في المجرى الذي يندفع المرارة المرار الى الامعاء [illegible]

[illegible] لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء [illegible] الصفراء [illegible] الامعاء [illegible]

المقعدة فيحتاج الانسان الى [illegible] في [illegible] انقطعت منها بالكلية لم [illegible] ولم يتحرك البراز [illegible]

من الرطوبات [illegible] عليها [illegible] البراز فيها [illegible] المنتنة [illegible] عليها لا يكون

في المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة [illegible] الى الاعضاء [illegible] الى المعدة لانها [illegible] فيها اختلاط

اختلاط [illegible] بالغذاء [illegible] المرارة [illegible] الكبد [illegible] الى المعدة [illegible]

[illegible] عن الامعاء الى المعدة وعلاجه علاج المتقدم بعينه [illegible] الحرارة

لكن يحتاج فيها الى ادوية [illegible] السدة [illegible]

السدة [illegible] الصفراء [illegible] في الاعضاء [illegible]

[illegible] المرارة [illegible] الى الامعاء [illegible] السدة

في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى في تجويفه وما يكون على المسام

وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد ولو لا انما يحدث لا من ان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يمكن ان يبقى منها رطوبة لزجة

تسدد بها فيحتاج الى ما يحلله مثل الكزبرة الخيار شنبر واللوز المر ونحو ذلك من نتائج افكار الرازي فيجب ان لا تعرض في هذين العرقين سدة الا من الصفراء بما بصورته لا يخلو عن حرج وجحى لبنيه والمشاهد خلاف ذلك لان الصفراء التي تنفذ فيهما تكون على حرافتها وغاية حدتها

ولطافتها فكيف يصير متحققة في العضو سدة له ويسلم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق السدة لصلابتها

وتعززها لانها مجاري للصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد خلط غليظ لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون

فيمن يكثر تناول الرؤوس الهرايس مع شرب الشراب فيتفد تلك الاغذية على نضاجتها في العروق وتسدد ولا يبعد المرارة على جذبها

لغلظها ولزوجتها سيما اذا كان الدفعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث البرقان من حصاة تنشأ في الامعاء خصوصا في قرب البلاد لو يقذف

كثيرا لا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا يندفع اليه وكان المجرى الذي منها دون الامعاء مفتوحا مع كثرة المرارة وسعة المجرى فكيف

مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعده ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في مجاري خرجت نفسها وغيرها الا

ان يكون عرض للحس ان بطل ولا قوة ان سقطت ويجوز ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها الكثرتها وقد تحدث

السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول يستولي عليه فيقلبه غنا المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان يقطع اللحم والثؤلول

وعدم البرقان يبقى السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن هناك ربما عرض البرقان بسبب التعويج للسدة

الطريق الذي فيه تنصب المرة الى الامعاء بسبب خلط يعني لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي تنصب المرار اليها فتنفذ

الى الاعضاء ويحدث البرقان وهذا الانسداد اخص من ان السدة في هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السدة بها ليست في

المجرى بل في فوهته وكذا ما يكون السدة بسبب مشابه كتنازل الرائحة ولعاب المرار اليها ودفعه فينطبق على فم المجرى الحاجبة فيهما وكذا ما يكون

بسبب نقص يعتري الكبد فينقبض مجاريه لو لا اجتماع مادة لزجة فيها يعتري حبة المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة بل لاجل الى التعويج

فاما ما يعني الصفرة من ابدان مجاب البرقان وهم هيئة مزال السبب فالاستحام لا ينفع به ما هو يرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالرشح

والبخار ومشي الحل لتقطيع مرارا متوالية فانه يحلل بشدة الخشوم ويقطع الاخلاط وينقي المجاري فيسيل من العين مع كثير

ومن الانف مرة كثيرة تنزل بصفرة العين كذلك والنخروة بالخبز ما الذي هو طبخ فيه السنين لانه ينقي العروق من الصفراء

ويخرج مرة متحققة فيها والسعوط بالشونيز ويخرج المطفل ويتطرى الا لوان الصفرة حتى ترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان

٢٧

الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك نهى المرحوف عن النظر الى الاشياء المحمرة وتسبب تاثير التصورات الوهمية في البدن اما اليرقان الاسود هو الذي يقال له اليرقان الاسود نسبة الى السدد هو موضع يكون لون

سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويكثر في البدن فيظهر واما لسدة في المجرى الذي يدفع فيه السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال وتعوقه عند امتلائه الى الكبد وتسرى مع الدم في البدن علامة هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظرا لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسير من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولده قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شي من السوداء في الطحال فينصب او لا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي هي مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبد اي اليرقان الاسود التي يكون من ضعف الكبد والطحال اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويندفع شيء منه بالاسهال والادرار وتنحلي عن اساكه فيندفع بحسب ذلك مع البول او البراز او سائل القي مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامة اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد انه يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن

٢٨

في جميع البدن اما الضعف هكذا فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والقردمانا وقصب الاذخر واصل الكبر والاذخر والمقل بماء ورق الطرفا او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لتجذب السوداء اليه بالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الاخلاط الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا وصلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها وسيجيء في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران لامراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان عقيبها اي عقيب امراض الطحال ويجد العليل الخفة اي عقيب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان الهندي منسوب الى الهند وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة بسبب انسداد الطريق الذي بين الكبد والمرارة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود بصفرة في السواد او ان اهل الهند ويفرق بين ما يكون السدة في الموضعين ما يكون في الطحال فقط بان الماء فانه ان كان على صوفة مبيضة بنفسج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك يكون البراز بلون الخرقة التي مسح بها البدن

امراض الطحال **سوء مزاج الطحال** يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وتصرف الغائرة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه فيندفع شيء منه الى البول وكذلك النبض لما يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر لكان توجه الدم ماديا وذلك لان هذا الفصد يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد سقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة ومثل هذه ماء حمراء اربعة دراهم على ماء شير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء كل ثلثة دراهم راوند صيني اسقولوقندريون كل درهم ونصف زعفران كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص ويضمد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها للضعف عن جذب السوداء وفيه بحث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين البزوري الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن اما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا فلما يسد الطحال السكنجبين للسكنجبين لما فيه من الخصوصية بجوهرية السوداء واما السكر فليميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة

٢٩

والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند وسقولوقندريون والاشق وبزر... يعقل ويقطع السدد والاكثار

من البزوري والسنبل المجربة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء و

اسقولوقندريون والموز المردد في الخرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد

لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه يختلط بالدم وينبعث الى ساير البدن فلا يغتذي على المجرى الطبيعي فاما ترطب

ييبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه ايضا لمشاركة الطحال في سواده لاختلاط

السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة مع لعاب بزر المرو ولب البطيخ

البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والحشيش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته

ثقل فيه لما في المادة من الظاهر ولانه لا يساوي حال الطحال حتى ان ارباطه المعاليق التي يتعلق بها الطحال فيقصر عن حمله ليحس

العليل بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد من مشاركته تولد الدم الرطب وسواد فيه يضرب الى بياض لبياض في التراكيب الحادث من السوداء

مع البياض الحادث من الرطوبة عند منعها بهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبية الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد

الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والملك المغسول والابرباريس المجربة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفودنج والسورنجان والسذاب

وثمرة الطرفاء مع الخل التجفيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ويكون هناك عطش والتهاب لسبب الرطوبة

والسواد في القارورة لقلة تولد السوداء المضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كدورة لكثرة اختلاط الرطوبة

الغليظة المتولدة في الكبد بالدم في البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري وبقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع

التجفيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والنعناع والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما

حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس حتى يقع من البرازين لكثرة ما ينزل بها من الدم الغليظ الحار

وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير سوء ذكر

ودخرج الا النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق

عنب الثعلب وعصا الراعي وورق القرع وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط والياس البسيط واما باردا

رطبا او باردا يابسا وتبع هذين المزاجين خروجه حسب قد البطن... الغليظة لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة وتحجر

وصلابة الطحال الغليظة التي تكون من الدم والحياة التي تكون الغليظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها اورام الطحال وضلابة

اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مغوصة الفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت عند الورم تصلبت بالضرورة

وقد تعرض له الاورام الحارة للكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي الدم الحار ولكن اذا عرضت لم يلبث ان تصلب لان الدم الواصل

اليه لغذائه غليظ و يتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب سيما ان شدة حرارة تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي

اما حارة ودموية وعلاماتها وجع في جانب الطحال التهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا كما في الحميات سوداوية في نقاوة

رعشة من نقيمة لاحتراق الدم وكثافته سوداوية كثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب

بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وتحت اسفل اضلاع الخلف

فترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع

الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلاماتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تشرح

الطحال لانها الطف فتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تجاذبه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم

فترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها

بالدم لسخونة الكبد واختصاصها بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ويحتمل انها سوداء ويسير لاختلاط السوداء التي لا تجذبها الطحال

مع الصفراء وربما يظهر سوداء فان السوداء عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف

الطحال عن الجذب وعلاجه تنقيص الصفراء الغراء ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد

الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل وقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء وخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامته

زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى بياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى

الطحال والعروق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ كذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الحماقة والتهيج اعطي الطحال

الكثرة من الرطوبات السائل له من الى ان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها جلاوة الا الورم

اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة تحجبه ولذلك تربته الغوغوة وتهيج حمائق العين لان تصاعد البخرة الرطبة من

الطحال اليها وتحليب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة وانحو تقلته تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة

يلوح منها سواد واما القارورة فلان البرد عند استيلائها على الكبد يزيل الاحتراق من المائية ويحد بياضها لكودة فيغتر بينها

ما بالبياض الرصاص واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها الاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقص للسوداء اليها

نفس البلغم بالحقن المتخذ من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الغاريقون والاسطوخودوس والتربد والغاريقون والايارج والاشق

المنحوبة بالعسل وسقي الادوية الحارة المذكورة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الغافث وقرص الخنكشت وقرص القوة وضماد الطحال برماد خشب الكرم ودهن الورد لتحط المادة بتليينه عن التحجر بالحل للتنقية والتقطيع ولايصال الادوية الى الطحال وما فيه من

المحرقة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلابة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال وضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية

وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وحدوث عظمه بكثرة تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة

الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر عرض منه للطحال الوام ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيسترسل الصدر الاتي للتنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط التام ما قد نقص فيضاعف النفس لذلك وتاذي شديد بالطعام لان المعدة

اذا امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من الموادّ الفاسدة من الطحال والخلال الطبيعية لفساد الكيموس

وحتى تحدث لنبض الشريانين الملتصقين للحلقوم وهما الشريانان الباسليقان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا [illegible] الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يلي تدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع

الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس

في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وبذلك علم

ان السبب هو ان عظمه يهزل الكبد لضعفه ويوهن قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد ضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب ح من الدم القليل

العظمة فيقل غذاء البدن علاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم

ويترك الالم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا تعصب فان من خواص العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس من قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا العرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان توضع اليد منعصرة في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا تحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري في الاسهال طبيخ الافتيمون والسفوف والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسداب والفودنج ويضماد الاشق وبخوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل واقراص الصحنكت واقراص الكبر بعد التنقية وأكل التين والكبر المخللين والزيرباجات اللحوم من القراريج والدراريج ونحوها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني

تقيح الطحال

اعلم ان الورم الطحالي قلما يقبل التقيح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاصٍ عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارة شيء وعلامته تقيحه ان يبول شيئاً كالمدري وتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة متغيرة جداً للمادة غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع شديد ونخس في الطحال للنضج للمدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع بالبراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان تشرب البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته او تشرب الماء بالعسل بجلائه على حسب حرارة المزاج وعندها تضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان تذيب الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين معه سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلئ اوعيته من السوداء فلا يمكن ان تغتذي شيء آخر منها فيختلط بالدم فاذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال التي لم تعن الماسكة فيعصب الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعاً التقوية بالطلي بالاضمدة المقوية المذكورة والاجنبية والدلك بالاشياء المذكورة الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة واذا البرودة مميتة للقوة مخمدة لها ومن اليبوسة لانها تقلل الروح الحامل للقوة وتجعل هيئة الآلة ويخفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاستفراغ الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الاساك

من جهة بها ... السفيه ... على ... الصالح فليلين المداواة ...

سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال وكانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير
علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المنقي المستعمل ههنا اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الم...

نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس في تجاويفها
تحت غشائه وتصير رياحا نافخة وعلاماتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب ... عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع
الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها بالمحللها
وشبهها مثل السكنجبين ... الكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف ... ويقع في الخل يوما وليلة ...
الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج رغيف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء من ...
السكنجبين وسقوا وقند ... ثمرة الطرفا نصف جزء من الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء يدق ويخلط ...
بزر السكنجبين والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها
اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق ...
رق ويجعل له فيه ثقب صغير وتشتعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على رق الانبيق لئلا تلاقي النار الجسد ثم يوضع القدح
على العضو ويحيط ما حوله ثم يبل العجين ويشد الثقب ... كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي
النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تخلخل بسبب سخونة النار وعند انطفائها
وتكاثف واحتاج الى مكان ضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين يلاقيهما ليشتغلا من المكان ما قد خلاه بتكاثف فاذا
اريد انفصاله من العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم تحضر هذه الالة يؤخذ قدح ... العجين
ويوضع قطعة عجين كالقرص على الموضع وتشتعل النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ثم ينطفي ...
الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين ان خيف ... ساعة ثم ...

الحجارة في الطحال

قد يتولد في الطحال رمل وحجر ... وصغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال ... والعروق
الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه لغلظ المادة واستعدادها للترمل لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه
الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تحجر مع انه ... خالية عن ...

مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء بالسوية او بال دار عند ما قويت الطبيعة على الدفع

الكبد مع ألم البواسير فانه دم سوداوي او ميسفل اي ... يتولد الرمل في الطحال والدفع مثل الكبد اختلط

بالدم الغليظ العكر الذي فيه ... مع ... ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء

الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد علاجه تنقية وذلك بالبزور المنقية للمدة مثل

بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس ... لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ... من الاغذية

والاشربة والاطلية **في امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء** هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق فيها

سريعا وهو اما لبثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا انبعث البثور الامعاء فيخرج فيها غير منهضم ...

فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واقل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا او لم ...

ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او لعليل الهضم صديد رقيق ويحتاجه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء مستفلا على التدريج حتى اذا حاذى

مواضع البثور وبحسب ... البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد العليل ... لارتفاع الابخرة حارة اليها من الامعاء والسبب لمادة

المثيرة او السبب الحرارة الحادة من اللذع والحرقة وتسكين اللهيب بشرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرد ...

من الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى ويقطر عليه دهن ...

ليسكن اللذع والحرقة وتلين الدهن ... سفوف زلق الامعاء البثوري ... والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزر

القطونا ... المبردة مثل الشعير والحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد ... والنشا وشراب

مثل شراب الخشخاش والرمان ... والحلو والاس والاغذية اللطيفة مثل الارز المطبوخ مع العدس ... دهن الورد ومثل الكعك المدقوق ...

اللوز ... الحرقة ... لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل ...

في احشائه مع قيام غير نضج ... ويخالف النوع الاول بانه لا صديد ... من تلك البثور ... قضاء البطن يكون الوجع

مختلفا ... يجده مرة ... ومرة يسيرة ولا يمكنه ان يتبين موضع الوجع ... في المعالجة البقراطية

ولم يساعده القياس ... التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالطفات مثل ماء السفرجل ... مثل الهندبا

والمسلوق والمزورات المتخذة بالحصرم وتضميد بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع ...

والخلاف ... بزر قطونا ... مع ... المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة ...

الغذب يخالطه لفظية تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بلا استمساك ويخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحية لو اكثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الطعام القليل الهضم دائما كما مر وتكون في الامعاء سيما العليا منها وعلامته لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حصول المغذي من الهضم من لبث الغذاء فيها قدرا معتدا على المجرى المعتاد والكائن الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي بسهولة الا الاسهال بالمرج فيقرأ ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة الكائن الاسهال باقيا من تنقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما تبرل الامعاء وابتلائها بسوء مزاج رطب عرض لها فضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منشربة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاشربة وضماد الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلقة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا ذعا للمقعدة لانها لحمانية شديدة الحس ويلتهب معها صفرة موجع لذع الصفراء من محرّه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل الصفراء كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء ليقدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء تسلم عن جاذبية الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة للبرة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد عرض لها من ضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر

الاسهال والسحج

قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد امراض المعدة زلق الامعاء وبقي الان ما كان من نفس الامعاء وما كان اودة او خراطة ويسمى الاستطلاق على الاطلاق و الدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء السفلى وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيتقشر الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط وقبله غير مختلط به واما في الامعاء العليا فاعلم انه قد قبس المصنف شرح هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك

لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور مرارا فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب
لتولد الريح ههنا رقيقا مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه علامات القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين
اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محتقنا ادغسانيا وهزال البدن وقوله من الحمى او العطش واللهيب وتغير اللون من العليل الى الصفرة
لعدم جذب الاعضاء الدم الذي يجري اليها من الكبد والثقل في الكبد لاستلائه الدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من
الباسليق الكائن في اليد لكثرة الدم واطاعة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الرياس الحصرم وحب الاس والسفرجل والتفاح مجموعة والادوية المخرجة
لينسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى تبرح اي ملحا ونجات مع ذلك الحقن الحابسة لان يصل اثر الدواء اليها من الطريق
اسرع اما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك لعارو اما مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء فتذهب بصيصها وهو الرطوبة اللزجة
المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس فانه لما لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن او خلط حاد وان لا ينجرد ولا يتجرد
حينئذ ما يمر عليها كل يوم وان نزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تحدثها وتقرحها وتفتح افواه عروقها ليسيل الدم منها وعلامته
ان يكون الصفراء مختلطة بالخراطة او لاثم بالدم والخراطة الازوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا
يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم اللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير
مختلطة بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو اذا القرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها
الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقائبت الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة
لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة لقوتها الدافعة اللذاعة فيبقى في اكثر الامر خالية
وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد ازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون
استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء
السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم الخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم الخراطة مع دسم وشحمية ان كان
السحج في المعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون الاعور وهذا اي الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما
اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو
انصباب الصفراء بالربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان ورباس التفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها
تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من

البلغم والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت البها ضرورة من سحج وبعض عرض للقرحة فحينئذ لا بد من استعمال المحلول
ويبقى وربما يحتاج الى استعمال ما هو اقوى كالحقن فيون ثم معالجة السحج بالبزور البارزة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتقبض
وتلزم على موضع العلة جيدا وبالادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على القروحات فتسد كسفوف المقليات وصفته على
المصحح في قرابادينه بزر قطونا عشرون درهما بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة
الحمقاء سبعة دراهم بزر الورد خمسة صمغ عربي عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم تقلى البزور ويسحق الجميع
بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والورد ويخلط ويعلم يسحق جدا لانه لا ضرر للاسم على هذا التركيب فان مقلياتها باليونانية هو المحرق وتسمية
السفوف المشهور اليه لو توعي فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر وقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة
مع الصمغ والنشاء ودم الاخوين عصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص وشحم الكلى المذاب وصمغة
السبب الا انه لما كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر ولما كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل اليه الدواء الى موضع العلة ثم
من فمها سالما بطول المسافة ربما يتغير ولا يؤثر بل يفضل بالقليل ما يصير من الحرارة وصرف الامعاء وحالاتها ثم نعرف ما ينفع فيه وعلاجها
ويسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة متشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقه لقطع جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقطع جدا
مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم خروج البراز كما في الصفراوي وكثرة رياح وقراقر متولدة من ذلك البلغم
والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين ينفط البلغم ولزوجة وبطء حركته وزيادة الوجع في الصفراوي وخروج البلغم مع
الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا يعقب نزلة وزكام او انصباب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه
بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه يسقى البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والاسفيوس
والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس وقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران
والاسفيداج قال المصحح وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية حادة ملطفة
للرطوبات اللزجة التي هي السبب للسحج مزلقة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكرفس والنانخواه وبزر الكرفس في شربها
نظرا فانها ربما تؤذي الامعاء وتجرحها لجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وتكثر ملك الرطوبات المالحة المسحجة منها فيحصل حدة فتجرد الامعاء
جردا قويا فليتامل ذلك مثلها فانا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض
دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة الملغية بدئ بعلاج السدة بالمفتحات ولم يبال

بامر الحمى ان كانت تزيد فيها وبهنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن

والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف على طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم وقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات لتمادى الى

الابد ولما يحدث في الامعاء قرحة على ما تشهد به التجربة وح يشتد الالم ويصعب العلاج فالاوجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان

ثم تداركه بما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج

بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته لبعض الدم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة وفيها لطخة

السوداء وربما يخرج خاصته في ريحها تغلي منها الارض لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المتشكلة بحيث

تغليا وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه اولا قطع

السبب بمنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء

مثل سفوف بطين البزور اللينة والاحتقان بالحقن اللينة المغرية مثل سلاقة الارز مع النشاء والصمغ والكثيراء والطين الارمني وشحم الكلى

والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة تحرقها وتقوي السوداء وتزيد مادتها لكن من اخر الاشياء هي الحلوى واما

خشن يحدث في الامعاء عند مرور الثفل عليها بخشونته وعلامته وجود الثفل بسبب تقدم استمساك البطن ثم ورود الثفل اليابس الخشن وربما كان لطخة يابسة

بعد بسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم ثم جراحة فيسهل بطبيخ الهليلج في مسالة تقوم ابيض يد حتى الارز حفاظة وربما ادى الى القولنج

وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمعاء مثل اللعبة وتشرب التفتيح لانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع وان مسهلات

التي تحدث شق الامعاء لحدتها بعطي الاقراص البيض ثم الحقن بها بعد بقاء الحدة من الثفال اليابسة بمكان خروج الدم والخرطة ثم تحبيد

بسحج من شرب الادوية المسهلة كالزيبق فالسحج الحادثة للبوشا وبجلاله لذعه وتقطيعه الخبث مع الحصص الابيض فانه يسحج بحفيف الثقل

الامعاء فيسحج عند مروره عليها وعلامته كل وجد يحي في شرب السموم وعلاجه القذف ويسقي اللبن الاحساء المغرية المبردة لتسكين العطش

وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة لما تحدثه ما يخرج بالاسهال والسحجة كميعة الدواء وينفع منه الادوية

المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتحمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فيحول بينها وبين مرور عليها من الاخلاط والدواء

المحيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتهلك الا ان منهم من ينقطع

صار قرحة واكثر ما تكون القرحة في الامعاء الغلاظ والحجاب ولاجتماعها ذلك اما في الدقاق فيسبق عليها الموت الاكثر لنحافة جرمها

ذكا جسمها وزيادة قربها من الاعضاء الرئيسة يفرق بين المدة والبلغم ان المدة رسب في الماء والبلغم يطفو فيه بالتحريك وتحلل

بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان عفن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويطهر جرم اللحم والالياف الصحيحة بمثل
سلاقة السماق وامراع الرامك الاس الارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة تتخذ بعصارة لسان الحمل والتوت الفج
مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والنخالات المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التاكل
والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة بكل ستة دراهم افيون زعفران بكل اربعة
دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وربما بعض الاطباء
طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزيد عليها الى ان تنظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة
ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر. في الزحير هو حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارية لا لعذر
على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة بيضاء ومن سطح الامعاء لشدة الزحير وبعض من الثقل المحتبس وكثيرا ما
دم ما مع تيرشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من الحدة وسببه الرطوبة المالحة لدامة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه تدعو الانسان
الى دفع البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة
والتهاب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع بها بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه وعدم
انكسار القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل للعليل ان في معاءه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير
وعلامته الحس بان الثقل في المعاء المستقيم بما يتبعه حمى وحصر بول لانضغاط عنق المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة تنطيل بماء الادوية
اللطيفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات من تلك الادوية وهي مثل النطل وبزر الخبازي وبزر
الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلنستعمل الحقنة من تلك الادوية
فاذا جمع ولم يتحلل يستعمل المنضجات والمزيل بابس يحتبس في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان
الى استعمال الزحير وحل ميريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة شبيه من جلدة الامعاء فيعتقد
جهال الاطباء ان ذلك اسهال فيستعملون ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثقلي من ثقل البطن والوجع
والمغص الدائم وخروج الثقل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد تفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع
شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثقلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثقل بالحقن الملينة وشرب المزلقات
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة

فكذا هي التي تشبع لكثيف ... وحينئذ تمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثفلا يريده فيقوم الى البراز ويتبرز
حزق ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن
النفط المسخن والمطول الجلوس على صلابة كما في الركوب او على ما يخرج من الثفل فصلابته فينكئ المقعدة والمعاء المستقيم فيوجعها ويدعو ذلك
الى الزحير وعلاجه الاخذ بالتدبير وطلي المحل بالشمع ودهن البابونج والمقل والجلوس في الحمام الرطب

في المغص

المغص وجع الامعاء وسببه ريح غليظة تحتقن تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا
ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه
واما خلط حاد مراري يصيب الامعاء ويؤلمها بالكيفية وعلامته الثفل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في ابتدائه
وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والنشا سفوفا ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد وان كفى والا
بدهن يستفرغها مثل الخيار شنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها بكيفيته وعلامته علامات المغص المراري سوى
الثفل سوى خروج المرار واما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلم لان الامه اشد واقوى علاجه تبديل المزاج بماء الرمان
المز مع بزر قطونا المضروب بالماء ودهن الورد ونحو ذلك ... ويسكن الوجع واما خلط مالح بورقي وعلامته لذع مع ثقل ... على المرار
وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية وبسقي الحب المتخذ مثل السقمونيا والتفتيح لتسكين اللذع بالغروية واما خلط
بلغمي لزج غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط
تشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من
فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبت بعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشات الحارة بعد التنقية مثل
الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ثفل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج
بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما
حميات حب القرع وعدد يجيء من بعد

في القراقر

تكون بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية
لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها فتتولد عنها
الرياح او ذات كيفية خاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء
صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول انه يكون عن الاغذية وتحدث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني

وهو ما يكون عن ضعف الامعاء وحدها بلا سبب خارجي من رداءة الغذاء وعلاجها اصلاح الغذاء وتجويده بالادوية

في الثاني من هذا الفصل هو الثاني في الكتاب ان كان بهما اسهال بسبب ضعف الهضم

في القولنج

القولنج هو مرض معوي مؤلم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يتمادى مدة لها قدر من غير وجع يعتد به خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لحدوثه في المعاء المسمى بالقولون في الاكثر لكبره وكثافته وكثرة تعاريجه وامتدادها في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه ببلوغ الصفراء الكاشفة ولكونه محمي ما ... الى الغذاء منسوبا الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون الى القولنج ... منها يعرض فيه على الاكثر وقد نقل هذا عن ثابت بن قرة ايضا قال الامام علي الفضل في تسمية هذه العلة ... لها قولنج ان المعاء ... الواقع ما في الكتاش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فلم يذكر فيه على خلاف ما نقل عنه في رسالة ايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في ... معناه يا رب ارحم نوع منه كان منه هي من القولنج في المعاء الرقاق وهي الاثنا عشري والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل فيما يكون في الصائم ... في طول البقاء على الامعاء ولانه يتعلق عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع للبراز يكون اليه ... خلوصها ... من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في الاكثر ... فيه قريبة ان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينعقد شي منه ... المستهلكة الشديدة بل يرجع الى المعدة لان الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ... اسفل السبيل الى ان يتحرك حركة ... على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يكن ... في الامعاء ... المجاري التي يعرض عنها حيث ... فيتصرف فيها ... التعفن ثم يندفع عنها ... القذف والقيء واما ان الوجع فيه شديد ... تلك الامعاء وكثرة عصبها ... للمعدة وخاصة ... الفاسدة والبراز المتعفن ولما يعرض به الدماغ ... العقل مشاركة للمعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه من البخار الرديء ولما يتضرر القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع ومشاركة للمعدة ولمساعدة الصحيح نوعا من القولنج شدة مشابهة له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في المعاء الغلاظ القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس ... القولنج فهو في الحقيقة ... واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما ان يكون سببه بلغما غليظا ... بالانتقال ... في الامعاء ... الانتقال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة ... تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم الردية

وتحليلها بين جرم المعدة والسوداء المنصبة على الجرح وعروق النخم المتولدة تنشك البلاغم وأكل الأطعمة الغليظة وشدة الاجتماع

تغلظ المادة ويزد صفها ويرد تيها فلا تحلل بسبوتر مع غلظ الامعاء التي هي محتسبة فيها وتكاثفها ويردها وجاشدة الوجع لما تحلل

منها مانع غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم وان انتقال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج الريح قبل حدوثه بعضه

فيحتبس بويا فيو ما وتراكم ويحدث تحيس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص العرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل تقدم الهيضة تخم بوقوع شهوة

وتناول البقول الفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وان وجع المغص كالنداغ ومكان منخفض الى ما بور قبالة وبالاتكون

معه تمدد وتعليق البطن بعد الاعياء للمغص بساعة واما يعرض في حجاب ان تشبه صاحبه الطعام بكمال الشد يزيد الحراره لانه يرخي المعدة والامعاء

فيتبع تبريق منها انتقل مع انه يسيل الثفل ويغتلى يرق المغص وليسهل من الامعاء ووجع القولنج ثقيل لانه يلتف الانتقال بالبلاغم

الملسدة بيجذب الى اسفل لتجذب الامعار ايضا واما الفرق بينه وبين النوع الاخر من المغص كالريحي والدبي والزبلي فيسهل له الملال

الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية

ويحوه الحصاة يشبهها بالاوزار التي رك الكلية ويجاوبها فيعرض لها الا عوارض التي تناسب وجع الكلية وذلك بما يحبس البول

القولنج ويفترق بينهما بان وجع الكلية لا يتجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتة فيه ويكون مكانه صغيرا او يميل الى خلف عند القطن بحيث يكون كأنه

مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى يمنة ويسرة لان الامعاء تولد فيميل الى ما الى الحين ميلا ثم ينعطف الى الاسفل ويحدرا

ثم ينعطف مائلا الى اليمين ويرخلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان الامعاء تولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوقا واسفل

واما حضيع الجهات كلها ولذا كان يشبه وجعه بالامعاء الموضوعة في تلك الجهات تبد يامن اسفل البطن الى ان يشتد ذلك الامعاء

من هناك ثم يبلغ القولنج ثم يعبث سامي الحشى ويعرق لها بارد ويستعمل الى وجع الكلى ايضا بالحبس البول او قلته وكون البول فيه او

علامات ما اورام الكلى كالحمى ووجع الكلى يخف بالقيء بالله كان من ورم فلما ينقطع بالدسم بالحركة الى عجبة وتندفع والكلية من المستدة فتستعمل

المكان بل الرمل فلما ينزل عن موضعه يتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحركها دتنا الى بقاء الامعاء منها

الخروج من الثفل فكانه فيه ضعف بها ونقل بطيئة وفيه يحدث ان الراقي عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع

الثقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد الطحال والمعدة وقد جمع الله بان الفرق بينهما هو من موضع العضو فان وجع الرحم يكون

مائلا الى اسفل ما جهة فانه ووجع القولنج يكون في الاكثر في نحو الصدر وفيما بين السرة وبها يتسولاسيما ويبلغ المعدة وللكبد والطحال

الا في الندرة وما وجع الكبد ما فوصفه مختلفة بحسب انتقالها ومنتهاه الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع

بعد ان وجع القولنج في صعوبة الثقل اذا عرضت لها ورم حارة وحمى لازمة الحمى المحرقة اللازمة للحارة قال جالينوس ان كل وجع شديد
في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال غير ذلك من الاعضاء المحيطة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا
وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة
للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في الضرر بسبب اتصالها بها و
ثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان في تلك سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن
عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة
ح يكون متوجهة الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات التي في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها
كثرة القذر ببخارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء
وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء
في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من البطن الى
الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان اثر الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند الطرف واما النفخ فلا
حتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس ابخرة غليظة تصير رياحا عند
مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل ايلاما واسهل منها ولا مثل التي
بشحم الحنظل والتربد والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذلك والا احتقن بالحقن القوية او بالتي دونها
على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد شائلا عجزه
الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايها من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل احتقن على ذلك الشكل
وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنه مستلقيا اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع مجامع الاثقال مع الامتداد
على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لما يستقر الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات المرية للاسهال
القوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل ان يسقى حب المسهل والشهريار الا ان يحوجها خاصة اذا كان معه غثيان لا يستقر
المسهل في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر

خطر عظيم لانه ربما كانت الشدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط وتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية
ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه
ان اذا كانت للمادة في الاعصاب ويستعمل زاد انصبابها لارخاء العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت وان
ولم تحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فحارها والوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا كالبزر يشف رطوبة فاشتد الاحتباس و
جذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الاعصاب فتخلخل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا
الاحلال فان الابزن يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارة العرضية وبقوة المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل
انفشاش المواد وتحليلها ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن
التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المحاذرات المذكورة واذا كانت سبب القولنج
ضعيفا فالابزن والكماد ينفعان ايضا ويمكن ان يستعملا بهما على السبب الضعيف فيه ازالته ويخرج العليل بعد البزر والاطعمة ربما لان الجوع
تقوم مقام الاستفراغ فيندفع ما يبقى من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية لسبب ان الطبيعة حينما لم ترد الى المعدة والامعاء وسائر العروق
ما تشتغل بهضمه توجه بالكلية الى ما عنده من الرطوبات الفجة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء وما لم
يصلح لها تحلل لطيفه بسبحان الحرارة واشتداد عدد الجوع باقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه
ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية لما انه يجلب عودة من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد
وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية افل من ذلك الزمان يعم طبيلة لان كل صدر سواء كان بدنيه
تحللا او تسلطا يسهل عليه احتمال الجوع والصابر عليه هذه المدة من غير ضعف قوي في القوة واما رجى شبه رياح غليظة محتقنة من
الامعاء في تجويفها كالنباج تكون سهلة التخلل تتحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك تمدد جرم الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها و
لكثافة جرم الامعاء وعلامته عدم الحرارة والميل الى الاطعمة النفخة والقوية التي العاصية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات فجة غليظة او
الفواكه الرطبة المولدة للرياح وتقال الوجع شدته حتى يظن العليل ان حجارة تثقب لان الريح القوة تمدد وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ
فيها فيتخيل العليل ذلك وجع الجنباء اصعادا لعله ما تلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء
المسخنة الا الاستدلال فيما ينفصل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد بنجوة غليظة زجاجية تزيد في الوجع واما الكون
فلا تتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما ينتقل موضع احتقان الريح ويسمع دوي بها بالبصر ويحس باليد وذلك عند

كثرته وزيادته غلظة فاذا انتقل الى موضع فيستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز منقطعا في
منتفخا منفخيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا وبالجملة فما يندفع من البراز
يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج ذلك النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل
في هذا النوع ينبغي ان يكون معها شيء مخرج كاسر للريح مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والحلتيت وبزر الشبت والجندبيدستر
والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ الشبت والنانخواه والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وامثالها المحتقنة وهي السليم ان
حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف
والسذاب والنانخواه والشونيز بالمطبوخ مع الزيت والجندبيدستر تقوي الحرارة على تسخين الامعاء فيمسكها العليل كثيرا ما يقدر على
امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ فاذا حصل ذلك امكنت الدواء وجعل له قوة وتسقى الكموني ونحوه مما يكسر
الريح كالفلافلي والسجزنيا والترياق الكبير والتمثيد باكي والملح المسخن لانها تسببها لحفظان القوة والحرارة
ويفيدها نباهة وقوة على التحليل وريح البطن وذلك بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين [illegible]
اوجب النفع منه في الشغلى لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن وتريده وبحر الماء البارد في كلا النوعين جيد [illegible] لانه يزيد
الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها عن التحليل بتكثيف الاحشاء وتحصفها فيضعف الحرارة المنضجة للبلغم
المحللة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى الباطن منبعثة لضعف المعدة وقصور الهضم كما في
الماليخوليا المراقي وعلامته عفونة الجشاء وانتفاخ البطن خرية اي قعلان السوداء كما ينصب الى المعدة ترتفع عنها ابخرة غليظة
كثيرة تستحيل رياحا فتحدث لاجل رطوبات المجتمعة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة
فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اجف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها لسبب
مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المفتشة للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وسقي النافع من السوداء مطبوخ الافتيمون والاناردرسبية وورم
حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة
المتصعدة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد ودق البراز لكثرة تولده في المعدة بسبب

بسبب حرارتها ولكثرة الاعصاب فيها من شدة الوجع وذرور العرق ويكان من غلبة الدم وثقل والقرقرة الكثيرة فيها من

انتشار الريح والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وصعوبته يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المواد وتزايد الورم وقد يكون القولنج في ابتداء

من ورم صفراوي لان الامعاء الصفاقية متى ما ينفذ فيها البلغم وعلامته وجود تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان صح ووضع

الخرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها

فلا تنفذ في العضو وليسكن الحرارة المحادثة عن الوجع فلا تنجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع والضماد بزر البقلة الحمقاء بالاضمدة

الملينة المحللة اذا سكن الالتهاب وزال الحمى ويزيد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي والبورق ودقيق الشعير

والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ودهن الكتان ويطبخ بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة

مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب التي فيها تليين قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان

والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها وقد مرس فيها فلوس الخيار شنبر وتليين البطن بسقي ماء [illegible] فلوس الخيار شنبر

والشير خشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا تجتمع فيها ويزيد حجم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند [illegible]

قولنج ثفلي ايضا وربما حدث عند كثرة الصفراء الى السحج [illegible] الى [illegible] فيقع في الامعاء وربما انتكث [illegible]

[illegible] فيها فيظهر [illegible] منها وينتقل عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او يخرج [illegible] المراق وفي كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب

تغير وضع الامعاء الا لو انفتق مع الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على [illegible] القولنج والحق ان الصفاق

اذا انفتق وحده ودخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل عرض القولنج

او فتق وهو بالقاف المفتوحة ان تعظم جلدة الانثيين بريح او نار او بنزول المعاء [illegible] لكن المراد جلدة [illegible]

الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الانثيين فينزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه خلي غير مربوط بشيء الى كيس الانثيين [illegible]

او لسع القرد فانها لا توجب القولنج وربما [illegible] عليها عقدة شديدة او لم تقو على التحلل اتيته [illegible] فيه [illegible]

او حمل شيء ثقيل او انفتاق فتق ويكون الوجع [illegible] ينتقل من مركزه من موضع الى موضع [illegible] في [illegible]

بل يكون [illegible] في [illegible] وربما يظهر [illegible] المراق ويعظم في كيس الانثيين [illegible] باللمس [illegible] واللمس [illegible]

مختلفا اذ يمكن ان لا يحصل [illegible] الى مكانها او ترجع [illegible] اخرى [illegible] عند [illegible]

تحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او [illegible] مع رجليه حتى ينجذب [illegible] فان لم يرجع [illegible]

با هو وانجح تک سے تحليل بها مسولا صفة غسله علي ما صنعه اهل الهند في كتب الرسائن ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك
الزيبق به بالفهر في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فيترك للارض ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب وينحى عنه الماء ثم
ثم يغسل بهذه المياه كفي الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة يحرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر
يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدح مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء صبوا عليه شيئا اخر حتى يميز السواد
عنه الى الماء ويلطف عن الشوائب الردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول الا بعقوله مهلك بسبب نفوذه في العروق فدرا وفيه
وهو وزن عشرة دراهم او خمسة دراهم درهم لولو فانه ينزل بثقله سيرتها يستوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من
فوق الى اسفل بعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروج الزيبق مرقة يفيد باجا لتليين الامعاء وازلاجها
فازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية وتعتقر عليها اياما وان لم يخرج الزيبق
ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فيه يعالج القئ بعلاج القئ والقروح بعلاج القروح
الامعاء التي اكلها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما ثقلي بسببه ثقل يجف ويشد ويبدق في الامعاء اما اليبس
الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما الحرارة الامعاء وتحليلها
الرطوبات الثفل وتنشفها اياها واما يبسها وتنشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لذا ب جسمها لما تشرب مخدرا او لسوء
مزاج بارد يعرض لها فتنبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع
المائية من طريق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فينجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير
بدل المتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة
التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة القليلة تناولها قبل
حدث القولنج او قلة الغذاء منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود
الالتهاب في المراق ونحولته لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة العرقية وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب
اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء فعلامته هذه العلامات من غير التهاب
في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان تكون الاغذية الحريفة مثل
ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس بذي الحمولات الحادة مثل البورق والملح و

والملح والصابون وينتفخ البطن بما يناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال البخرة رياحية عنه لا الوجع وحيا تعتديه لذهاب
الحس فقد يتفق ان يكون هناك ما ضره فيسد الحس با فساد جوهر العضو وازالة قابلية للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول
علامته ان يكون يعقب كثرة درروه والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتحلل المسام وكثرة
العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي التعلق من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف و
يسهل ويلزج الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسخنا ليزيد الاخلاط والبلغمين او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل
مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للمشايخين واذا هرم
ضعف الحار الغريزي منه واستولى الناري على تلك الرطوبة فيتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والبورقية
واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريزية الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع فيمتلئ تجاويف
اعضائه بها وتعرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبات البورقية فيه فما كان عند ذلك اكثر كانت
الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البدن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته ولزوجته
وازلاقه ولكن ينبغي ان يريح بعد اعداده الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية غليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية
حتى يتهرى ليخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء والدجاج السمينة فان مرقتها بدسومتها تزلق الا
ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق وتخفض لطبعه بالحركة دائما ربما انحل حتى
ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي
والتين والحلبة ولباب القرطم مع الترنجبين والسكر الاحمر والمري لب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل بريحا مثل البورق وسقمونيا وشحم
الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك اي عند نزول القولنج ينظر الى سبب تعسر الثفل فما كان من يبس الاغذية او قلتها
استعمل باضدادها في الكم والكيف وما كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج
وشراب البنفسج وما كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثرود يطوس والجديد تقوم في هذا الشراب العتيق الذي
قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والفلفل مع العسل والميبوس هو الشراب السوس ويستعمل
الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وما كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب
والحلو المتخذ من النشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقلل البول ويلين البطن

وان كان من كثرة التحلل من البدن فليجلس في موضع بارد ويكثف الجلد وتسديد المسام ومسح البدن بالعرق وطلي المعمول
من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس وطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتغيرها غلظا ومتانة
بلزوجتها فلا تحلل سريعاً

الديدان سبب تولد الديدان الرطوبات البلغمية تتعفن في الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة
تولد منها الديدان في الكلام تجوز والاولى ان يقال سبب تولدها الرطوبات البلغمية تتعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة
تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما تصلح ان تكون هيولى لها فاذا وجدت مادة فضلية
يمكن دفعها ونفيها يبين منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل واذا كانت لا تندفع من البين يمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية ليستعملها فيما تستعد به اصلح ما تحتاج من الصور
وهي حيوة دودية او قملية او المقابلة فتفيض عليها الملك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي تستعد
لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها وتفسده لكن هي مع ذلك مشتملة على عفونات البدن
واوساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة لانها شديدة اليبس
ولانها لمرارتها وحدتها مضادة فزجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مادة لها ولذلك لا يولد فيها الا [illegible]
المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها تنصب الى الامعاء وكان [illegible] الطبيعة [illegible] اليه
وهو مناسب للاعضاء [illegible] ايضا لا تنصب الى الامعاء وان انصب اليها جزء ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان
الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لا يمكن ان يلبث فيها حتى يتعفن ويصير دودا بخلاف البلغم فانه للزوجته يتشبث بالمعا الى الحد
فان قيل يتامل على ان تولدها ليست من الثلثة فلبث بالبرهان اللمي الاني ان تولدها من البلغم لا غير [illegible] طوال قد يبلغ الواحد منها
قدر ذراع تسمى الحيات تتولد في الامعاء الدقاق ورطوبتها لم تتعفن ولم تنقسم لصغر [illegible] حدث عفونتها التي هي مادة [illegible]
الثقل ومروره عليها ولا تتقطع عفونة لان ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات ما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع
الطبيعة ان تصرف فيها الحرارة الغريبة المتعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا تصلح للطبيعة في اصلاحها فرفضتها كما تعرض
عن الانفعال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد ومنها عريضة لانها تتولد فيها مادة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا تبلغ الى
حدة تتقطع وتنقسم لكثرة [illegible] بقائها فيها ولكن تلك الامعاء ليست بها اوعية كالاعور والقولون [illegible] الصفراء [illegible] تنصب
اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتتقطع [illegible] فتتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة

ولا تنادم بالقوة القريبة وعلامتها انه خص بتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان والتنادي

[illegible] المتعفنة صاعدة اليه من البدن [illegible] فان كانت الاجزاء كثيرة شديدة الخبث والمرارة

الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجا يسيرا او تشنج

الاعصاب القريبة منه تشنجا ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل

ان او لما تشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فتتشنج اغشية الفم لاتصالها بها وتتشنج الفك الاسفل ويضطرب

بحركتها نحو المعدة تطلب الغذاء [illegible] اذا تصعد الى المعدة عند الجوع والغثيان وتهوع وجريان اللعاب

ضعف [illegible] الكيلوس [illegible] وحدوث [illegible] في [illegible] وذكر صاحب [illegible]

الى المعدة وخرجت من الفم ميلا الى الموضع الذي يجيء منه الغذاء [illegible] بالتقيؤ وربما حدث [illegible]

[illegible] الاجزاء الخبيثة عنها الى الدماغ [illegible] شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والاختلاط [illegible]

[illegible] مسالك [illegible] علاجها فلها اخراجها [illegible] بعد القتل [illegible] منها الى

قلب الدماغ الاجزاء المتعفنة الخبيثة ما [illegible] عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها [illegible]

[illegible] والترمس [illegible] والقسط المر [illegible] والملح الهندي [illegible] فيه قوة [illegible] مع قوة [illegible]

يشرب العليل اللبن الحليب [illegible] ثلثة ايام [illegible] سقي الادوية حتى [illegible] الدود [illegible]

[illegible] ثم [illegible] الادوية في اللبن [illegible] من الاغذية المولدة لها اما [illegible] حب القرع [illegible] منها [illegible]

[illegible] متصل واحدة منها باخرى حتى [illegible] طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء [illegible]

المستقيم [illegible] واكثر تولدها يكون في يسار [illegible] من جهة اليمين لان المرارة

فاذ [illegible] الدود [illegible] وانما [illegible] الصفراء الى [illegible]

يسارا [illegible] السوداء [illegible] كانت [illegible] المعدة [illegible] تنصب [illegible]

الى [illegible] عليه من المادة التي تتولد منها [illegible] الصفراء [illegible] عنه [illegible]

[illegible] مع حرارة الكبد [illegible] في [illegible] المادة [illegible] تنصب الصفراء الى [illegible]

[illegible] في يسار المعدة [illegible] على السوداء وفيه نظر لان [illegible] الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء [illegible] اكثر

٥١

شعبة بالاثنى عشرى كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء السرة وكثيرا لا تترشح المرارة منها اليه فيلذعه و
خروج ما فى تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه كخلو جوف الصائم ولذا سمى به لان المسافة بين بعض الامعاء وسايرها ليست كا
من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من تلك المادة التى تتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليه الانقسام
لا كالانقسام ما تولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من فعل الانتشار من جانب
ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال تشبهها بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولده
مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال والخانات اقرب الى هذه الاعضاء فهنا لذ
الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا
الالتصاق التشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها عن المخرج وضيق المجارى الحاوية لها ولكثرة تلافيفها وعلاجها
قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة هنا ينبغى ان يكون اقوى من المستعملة فى الطوال لانها ابعد مكانا
مما يشرب اشد اكتنافا وتستر بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقى تتخوى عليها كالكيس على
ما يشاهد بعد السقوط ولانه تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس
من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية
فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المرى على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة
المولدة لها ويلطف الامعاء عنها وهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد لان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع و
الجبن الرطب اما صغارا فيشبهها بالدود المتولد فى الخل والمتولد فى الجبن سوخجه كالكرم لان تولدها فى عضون المعاء عند التشنج
والعضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثقل الحاصل فى المعاء تضغطت الديدان بين العضون فدقت
وتوجب لقطعة من دايرة على حسب استدارة المعاء وتولدها فى المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام
والتفرق استيلاء شديدا لضد ما ذكر فى الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقى ما يكفى
فى تكوين دود عظيم ولا فى تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث فى الامعاء كثير العلة الماساريقا
ووجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات و
علاماتها حكة ودغدغة فى المقعدة وان تخرج هى مع البراز لقربها من المخرج ولسعة معاء الذ

٥٢

تتولد فيه ولضعفها عن التثبت بها لان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المسقية
للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المرو ماء السداب الصبر المذاب في ماء الاسفيتين او ماء ورق الخوخ او
القطران **في البواسير** هي زيادة مثل اللحم والدم شديد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي
غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول
وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء
واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف
اما ثولولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما
عنبية مستعرضة مستديرة مخفرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية
واما توتية رخوة مخفرة على شكل التوتة لها رؤس دور محدب اسفلها دقيق تولدها من مادة دموية قريبة
من الصرافة وكل واحد منها اما عميا لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير
معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا ويقرب
علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم واخراج
الدم واصلاحه بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها الدم الصالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة
ويحفظ الطبيعة لئلا تستمسك فتوذي المقعدة وتشقها بالصلابة والخشونة وتشديد الوجع ثم تبخير بورق
الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال
تحت اجانة مثقوبة تجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان وتسقط فاذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط
فاما اذا امتلأت والمت ولم يسل منها دم فينبغي ان يحل القبيح افواهها ويسيل منها الدم مثل البصل ومرارة الثور
والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهالة سنام البعير وتضمد باضمدة مسكنة
للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع المها سوى الحادث من جملة الادوية المفتحة
مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان
وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخبص

الى المعجون بالسمن فانه يسكن الوجع ويفتح افواهها او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص ود
ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه
بمادة البواسير فلا يحدث منها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفع
الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لفساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الخفقان
والصداع السوداوي ووجع الورك والمفاصل والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحسبه يكون مجانبا للفعل
فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد
فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وتحمل شياف الكحل فاما العلاج التام فهو ان
يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل ابيكرديك والفلدفيون والزرانيخ حتى تسقط فانها
وان اذهبت بالادوية المفتحة لكنها تبقى ثابتا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحمل اذى الادوية
المذكورة مدة طويلة حتى يبرى فالاصوب ان يقطع من اصلها بالة ولا يترك اصلها ويقطع ما دونه فانه
يودي الى آفات قريبة واوجاع شديدة وورم عظيم او توضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر
اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدوركت فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها وان ترد تحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى تنقلب
وتظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد **اما رياح البواسير** فهو رياح غليظة عسرة التحلل تحدث
وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تحدث في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف
وتنزل اخرى على الخصيتين والقضيب وتقطر الى المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولد
فيها وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة وتحللها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء
الرمادية عنها وتتولد في الكلية ولا تنحل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجها
تنقية السوداء ويسقى بكسر الرياح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية **النواصير**
قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤول الامر فيه الى ان ينفتح و
ينفجر ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم يسيل منها صديد اي رطوبة سيالة غسالية ويتحلل فيها اللحم

البهاء اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضوين يخيف كثير الرطوبة لمر الفضلات العفنة ينعكس في شكله ووضعه
مجاور للمثانة التي يرشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك شديد
الوجع فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة اي داخل المعا او غير نافذة اليه علامة النافذة ان يخرج منها الريح
والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ واسعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة المقابلة
ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيحس بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او بوضع طرف قمع في فم المنفذ ويبخر تحته
ويسال العليل هل يجد حرارة البخور قد نفذ الى معاءه ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة يلتقيا
ولا علاج لهذا النوع لان الخرم بمبرد معوج كالمنجل والشجر مفتول معقود عليه او بابريسم كل يحيل حدا رأسه فارها من
المنفذ والاخر من المقعدة ويحرك ويجره كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار
حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة
الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات
الحابسة للزبل فيخرج الرجيع بلا ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من
الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب
الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه ثم [illegible] الوضر فما يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف [illegible]
المتخذ من الصبر والكندر والانزروت [illegible] الاخرين [illegible] مع قليل جدا من الزنجار ثلث
قطرات كل يوم غدوة وعشيا بعد ان يستلقي العليل ويشال وركيه ويضع تحته [illegible] اذا لم يحس
فيها السيلان فالاولى ان يلف عليه قطنة وتلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها او ورم المقعدة
قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدئا او بعد او قطع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد كالمواد
البها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيذاج عليها لان [illegible] العضو ويشفيه ويردع المواد
بسبب الاسفيذاج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن [illegible] لانه مبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع
المواد بالقوة القابضة التي فيه [illegible] في معادن الرصاص وهو [illegible] الرصاص
والاسرب [illegible] ان يخلط بها ما يحل من الرصاص والاسرب [illegible] فيزداد تبريدها ويحلل بها

قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المذبرة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فيجب
ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا **شقاق المقعدة** يكون ليبوسة وحرارة
تعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصلبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يجدها بخشونته ويمددها لصلابته وغلظه وهي لا تمدد
لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ من الورد والاسفيداج
والمرك واقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة
مرطبة وبعضها مصالحة بالخاصية ان كانت حرارة هذا فيه مستدرك وان لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق
وضع عليها القيروطي المتخذ من الورد والاسفيداج والمرك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق
دم يحبس في ماء العفص الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء ونثر عليه
من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل **استرخاء
الشرج** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ
او هتك نال العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باستواء وخرمه
ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات
برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلي من خرزات
الصلب لانه مبدأ للعصب الفرد الذي يتبدأ الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ما يرخها المقعدة
بالادهان الحارة مثل دهن القسط المعتق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القيصوم الذي طبخ
فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمرو وجوز السرو ونحوها **خروج المقعدة**
يكون لما سبب وربما اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه فينفع
منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره
وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكين الوجع مثل البنفسج
والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ
من دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل

داخل ثم تعالج بالقابضات لئلا تخرج ثانيا كماء الحصرم ونحوه اما فتدة استرخائها فلغلبة الرطوبة على العضلة

الممسكة لها وعلامته ان تخرج المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن

ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما تتشبث به الادوية على العضو فيقوي العضو ويقبضه

ويشدده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها تنفذ الاجزاء القابضة

التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوي الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك

القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص جلنار وعفص وشب ولحل مسحوقة كالغبار وتدخل تسد وتعطبة و

عصابة ويجلس في الماء المصمم الذي طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب

قروح المقعدة

تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثار المحرق والمغسول والمرو واطراف

شجر السماق واطراف الاس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حسها مثل الافيون

حكة المقعدة

قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد تكون مقدمة البواسير تدل على انها تحدث الانصباب دم سوداوي

حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون بسبب الديدان علاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية و

الادوية المبردة المرطبة المنفهة وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية وتلذعها لحدتها ويستدل على ذلك

بخروج تلك الاخلاط مع التبرز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من

نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكرنا في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك

الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع

امراض الكلية والمثانة

سوء مزاج الكلية

يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة

لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتباسها

الصفراء التي يجي مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر القطن وقوة شهوة

المباضعة لانها تسخن الشرائين التي في اعضاء المني فينجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها

ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودفعته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة

العطش لانها تجذب المائية عن الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث

العطش لاشتياق تلك الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه
ذيابيطس الحار وقد يحمى وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات
مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والكافور مع
ماء عصا الراعي او ماء ورق الآس او ماء الحماض وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بوحدة
لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما البارد فعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية
تماما من الكبد فتبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل
تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض البول ويضعف شهوة المباضعة لضعفها لما ذكر وضعف الظهر وكونه
كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن منتصبا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر
واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها الظهر وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان
العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة والادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهرها بعد
سمومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر ودهن الفستق والقسط ونحوه من موضع الكلية تدلك الادهان وللكموني
منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة
للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شئ له قدر الى الكلية وتشبث
بها حينا **هزال الكلية** قد يعرض للكلية ان تهزل ويقل لحمها او يفنى لسوء مزاج حار
يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء
مزاج بارد يضعفها عن الجذب والتصنيع والاغتذاء او كثرة جماع يهزل الشحم لحمها ويضعفها او استفراغ جوهري بها
وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي عليها بسبب سخونة القوى لالات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية
بالآخرة او الاستفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية
في الكبد الى ان تتعزل لجذبها اكثر بالتحلل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه برد الكبد
بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد وورم
ضعف الكلية عن مساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء

عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتفسة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرجية لها وتحافته في البدن المحدة الدم ومرارية فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما يجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الجلادة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون ملتينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار قبل ان تزول عنه الحرارة الغليظة ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ زدس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلي والادهان واللبوب المذكورة وغيرها مثل حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح منها الى الكلى والنخاع فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه ايضا لحلاوته ودسومته يجود هضمه وتجذبه الاعضاء باشتياق وتتغذى به والجبنية اللبن تلتصق بها

ضعف الكلية

سببها اما سوء مزاجها واما مزاج الاعضاء المجاورة لها فتكون عاجزة عن افعالها وحركاتها اما لاتساع مجاريها وتهلهل نسج لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويختل معه نشوها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ منها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يتفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد من ساير الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها لافراط التمديد والالحاح بكثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها فينزل معها وتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من بعض خصوصا مشيا والركوب فيكثر التحلل منها فتضعف فيها نفوذ الغذاء وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي في مائية الدم السائل في العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب

من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه
سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كانت سببه
سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة
مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة
الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والكسك بحارا اما ان كان سوء المزاج حارا وان كان
باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعتدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل
ومرهما بين الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان
سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان الضعيف
جوهر العضو والثاني ان الضعيف جوهر الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو والثالث ان الضعيف نفس القوة
لكن الضعف الحقيقي هو ان تهلهل العضو ولليافه وعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى عن كثرة
الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم
التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرائبة بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة
والعدس والتمر بنوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة بالحموضات
والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج
واللعاج لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا اختلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة
رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يتغذى بلحمها ولها حبية يلصق بها بالاعضاء
وفيها الفة قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية
الانهضام فطر عليها نضج آخر

ريح الكلية

قد تتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة
نارية ضعيفة تمددها وعلاماتها وجع تمددي من غير ثقل ولا علامات الحصاة ويكون فيه انتقال ولا يثقل على الخواء لما يلطف
ويحلل بانجذاب الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا تتولد الريح عنده لان الفضول التي تصلح ان تكون مادته وعلاجها شرب
الملطفات الجيدة للرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر

او المسك والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبث والتكميد اليابس بالملح والنخالة
والرماد والقيء ... من اسقاط الرئة ونحوهما مما سال من الخيري والسذاب **وجع الكلية** سببه ريح او ضعيف قد ذكر
او ورم او حصاة او قرحة وقد يجيء من البعد والاستفراغ المتعدد المنفعة في اوجاع الكلية الا انها ملين
العفص ... يسكن الوجع بتحليل الرياح واللواد وتوسيع المجاري البرانج وتدر البول خصوصا اذا طبخت
فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي **ورم الكلية** تكون اما
حار من دم ... او رقيق صفراوي علامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة لا نوبة لها
لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون
معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف
وتقشعر الجلد وتلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يأتي عليه ثوبه ووجع في البطن من جانب الكلية العليلة فان كان
الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل
خاصة اذا انبطح العليل اي نكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء
والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية بغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا
والكبد من المعدة والصلع لما ترتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر
ليبس الدماغ بسبب الابخرة وقيء المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار
ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما
اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية
البراز فيجف فيعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل ... بزر الخطمي ويحصل في البطن ملين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا
يخرج عنها لسهولة تضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع او دفع الحرارة والتضميد بدقيق الشعير والصندل واللاميثا وماء
عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل فاذا مضت مدة اسبوع ولم تنحط الحمى ففيه نظر لان الورم
اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى و

لما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة و انما تلين الحمى و يسكن سورتها بعد التفسح و نضج المادة و زاد الثقل لكثرة
ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة و لان المادة انما تأخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن
صلاحها و عجزها في تغذية البدن ثم يصير كلا على القوة فيستقل و يحدث الاقشعرار فيه ايضا نظرا لان الاقشعرار
انما يحدث عن الانفجار و مرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها و تؤذيها لحدتها و رداءة كيفيتها و اشتداد
الوجع تخلخل المادة و ازدياد حجمها عند النضج و الغليان فالورم في طريق الجمع و استحالة المادة الى المدة
و ح ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل و الخطمي و الحلبة و بزر الكتان و دقيق الشعير بماء حار و دهن
الشيرج و يطلى بالماء الحار فانه يرخي و يرطب و ينضج و لو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى و تسقى
البزور المنضجة مثل بزر الكتان و الخطمي و الحلبة فان سكن الوجع كله و بقي الثقل فقد تم النضج لان سكون
الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التخلخل و الغليان اللازم للنضج فيزداد في الضماد الاشياء
المفجرة من خرء الحمام و دقيق الكرسنة و غبار الرحى و بزر القطن و تحرك لتنشق الجلدة التي على الورم فاذا
انفجر و خرجت مدته في البول فليسقط البزور المنضجة المدرة كبزر الخيارين و غيرهما مثل بزر البطيخ و القرع و الزاريانج
بالجلاب و شراب الخشخاش و شراب البنفسج و لبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته و كثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة
تسقط البزور الملحمة مثل بزر الكتان فيعطيه نضاج و تغرية و تخفيف سيما المقلو منه و الكاكنج فيه تخفيف و
تنقية و الخشخاش يعطيه تخفيف و تسكين للوجع و النشا للتغرية و الطين الارمني للتجفيف حتى يندمل و اما باردا
و علامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد و لا التهاب و تشتبه بوجع القولنج لما ذكر
و يفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل تزيد في اوجاعه لامتلاء المعاء و مزاحمة الكلية بالضغط و سائر ما قيل
في الفرق بينهما في باب القولنج و علاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج و النمام و ورق الغار
و المرزنجوش و الادرار بطبيخ بزر الكرفس و المصطكي و الانيسون و البرسياوشان و الهيون مع الجلنجبين العسلي
و استعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج و الاكليل و الشيح و الشبث و السذاب و اطراف الكرنب و بزر الحلبة و
الحسك و التين مع دهن الخل و الملح و البورق و المروخات الحارة مثل دهن القسط و الحسك و البابونج
و فلوس الخيار شنبر تأثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا و شربا لان له حرارة معتدلة بها

تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا خاصية اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد

الرقيقة اللطيفة لجذبها وتبقى الغليظة فتصلب سرعة واما صلابا واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او البارد لحرارة

تحليل اللطيف او برد غلظه فلم ينضج ولم تحليل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته ثقل الشديد لتراكم المادة الارضية

مع وجع قليل لانه ببرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء الغليظة له لانسداد عروق الكلية

من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وقلته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى

الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا اذ منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة

مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما تحتبس المائية في الكبد ويطول

زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الفضاء الذي بين الجلد

البطن وقد يعرض عنه الدق بسبب الانقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجرى فيه غذاؤه وعلاجه

عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على كل حال بتضميد القطن

بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر ونحوه

بالادهان الملينة لئلا تحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف فيغلظ ويزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم

والخار والتكميد مثل سمن الاقسط والشبت والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج

والسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة

مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحلل بسرعة ويستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ

قروح الكلية

القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويقع سببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال مع قيح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم ان يقع انقطاع

عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد عرض يعرض قرحة في القطع او بال حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن مع حرارة ومن غير

ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطعة اللحم ويصلب الشد والفرق

بين قروح الكلى وبين قروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع

تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء لقصافها

عن عضو لحمى احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول لا بعسر وبرياضة الالم فلا يخرج بسهولة
والقيح بقليل لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها صعب
لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس حسيا ولذلك ليس الحس فيها بوجع او وجع وهو القطن او العانة
ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها
تكون منتنة لان المثانة وسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن البدن
فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي السبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا والتهاب عن
المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تزيد بسببها القرحة والتأكل حتى لا يزداد الوجع والحرقة واخراجها
بالفصد القى ان كانت غالبة فان القى افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه يفتح ويجذب المواد منها
الى خلاف جهتها كذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية
المسهلة لا تخلو من حدة فتصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فتزيد في القرحة وثانيها
ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع
ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد ان تنفذ شي منها من محدبه الى الكلية ويزيد في علتها ثم
الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة
الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء
ثابتا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها
دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدو والسكون وكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه
فيها وهو مما يمنع الالتصاق وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي من الكلية بالاقراص
والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس
المحرق مع الكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشاء والكثيراء والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها و
تجعل المدملة ملازمة لها للقروح وتجعل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى
وبالمدرات لتبدرقها وتوصلها الى موضع القرحة **جرب الكلية** هو عبارة عن انفجار بثور

بثور صغار عرضت لها وقد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وثقل الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة مع عدم انسلاخ القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذوع تلك المواد الحادة مع لذع البول للمواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب يحاليطها تحس تتمدد الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع وتقرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن المليّنة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش وشل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي الكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم وبزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والنشاء والكثيراء ورب السوس والخشخاش الابيض لكل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال

في ديابيطس

هو ان تخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان تتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا واستسقاء الذي في امس لان الماء الذي يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى امس وهو المثانة وشبهها المرض الى المشروب اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ فيها وسببه اولا سوء المزاج الحار الكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحمله لينطفي ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين لسبب سوء مزاجها الحار المرخي و امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبعث الدافعة وتتحرك لدفعها او تتخلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك الجذب متصل المائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاخاديد فيصبون عليها دواليب يرجعون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة والبركارية لان الماء يدور الى ابتداء منه اي من المخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش

الاشتياق ... المعدة في الماء ... الاشتياق ... الكلية تمنع ما عندها ... لهذا

... والكبد ... تجذب المائية عنها من غير حمى ... الدائم من غير حرقة وان يكون ... قبيحه

... الكلية بمثل المائية الى ان تتصرف فيها القوى ... بتسخين ... قواها وعلاجه سقي ماء ... الاشربة

... مثل شراب ... الحماض والحصرم ... المعمولة من الطباشير ... الصندل

... وبزر البقلة وبزر الحماض بزر الخس بزر ... والطين ... واقرص

... المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد ... والطين الارمني والجلنار واقرص ...

طباشير ... بزر الخس ... بزر البقلة بزر الخس ... كزبرة يابسة طين ارمني ...

... صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي ... كافور ... بماء البقلة ...

... الرمان الحامض واتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني

... سويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وقفاح السفرجل

والتفاح ... والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد

يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد

... اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش

... يخرج من العطش لذلك يسمى المعطشة العياد ... الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل

... المائية التي فيما فوقها ويتوجه اليها ثم تندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا

يزال يشتاق الى شرب الماء ... لكون البرد ... يقل العطش ... سقي ... المعاجين

... البدن ان وجب ... الكبير والسكنجبين العسلي والحقن الملينة ...

... مثل دهن ... والمحلب والسعد مع الجند بيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة

الورم الحار من دم حار ... صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة

... اما ابتداء واما بسبب الحصاة ... فتتوجه اليها ... الوجع مواد ... ويتورم ...

... شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع حمى لان الورم ... عرض ...

٦٦

لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن ضمها على البول وعصرها له عند ارادة الدفع او
لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول والدم لان البائل لا يعصر مثانته هربا من الالم وحمى شديدة محرقة وهذيان لمشاركة
الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت
الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس
الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في جهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه
التي طبخت فيه الادوية الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة وتترطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو فيسكن الوجع
فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها ودهن المثانة
بدهن البنفسج وتضميدها باللبن المسمى بالمقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد ويترطب يسيرا ونحوها كالشمع ودهن
الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي ... المزاج
القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ... وتسهيل
ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه
حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة وان كان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها
مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي والبنفسج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة
واستعدادها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذلك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد
من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها
بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه بسقي ماء البزور المدرة
مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار
فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعي معه النضج والتليين ويحتمى بماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يدر و
يحلل والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولعاب ...
البرسياوشان والحسك وتطلى المثانة وما يليها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط

وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان الاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكبد الصلب **قروح المثانة** سببها اما سحج مرار اي كال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلاماتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات البول مثل الكلى والبربخين لسبب طول لبث القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجاري للبول لا اوعية ولسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا امرا بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها ثم هي اذا كانت متقيحة كان يجتمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة وتهايا مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطي ما ينقي القرحة مثل العسل وماء العسل مرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا ينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والنشاستج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج وكندر ولسان الحمل افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتفرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك **جرب المثانة** سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا وقروحا وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي ونحافة البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان ينال من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق وهي قدر تترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا او

والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن كذلك ودهن الورد

والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب بزر السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز **وجمود**

الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكرنا ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه

على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد وعلامته سبق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة

او سقطة على المثانة فينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل

عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء

الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق

فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان مع ما تقدم

لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت

الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء ويفتح بسبب انه رماد شجرة مملوءة

كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف

وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والاقحوان

والبابونج والفوتنج والسذاب الاقحوان ويدق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان

كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من

الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب القروح او الورم او الجرب وقد ذكر جميع

ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات او الاشياء

الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة ذاتها او بما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى و

علامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية

اكثر مما يحتمله وتدفعه الكلية بما فوقها الى ان يصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين

الحرارة واللينة لتسكين الوجع بشرط الخشخاش مثل شراب البنفسج الخشخاش لحلب بزر القرع وبزر الخيار ونحوهما مثل

بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل و

ذ تيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء وتطلى بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والورق مبهافي التحليل

واما السبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب شرب الاشربة والادوية الباردة مثل الكافور ونحوه او عقيب

هبوب الريح الباردة فانها تهرب من الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المرزات

الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفودنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب والشراب الدينارى والتضميد

والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفودنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها

اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها

تمدد بلا ثقل بخلاف القسم الاول خصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف

انه سهو وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد ولا عبرة لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح وكان حقه

ههنا الانتقال من الوجع فقد ذكرت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك وفي بعض النسخ

انتقل معناه اي الوجع وهو صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من زيت

عتيق بارد وصوله وكذا الاحتقان بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل

الحلتيت ان تنفعها مع ما يسخن ويحلل ويسيل الادهان فيمرخ بها على موضع المثانة فان سببها لعدم تحلل قوتها

حتى تصل الى المثانة كذلك الورق مبهافي التحليل والتضميد مثل السذاب والفودنج والشبت والحرمل والخرشف مع

الجندبيدستر ونحوهما ما يسخن ويحللها في الحصاة والرمل والحصاة الكلي فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة

عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ تجففه الحرارة وطوبته فيبقى شديد الغلظ

فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كان المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة

خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم سادّ في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول وتنطبخ فضلها

قليلا وتبقى فيه ثفله والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر ويصير

اجزاؤها شيئا واحدا فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا بسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق به شيء آخر حتى

يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها وارتكب

فلم تخرج لشدة التشبث فتنعقد هناك بالحرارة الغريزية وتنضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء

شيء بعد شيء ويتعقد حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة في القمقمة التي يسخن فيها الماء

الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب اسفل القدور وينعقد من الحرارة المسخنة للماء ويلتصق بعضه ببعض حتى يصير

حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد تكدره

لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثفل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو يكون

من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن

كان شبيها معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انتصب وان امتلاء المثانة من الثفل يعين عليه في موضع الكلية

بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل المرا

وذلك لمشاركة الرجلين الكلية بالعروق وغير العصب فاذا اسخنت الشرايين من الوجع الحدب الدم

امتلا وعرض الغثيان من الوجع فيزداد لامتلاء وتحقيق الروح فيعرض خدر بالفخذ

وقد ذكر الفرق بينهما اي في القولنج ووجع الحصاة في القولنج فيما يهيم ويعرض لصاحب

ذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من صحاب الحصاة من يكون له نوائب

واذا اجتمعت كادت ان يخرج بالبول الصعبة كالقولنج والمدد في ذلك مختلف بين الى سنة وسبب ذلك

الكلية وضيق منافذها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيحدث بذلك تجمع الفضول الغليظة في الكلية وتحجر فيها

والعلاج فطبخ مادتها الا حتياط عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والخبز الفطير

والتي الحوامض والهريسة واللاكسة والحلاوى اللزجة والفواكه الا الهضام كالتفاح

الدبرين منها او الا بالقي وهو افضل لانه يدفع المادة المتوجهة الى الكلية ويقللها ويستاصلها ويجعل الكلية نقية

على التواتر والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف الاسهال حيث لا يجوز استعماله لانه يجذب الاسهال

الغاذية الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون بما ذكرنا من

الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس الخطمي

وطبيخ الحماض ولا يستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بما يسخن كثيرا لان تسخين القوي

يجذب العضو الى المادة ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج

واستعمال التدبير الملطف بالتغذي مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي بنخود باجا والخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخية
مع القرع والخيار والرمانية للتعديل على النحو وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها
من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والاذخر وبزر الكرفس واصل السوسن واصل الخار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب
البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها
واما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب
اليها شئ منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما او يحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها
تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في
الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم
المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها
فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين
ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة
ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل
ويهز صلبه بان يؤمر ان ينزل من درج او يحمل على فرس ورمل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان
تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة وبعدت لتجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع المحاجم
وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره داخلها لضرورة الخلاء واذا
انجذبت هذه الاعضاء انجذبت ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب هي الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما
تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها
تترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع طلوس الخيار شنبر فان ذلك
تزلق الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب
وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج فان اشتد
الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق

والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون **اما حصاة المثانة** فاسباب تولدها اسباب تولد الحصاة
الكلية وقلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن
تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم طويل على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها
بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول لضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات
القوية فلا تتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب في اصله
للمشاركة بينهما ولما يجيء من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما تتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة
الوجع ابخرة حارة وتحتبس عند العانة وميل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض
في اصله في عند الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة فجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة محدثة عند عمل
الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كالتغافل عن شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة
وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند ضعف الكبد لبطلان
هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصالح ورقته لاحتباس الاجزاء المخالطة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ
تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي
يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج ايضا بسبب الحركة والزيادة البياض على حسب
غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه
لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع حجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المستلقيان المشرجي الى
فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لا تضغطها المعاء
المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بوله
اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المندفعة لتقاضي البول اما عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل
فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه دائما واذا اشتد العليل رجلاه ودرك مستلقيا عند الاسر
والعسر يظل على المثانة بالمار الخارج حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول لا صالحا لما تزول

الحصاة عن قرحة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم
وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى
المثانة فيهم واسعة لكثرة حراراتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتنجر المادة بكليتها لطيفها وغليظها
الى المثانة بسهولة ولا يندفع منها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ويضيق حلقهم ايضا فيمنع ذلك ويعدم
خروج المني الغليظ القوام بل يبقى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حراراتهم كما ان الحصاة الكلى اكثر ما يكون في الكهول
لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف المثانة لان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم
ويبسهم فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك بالعدم قبولها التمدد مع ان كليتهم قبل
للمواد من الصبيان لضعفها الكثر المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي
ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة
يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا نسلم ان يضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية
الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصاة المثانة
نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس
لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى السمان لان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي
في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات والقنا قاطرة
مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فتضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ويرد
مزاجه فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها و
صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عصبية
صلبة القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك وايضا الطول لبثها في المثانة تزداد صلابة
بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون احمر والين اما الصغر فلصغر جوف بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه متخلخلا واما اللين فلان
مادتها التي هي الدم والين لحمها لانه لحمي وقلة لبثها فيها ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل وربما تفتت

ثم الفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثرود يطوس النسخ بنيا والمعجون المفتت للحصاة

المعمول من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج وربما دالعقارب باصل الكاكنج وامثالها فان كانت بلسار الا تجرب

التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه ابعد من اللحمية مما تحرسه. ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم

البتة لكونه عصبيا بالجوهر ويخرج الحصاة ويأتي هذا الفعل في سن الصبي حتى لا يبلغ السن الى تسعة عشر سنة

فان الصبي في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في

الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما في الكهول فانهم قد يبرزون

في المدرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصبيان جدا فانهم يموتون

لضعف قواهم **حرقة البول** تكون بسبب حدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول

وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي تكون هناك فانها تنزى المجرى وتخالط البول فتعدله فيبا شر

البول الصرف حرم المجرى بمخالطة وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجراها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها

وعلاجاتها واما لحدة البول لبورقية بسبب مرار كثير مخالطة فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة

وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج بنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض

والحريف وشديدة الحلاوة فانها تعيد البول كيفية لذاعة جاذبة كالتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز ورواق البرج

كالسمك والسمن وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره

عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد ولانها لشدة الوجع لا تصبر

على معاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول وعسره** يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ

البول منه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او جمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض نفوذ البول

من الخروج كما تمنع البرازمن القولنج الريحي لا تتحلل منها بسهولة لبرد العضو وكثافته وضيق مجراه كثرة تعاريجه محدوقتها الى الاعلى

فلا تخرج عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون باعتصارها اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي تعينها على عضلات البطن

لها على العصا بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واللحم النابت في مجاري البول

ان يكون لعقب اندمال القروح فيسيرة كالبول وقد شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف

واما الثاني فيفتتله قوام وحصاة فيها لانه يعم منه ان سبب تلك المرض الحصاة الكائنة في بعض من سواء كان هذا بحاله على سبيل الاحتباج قوادي فرادي

من القاثاطير لان الكان فى مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج الكان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل فى الظهر لاجتماع المائية فى الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اى صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل فى العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد فى عضو عصبانى وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه الكان فى مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اى بالآلة المخرجة للبول هى المسماة بالقاثاطير وهى انبوب تعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعى والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب فى راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشىء من الدم او الخلط الغليظ بقى الاخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوى ويدس فى تجويفه عن الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تدخله الهواء ثم يدخل الانبوب فى مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما اذا كان هناك ورم صعب فينبغى ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها تزيد فى الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام خوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل فى اخراج الحصاة يدخل فيه انبوب حتى يجرى البول فيه ان كان اى الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بتسهيل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزن المعمول من البابونج والخطمى والبنفسج والحسك وورق الكرنب وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازى والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما الاسترخاء العضلة الحاصرة للمثانة فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها بقوة الشغاف تقبيضا لبعضها عليها وبذلك يحبس الانسان البول الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة ودرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه يمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة فى وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شى فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المصنف رح واما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام

لتمام عنق المثانة ولكن لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لو جيح ان يمرخ البطن
بالادهان المذكورة بعد المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا اغمز على مثانته وربما يخير خصراً رق قوي لانه انما يتم بانعصار
المثانة عن جميع الجوانب وانقباضها على المحوية عند الاستفراغ لا يتاتى منها العصر فاذا اغمزت المثانة باليد قام الغمز مقام
العصر من جانب واحد ويحس ان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل الكشر ديطوس والبلادري ومرخ
المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفرفيون واما الخلط اللزج المحتبس في
مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم
البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا توجد علامات الحصاة والورم وغيرهما
من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون
وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش و
البابونج والاكليل والشبت والحلبة والكرفس والحرمل والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت والزرق منها في
الاحليل واما الخلط الحاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعاً في مجاري البول لانفاذ الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر
والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعاً شديداً فامسك العليل عن عصر المثانة والتزحير وعصر
عضلات البطن فلم يترك البول بل يقطر وعلامته تقدم تدبير المسخن وحمرة البول وحرقه التي يجدها العليل في طرف الاحليل لا كثير
اللحم واللحم اكثر احساساً من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسالك لقوة الحس واللحم كالمصب لها لان اللحم
الطف والعضو اللطيف اشد قبولاً للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب ضربانيا اي قليل الحس ووجع اللحم شديداً ممضاً ويكون مع
عظمه لا يولم كثيراً ويكون انقطاعه في العضو غير مشعور به الى ان يسترخي البدن من بعد ويكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحاً واضطراباً منه
عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبي على وجع يخرج البول اي ان احتمل
شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي
الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو و
دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ليجعله المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول و
يذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فتشنج المثانة

المثانة وتمدد بامتلاء البول ومراضعه الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة فلان التمدد يبلغ
الى حد تعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث عقيب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من
بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين وتقوم
الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان
والادهان التي فيها قبض ليتعين على دفع البول ويتردد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج الماء والا فيستعمل
القاثاطير واما البثور والقروح في مجاري البول فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يصبر البائل فيمسك مثانته ببعض
لكن اذا اجهد وصبر سال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح المثانة
وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وربما يعرض
يلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث
الورم فيها او لما يعرض في نسج ليفها مثل التهلهل فلا يتأتى منها الانقباض على البول وعلامته الضعف
ان وهنت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث
فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان
يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني
الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب ونفع الترطيب قال ان القليل من البول
لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا لما يرطب سلسلة المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي
رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه فحدست ان مجرى بوله
قد جف وتهيل والضم هو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى و
يتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برئ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن
الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما
في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي
يخرج منه يخرج بحفز لا تسلس المجرى واستقامته مخافة عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه

لبعض اجزائه على البعض ونحو ذلك وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدا

اعصاب عضلها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في تحرك البطين الشريك وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته

فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان

مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل

والشيح التثبت على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ فعولج بعلاجه

الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرها كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما فسبب انسداد مجرى

المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تعقل المثانة بالمجاورة من المزاج

الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما يكثر او لزحير للاشتغال اي اشتغال

الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة

والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم

والاذى عنها في **تقطير البول** سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله موذيا

في المثانة بالضغط لتقلة ايضا غير محتمل لشدة التمدد والذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو

التقطير اذ لا ان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارا قتها

علامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية

الحارة واكثر ما يصيب ذلك الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور

البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع وابن البطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيارين

وماء الشعير وما يسكن البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار

والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض

للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف الماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل

من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة

الممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول و

٧٩

تقديم التدبير البارده علاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر وسكنجبينا
مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه امساك البول الحار مثل الكندر والبلوط
والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة
دراهم سكنجبينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب
العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم تكن السدة تامة وامكن للطبيعة
ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول والبول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة
واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول
بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات
الثفل ويسخن المثانة مخلوطا بمثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما له قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل
الكبير والصغير اذا لتت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وتسويت لنيه بتجفيفه وتمريخ بالادهان الحارة سيما
فيها المسك والخزامى وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة
وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه
ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان تزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا تنقطع
تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة
ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند
ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض
لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه
الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى
المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للاستداد مضعفة للمثانة
لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستقرار بالمسخنات وصبغ البول و

وضع البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر
البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس والبول في الفراش سببه ضعف استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان
لرطوبة اعضائهم [illegible] من اذى بسبب [illegible] لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا
قليلا قليلا للانتباه من النوم [illegible] البول [illegible] الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه تحت قبل انتباههم
من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك
تقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا تشترط الانتباه
القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما هو بعد
ذلك لم يتنبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا ما حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس من برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان الى ان يراهقوا البلوغ
وتوفر الحرارة وتشتد الاعضاء وقد يحدث السلس بسبب مجاورة [illegible] فيها كل ساعة فيخرج البول
على قلة كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كبير في الامعاء [illegible] بزوال السبب بول
الدم يكون بالانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم [illegible] اذا كان من الكثرة [illegible] لعلل
لانه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها دقيقة لا تحتوي [illegible] ولا تصفى فيها الدم كما تصفى في
عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في [illegible] وعند خرق المثانة وعلامته
ان يكون نقيا من القيح والمدة [illegible] وبسبب [illegible] حديثا بالعين المهملة اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف
ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة [illegible] ويكون غزيرا كثيرا [illegible] من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه
يترشح من [illegible] العروق وان كان من الانشقاق [illegible] يكون [illegible] على موضع الكلية يصدع منها العرق
[illegible] فانه [illegible] ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل
[illegible] بسبب جريان المائية عليها [illegible] تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا
عروق واسعة [illegible] في جرم لحمي ومع ذلك [illegible] المائية المندفعة الى الكلية بعد الكل
[illegible] الخريف تكون سخيفة [illegible] الباطن من الكلية

ويعتق على الغذاء عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح
لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين لمام وربما كان خروج الدم من الكلى
بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء
وتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخروج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق الامالة
الدم وتسديده وسقى اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والقثاء والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين ونصف
بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهرباء واقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد
عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط
بالمائية فيه هو الدم الذي يجئ الى الكلية لغذاء وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما الذي
مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا اصليا متلززا وجب ان يكون الذي يجئ اليها لغذائها
غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يعوزه النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب
الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية لتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة
ولاختلاط السوداوية اليه وارتق لضعف الكبد عن النضاجة وشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التأكل العروق التي
في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت
في موضع عرق ذي قدر خالصة مع تاكل يتبعها بول الدم والمدة اذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير
تاكل فانه يتبعها بول المدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب
غير المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون يعقب قروح في موضع عرق لها قدر وقد تأدت الى الفساد والتأكل
في جرم ذلك العرق ويكون نجسه قليلا قليلا بتعاريق بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان مع وقوع
المثانة وفي حدها من قسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة العفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة
لان المدة يطول بقاؤها فيها فتزداد عفونة ونتنا واما الكلى والحالبان فانها مجار للبول لا اوعية له فتندفع المدة
منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة

على ما مر في علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اى الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمديد العصبة المجوفة وانبساطها طولاً وعرضاً بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة تستصحب دماً شريانياً كثيراً وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذذة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اى هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته انحطاط البدن و نحافته وضعف قوته وفعله لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحاملة منها وتضعف آثارها التي هي الافعال وضعف اللون لقلة الدم وقلة الطعم اى الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجي لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك التعرض بالجماع مدة لانه يضعف البدن لكثرة التحلل للروح والحرارة الغريزية من استفراغ الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تأثيراً في البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد فيصير جزء البدن منه ينعقد تي العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فتتحرك منها تهيج ويحدث بكيفيته لذعاً او ذي كميته ضغطاً وتمدداً وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض ساير الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة آلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني الاستفاء رطوبة المرققة فالاستفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة ويعالج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى ملثون درهماً ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه ملعقتان عند النوم لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني اكثر نقصاناً من الدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره عسل السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظ واستفراغ

۸۲۳ جلد ثانی

ايسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسمنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني صفته لب اللوز
والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان و
السمسم بزر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنين والزنجبيل والفلفل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصيني
والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء يدق ويعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ
من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء المعجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل
الابيض وان كان بسبب حرارة الات المني يستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه فاذا مارق
ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة الة لجميع الحركات والانتفاع للذات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة
واللبن المحيض وان كان بسبب رطوبة الات المني يستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية
الناشفة مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكرنب والصعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة
والحرارة واليبوسة يستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب متضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب
الفاعلي للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ والمنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني وقلة
سكون المني وقلة حرارته وفقدان اللذع المهيج للقوة الشهوانية على خروجه كما يعرض لمن تناول الافيون وقشور الخشخاش
وورق القنب وعلامة كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه بالسخن المني ويحدث فيه
حدة ولذعا مهيجا كالزعوني وصفته فلفل ودارفلفل زنجبيل قرفة دارصيني ونفل خولنجان
بكذ خبز تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل بكذ ثلثه اجزاء يدق وينخل
ويعجن بالعسل بصفى ونحوه مثل معجون انبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك
والزنجبيل واللبن الحليب من الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي
اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا اهتم اي
الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طرده

طروه على البال وعلاجه التدرج اليه لتنحل القوى الشهوانية وتاخذ المولدة فى توليد المنى وسماع احاديث ذلك

والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التى هى الآلة مع الدم والروح

والحرارة الغريزية فيتحرك كما وتستعملها فى توليد المنى وتهيج المتولدة منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك

الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها سفيرة والنهاية فى ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيهما عند ذلك تغير

وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلى الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات

التى هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه فذلك لان التخيلات النفسانية وقد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية

كما ثبت فى القواعد الحكمية فيحدث فى البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروحات

مثل دهن السوسن الخيرى مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية

مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والروس الهرائس وغيرها والاعتماد والاكثر فى هذه الامر على الاغذية لان منها

يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراى يعنى كالزهد والتقشف فاذا استقر ذلك فى النفس لم ترغب فى المجامعة و

اعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الآلة او يحصل الجماع نفرت الطبيعة عنها فلا ترغب فى المباشرة معها ولا

تتحرك القوة والآلة او احتشامه فتنفعل النفس وتستحيى عن الانكشاف والمباشرة الفاحشة او سبق استشعار

الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا ترغب النفس فى المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المراة او بسبب عدم القدرة

واسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة

الى المجامعة مرة اخرى مثل ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه هذا الوقت كما فى الماضى

وارتسخ ذلك فى النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد فى ذلك امر آخر وهمى بعضه وهو ان يعتقد انه

قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الآراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب

تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزى فتضعف القوة فتنقطع الروح

الشهوانى والريح الناشرة وح يغلب عليه الحياء الضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فينقطع عن المباشرة وعلامته نقصان

الحرارة فى جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ذكاء ويغشى عليه عند الفراغ

منه او لحرارته المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه

تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد فتنقطع مادة المني لقلة

تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد

وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف

الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل فلا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية

للشهوة ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم تحس باللذة التامة لضعف الاعصاب عن الحركة والانتشار

وعلامته ان تكون الحواس بعد ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين

والمشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك اما لضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية

لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تأتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتتصفى فيهما

الصافية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج

فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما تعينان على تمام تكون المني بانضاجهما الدم النافذ في هذه العروق

اذا كانت الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع لان جمهرة المني على ما رآه الشيخ تنزل من

الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية

واذا تهيا كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة يمكن جمهرة

المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل تؤثر تأثيرا قويا في مزاج المني فما كان من الحرارة

يحرق المني ويجففه ويبعد الروح المستفاد كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر

جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن اليه فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن

الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور والطيب

وغير ذلك او للطول الامساك عن الجماع فتتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة

التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط اللحم مغلظة والعطلة مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب

الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيها لسداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل النفوذ

اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضأن مفرط في الترطيب والتليين

وبالزفت لعند الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيمسح ان الزفت يجذب الدم ايضا ويصب الماء الحار عليه فانه ايضا

يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا تتولد النفخ والريح وهو الاكثر

او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة

القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث

فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع وسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا

بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة يستدل على ذلك بان

يقوى الانتشار عند الجوع والخوي من الطعام لغلبة الحرارة وثوران رياح وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية

المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار

يعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك

وتناول ما ينفخ كالباقلى والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج

الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى تتحلل منها رياح نافخة ونحوها من الادوية الباهية غير الحارة القوية

لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس الفالج لعضل

ملتمي يصب البياض او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتأثر من القوة

المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته خثارة المني ورقته لنقصان الحرارة المشتعلة في آلات التناسل

بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرة ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتأذى

من برودة الماء لبطلان حسه حتى يتقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى

الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا

جدا وقد دق العضو وانهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة العنة و

وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكانت يتقلص في الماء البارد فعلاجه

علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال بسبب

ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك اللطيف المورب الى هيئته من الاشتمال

متنوعة منفسه ثم بالقبض وجودة استمال اللنيف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع
الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل اللنيف فلا يتاتى منه القبض والاستمال وعلامته ان لا يكون
هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة
فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال على الايارجات
والقي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين القعدة
والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس ودهن النرجس ودهن القسط وشراب الفنجنكشت وهو شراب يوخذ
من عصير العنب مع ادوية قابضة يطبخ غليات حتى يتقوم وصنعته ان يوخذ من سلافة العنب العفص
ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل
عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثون مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى
ومعجون الخبث صفة الهليلج الاسود هليلج املج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبث
بزر الكراث من كل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف بمقلاة نه درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ودهن اللوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة
المني ولذعه حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرقته
فتدفع هي اي الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي
ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس ومن الاغذية مثل الارز
والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الماسكة وفتورها بضعف سائر الاعضاء بتبعيتها
وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن
وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون ولا ضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء
البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تزايدها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه
تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن
وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماله الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم

٨٨

والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق
الباقلاء والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد
الظهر وتبريد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل اقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار
بماء الاس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت
مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره
من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وذلك لان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن
ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر لو استعقبه ضعف فيستفرغ عن البدن بعضه بالاسهال
لان استفراغه بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامة حدة
المني ولذعه عند الخروج وعسر خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده ان تصيب مستحرقة البول الانجراد مجرى البول من الرطوبة
الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء
البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب
الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المتهيئة لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم
وقصور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل
للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة
للرياح لان الرياح ايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والمرزنجوش والكموني ونحوه وكالدراج
والطيهوج والتيهوج واما الحكة وثور في اوعية المني توجب توجيه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتتحرك الشهوة
كما تعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه يحكه ليتبدد المادة
المؤذية ويسكن الدغدغة فلا يهدأ فهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير
الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما ينجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما
فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم تنفرج تلك الشهوة وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان
وحب الاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج

جلد ثانی ٨٩

والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع وتصليب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة ولا
لكثرة النفخ لالم منه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا يولم الانعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث
منها الانعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها وتحلل القوة لتحليل الرياح بسبب مجاهدة الطبيعة
واضطرابها النزع المنافي وكما يشتد الانعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن مني كثير ولا حاد وعلامته
شدة الانعاظ وتقدم تناول النفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان
التبخير والنفخ من قلة الحرارة فيه يجب لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير
رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندباء مع السكر جلاب
وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء
فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة درور المني والمذي** وهو رطوبة تسيل عند
ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان البول يكون خروجه مما يبعد قوامه وبرودة فلا يتاتى منه الاحجا
ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها ما يسيل فوقه ازيد من تليينها ما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأ
حركت اجزاء للتصعيد واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فان ضعفت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة
ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها **والوذي** وهو رطوبة لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادة
تعرية المجرى لان البول لكثرة مقداره لطول زمان مروره عليه هو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لكسر
حدة البول فلا ينسج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة منضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها
تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير
مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد وتتأذى
وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام
لكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء وعلامته افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مخلطة
له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية
المني قوية فتنصب مادة المني من الاعضاء تجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ

وعلاجه استفراغ المني الذي تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل
للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحراقته فيلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته
الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته تجرد الرطوبة المزوجة عن المجرى المشترك
بينهما من مجرى العصب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى صفرة وتدل عليه الاسباب السالفة
علاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج العناب والدواء البارد المقلل للمني والمتخذ من
الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والكنبج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء اوعية المني و
برد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل بنفسه وعلامته رقته وان ينزل بلا انعاظ
لاسترخاء الاعصاب ولا وفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار العضو [illegible] نفخ المجرى وقد يعرض صالحا
لان ينزرق لشدة المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات برد المزاج علاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ
من بزر الفقد وهو بزر [illegible] سمي به لانه يفقد المني وورق الفودنج والسعد والجلنار وبزر السداب والمر
الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والنعنع اليابسة ونحوها واغذا الكموني واما التشنج ويمدد ويعرض من
تشنج اوعية المني فيسيل المني لعصر عليه كما ينزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري
وانقباضها والعضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني عنده وتوعي الاوعية
مثلا منها انها تدفع المؤذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند تأذي المعدة من غير الطعام بخلاف
ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وبالكل اي عضلة
الاوعية خلقت للعصر العصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة وقد يكون في الصرع و
توتر الذكر المسمى فريسميوس لما يتشنج منها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية فذو انما
من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية
وعلامة ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار ان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا
ولا انتشار وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير وتتحرك الى الخروج ولا ينتفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى
ويندفع عقيب البول ويعلو البول التثوير موردي منهك البدن والقوة لانه من الرطوبة الغريبة الجيدة الالتقاد ومنها

يتعدى الى اعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تدبير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء خراجها وقد ذكروا ان الفكر في الجماع
او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوع من الحركة ضعيفا فيؤدي بالقوة بغير
اشد ذلك انما يتم لذا ما نسبت عن الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها
والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى و يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من
تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان شهوتهن واوعيته منهن ضعيف جدا فيتحلل عن مسلكه بادنى
سبب فينبغي ان يتعهد من اسبابه ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال **الاحتلام** اسبابه مثل اسباب سيلان المني
الا ان اكثر المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا تتحرك المني ولا تتولد النفخ الا عند النوم
لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه ويمنع منه شد صفائح الاسرب على
الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر على فرش الحرير من المنعظات لسخونة الكلى والمتنين
التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وتنفتح
ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثير الى القضيب فينتشر فينبغي
ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس المحدب الكبد فتكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب
الايمن والكلية اليسرى ما تحت المراق احمد الطحال لها فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن
عند النوم على اليمين على الفرش المبردة مثل الكتان على ورق الخلاف والبنج والبنفسج ونحوها **فرسيموس** هو باليونانية اسم اللعبة فانه
الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان يستعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم صيرون على ابواب السماوات
صوت شيطان شهوة قايم الذكر واحد من برية على ذكره ويسمونه هذا الاسم وقال ابو سهل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بعادات من خشب
نسمي هذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا من غير شهوة الجماع عند
قلة المني او مع شهوة غير كثيرة ويبقى بعد الوطء على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ منه ويطول القوة الحرارة و
كثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم وتضرر الرحم ايضا عند ادخاله لشدة صلابته
ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد
اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم

بالالم لذا كان حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلذذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها
والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في عضلات الجماع وادخالها في مجاري القضيب وهي اما متولدة في نفسها او واردة
اليها من الشرائين متولدة في اعضاء قبلها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة
ما يصير اليه من الشرائين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومع الم لشدة صفاقة جرم الشرائين وضيق تجويفها
فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على
تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية منها وقد يعين على هذين السببين اعني المادي والفاعلي
تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ المتقدم
زائدة من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم
على القفا فيذوب المني ريحا لسخونة الكلية ومن شدة الشهوة شديدا فتتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب
بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح وسخن المني واوعيته ثم تولد الرياح وربما حدثت هذه
العلة من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة الريح الشهواني لقوة ويؤدي الى فرسيموس وعلاجه ان كان
مع حرارة كثرة دم الفصد وسائر ما قيل في المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني الذي من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان
مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف منه من
انحدار البول الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من
الرطوبة البلغمية الغديوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلاتها
الماسكة للزبل وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرة
وتكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع هم من الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى
من ذوي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام
تبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة وما لم تحدر فتنضم ما تكيف به في الزمان السابق مع ما تتكيف به في الزمان
اللاحق فتدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به او تتألم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس و

٩٣

كذا محسوسها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الصور ومحسوس السامعة الكيفيات
المتكيفة ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف ولما كان كل واحد منها اكثف من الآخر
على التوالي كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا نحفاء سخفاء والبلداء يلدون اولادا اذكياء لان الحكماء
طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى علما لسخافة
فلكثافة طباعهم يشتهرون ويتغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على منيهم
فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويعرقون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا عظيما من
شدة اللذة وضعف قواهم وعسر بعض حاله كالغشي ومن استفرغ المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج
ارواح كثيرة معه واكثرهم منهزلوا الابدان لان جرمهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في
عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة
العاقلة للبطن مثل القلايا المبززة بالكمون والقسبح(?) والطبيخ الكرداج والارز المحمص المطبوخ بقليل
دهن ويحلوا اشياء فاتخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر ويتماهر(?) واعليه خصوصا عند الجماع ويقوى تقوية
قلوبهم لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم كتقوية اعصابهم ويكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين
تكون الحارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية والنارية العفنية
والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس البيضة لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد
الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة
الكزبرة وعنب الثعلب والبندبار(?) وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل
دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها
مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا والا
باردة بلغمية وعلاماتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية مرات بما يخرج

بمايخرج من البلغم والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج وا

والمقل والشبح ونحوها واما صلبة سوداوية وعلاماتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القى والتضميد بالاضمدة الملينة

والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل

شحم البط والدجاج والصمغ مثل الاشق والميعة السائلة بسفنج ناو بلبا بالحرية مطبوخ العنب اوراقونا

هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء انذر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض في

اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما يجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني بهذه

الحرارة فيتحلل عنها ريح مادة الورم الحرة كثيرة لتصيرريا حا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة

ليصير سبب الانعاظ والاختلاج فان لم يعالج العليل منه فادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد وربما عرض له

التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تادي الدماغ من

ورم ذلك العضو لشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية

واستيلاء الحرارة الغريبة على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة

والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة والانحلال القوي من شدة الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبات فيسيل

ما ينعق ويلطف عنها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت والخيار شنبر

وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج

والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصي الراعي فان لم يسكن فذلك الورم

الورم فليوضع المحاجم على العقب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن الامن من انصباب المواد اليه لتستفرغ

المادة عن نفس العضو

وجع الانثيين والقضيب

يكون اما من سوء مزاج حاد وعلامته الحرارة والالتهاب

وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيه

الافيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري

وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التي قد فتق فيه فرفيون واما من ريح

وعلامته انتقال الريح والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح

٩٥ جلد ثاني

مثل البابونج والاكليل والفودنج وبدات التمريخ بالادهان الحارة التي قد اوقف فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما
من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع اللبادات الراجة عليها اللينة مثل الغابضة لئلا يولم فان المرخيات تلين وتليم العضو وتهيئه
للتمدد ويبرده لان تحلل ما فيه من الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرح نحو الكورق الخطمي
والكرب وعنب الثعلب

في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن
والخصب فلا يولد من المني على ما ينبغي لما تتبدد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي
واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة
الكبير وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحة وانهم سكتوا
من المعالجة خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه وقطعهما وبقي بعد
ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما
يعرض العظم على سبيل السمن للبدن فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد المني فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة
المخدرة لضعف القوة الجاذبة الغاذية التي تعالج بها اثداء الابكار والنواهد من النساء التي يخرج ثديهن لئلا
يسقط ثديهن من العظم والمثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان
يتخذ منه الطهور والصلابة بماء الكزبرة ومثل الحكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى

ارتفاع الخصية وصغرها

قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتجمع في ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب
وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة
متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثيرا قويا فكما تعفنت وانقبضت بالضرورة
وما لكت يتور البدن ربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ولو حبسها عند دوره
ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين

داء الصفن

وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض للصفن وما يليه وداء ل

دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيهما ريح غليظة متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليهما ويتواتر عليهما اختلاج
لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القر والدوالية وسببها انصباب مواد
غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليهما كانها
عقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد اضعف ولان
لها عرقا زائدا تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان
الطالعين فيتشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين
وربما كان كلا منشا العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر من الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم
والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه من نفس
الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي يصيبها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تشريح الشريان فيهما وانما
جعل ذلك كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل
المعدة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد مر وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين المشاركة لهما في ان
المادة الغليظة وقد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة **في استرخاء الصفن** قد يطول الصفن ويسترخي
بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير استرخاء ما في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند
المشي وعلاجه التطبيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج
والتضميد بها **في قروح الذكر والخصية** وحواليها قروح هذه المواضع ردية تسرع اليها العفونة لقربها من
مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها
لانها تتسع في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج
والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللولو والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر المحرق و
نحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت وسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه
مما ياكل اللحم الفاسدة وينظف القرحة من العفن والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح واسل

القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي
من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف واللبن منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة
الحكة في القضيب يكون اما من مادة حادة صفراوية بورقية او دم سوداوية تعفن تنصب اليه
او عرق ما ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقيص تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية
والاكثار من الكزبرة وغسله بالماء الحار لينفتح الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه
ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا اذى معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد
اليها وان كان الامر اغلظ فينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق
ويطلى باطلية الجرب على ما يجيء اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام
الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس صحاحا والعدس
مطبوخ بالماء ويسحق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل ودقيق نوى التمر جزء
خطمي جزء شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة
ومما يقرب نفعه وينفع سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا وتتخذ منها مرهما
بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل والتوث على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج
سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم ونحو ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة
التي هي مادتها فان لم تنجع تقطع ويذر عليها الزاج والزنجار يحبس الدم السدة في مجرى القضيب
يكون اما من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى لان العليل لشدة الوجع عند البول
يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق ويسقى لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان تبرز في الاحليل
بعد انفجار البثرة شياف البيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالانضاج والتخدير والتغرية ليحول
بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها
واما من خلط غليظ لزج يحتبس فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي

بمعنى المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر الرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير
يحتمل ماء الشبت والحمص والكمون والزيت وحليب القرطم وان نطل على العضيب بالمياه المطلقة التي طبخ فيها
مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والغوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل الفم مع مثل دهن
البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته فيتمدد
الى جهته تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه
فان كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن الى سفل و
كل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفق عنه المني الى قعره على استقامته وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر
والشمع والراتينج ثم يسوى باليد في القيل ان المربطار هي المجرى الضيق يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عن الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربطار بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المعلم للنطرفي
لبعض النسخ ان باريطارون وتفسيره بالفم بما ذكره غير مستقيم ثم نقول الليسطن بعد المراق هو الغشا الخارج بعد العضل
غشاء ان احدهما الترب ويقال له ايضا الغشا من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويشحمها بدسومته ويحصر الحرارة التي
فيها ونحوه من ان تتفشى الكثافة وهذا الغشا بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل من بينهما اللحم
والآخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد الى اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه
ثقبتان مثل بربخين تنفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين فاذا اتسعت
او انخرقت ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي حتى نزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين بسبب قليلة وادرة وقرو وسبب
هذا الفتق رطوبة مرخية باكثر توسعة خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة
الرطوبة فيهم وضعف اعضائهم وصيحتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب والاذا عرض للثرب فتق
فينزل المعا وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما
الا انسلاع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه الغلظ جرمه وثقله وميله الى الانعصار
المستقيمة بالطبع بخلاف المرئي للطافته نفسه يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاعتياص لنزول الانتفاخ ودعوى

بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذى ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك صلحا وكما
كان المعوى يرجع عند ذلك لما تمدد الرباطات وينجذب الامعاء من سافل البدن يميل الى عاليها ويزول عنها ميلها وتسفلها الى
جهة الانثيين وبقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع
الطبيعى كما مر فى القولنج ويصير من الزبل شئ اليه اى الى ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين مما يؤدى الى الهلاك
فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه لا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة
وضع الامعاء واما ان يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بيسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مترهل
ليس مرتبطا بالامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر تهلهلا ولينا من الامعاء فينزلق
عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا
ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع اجلس العليل فى الماء الحار ليسترخى المجرى
ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والانزروت والكندر وجوز السرو ورقه والاقاقيا ودم
الاخوين والمر والشب ويصبر والابهل والحضض والاس ونحوها وغرى السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض
المجرى ويضيق ويحذر من الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل ومن الحركة عليه لانها تعين على النزول
والانحدار والمنفخات لانها بتمديدها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولهما لان الريح عند كثرته يتحرك
الى الكيس ويشتد المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند
الاستلقاء وغيره ذلك لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه لشد بالعصائب الطبعية وهجر المنفخات
ويعالج بما يحلل الرياح مثل الكمونى والسنجرنيا ونحو ذلك وبالتضميد بضماد من الفنجنكشت والفودنج والوج والمرزنجوش
والشيح ونحوها والمراهم بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل مائيا ورطوبات تنصب الى
الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده واحالته الدم الذى يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون
الملمس لينا عند الاستلقاء بالماء تمدد ويزول عنه بالضغط ويضيق مثل حجمه من طرف المائية ويزول عنه بالخشونة براقا
لما برق الجلد عند التمدد ويدرك تحته تسفيف الماء وصفائه ثقيلا بخلاف سائر الاقسام اما الريحى فلان الريح
جوهر خفيف واما الثربى والمعوى فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق

١٠٠

بریاطات کثرة وان یعظم جدا اذ کل ما یرد الیه من المائیة والرطوبات یوافیه ما یبقی فیه ولا یتحلل عنه لصفاقة
جلده ویقل معه البول لانضغاط المثانة والبرابخ فیکون البول قلیلا والمرات کثیرا اذا انصرف شیء من المائیة الی الکیس
عندما یکون من دفع الطبیعة کانصرافه الی فضاء الباطن في الاستسقاء الزقي وان لا یرجع البتة وعلاجه ان کان
کثیرا ان یبزل بین الدرز ویساره موازیا له بمبضع عریض لیندفع الماء علی التمام في یومین الی اربعة ایام لیلا یحدث
الغشی ثم یربط الخصیتان ابعد ما یمکن ویوخذ حدیدة دقیقة معقفة محماة ویدخل في موضع البزل ویدار علی الصفن
حتی لا تصیب الخصیة بل تصیب الصفن والباریطارون فیتشنج موضع الفتق ویضیق فلا یدخل الماء بعد ذلک ثم یعالج
الخشکریشة وتدمل وقد یبزل ویترک من غیر کی فیصح العلیل مدة حتی یجتمع الماء فیه ثانیا فیعاد العلاج وبعضهم یقطعون
جرام الکیس لیتفشی الماء في الهواء ولا یجتمع فیه ثانیا ویکوی موضع البزل فیه بحث فان القدماء من المعالجین کانوا یستعملون
الخیاطة وینثرون علیه الادویة الملحمة والمحدثین یستعملون الدواء الملحم المنبت للحم من غیر خیاطة وان کان صغیرا تنشف تلک
المائیة بالادویة النافعة للماء المستعمل في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الکرم ورماد خشب البلوط اذا اطلی بدهن
الزیت المقوم بالسعد ودقیق الشعیر واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والکمون بالزیت المقوم بالطبخ وقد یکون
الانصباب مادة غلیظة فتغلظت وسمنت الخصیة ویسمی القرو اللحمي وفیه نظر لان الشیخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته
من ورم او سمن یسمی ادرة اللحم وقال صاحب الکامل ان القرو اللحمي هو نبات اللحم في الاجسام المحیطة بالانثیین
ویکون الورم في هذه الحالة جاسیا وربما کان متحجرا ویکون مع اوجاع ردیة واما غلظ الخصیة وسمنها فهو
تعظم الخصیة وقد ذکر من قبل وعلاجه علاج الاورام الصلبة في الانثیین فان لم ینفع فعلاجه بالحدید
واما ادرة الدوالي فقد ذکر في دوالي الصفن

في امراض الرحم في العقر

بالضم هو امتناع
العلوق وعسر الحبل وکثرة الاسقاط العقر یکون اما من سوء مزاج الرحم وذلک یکون اما باردا یکثف الرحم
ویضم افواه العروق التي یصیر فیها المني ودم الطمث الی فضاء الرحم واذا ورد الیه المني من الرجل او المرأة
برد وجمده فلا ینجب وعلامته رقة الطمث لا بسبب ضیق المجاري بحیث [illegible] ولا یسیل منها الا ما کان رقیقا مائیا
وقلة حمرة ومائیة الطمث لکثرة المائیة وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما یکون من ابخرة
دخانیة تنفصل من الاخلاط بتاثیر الحرارة والبرودة مانعة عن ذلک ولان تولده انما یکون

101

28706

في المسامات المعتدلة التي السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات ما تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح
لتكون الشعر الا قدرا يسيرا او قلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان
يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ فعلك لان المراة
التي هذه حال رحمها يكون دمها باردا غليظا بلغميا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج
عاما لجميع البدن تدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك فعلاجه تنقية البدن ان كان
هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس
والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والسادج
الهندي والعود وامثاله والسعوط مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين صوفة وتبخير الرحم
مثل الزرنيخ الاحمر والمرد حوز السرو والميعة والسعد والقنة وحب الغار في بعد الطهر واما حار يجفف
المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار التنور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل تجذب المني وتنضجه
وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك علامته نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس الحار على الاعضاء
وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الثنة وهي ما بين السرة
والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم نقصان مائيته وعلاجه تبديل المزاج بالاشربة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان الجيد بالاسفاناخ والقرع واشباهها مخصب
بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحلل سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابس يجفف المني ويعيده يكون
ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة
فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته الغم نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج
وانما ربما يبلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة علاجه الترطيب بالتوسيع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج المليّنة مثل مخ ساق البقر والسمن
ولبن النساء ولعاب بزر قطونا والمطفئة لضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف وتحدث فيها ما كسته

١٠٢

بلاستة فينزلق المني ويخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه ويتغير المني ويخمد ما فيه من الحرارة
الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارض الردية وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان
يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت
تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة تماما ثم الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم
على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القي وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج
المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن
فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة
اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية
او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل
مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المرأة وكثرة
شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين نهاية بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل
الا ان يكون المرأة عند الجماع على هيئة الساجد فح يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها
لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن التمام
ويضغط ايضا مجاري المني من المرأة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين و
تغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية ولصرف الفضل من غذاء هذه المرأة لفرط
سمنها ما يكفي للبزر والثمار كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل
الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد وعنده يتغير ايضا يكون منهما بل
المنفتح كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الشرب وامتلاء البطن اي انتفاخه وعظمه فوق المقدار
عند الحركة او عند الحركة تشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب
ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس وتتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتادي ادنى ريح او نحو تجمع

في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها لكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه للرحم عنقها ولغلظ الادراك الا الاتحاد

وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل

الغذاء ويداوم ان اخذ الاطريفل الصغير والكموني ونحو ذلك لتوليد ما يجفف ولدواء المسك خاصية عجيبة في التهزيل وقد

يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حادا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث

في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ثباته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار

وصفرة المني وقلته ومن رائحته الكائنة الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامة المزاج البارد ورقة

المني وتغريته لما لا التحلل [illegible] لعدم الحرارة وليس استطاع مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا

استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وتفني الكائنة مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في قصر مدة وكذلك اليبوسة الكائنة

مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتقدير والتشكيل اللهم الا ان يوافق زوجا

يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج

الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المرأة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمرأة التي يكون مزاجها

ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي رأس القضيب فاذا اخرج منه المني

لم يمر على استقامة الى قعر الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منوسة منحدرة الى ناحية الخصي ولا يزرق البول على

الاستقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى بميل الثقبة الى اسفل بل يجري

الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كاللعبة والادهان

ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستقيم

ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا والمرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم او ثؤلول او رتقة او غير ذلك

مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة

ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة

خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم

يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم تتبعه الموت وقد يكون لميلان

لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او ... او تقلص من برد او يبس او هزال او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقلص فيه يحدث من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط لما يتشنج رباطات ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلما يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئته او تعصب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتألم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من صلابة او امتلاء او عدد عروق فيه شيء وتمدد اليابس وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وتمددها وان كان تقلص وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولعاب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل في الفتل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب والتكميد بطوبات فاتر بعد استفراغها مثل الايارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او دهن الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون لخطأ طارئ بعد الاستعمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة ضعيفة من وثبة او صدمة فانها تزيل المني ويخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تمزق علائق المشيمة وتقلعها عن تجويف الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان لها تأثيرا في البدن تمديدا واقوى من تأثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها اليه يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس على البدن قد تباين الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفائها في النفس كان تأثيره فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فيتأثر منها تأثيرا عظيما بسببه تتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك حالات قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية كمن استعمل دواء او حب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين وينقطع الجنين منه غذاؤه فيهلك وتدفعه الرحم دفع

وضع المعدة للغذاء الفاسد قيء سيما عند عظمه او استفراغ خابط تضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها

ومجاورتها فيضعف الرحم عن امساك الجنين وتتاذى بمرورها بجنبته او يتقص منه غذاء الجنين ما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند

استفراغ المادة الفاسدة فيضعف التحرقوه او تحرك لها كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لا يتيقظ الطبيعي

الذي الذ الى جذب المني الى عند الجماع الى الفرج فينزعج الجنين لذلك ويسقط وكثرة الاستحمام يزلق الرحم ويرخي ربا طه لما يحلل

من سيلان رطوباتها البدن ان الرحم يمتلي بما المستعمل في الحمام فان المار كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في الرحم

محوج للجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب الجنين من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون

وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد حركة عنيفة مضطربة موهنة لعلاقة

المشيمة مع ان الحمام الضربجي القوي ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاحوال والاسباب وقد

يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علاقة الجنين من متعلقة بالنقر التي في الرحم فلا تغسل به العروق التي تنسجب منها

المشيمة وعلامته انتفاخ الثنة دائما والتشاكي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين جدا ما يكون بسبب الرحم

الاستر خاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي المر والاسول دون الجروح فانه يتبرزب ويتشيها ويخرج البلغم والرطوبات

التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط ومع تغير الرحم وتعالج به الرحم الباردة من

وضع المحاجم بالبنا وغيرها من المعاجين الحقن الفرزجات والاطلية والمروخات وقد يكون من اورام حارة في الرحم والاورام

اوقروح ردية فان الحمل لا يكون الامع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لكثرة هزال المراة

فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن يميل من الغذاء الى اصلاح نفسه وعود قوته ما لا يعض للجنين

ما يغذوه لان تمام طبيعته يميل الى تدبير بدنها اشد من تمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها

حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة اقل منها ما يكثر غذاء يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون

لعدم الدم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني

مثل الوجا بالمدي الكسر وقطع عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتنفسخ نباتها فيعفي مجرى

بالكلية فلا يتحلب المني اليها ما تم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره فلا يكون في

اما سلكه الى ابتداء تحت البراح لما في المني ان الجمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين الذين خلف الاذنين

خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وبالنسبة مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه
في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل
الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في العضد من بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان اصقالبة
اذا ارادوا ان يهيئوا اولادهم للدعوة او للناس تبرؤا منهم بهذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع و
يصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله تعالى قد اصطفاه وحماه
وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك
خطاء قول بقراط ومن خصصه وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ
وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عون ومن
الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى
الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
تصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في
العروق التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة
كرة اخرى فاذا انزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا جاءته من الكليتين الى الانثيين و
تلك العروق مملوة من دم تهذب وتسخن في الكليتين فتعتدل فيحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم
بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول في وجدت في كتاب الى
هرمس المسمى سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو سحويش الفياض يؤيد كلام القرشي وهو ان المني
مادة عند الجماع تتلف بعضه الى الحقو وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم ينزل الى الذكر وخرج منه وقال العلامة الجامي
قطب المحققين في شرح الكليات والحق ما قاله جالينوس او بتقدير تسليم قول الثاني في ان ارادوا بقطع العرقين المذكورين انه يؤدي
لانقطاع المني بالكلية او انقطاع النسل على معنى ان المني ما لم يتخمر على مقدار لهما ثم منه الى الانثيين ثم الى القضيب ثم
الى الرحم فانه لا قوة تامة ... ام يمتزج به من دم العرقين لا يوجب النسل الا و ... المطلوب ان من تقطع له العرقان ...

لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين يتبين قطعا وكان العرقان بحالهما ان يبطل النسل وهو فاسد
ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل
بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من اعضاء آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب
للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر
وقد يكون العقر من الرجل او المراة بغير الاسباب المذكورة بل الخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك
ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان
على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من حنطة
وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبع ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا
بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء
المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولي وهو اسم الرحى اي هذه العلة تشبه الرحى لاستدارتها
وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرجا من جميع اقسام هذه العلة هو ان تضم فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا الاسم بعينه هو المسمى
مولى ويقال لحم كاذب ايضا ويسمى بالفارسية باد در وضيق وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء
المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع اقسام قد يعرض للمراة احوال شبيه احوال الحبالى
من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكدورة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن
من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على
ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وراءه بالورم الصلب او يشتمل على القطعة اللحمية
او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريحي فظاهر
لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيه بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورمي فلثقل
الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول
الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها يكون عن قطعة لحمية ذات حياة لا تكون كحركة الجنين وحجمها
الحجم ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد

كثيفها فتتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا تضبط أصنافها لكثرتها وقد تحفظ تلك المواد من الحرارة الغريزية
وتلبس مزاجاً يستعد به لقبول نفس حيوانية تفيض عليها وقد سمعت بامرأة ولدت جنيناً على صورة سلحفاة
يجيء ويتحرك ساعات وأخرى على صورة حية ولد حياً وكثيراً ما يكون على صورة إنسان ناقص الخلقة وقد يكون
سببه تواتر الجماع ما لم يشتمل الرحم فيه على ماء المرأة فقط ويتمدد ويسمى بالرجا فيتخلق صورة ناقصة الخلقة
لفقدان القوة الذكورية وأما ورم صلب يعرض للرحم أو فمها فيصير الرحم لذلك صلباً متحجراً وينقطع الطمث
لانسداد العروق التي يجري فيها الدم وتعرض الأعراض المذكورة وأما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات
الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق تمدد جسارة البطن معه ودون بطن الحبلى
نزول اليدين والرجلين أو نفاخهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن لا تصرف إلى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة إلى الأطراف
وتحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الأطراف لبعدها عن الينبوع ولما تضعف
الكبد أيضاً وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول أو لاشتراكها مع الرحم وأن يكون قد جاوز الوقت الذي
يتحرك فيه الجنين إلى الخروج فإنه ربما بقيت سنين أربعاً وخمساً وربما بقيت إلى آخر العمر ولا تقبل العلاج لشبهه الاستسقاء
إذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجسارة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الأخرى من علامات الاستسقاء إلا أنه
إذا أهمل أمره تطاول آل إلى الاستسقاء وعلاجه يسقى ماء الأصول بدهن الخروع ويسقى أيارجات الكبار مثل أيارج
جالينوس وأيارج لوغاذيا بعد ذلك عند نضج المادة ثم يسقى الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الأربعة بطبيخ الترمس
والأبهل والسكبينج وغيرهما مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر
في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر
والفودنج والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمرخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب والبان وأما صلابة
الرحم فيعالج الصلابة بالأشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللات **كثرة الطمث**
إفراط سيلان الطمث يكون إما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له مع سائر الفضول لأنه
يكون فضلاً مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه وحمرته ودرور العروق وأن يكون البدن مع سيلانه قوياً لا يضعف
واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير إلى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد صفاء اللون

والضاربة لخروجه لانه ينمر الحرارة ويصير كلا على القوي ثقلا على الاعضاء وينبغي ان يعمل بحسبه ما لم يظهر ضعف البدن

وتغير في اللون علامة ذا فرط مدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا

منه لانهما عضوان ضعيفان صغيران يميلان بيسير من الدم وبه لا يجدي نفع وذلك ينبغي ان يكون الشد يسيرا معتدلا ووضع المحاجم

بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان تكون المحاجم

بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعية لغير تقاومه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا ما لقوي يجذب الدم

بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم العظيمة لتاخذ مكانا كبيرا من

تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين والا على ما فوقهما ولا [illegible] من المومنين

خاليا من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار [illegible] العفاص

منه معدلي من اخباس الملح فيه طعم الورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الحارستي والعفص وقشار الكندر والاقاقيا

وماء الآس ونحوها واما الرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته [illegible] ضعف البدن لان

الدم الرقيق الحاد لا يصير غزيرا او تغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم لان الدم الرقيق الحاد يكون

قريبا من الصفراء في صفائه ورقة ما يسيل من الدم بالطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته و

صفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة

الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة

الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والريباسية مع الارز وسائر ما فيه [illegible] الا الفصد لانه ليس هنا امتلاء وقوي

يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم

او لغلبة الخلط [illegible] او الحاد المفتح لافواه العروق مثل [illegible] الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل

قطنة نظيفة قد سحقت على النار ليتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب

فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او خضراء او كمدة فهو سوداوي وهكذا ان كانت

صفراء فهو صفراوي وربما بقي على ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر التدبير

المذكور مثل استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم

١١٠

في الرحم وعلامته ان يجي... دار غير ادوار الحيض بان تكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل تكون ادواره ماعا الا مثلا
وربما لم يكن ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون
معه نتن وحرقة والم وعلاجه علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف معها الرحم وتنخرق العروق و
تنفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق
في الرحم كما سيجيء

في قروح الرحم

حدوثها اما من اسباب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم
فتفسخ وتهتك غشاءه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك لفرط التمديد يفسخ الرحم
وما يلازمه من الصياح القوي والزحر الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية
بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بفوهاتها فاذا
فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة
او خلط حاد مراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق
في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وتقيح
قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على انها اكالة لان
الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث
وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك وقد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة اكالة لكان
مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة
تفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي فانما لا يكون الدم الاسود منتن الرائحة
مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتاكيل القوي وان كانت مدة بيضاء
ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة
وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام و
قلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريزية لم تفسد
بالكلية بعمل الحرارة الغريزية فيصير ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فحينئذ تظهر منها رائحة منتنة

وعلاجها ان كان تسيح وتهلك في الرحم ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتستنجي به وتحسن الدم وتحمل فرزجة من الكندر ودم الاخوين والانزروت والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو ويما عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة ولمحمه لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال وتحقن بها اي تلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافة اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن بهما انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذه العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافة او يسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كانت تخرج عن الفجار خراج ينبغي ان تحقن بماء الشعير ودهن الورد بنفسج وماء السكر حتى تنقى للمدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بفتور الدهن ثم تحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح بما في الصمغ العصبية وصنعته زفت وراتينج بكل عشرون مثقالا فيه اربع شافيل يجمع ويذاب مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية فانهما اذا بقيا على حالها ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة وما كلت كالارز والعدس وقشور الرمان والجلنار وحب الآس والكرنب وحب البلوط مع دهن الورد لما فيه من التقوية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها موادا حارة ولا مدة كثيرة ولا يسخنها فيزداد حدة المدة وفساده فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء كان والقثاء والكثيرا او رب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ لكل من البزور جزء ومن كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وعدوبتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا تنقص في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء يسير من قيروطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا تقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز ونقاع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع الى الرحم ويندفع من طرفها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فتدفع ما ينصب اليها من المدة ولا تتاثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم

الامعاء وصفرة البيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع ونفعت من الذوسنطاريا مع ان ما فيها تعبر وفى الخل تجفيفها بليغا وقبضا به تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية فى دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة والنكات عن الاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان خضراء او سود كالدردى او صديدا فينبغى ان تحقن بما ينقيها مثل ما ركشك الشعير العسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويخفف ايضا والزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقى الوسخ بالجلاء

شقاق الرحم

قد يعرض للرحم لما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه بعد تمدد عنيف تتكاثف منه اجزاء الرحم وتجتمع فتنشق الاطراف التى يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد ان تمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا ينافى ذلك منه عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة فى اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان فى عنقه والمشاهدة فى الرحم عند انفتاح فمه بالالة او فى مرآة موضوعة قبالة الفرج تجد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا وبما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد يقع فى عنق الرحم وزيادة انسلاخ موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم باسليقون مع شئ من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج الزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء

حكة الرحم

قد يعرض حكة الرحم لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او منى حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكى الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ وربما اوهنت الحكة حتى استعطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا لينا يجد منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والارنبة والرحم ذكى الحس مخلوق للذة يتلذذ الانسان بمسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك فيه يلتذ منه بالوجهين وعند ذلك تتحرك الروح الى خارج بحطة فلحطة بتحليل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المنى مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل المواد اللذاعة عند الاحتكاك وقد يعرض لتلك

المرأة ان لا تشبع الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى لو استفرغ عند الجماع سكنت
الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع عشرتها لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع
وكذلك المني الحادّ مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون
الطمث المجفف في قطنة لطيفة بما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها
والطخ في الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل الماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة
والخس والفرفخ والادهان البارده مثل دهن الورد ودهن البنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق البنج وقشور الرمان والعدس
المقشر يطبخ بنبيذ ويحمل الصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه ترطيب وتبريد
وتخدير بسير لو بسير الرحم صدورها يكون في فارج الرحم في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها لمن
بحاسة البصر واللمس وفتح فم الفرج بالمنظر والمرأة المحاذية له فانها تظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الرحم
وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر واكان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر
لتسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فتدبل وتصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن عن خلط
السوداء واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن الكرنب والسوسن واستعمال المراهم
المتخذة من الاقليميا والتوتيا والمرداسنج بالتسوية والشمع ودهن الزرد العتيق ونحو ذلك مما ذكر في البواسير المقعدة
المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير
المقعده واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم المثانة
لذكاء حس العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها
وعسر علاجها من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع
ويكون دالة على سكون الوجع وتقدم قروح لم تبرء بالمعالجة اما الضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع
الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه تنصب اليه الفضلات وانما تصعب في سائر البدن ولانه
مجاور للمثانة والمعاء المستقيم ويترشح اليه منهما رطوبات مادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد بكثرة ارقّ
الرقيقة القيحية اي تتولد فيه من القيح الذي يترجح اليه قيح وقيح ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه وكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة

المجاورة له العالية ويعرف مكانه بالمرود وانه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف سنشاه به ان قد يمتد زمنها الى عظم العانة والى

المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر لا وجه لعلاجه بالحديد فانه

يؤدي بعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في الموضع التي ترى وتشاهد ويتمكن من

على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما

عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال تلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذ ضعفت القوة الغاذية التي فيها

فلا يتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حالته تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن

الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على دفعها تلك الفضول تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة

عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها الا الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة ظاهرة

وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك المحققة ويستدل على المني بلونه في ابيضاضه وقوامه في الغلظ وعدم

العفونة لان مني المرأة يحصل من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا او استحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا

من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصار السيلان لعسر تغيرها لان السيلان انما يكون غير مستتبع للبدن

مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما التي منها

مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي تستنشقه الام

مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى الصفرة من الرداءة او ضعف الكبد

انتشار الفضول مع الدم في سائر البدن وتصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة وربما رقيقة بسبب ضعف الكبد

وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوس والغاريقون والحمص الاسود مع ماء

ان لم تكن حرارة والا فبماء الهندباء المدر ثم شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث

واما سيلان المني فقد ذكرنا اسبابه احتباس الطمث يكون لقلة الدم في البدن لاحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل لانه مستغنى عنه

تندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من

الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلامته التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما

من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمده ويكثفه ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فاذا يسير

في العروق الدقاق لا تخرج من افواهها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول البلغمية في سائر البدن لكثرة تولد الرطوبات
الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها
على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده لعدم الروح وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية وتمنعها
من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسوده ويحب استبداد اللبن وكثرة البول لما ان الطبيعة
تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة
جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطرارها الى دفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان تعطى
الادوية المسخنة الملطفة لترقيق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون الرازيانج والفودنج والشطرج سبع ونحوها معجونا
بعسل او مطبوخا لتستفرغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش والفوتنج
والسداب والبابونج والاكليل والصعتر وتكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا والهيل
والقسط ونحو ذلك مما هو مع عطرية تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة
بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به الشرج العانة وهو حار كذا صحح صاحب الكامل ونحو ظاهر
وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان تبخر بادوية حارة لطيفة طيبة الرائحة وذلك
بان تكب قمع على مجمرة وتوضع انبوبته في فم الرحم لتتوقى دخانها اليه ان الفصد الصافن لان يدر الطمث بقوة لامالة
الدم من الاعلى الى الاسافل وحجم الساق عند الصافن لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب الصناعي متعاون مع الدفع
الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل
عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا تتصل الزمان من الاستفراغ فيحدث ضعف فتور القوة واما انسداد افواه عروق
الرحم من جفاف وتقبض تحليل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادني منها ويدل عليه التهاب وجفاف الرحم او يبس وكثف
لتغشاه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصالح ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها
ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة حاجته الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من
الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس وتكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وجلاء
العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي البرد وامراض الم فانها

فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلثة دراهم تربد خمسة دراهم ورق السذاب فوتنج شكطرامشيع فوة الصبغ حلتيت

سكبينج جاوشير يكدر درهمان يقرص تسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق

الرطوبات فتسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او ورك على فم الرحم او قروح

اندملت فسدت باندمالها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه الحالة يرجع الدم المتجلب الى الرحم

حيث لم يجد منفذا للخروج منه وينبسط في البدن يورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فيجي علاج الورم واما ما كان عن رتق او

اندمال قرحة فهو كالمايوس منه سالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات

واستعمال الرياضة لتتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجي وفصد الصافن

وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجلبه وفتح المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة

عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج منه الدم

وقد ذكر في بعض مع العلاج **في الرتق** الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع او ايلاج الذكر من شي

زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج

وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع

خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند

ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم ويعود فيها الدم شديد تمدد وبلاء عظيم لذلك

ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن وتمتلي منها العروق والتجاويف وتختنق الروح الحرارة الغريزية فتموت المراة وتهلك وعلاجه

بالحديد لا غير فما كان من التحام شق بالطول بالآلة التي تقطع بها النواصير او بمبضع عريض مخفي كالآلة المسماة بميل نهان

وما كان من اللحم الزائد يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق فتيل مجوف ذو ثقب يخرج منها الرياح

والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع عن الالتحام والانضمام **نتو الرحم** هو ان يخرج الرحم من الفرج منقلبا

من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او تنتفى الثقبة او من جبته فقط ويبقى الثقبة جحدة ويكون اما من اسباب خارجة

من جذب مشيمة او جذب جنين ميت عليه عنف بما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او

من سقوط المراة من موضع عال على حجر فتنقطع منها رباطات الرحم او تسترخي لمجرد السقوط او

لزوال فعروعن موضعها الى داخل او لوجع شديد يعرض منه ضعف او استرخاء في الاعضاء كما يهيج الوجع الحيواني الى
داخل دفعة فيختنق وتخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد تكون في الباطن
رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات
الرحم فتنزلق لذلك الرحم وتخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الحادثات او اضطرابات السفينة واما من سبب داخل فذلك لرطوبة
بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتنزلق منها الرحم ويعلب كما يعرض كثيرا للمجانين لكثرة ما يجتمع في ابدانها
من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة وقطني الظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه
ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة
الوجع ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة
عفنة فاسدة ردية كيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة [illegible]
عن الوجع الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل البتة يحس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة البعث الرحم
واترسها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم من الزنجبيل فانه
يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المذكورة فيه شيء من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن في الموضع الذي سقطت
رقبته وبقيت النقبة واما في النوع الآخر فيحتاج الرحم ثم رد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من صوف مغموس في دهن
الزعفران الذي يكون في اصول اشجار المغيلان له بالفارسية كوكينة قد غمست في ماء [illegible] شراب قابض قد طبخ فيه
القرظ والطراثيث وقشر الخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا ورامك وسك تدفع به الرحم الى ان ترجع الى موضعها
والمرأة شايلة الوركين مستلقية على قفاها مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك
بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروايح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب
الروايح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له
حس ذوقي فان كان زمانا واستنشقت العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق
قدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده وبكمال تمييزه في هذه اشده جدا
قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب من الروايح الكريهة لانه يستنفر عنها

118

فيهرب منها الى اسفل ساددة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم تستقر وتعود الى خارج وترك الفرزجة فيها بان
تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى هيئتها الطبيعية وتستقر عليها لا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب
الخارجية فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة في ميلان الرحم في ذكر في العقر اورام الرحم اكثر عروضا
للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر
والورم الصلب الحادث عقيب الدم الحار او ابتداء لانه عضو عشائي صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة
لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة وابتداء عطف على قوله عقيب الورم الحار
ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما تنصب بسببها مادة حارة اليه واحتباس طمث او انتقاص لما ينصب فيه من ذلك الدم ويعفن في اجزاء
الرحم ويورم او اسقاط جنين لا يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر الولادة وشدة علاج لذلك او كثرة جماع لما يناله ذلك الرحم
من كثرة اصطكاك العضو وحكة وقرعه وضغطه له واستدامة جماع لما يتاذى من الاقتصاص عنقها الى اسفل ويشكل اي يشكل ويعقب
الجماع علامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب ثم البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم و
القلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الرأس خصوصا في اليافوخ والقشعريرة ان كان الورم في مقدم
الرحم والقطن ان كان في موخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع تحت هذه الاعضاء الى الرجلين
ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المرأة ان تقوم الا بمشقة فينزل من القشعريرة مثلا الى الاربية والفخذين ومن القطن
الى الفخذ والورك وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغطه عنق المثانة والزحير
ان كان في موخره مائلا الى الاسافل لضغطه المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض وغشي لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمرار وبطلان الشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء الفصد من الباسليق
وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم
بالالعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات دائما لم تنقص في الابتداء
على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي انتهائه النطل بماء طبخ فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات
المحللة فاذا لم يتحلل واشتدت الاعراض من الوجع والغشي والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى
مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها

١١٩ جلد ثاني

واضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن فيعرض لها دوران ويهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانها ضها مادة الورم وح ينصب شيء منها الا على نظام معين يستوقد لعفونته لضعف العضو عن الروح ويتعين وتحدث منه الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجري تلك المادة النفثة عن مستوقد ها عن وضع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار فاذا تم النضج والفجر حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وتشرب المدرات اللطيفة مثل بزر البطيخ والخيار وبزر الهندباء واللبن حتى تنقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا ينجلب اليه مواد اخر تعين المدة في ازدياد القرحة ثم تعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطحالي المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرية الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه وتتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا اعظم الورم جدا فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمدد ومتى لم يعالج عرض منه استسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامته اصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها كلما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو وتتحجر وتثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما تمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتها ويحدث منه العروج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في

التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يظهر لان ايضا

الكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة قل ما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو

فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفساني ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ

البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون والباسليقون المقل وشحوم الامخاخ والادهان الحارة

مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج

وورق الكرنب مع الشمع والدهن وعلى بزر الكتان فان محللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه المطبوخة التي

طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج المرزنجوش ونحوها

السرطان في الرحم

اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث لعقب الورم الحار اذا لم يتحلل ما دونه بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ من العضو مدة وتستحيل بتحليل لطيفها ويبقى كثيفها

سيما اذا كانت المادة دموية فانها اسرع انفعالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل

ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحرارة النارية بعد ذلك غليان وفساد في جوهره علامته الصلابة مع الحرارة ونضربان لان السرطان

انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين بما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية

الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره علامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل

البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى الباسلیق في النادر لانها

يكون عن النضج الكامل هذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت

الاحتراق والاحراق سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم

الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لان الخباثة وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق التي فيها الادوية

المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن فك الغلظ

المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لتبرده لشدة متنه ولكن يجب ان

يداوى بالمراهم المسكنة للوجع اللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن

الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة بتحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا

زيادة في غلظ المادة وتيبسها وتردها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان

ترخي القبض العارض لها وميلها الى الاستواء اذا كان ميلان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المعتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل
وتسخن الى الرحم بها الرحمي الاماصها او تذيب المني الجامد بها وتحلله تسخينها ويدرك العذر بان تقوه وتشد الساق
لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم على الاربيتين باطن الفخذين وتصوت باسمها في الاذنين ما علا
الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنها
تنبهت واستيقظت حسها افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمحيقون والايارجات
الكبار مثل اللوغاذيا ثم تسقى الدحمرثا والمثرود يطوس المعجون الغبياي وهو المعروف بالسوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة
ايما خالية من الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه برفقه ويزيله ويستفرغه ويميل الرحم ايضا الى
اسفل شوقا الى جذب المني وميله الى الاشتمال وتسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المعتقلة للمني تحلل مادة العلة
وتمسح القابلة فمها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك
فتحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل او الفلفل معجونا بالزيت لتسخن الرحم ويقذف المني
وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات
المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل

البثور في الرحم

حدوثها يكون عن اخلاط ماموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث
واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس وتصير بثورا
واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من
تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المراة المقابلة له او بحسه باللمس اذا
لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلا بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث
الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة وليكن لذعها

نفخة الرحم

سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة مضعف للرحم اي لقواها لنقصان
الحرارة التي هي آلتها سادّ لمسامها بالقبض والتكثيف تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء

انعدار الى الرياح لضعف الحرارة فتمتين اما فى عمق الرحم اما فى زواياها واما فى فضائها واما فى ما بين خلل اجزائها

والينا فيها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ فى العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيهما مع تمدد

منتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال رباطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون لها صوت كصوت الطبل اذا قرع باو

الشرمن البطن وربما كان متنقلا من جانب الى جانب ويصحبه نبض فى الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة

له وادراكها الضربان الشرائن التى فيه متوفيه العانة فيه كثرة وعلاجها النفض بالايارجات واستفراغ الفضول الغذائية

التى هى مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج مادياً وسقي جوارشن الكمونى والسنجرنيا باد

الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة

المفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون

والنانخواه

امراض الصفاق فى الفتق يكون اما لانحلال الغشاء اى الصفاق عن دوام وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم

غريب كالمعاء او شي آخر وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء كان الشق فى الصفاق مع الثرب حدث هذه العلة

يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة توجبان التفرق فى الغشاء لسبب سقوط الاعتدال وقوع ثقلها عليه دفعة لعنف وقوة

وصيحة واستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما عقب الامتلاء من الغذاء وحمل شي ثقيل او ضربة تقع على البطن فتهتك

الصفاق واما من ريح مفتحة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق وتخلخله تهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس من الصفاق

الداخل من المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمر عليه لميله عن

الصفاق الى داخل لثقله الطبيعى ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفى العضو المتفرق

والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان فى النادر لانه يمكن

ان يحصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة فى الاقطار الثلثة عند المحافظة فى اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على

كل حال بالاحتراز عن ترك الاستلقاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع

خاصة بعقب الطعام والامتلاء منه وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس فى الحمام

لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمونى ونحوه مما يكسر الرياح ويداومه

الشد بالرفائد المربعة والمثلثة ليرد الشي الخارج عما بين طرفى الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع

وبتعين نزولها على جميع اجزاء العضو الى موضع الفتق لا بالالة الكرية فانها توسعه لان حدبتها يحل

في موضع الفتق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر لعنف عند الشد والتضميد لضعفها وبفتق المذكور في قيلة الامعاء

والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **في نتوء السرة** يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب

المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ

فيه كما في الطبل واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق ينخرق او ينفتح شريان فيخرج منه

الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى ام الدم وعلامته ما كان من فتق انه يكون لونه كلون البدن

لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون مع وجع بالتمدد

الامعاء وانضغاطها وترجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا وجع ولونه

كلون البدن الا ان يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع

بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال الشريان لفقده الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من

لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة

للحس للتمدد له اما علاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء

والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فيترك على حاله

احد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يسيل منه قد يبلغ الى غاية ويبقى فيه

القيح الذي قد كان اما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد

لا يرقى الدم في الشريان فيحتاج الى الكي **في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة و**

رياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس ويختص هذا النوع اذا

كان يشركه من عظام الصدر واما الى خلف فيقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق اعم وربما زال الفقار الى

احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيجذبه و

يزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمده الاربطة بحيث يزيل الفقار من موضعه الى جهة الموضع اي التي فيها الورم

وعلامة تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام ويحصل بعض شدة الحرارة والالتهاب

126

والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب النضج الو... تصير درته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع

وثقل في الظهر وبدا الظهر ينجذب لزيادة الانضغاط او الانجذاب التخلخل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام حلل

وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصرح جعلها علامة للورم الموجب

لها زعم بنية ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للتورم مقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه بعد البلوغ

في ابتداء الورم عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية للتليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم

الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن لعلل

بالادهان الحارة بالفعل التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان ويسقى كوس الخيار شنبر مع

اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب للامالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار

تمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال

ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة

وهو غلط وعلامته ان يحدث تعقب وجع في الظهر التمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه يسقى ماء الاصول والبزور

الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السداب والنانخواه

مع دهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشة

للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والايهل والفرفيون بماء الرازيانج والسداب

ودهن الناردين والنطل بماء طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر

والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتصعد الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد

ان يجذب واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار بل رباطات

الفقرات اي رباطاتها التي بين الفقرات وزلقها عن موضعها فيه بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل

الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي تتشربها الرباط

فيبتل بها ويسترخي ويترهل فتنزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد منها بالآخر

انما يكون بواسطتها والرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته

بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدم لان الذي يمرخ ليتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم المبادئ
المرطبة وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتطبيل بالمحللات مع نقص اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب
للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ
بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويمنع
عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل حب الآس والجلنار وورق الغار والورد والاشنة والبنفسج الا من سقطة
اوضربة تزعج الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة
وبالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة
وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه
ليشده ويحفظه على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه يصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة
غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب
متلزز كثيف فلما نفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد الفعل اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان
الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك
التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر

في الدوالي

الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم والسوداوي لغلظه
وكثرة ارضيته وثقله بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق
وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هي
قريبة منها لا تنفجر ولا تنفتح افواهها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة
والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر لسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق و
اكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين القائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن هو من تعب رجله ويكثر
القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم

لتقليل الدم وامالته الى جهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في
الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو فليمسح عليها باليد حتى ينتفخ بالتمام فان هذا الدم ربما لم يخرج بدايةً عند الفصد
وتضميد العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق **داء الفيل**
هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي غلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة
برجل الفيل في العظم والاستدارة وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يجوي عند مس الارض لذلك سمي
به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه الدم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم
وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التعجر لان المادة لخبثها
ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتآكلا وقروحا
سرطانية وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو اذا
استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بضرب من الاحمال
بطل حسه كأسفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن من المسهلات القوية الحادة
ثم بعد تنقية البدن والامن من جلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو
العليل وهجر الاغذية الصفراوية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق
المجاري لئلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي
غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان باردا لمس ولا يتفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث
يعرض عنه التآكل والتقرح وعلاجه ادامة القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقللها ويبقي البدن عنها
ولا بد عنها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجريع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين
مع صعتر درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب العفص
وطلي ورق الآس وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل لئلا ينصب اليه المواد **وجع الظهر** يكون اما لبرد
مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها لانه النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد وتتألم

وعلامته ازمانه وان يحدث قليلاً قليلاً الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة
يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المبادي بالقي والاسهال بحب السورنجان بعد نضج الثام بما
اسهول العسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والشداب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل و
الاشق والمقل والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من تعقب التحركة خلطاً بلغمياً
وتعرلقه في العضلات والاوتار والرباطات او تهيجه رياحاً غليظة تمن فضول محتبسة هناك فتحدث لذلك فيها تمدد مولم
او لامداته يبساً وجفافاً ممدداً للاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولاً
بكثرة الحركة فتنجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتكاثف ويحدث منه
التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري وللتفسيح النمر وحين لذلك واما من ضعف
الكلى او علل فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلية
فلا يميز العليل بين الما والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون مع وجع في القطن المكان الكلية وان
يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق كبير الموضوع على الصلب او تمدده كما في
الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد امن اول ما تيوكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقراته مع
ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور المتوكي على الصلب فيه حرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق مع
شراب الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء
البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقلل حجمه ويزول التمدد
العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر **وجع الخاصرة**
وهو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي او ريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وعلى كل
حال فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادراً وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل
والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان للمامير سريع وانما لها خاص الشيافة ههنا لسرعة
تأثيرها لقربها من موضع العلة **في اوجاع المفاصل** والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا كما
العادة قد جرت ان يسمى وجع النسا بعرق النسا فتقدير الكلام وجع العرق الذي يقولها او النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه

اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم في مفاصل الاعضاء اي اللحوم التي حول المفاصل
وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف
المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كلا من الاعصاب والاوتار قد غشي
بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان
لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت
المادة في تسطاياها العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما
من الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية
البدن فان المفاصل جعلت آلة للانقباض والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة
الرباطات لان ذلك انما يتم باستقلال رؤس العظام المفصلية عن مواضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن
المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تتسع
فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة
كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب
اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب فهي حجاب صفيقة متلززة لا تندفع عنها الفضول
سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع لان الحركة فيه صعبة
ولا تستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء
انما تكون في العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها ضيق مع ان
اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون بادوية قوية جدا تخرج بها منها غيرها مما
لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاوجاع انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان
موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة
يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما تغلظ
فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على

نضج المادة وتعفنها وباكتسابها مما يجاورها برودة تكثفه مخلطة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل كالجص
ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من جمع التقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها
من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت رقيقة كثيرة حتى تبل اللحم
الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي كما ان مادة الاستسقاء
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع الاعضاء كذا ادرد في الثور وتصير ورمها
كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيوسعها ويفرقها
وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او يجتمع في موضع واحد فتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن
القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد
اليها لانها اشد اخذا لها لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع فانه يعين الحركة
على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل
الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما
انتان منها فقلما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيبدرقه لانهما
باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات
كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض
للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرارة فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا
على امتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى فتنجذب اليها المواد وتحتبس لانها تزداد ضعفا بسبب الحر والتحريك
فيزداد قبولا للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين ان كان الوجع في من الجهتين والاسهال بعد
النضج التام بطبيخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب عالم والهليلج
مع لب الخيار شنبر والطلى بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الترد والصندلين

والصندلين والفوفل والورد والماميثا والاقاقيا والخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة
ان كان الوجع شديدا مثل الافيون واليبروج ونحو ذلك وماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند انتهائه
فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل واقوى مثل الاكليل والبابونج
وينبغي ان يقع في ضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لخاصية
بهذه المرض في تسكينه الوجع باستفراغ المادة المواجهة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها
ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد مرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا
فعلت القوة الطبيعية فعلها فيه انفصل منه اللطيف المسهل فعمل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى
يستفرغها ثم يعقبه بعد ذلك الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها
ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال او انصب اليها اذا انصب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا
ولذلك اذا اكثر منه حجر الفضلات ونفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراء
فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة
الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها
وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ
في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوهما مما يخرج الصفراء والتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة
التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة
المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالقهر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع
عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم لان القوابض لا تبلغ
قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة
بسرعة فيشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور و
نحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي
الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها

١٣٣

مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع
وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا تكاد
ايضا ان تصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة ونفخة
والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم
التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل
والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه وتطول مدة المرض
وربما لم يبرا ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم
ويحلل ايضا بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والحلبة والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب
الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو
مأخوذ من العقاف وهو داء يأخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة و
لزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع
لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا تبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما تبقى عند استعمال المحللات القوية
واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم
والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم
يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من عرق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه
بعد الفصد بل هو اسود وكدر غليظا واحمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام
فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة
وبزر الكتان والمقل والجاوشير والانجذان والميتن مع شحم المعز المذاب والزيت وشحم البقر والمرخ
بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والقرطم والخروع والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم الكلى
المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها

۱۲۴

فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين
واكثر فعلاجها قلة الانتفاع بالمعاجين الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بوجه كانت ضارة
بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الاشتداد بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء آخر بضادة
وان تكون العلامات مركبة ودواؤها ان تكون تركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت
واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم
وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل جدا
فح يدل ما ظهر منها على ان ما يبطن اكثر منه فيها فاكثرة ويجب في علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر
اوجاع المفاصل سوى ان التبريد في الاستفراغ ربما ضره اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها
هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا
لانها تمتد اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي
تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهو المفصل للخلع لان المادة اذا انصبت
فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ
وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت اكالة متعفنة
مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذه المفاصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع
الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا تتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى
يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها تحليلا لا تؤدي
الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء اذ فيه تسكين
الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من شدة الوجع اللهم الا ان تكون المادة
رقيقة جدا فح لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغليظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ
المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتجذب اليها المادة وتستفرغ
بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد ومن اليد المخالفة لعلة الاشتراك الباعد بينهما في قطرين ويكون لعضيا

فبالقيء والحقن والشيافات المخرجة للمروجات أما القيء فيمثل بزر الفجل والشبت والعسل وأما الحقن فيمثل طبيخ أصل
السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج وأصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن
اللوز المر والعسل وأما الشيافات فيمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما أمكن فإن الطبيعة تتوجه إلى المواد التي
في البدن تتصرف ما أمكن منها إلى غذاء البدن ثم تدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالأضمدة
المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل إلى ظاهر الجلد ثم تدفعها بطريق القيح الصديد مثل أصل الكبر والعاقرقرحا
والذراريح والبلبوس والثوم وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك أن يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد
شبيهة بقدح يكون ما بين قطره قدر إصبع ثخين غليظ ثخينة كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح
قدح آخر مثله ثم آخر بعد ما بين تلك الأقداح قدر عقد وله مقبض طويل تحمى جداً حتى تصير كالنار ويوضع على
حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى أربع كيات مستديرة في مرة واحدة وتعظيم محل
الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقاً صالحاً لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك إن لم يكف ذلك العلاج المتقدم
وأزمن المرض لأن أمره إن لم يكو يؤول إلى انخلاع المفصل إذا طال زمانه لما ذكرنا فإذا كوي تحللت تلك الرطوبة
المزلقة وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والأوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم أن ينقلب عن موضعه و
ينخلع وشدة ما يكون هذه العلة إذا عرضت في الجانب الأيسر لأنه أبرد مزاجاً وأضعف قوة وأبطأ انحلالاً وأما

عرق النسا فهو وجع مبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد إلى الركبة
وإلى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق يتشعب من الأجوف النازل ممتد طولاً من مفصل
الورك إلى خنصر القدم إما من الدم الغليظ الأسود الذي تدفعه الطبيعة إلى أسافل البدن على طريق
الدوالي أو من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم أو من الرطوبات البلغمية الفجة فتتمدد وتتألم و
ربما اكتسب هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية أيضاً وكلما طالت مدته
ازداد نزوله لما ينصب إليه المواد من جميع البدن وتنضم إلى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو
وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت أكثر كان امتداد الوجع أبعد
وربما امتد إلى الأصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الألم عن

عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واتفاقها او
لشدة تمدد عروق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة الاعصاب وعسر العطف فيها
من الجفاف العارض من غور الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب العرج انه يكون من جساءة في
عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا
كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب
من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب امتناعها عن الحركة والانعطاف
واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري فيها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثر
ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من
عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي
اجزاء لها تشنجا ما سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت احداهما من عظم
الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم تصلبت باولى الساق وعند تشنجها تتقلص
الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك
علاج الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد الباسليق
وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند الته اليه بفصد عرق النسا

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن لا جزء الماهية مهية وانما حدثت
فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت
وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن
باقية مدة الحياة وعن الاستقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا
بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن لو دفن في الثلج
هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة
في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء

ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا
اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت طبيعية في حال الصحة وانتشرت في
البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة
عند احتباسها فانها هي الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان
مستوقدها عضواً آخر فانها تسري منه الى القلب اولا سخنة اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان
تسري الحرارة ما يحملها من الاجزاء الروحية او الخليطة العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل
الحرارة بما يجاوره ثم الى مجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب
في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تأدت السخونة الى الكل في اسرع
مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الحرار
مشتعلاً بالحرارة الغريزية انقلبت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير
المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولاً لانه مبدأ لجميع انواع الارواح
والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك بينا لما من الضرر ما نياله دون العكس وهو اول عضو
يتكون في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما
ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فليشتعل تلك الحرارة فيه اي
في البدن اشتعالاً لا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن
من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية
تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان يؤف بالفعل وان تشبثت بجزء من اجزاء البدن تسخن الباقي
بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط
حمى يوم هي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث
من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي خفية او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن

١٣٨

حمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا تخرج الحمى الغليانية على التقسيم بسبب خلوها عن العفونة **في حميات اليوم**

اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرائين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة كالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعاً وتتركها سريعاً بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تشبثت به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وعلى ما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضاً كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق و الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغيرات لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية سالمة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحارة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج لطيف حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما يلاقيه بتحريكها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج واما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل لطيفها عن كثيفها الى سائطة الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا

يغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن
الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفسد
فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل بها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها
احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه
الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من
افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتنفصل عنها ابخرة
حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال واللهيب ح في البدن تبتدي بغير نافض
لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العرق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء
الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة
لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان تكون الابخرة المتحللة عنها
كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتقلع بغير عرق شايع كالخلطي بل بنداوة يسيرة
شبيهة بالعرق الصحي ولا تكون بها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض
الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود وان دامت فانها سابحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض
فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليها جزء بعد
جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين متصاعدا الى ثلثة ايام فان
جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة
ايام وانقضت انقضاء تاما ما لا يمكن ان ينقضي مثله او ينتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب
اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويختنق فيه ويفقد
الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب وينادي منه
الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج لما
يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن الا لغلبة الحرارة

الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذاء فان كان
كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس
ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق
الحرارة الغريزية وعلاجهما دخول الابزن المعتدل العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد واضعف المسام
فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المتسخنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء
الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة لتسكين حرارة الحمى وفيهما لان ما تشربه البدن من الماء الفاتر
يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة
النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح
وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية الباردة مثل الصندل والكافور والماورد وادراك العجائب وسماع
الكلام الجميل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي تعرض منه حركة عنيفة للروح
تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن
بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مسخنة لها او فزع مسخن لها بالاحتقان
وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من
المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان
النبض فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا تختنق الروح في القسمين
الاخرين ولا تختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم وربما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما
في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة ولا عند انبساط الروح الى خارج تنتقص البخارات الدخانية وتتحلل
فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى خارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجهما علاج الغمية واما من غضب
شديد تتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح
خارجا وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان

وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من استماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب
العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد العفنة
التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم
ولئلا تحترق الجلد وينسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر
فيتحلل منهما ما قد وعلى سخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليجمع في المسام ويبرد الدم
ويسكن الغليان ويزول العفونة ويسد المسام فتحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام تحت
الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيتعذر
يزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فتحتقن
الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى ووضع الماورد
على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور كزيادة تبريد القلب لان
انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس و
الصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة
ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان
للدم لتعلقه بطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد ويبقى
شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران
ولذلك لا يؤدي الى الهلاك بخلاف الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة
مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي
الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط مسخن للروح
فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ
نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجفف بكثرة التحلل فيتحد لسخونته وعلامتها ان تكون

١٤٢

ان تكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا ويجف

بلّته والطف رطوبته وقلت تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة فى ظاهر البدن كشتين مائلتين

الى الانعكاس والخفضان ثقيلتين عسرتى الحركة كل ذلك بكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة

اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازى بحركة المرة

المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها فى ظاهر البدن تسخن الاخلاط التى فيه وتجعلها مرة والنبض صغيرا

لقلة القوة من كثرة التحلل وقلة الاستحالات لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمرار وعدم النضج الصائع وعلاجها

التودّع والسكون ليقل التخليل ويكثر الرطوبة والتنويم لترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات

لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم وتسكين اشتعال الروح بسكونه فى الباطن

ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بالماء البارد وتبرطيب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة

والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والتغذى بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل

الفراريج ليحصل بدل ما تحلل فى اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقى الجلاب المعمول من سكر الطبرزد

والماء ورد وماء الشعير للتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن مسخن للروح لان الحركة

البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريزية فيحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان

الحركة البدنية تجفف البدن فيشتد تأثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال

الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض

واشتراكها لسائر الاعضاء فى الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات

وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة

الفاترة المعتدلة لكن الرقيق وهو الذى يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها

اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التى اكتسبها البدن عن

التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه البدن ويرخى ويلين والتغذى بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج والطراخ

الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقى الجلاب واما من اسهال قوى تعرض منه حركة للزرع مفرطا لا منظرا

الاخلاط وحركتها واستيلاؤها على حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل
فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزم من حركة الروح الى سبب
الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فتحدث
منه الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه وتسخن الروح سخونة زائدة
للطافته وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي علاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب
والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والسك وماء الآس
والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط
والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح
بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركبها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض
فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال علاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما
تعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند
ما تجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما تتفرق فيها لاصلاحها تخلو القلب عنها والطبيعة
لا ترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق وتسخن سخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنتها الغشي
وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج
الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها على طراز ما قيل من الحمى التعبية بعد زوال الغشي
واما من جوع طويل وعطش شديد الاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء
والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتوجهها نحو رطوبات البدن تسخنها اذا لم تجد ما توجه اليه
من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان
ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى
صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبة الملينة

وعلاجها بماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ وبزر البقلة والماء البارد

قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوبات الباردة مثل رب الريباس والرمان ورب الانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر والاستحمام

في مسام الجلد وفوهات العروق لا من سبب بادٍ بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح

القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب السدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام

الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدة تكون في مسام الجلد

وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة

اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم يضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل

فتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه الطف الاجرام البدنية والطفها واحر وهذه الحمى هي التي تمتد الى

ثلثة ايام او اكثر ان كانت السدة قوية كثيرة ولم تكن تنفتح وتستحصف فيه من برد من خارج وتنتقل الى حميات

العفن عندما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها احتقان البخارات وعدم نفوذها الى عفونة الاخلاط

وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانما تحدث

لا عن سبب بادٍ وفيه البحث المذكور وانما تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق

الليفية والساقية وفي فوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط الغليظ او لزج كثير او ورم فظاهر واما

اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يكن ان يرتفع

بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان

كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب

الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلحج فيه فتحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في

السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي الغير الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر

لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء

معتدل مثل نقيع الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام سيما الدخانية

تحدث منها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان

الحرارية لما يحترق من الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما تحلل الابخرة والدخان
منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية البدن والامعاء
من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من
البخارات الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة بكيفية تحرج الامعاء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن اجزاء
ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل
خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن العضو فيهما من غير ان يتعفن لان ما يكون مع العفن يكون من
جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون
عفنية لان العفن مادة الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلاماتها انكباب وجه العليل لان الابخرة
الحارة التي تتصاعد الى الرأس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد
لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها تترقى وتتصاعد من البدن بخار رطب لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا من العفونة
رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع غرضين جاريين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المرار الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال
العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا او بسبب الحرارة فان
الحرارة جذابة واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير
الورم بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة لتسكن الحرارة وتضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة
الى القلب حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمر فيها تسخن الروح
النفساني لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة ولما يرد عليهما من المسام بالاستنشاق والحيواني
لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلاماتها الحرارة والالتهاب في الرأس والجبين
وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل
مبردا بالثلج على الرأس من موضع بعيد الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الرأس

على الرأس كثر طيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد وسهولة بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد
والاستعمال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق
المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة الحارة في الباطن وتسخن
الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلاماتها تكاثف الجلد والكثافة كجلود
الايادي المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عندما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن
احس بحرارة اخرى فوق ذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا
طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل
انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد وبسبب كمون الحرارة
واشتغالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب
تكاثف الجلد التي من شأنها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها
الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه لتتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والادهان سيما تجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلى وبزر البطيخ
واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا لتتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي
او غذاء حار او دواء حار تشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة فيشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد
منه وعلاماتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم وحرارة الفم وعطش
لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من
داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تلطيف
البطن بمثل الشيرخشت والتمر هندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع الخيار وورق
الهندباء وحب بزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة
مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ومن الكمون وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان
البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا غذائية لان الغذائية لا تولدها لانسداد المسام

الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام وغسل الماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشئ يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من كام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحادة النزلية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس لكثافتها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم تهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تحلل عنها الابخرة وتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام بعد خفة الحمى لئلا تبرد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تزحر شديد او خلفة متواترة مستدركة لما قلنا في الحمى الاسهالية وعلاجها علاج التزحر والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة الاسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما ترتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم فيسخن الروح سخونة تقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او قيل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تتحلل ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القئ ان كان الثقل في اعلى البطن او تحمل الشياف ان كان في سفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقص عن الادوية القليلة الاسهال المستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح

في حمى الدق

واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجية عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعف وبعد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتراقها وسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة من اخلاط وعملت الحرارة

وعلت الحرارة فی رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلیة فافنتهما او سل ورم حار یحدث فی الصدر فیتادی
حرارته الی القلب بالمجاورة ثم منه الی سایر الاعضاء الاصلیة فتنشف رطوبة الشرائین حتی یجففها
ویجفف معها الاعضاء الاصلیة وبحسب ازدیاد الجفاف تشتد اشتعال الحرارة فیها وفی کلامه هذا بحث
لان الحمی والورم من الاسباب الموصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب مادیة سل الغم والهم والغضب
والسهر والتعب وعدم الطعام وسایر ما یجفف البدن تجفیفا مفرطا مع الاستعداد لاسیما ان اتفق سبب من هذه الاسباب
فی سن الفتوة لان المزاج فی هذا السن شدید الحرارة واقل رطوبة وفی وقت صایف لمن مزاجه حار من الجبلة ویدبر تدبیر حار
فان هذه الامور یعین تلک الاسباب فی تسخین القلب والاعضاء الاصلیة وفی تحلیل رطوباتها فیضعف
المبردات والمرطبات عن المقاومة فیستولی المرض ولهذه الحمی ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة
الی الاخری لا بحسب عملها فی نفس الرطوبة لان الاختلاف انما یظهر عند الانتقال واما ان فعلها وتاثیرها
فی نفس الرطوبة فمتشابهة ایضا واعتبرت المراتب بحسب التاثیر فیها لزم ان یکون اربعا علی عدد الرطوبات
و ... ان ... ن الحرارة الغریبة اخذت فی افناء الرطوبات المحصورة فی تجاویف اطراف العروق
الصغار المجاورة للاعضاء الاصلیة الساقیة لها وهی من الرطوبات الثانیة التی استحالت من الخلطیة
وفی افناء الرطوبات التی فی فرج الاعضاء وهی تجاویف صغار مخفیة فی اللیفیة منها کاللحم لانطباق
اجزائها علی بعض ومتلبسة فی الصلبة منها کالعظم وهذه الرطوبات هی رطوبات مبثوثة فی الاعضاء
بمنزلة الطل هذه الرطوبات والتی قبلها معدة فی الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب
حرکة عنیفة او غیرها ولان یستحیل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وکذلک لان الغذاء لیس کله یصیر جزءا
للبدن بل یبقی منه شیء علی سبیل الادخار یحتاج الی تصرف ازید من الطبیعة حتی یصیر جزء عضو فان الغذاء
فی الطبیعة من طبیعة الاعضاء لابد فی صیرورته عضوا من استحالات کثیرة وفی کلامه بحث لانه جعل المرتبة
الاولی من الدق ما تکون الحرارة اخذة فی افناء الرطوبات التی فی العروق الصغار والتی فی فرج الاعضاء
ولیس کذلک لان المرتبة الاولی منه عند الجمهور هی ما تفنی الحرارة الرطوبة التی فی العروق وتشرع فی افناء
الرطوبة التی فی فرج الاعضاء لان هذین النوعین من الرطوبة لیس یمکن افناؤهما معا فی مرتبة واحدة

اذا الطبيعة تحامی عن الاشرف الاخص والرطوبة الاولى اخص من الثانية لانها اقرب الى الخلطية مخالف تلك
تلك الكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات
بجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من اول الجداول وهي من الاوردة المنشعبة
من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا استكل على تناول الغذاء
قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي … لا يمكن الاحتراز عنه فاذا
عاد ان المحلل الطبيعي محلل اخرى قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا تفنى اجزاء رح بالاحلات فتجف الاعضاء
على امر الزمان وايضا عندما تستولى الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة وتضعف الهضم
وتقصير الدم مراريا حادا لا يصلح لتغذية الاعضاء والا خلاف وتضعف القوة الجاذبة للاعضاء للغذاء فيقل
الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة
فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة فتكون التي
تشبهها بالرطوبة القريبة العهد بالجمود والملتصق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من
طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تتصلب بعد بل بقيت طلبه زهوة القوام فلو استحالت الى
جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن نوع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة
الاولى الدق على الاطلاق لا ان ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اسرفت على
الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون تشبهها الرطوبات
الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصري النار والهواء والقال الرطوبة … منها
التي بها تكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق وتتفتت
وهي تسمى في هذه المرتبة المتفتتة والمتشنج لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا
… وهو المتاخرين كثير من المتقدمين قال ابو سهيل المسيحي في الباب التاسع والخمسين من امانة
… رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط لم يفنيا
… تسمى … النوع الاول من الدق وتسمى الحمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة

١٥٠

هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سحونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتت وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت ونقصانه مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم تتبدد الرطوبة التي فيه فهو مرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الطلية مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة ايضاً وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضاً وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها تتصل الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في فرج الاعضاء هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابن ابي صادق معترضاً على حبيش وعلى الشيخ ايضاً ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير ما يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رخصة رطبة يفنى اولاً في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الزراعية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في الثانية وهكذا ان الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولاً وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل ولا تتعدى بالارذل ما امكنت ولو فنيت اولاً لكان حمى الدق صنفاً واحداً فتعطل الوجوب ان تكون هذه تحمي في المرتبة الاولى وان التعليل يعني منه في الثانية والكلية في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهيل المسيحي فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من

الحرارة فقط بل ولان عندنا تجف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاغتذاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل
وتقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى او لا فنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الاكل
فكانت هذه الحمى صنفا واحدا اقول ان هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق صنفا
ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة مستحالة عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء
الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت
منتشبة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب
ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء المفردة في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتؤثر
فيها الحرارة المنتشبة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية تستغذي
بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى تفنى ان تفنى الرطوبة التي بها تكون
الاعضاء خصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الزادية محدقة لها بل هي هي بعينها وان
اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول و
البراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويجب بعده عن هذه المرتبة تقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة
الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك
الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى التحليل منها في الثانية والكثير في الثالثة توجب ان يكون
للدق مرتبتان الاولى الحمى والثانية الفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق
صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية
ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض آخر من ضعف الاعضاء وقصورها عن جذب الغذاء وليس سببا
لافناء الرطوبات معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لعدم البدل والمتخلف عما تحلل ومنها السادس ان الاسم
ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة
مخزونة مدخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر
وتغتذي بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث

حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور المخافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وافناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا افنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليه من كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي توردة الغاذية لم تتخمر ولم تنضج الا في الاولى دون الاخرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا مما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلاماتها ان تكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم تتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط ليست بقوية الحرارة واللهيب لا تحس الا من بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن ضد الوارد المغير بايّاه الى غير ما هو عليه فعنه لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كاللهب مثلا لان اللهب حرارة واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل من الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج البدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد

١٥٣

ما يجد بها من بدن صاحب الغب عند لمسه لحيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والوقع
خلاف ذلك في حال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي لسبب المسخن
في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق يكون اضعف من حرارة الغب
بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون قويا
القبول بل ضعفه وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها
قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان
يتبرد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارتها
تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من
الحمى الخلطية لان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال لسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط
وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل
العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله
لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة الحمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل
قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي
ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية
لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب المساوي له مادة وكيفا
والرطوبة مما تعاند الحرارة وتضعف تاثيرها ففي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يتبرد
ما انطفت فيه المشتعلة وبقي حجرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية
فنسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم تبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي
نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه كما زال عنه المؤثر وبقي
اثره واما هذا الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كا

في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لاتقوى في النار كما تقوى في الحديد عند اتحاد تسخن شديد والرماد واما استداد
الحرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم القرشي بل لما نبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة
من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط
من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى
واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال
الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فتسخن يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة
في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل
عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح
فهي في غاية اللطافة واذا التشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتحلل لسرعة ولا تمكث في المسام
وتحت الجلد حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة
والصفا لا اشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها
اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا لحاجة لها شدة
الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز
بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات
المشتعلة في المواد تحلل عنها ابخرة لذاعة حادة لعفونتها الى ظاهر البشرة تشتد لذلك سخونة الملمس في
هذه الحمى عند ابتدائها يكون الحرارة هادية فاذا القيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة
عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشئها في الدق
انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر
الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل منها بسهولة الكثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن علاماتها القوية
ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن المغلي وبعد
الظرف الذي يغلي فيه الحمى عند صب الماء الحار عليه كذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية

١٥٦

الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيلها فيه من الاجزاء الارضية
والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها فيزداد الاستحالة
يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلى يغلي وينفصل عنه بسبب
حرارة المقلى ابخرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلى فيجتمع حرارة المقلى مع حرارة الابخرة والماء
ويزداد سخونته بحيث يسخن كل ما ماسه من الاجسام الى ان تنكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان والحالة
او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصرح واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق
بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء
نادرة وجاذبة كالحرارة المحتقنة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج
يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس عن رطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه لو
ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك ان تشتد الحرارة عند ترطيب البدن بالحمام المرطب الوجود بخلافه
فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى
وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تتقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي والظهر او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية
تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها
فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد به كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمن الاسرائيلي
صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اقوى واشد لان مضادته
لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في
ذلك ان الاعضاء الماصار لها سوء مزاج حار كان المتغذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء
اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم
تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة ولا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب
الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة

مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء توجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا توجب ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين وقال المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل العلامة وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت في الاعضاء وصارت لانها ثابتة اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء التي ورد على البدن واستحال الى الدم قوي الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال صاحب الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاستعداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريزية في المدقوقة تم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من يمسك عن الغذاء يوما او ليلة بحيث يستولي الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدل المتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذه التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هواء الدار وتزاحمها للحلول في محلها وتدافع هي من اماكنها فيبرز ويحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم التوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الحرة ومولدتها ومتكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون مشابها به والاغذية كذلك لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها ودفعتها تقويها ودفعها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحتقنة فيها متولدة في جسم مفردا وغالب عليه الجسم

١٥٧

الارضي والبخاري الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء خاض فيه بلطافته من [illegible]
ومسحه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاستداد لا يكون الا عند نفوذ
الغذاء في جوهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابتدائهم انما يظهر
بعد ست او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في
جواهرها هذا اذا كانت مبتدأة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد
ومن بلغت به اعني الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية تلطا صداغه لفناء الرطوبات التي تحتها لغورها وهذا الكلام
عام في الاعضاء كلها الا ان الاعضاء الخفوة منها اكثر لان تنبوء بها التحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ما
القليل منه [illegible] لذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخرط وجهه ويصغر اذنه [illegible] حرقها الماء ذكره [illegible]
وتبدو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لانحلال الشحم فيبانه [illegible] الى العروق [illegible] ذلك
خالية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف بقية
ساير اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق علاجها التبريد والترطيب
وذلك بنزول الابزن من الماء العذب الفاتر سرعة يسيرة لئلا تتحلل قوة المريض [illegible] يستعمل بعد ذلك ليكون
الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فتحتقن المائية النافذة في الاعضاء وتحصر الرطوبات التي استفادها البدن
من الابزن والابزن يفعل مع ترطيبه العضاء رخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية فيهيئها لنفوذ الدهن فيها و[illegible]
ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقند من اللحوم
الرطبة الرخصة كالسموك [illegible] الفراريج فان لها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء
وتلتصق بها بلزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة
مثل الصندل وماء الورد وماء البقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص
الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية التبريد [illegible] لا يكون لها قبض شديد لان القابض
لا يغوص ببرودته الى عمق البدن [illegible] ويكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد
اللطيف جدا لا يوجد الا في الخل والخل خالطه شيء من الحرارة وقال الرازي كان جالينوس لم يعرف

١٥٨

الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية الجفاف وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج واللوز الفواكه العطرة والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاسفندية ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندل واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة مما يعرض فيه من انطفاء الحرارة فان الرطوبات غلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما استيلاء برد الحرارة الغريزية واطفائها وتكثيف تلك المحل ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف البدن اي نحافة وخفة في البدن ان يضعف القوة الغاذية فيمتنع من العمل التام ويعجز عن تبديل ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة وفي الرياح الشديدة فتخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها فتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من مواد الردية لما تستفرغ معها الروح وتحلل القوى يضعف الحار الغريزي وقد تحدث عند الافراط في تبريد الحميات المحرقة بالاشربة الغاية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي علامته علامات الذبول على ما ذكر وعلامة الانحلال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم علاجه التدبير المسخن الرطب من الحمام الا بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام قليل من الخمر والتمريخ بشيء من الادهان المسخنة وينبغي ان لا يبتدي بالمسخنات القوية والا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل ينبغي ان يتدرج

في حميات العفن

اما حميات العفن فهي التي تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا التقى فيه الماء الحار بالمجاورة

والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدد
في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من
الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة
والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا
بسبب كثافة العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مادة وتبقى الحرارة ببقائها الى ان يعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في
المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى فتشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة
وهكذا لا تزال تتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العرق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة
للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء بسرعة من المتعفن يعفن شيء مما يجاوره
حتى تفنى المادة ولم تبق المجاورة وكذلك شبه جالينوس ما بارغلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك
البعض الملتهب في الامس رمادا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى تفنى الانبار بأسره ولا يمكن ان يعفن الدم بجملته اذ لا
يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة الموصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها بمسريان الدم والروح
اليها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى وتسخن ويسري منه سخونة الى سائر الاعضاء وتبقى الحمى الى
ان يعفن شيء آخر من المادة فتدوم الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي
تخص كل خلط منها وسنبينها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط
التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المعفنة
في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتعل الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة
المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رماديتها واجسامها التي ليست مطية للحمى لا مادة للعفونة لان مطية
الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسما رطبا كما نشاهد من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى يبرد الجميع لم تبق فيها
رطوبة فبطلت الحمى بانطفاء الحرارة الى ان تجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن ايضا بالحرارة

١٦٠

بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترددة او تعفن بقية التعفن الاولى في المادة
الاولى ولذلك اي لاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة
من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرت مقداره سهل التعفن
بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات
من اربعة وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر ساعة والحمى السوداوية تنوب ربعا لان السوداء عسر التجمع لقلة
مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من
اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط
بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت
يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تجمد الحرارة وتمنع من
الغليان وانما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن
ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في الرئة
وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة
بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية لا الفعلية واذا قيست بالسوداء
كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فحمى يوما فيوما ولا يكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة
من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات
هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة
تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة فانها
ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفنت
بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة
وعدمها والغلظة والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها

[illegible] الا يحتمل ذلك [illegible] يحصل منه البلغمية التي انما يبقى البدن [illegible] اما مع طبيعة البلغم

[illegible] غير ارجية فيا الغاس [illegible] كثيرة لمقدار [illegible] على الصفراوية من الحميات

[illegible] عدد الحميات الاربعة [illegible] واحدة منها [illegible] وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه

[illegible] الدم اذا عفن [illegible] في الاورام العظيمة [illegible] الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها

الى القلب [illegible] الاورام اللاحقة بخصائصها [illegible] دائمة وذلك اذا عفن الخلط داخل العروق و

[illegible] خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح والتطفئة [illegible]

[illegible] وتفقده الطبيعة [illegible] على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت

[illegible] الى العضو [illegible] غريبة يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان

العفونة الى القلب [illegible] الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى والا يكن للدم ان يعفن خارج العروق

في غير الاورام [illegible] اذا خرج من العروق الى بعض الاعضية مثل [illegible] والامعاء والمثانة وغيرها فيها

[illegible] كيفية [illegible] وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان [illegible] من اسباب بادية لكن يحدث

[illegible] الكلام [illegible] فان السبب الوصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما [illegible] من الاسباب البدنية

مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة

والاغذية [illegible] كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لابد ان يتقدمه

[illegible] كلها اما نافض [illegible] حركة ارتعادية مع برد او القشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك

ان الطبيعة [illegible] لدفع الاخلاط [illegible] او الحرارة اللذاعة التي [illegible] العضو الذي فيه واستقرار الفعالة عنها

[illegible] فاذا انحركت عن [illegible] العضو مرت بالعضلات والاعضاء الحساسة [illegible]

برد [illegible] فتنقبض [illegible] بسبب المزاج المختلف حتى يعود ذلك المزاج [illegible] وصارت بالوفاق

فيسكن [illegible] تقف الاعضاء عن الحركة التي مع المطبقة اي [illegible] منها السكون [illegible] مستقر

الى الاعضاء [illegible] كلها لان المادة فيها ساكنة الا في [illegible] عند انصباب المادة

الى موضع الورم [illegible] على الاعضاء الحساسة [illegible] عند انفجار الورم [illegible]

على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات

تخصه ففي حمى العفن والحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق ع علاماتها ان يبتدي بنافض شديد العزز

يحد الصفر اسود لذعا في نفسها فكيف اذا زادت شدة ولذعا من العفونة ... البرد ان يلبه ... انما هو لحصر

البخار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على ظاهر البدن ... المواد الباردة فانكون ... شبيه بسرابة الثلج لقرب

الحرارة والبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض ... جدة المادة ... والعضل فالنافض

النافض انما يحدث من القوة الدافعة للطبيعة عند اضطرارها الدفع ما يوذيها ... الانسان تحريك

الدافعة اعضاء عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ... مرورها على الاعضاء والعضل واللحوم محساسة

لما ينفصل من صبيها لما يجاجيها على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءها عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء

والعضلات التي ... عليها ذلك الفضل لدفع الموذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من

ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة

بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء ويختلف في ان النافض في الصفراوية اشد وفي البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية

اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد لانها من البلغمية اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها

الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فتكون حركة

الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن قال الشيخ الفاضل العلامة انه يأخذنا فضل صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار

باللذع سببا لهرب البخار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولهيب حار في

الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن

البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ... في مستوقد العفونة مالوفة لم يحس بلذعها

فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة ... عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي

لم يكن مالوفة بها ملاقية لها فيحدث النافض حتى اذا انقضت بالتمام ... وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا

بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام بعكس الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا

فلذلك تسخن البدن سخونة شديدة ... بالعفونة ويعرض معها صداع اما لانقضاء الابخرة المتعفنة

١٦٣

الى الدماغ او بحصول التبخر في نفسه وعطش شديد وكرب في مرة وربما انطلق البدن بها اي بالمرة سيما اذا كان
تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وتنهاض الطبيعة لدفعها من على بالقي
وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان اخلاط العفنة
يكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها
القوة وقلة نحجها فيها بها لان العفونة اذا نقدت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض
على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة
الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحرارة النارية والتهابها والبول يكون ناريا عفنا
حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بنفرق للطافة الصفراء وخفتها وسيلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث
لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع
ساعات وهذا الاكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وعسر تحللها من اثني عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها صفراء غليظة
او في مقدار كثيرة او كان العليل متلززا لبدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او وقع معها في الحمى اسباب موجبة لحبس المادة
وخففها البطؤ تحللها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا من اسلم الحميات النوبية سليمة غير خطرة لقلة مادتها وقصر نوبتها
فانها تسكن وتنقطع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة
ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها يوم النوبة استراحت
في اليوم الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تتجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا
وبحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار او سبعة ادوار و
علاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوي اي المصنوع مع الشحم فانه يسهل
بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة لان الفساد المزاج كذاته كيفية المادة غالب
من كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد بطبعه ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب
بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة
الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كالريح الشمال في العالم التبريد وتجفيف القوة ومضادته العفونة والتغذي

والمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا لكن غير ان مادتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول مدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتسود لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او تسود عند ازديادها والتراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لاشتعال الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلى بها العروق فتتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما يجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث عن عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين البزوري والماء البارد والصادق البرد فان التواني في التبريد وترك المطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يقوى دماغهم وعدتهم من شدة الحرارة فيتشنج اعصابهم عند التقصير في المطفية لتقريب البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لانها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى بسخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارته مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها ابرد مزاجا او اقل مقدارا الا انها قد تحدث ذلك ان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث فيه لكثرة فتحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل العرقية النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون لسخونة

بالسخونة والغليان عن اسباب اخرى بان تشتد فوق اشتداد حمى ايام يوم بحيث تجاوز عن اشتعال الروح

هذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه

لذلك حرارتها واعراضها اخف لذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم

ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف

وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث حرارة فيها اولا في

الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكون

مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة ممتدة منتفخة لا منحطة بخفية وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ

الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة

وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وساير علامات غلبة الدم وان يبتدء من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد

والاستكثار من اخراج الدم حتى تقرب العليل من الغشى فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة

والربوب القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب

وتقليل الغذاء لتقليل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم فهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة

الى ان تنقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا اعفن جزء منه سرت العفونة

منها الى الكثير من اجزائه فتدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فتتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من

اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة

ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا

وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عنه لذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على

المتحلل ومتناقصة وذلك حين تحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب

المذكورة او لاجتماع بعض اسباب المتزايد مع بعض اسباب المتناقص وهذا المتزايدة وهذا ظاهر وعلاماتها علامات

سونوخس والقلق والكرب والليب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن و

تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه ارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا

عليها باستفراغه الحميات لا ينفى فى العروق والشرايين التى فيها التنفس للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى
استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشرايين
المنبثة فيها البتة ... ان الدم اذا سخن وتخلخل واستلأ منه الشريان العظيم اشتد علي العصب ... من
التمام وكذلك امتلأ منه قسم من الاجواف الصاعد ... وكله يتوكأ على الغضروف ...
الطبقة ربوبة وعند ذلك ... ان ينفجر بعض من الشرايين فى الدماغ او الجوف ...
وان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين ونشقته وتخنق فجاءة او بسبب الدم ... القلب ... اختناق القلب ... عظمه ... لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع عند اخراج الدم بالفصد ... ثم اذا العفن الدم
الكثرة ليس الطريق فى اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شئ منه بالفصد ... يتولد من الدم بعد
يوما فيوما بل الطريق فى اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد ... العفن ... لتقويتها
حيث لم تضعف بالفصد فيدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب ... ويحصل التدريج دم صالح فى الكبد
والعروق واما اذا حصلت العفونة فى بعض الدم يمنع من الفصد ... بالفصد ليصلح الباقى وهو قليل بالدم
الصالح الموجود المتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندى ... والاشياء المطفئة
مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص الماء الصادق البارد ... وتغليظ الدم ويدفع العفونة فان
سرأفيون للان طبيعة الاعضاء الرئيسية تقوى بالتعديل ... التبريد ... شرب الماء ... الكيموسات المتعفنة
ويعتذى بها ويتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فيندفع بعضها الى ... وبعضها الى الجلد ... الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهى حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم ... فى
الدماغ والحادثة عن ورم الآلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الطحال او غيرها من الاعضاء وحمية ذلك قد
ذكرنا عند علاج اورام هذه الاعضاء

فى الحمى البلغمية

الدائرة هذه الحمى هى النائبة كل يوم وتسمى المواظبة
لانها تواظب وتنوب كل يوم وهى يحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلاماتها ان تبتدئ بنافض ...
البرد ... العرض ... من اذية البلغم المتعفن عند حركته من ... العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة ...
الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلى الذى لها بالقياس الى الاعضاء ... كانت ساكنة فى ... العفونة

مالوفة ولذلك العضو ستقر انفعاله عن لم يحن برديا فاذا احدث تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة الغريبة

التي تحدث عن العفونة فانفصل عنها عن العضو الذي لم يكن ملائما له واحس بردها بسبب المزاج المختلف فتحدث النفض والاقشعرار

لذلك اذا تعفنت بالتمام وسخنت زال عنها البرد وانفصل سخنت البدن وتلتهب الحمى ولا يبادر الى العفونة بسرعة بل

يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه يعسر تطرق

اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن فتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن و

تكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد الذي يحصل عن حرب الحار الغريزي من برد الخلط ايضا كما مر حتى

اذا تم العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرة الابخرة انما تكون

قوية حادة لذعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار

في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح وضعف القوة وانضغاطها من كثرة

مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم

وانصبابه اليه سيما اذا كان التعفن فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال الشيخ ان

ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس والغثيان وترهل البدن وتهيج

الوجه لسوء الهضم او غلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره ولقلة الدم وتكون فيها ...

واختلافه ورطوبة الفم والتعرض للبلغميين والمرطوبين سيما منهم كالصبيان والشيوخ وكون النبض فيها صغيرا مختلفا لكثرة

البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء النضيجة من الخروج ومرة

منصبغا رقيقا مشبعا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمرار ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب

بياض البلغم في لونه وفي بحث لانه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر تحتبسا كدرا لحالة البلغم المحتبس في العروق

قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة ورائها وتنفذ الاخلاط

الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اخلط اصناف البلغم واشدها لزوجة

الا عصارا ولا ينقلع الا بحركة شديدة ولذا تقوى الكان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما تكون اذا

فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت لغليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لك وقل الحرارة فيحمض مثل سائر ما

١٦٤

بالحرارة فيكون ابعد في حلل الاعضاء والعضلات واعوص في جرمها لرقة وحموضة فيحس برده الرطبة بحس ببرد

غيره لا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في اقلاعه الى ارتعاد قوي ما كان من بلغم مالح

مستعار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي لان المادة لصفراوية حدتها لا يشتد برده لانه احر

من البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلبث فيه الحمى بعسر ويسخن البدن بكثرة تفاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء

ما كان من البلغم الحلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب

نج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس شدة ولا نفوع فلا تحدث من هذه العوارض عند حركة

يتوقد التعفن حتى اذا افردت للنوائب وتحلل منه ما كان لطيف دار وقع احلى فغير في كيفية اما الى برد شديد او حادة

هو يه وبما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر ثقل وذلك لان الحركة النهوية تسبق اولا

الاحلى والالطف والارق بما ذكر فيتبخر عنها الابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن

فلا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه الابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب

ب ولا استياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف وللتخلخل وهذه احد هذه الحمى لطول بين

ه لما ذكر ولا ينفي الى البدن فيها من الحرارة تقاوما ما يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة

غلظها ولزوجتها فلا يتحلل عن سخونة الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر ويحفر بكرنوبة اخرى تعلل فيها بالعرق

يكون شانها وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهر لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لطول زمان احتجابها

على نضج المادة وفيها لان المادة في نفسها غليظة عسر النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة في نضجها

الى اجتهاد قوي في نضجه لا تقدر على ذلك والان بعضها النيات قد ضعفت عن تدبير الغذاء ونضجه فيتولد البلغم لذلك

مادة المرض لان الطبيب ان بادر في الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في اشتداد بالاشياء المسخنة المخففة زاد في الحمى

ن كيف الدواء لم يحل المرض على ما ينبغي علاجها ملطف البلغم كماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصل الكرفس

والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط ويعتني في ابتداء النوبة لان للادوية محركة ناجحة حرارة الحمى

نضجها ورقتها فتندفع بالتي ينبغي بها تقطيع البلغم مثل طبيخ الشبت والبابونج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح

والاسهال بما يخرجه مثل منقوع اصل الكرفس والرازيانج وبسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب

مع الخلنجبين وسقي دواء التربد كل ليلة ان تحملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والاكل للسلقين او اكثر بدة منقوع في
مصطكى بكندسترة ودراهم تربد عشرون وربما سكنجبين ومثل المحمع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال العرض
وينفع منها الادرار بقوة بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون والكرفس والكشوث لان البلغم يصير بالملطف
ورقيق سهل يستفرغ بها بالادرار لا سيما يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول لان تكرار الادرار وكثرته
ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول عنه التهيج الحادث في البدن من استفراغ
البلغم وكذا الاستمراء والجوع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها بالانضاج
وتلطيفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على تلطيف الرقيق والدلك لتحليل الفضول
المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة مثل الخلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم
اكثر ما سبب البلغم في هذه الحمى انما يصب الباء ويجتمع فيه ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقي او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد
نفع الالة المعدة والبدن جميعا وزاد منها الضعف والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الحمصية والزيرباج حتى التطبيخ
والصباغات جميع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة لورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج
الاخلاط الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهي
الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة الا انه لا نافض معها والعرق معها
يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالبق من حيث ان حرارتها ... تفتر
لذاعة ولا مفارقة بل لها فترة لازمة ولا يحس بها الانسان ساعة لمس العروق بل بعد مدة طويلة وتاثر كيده عليه لما تتحلل الفضول وينتشر
المسام بكثير اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فتحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه علاج
اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينها اللثقة لا تقوى بعد تناول الطعام
وان اختلط بها تكون مع كيلة منتفخة والنبض صغير الغنا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم
مثل كثرة الاكل والشرب لدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على ورد المواظبة وان اكثر البلد
والوقت يكون مما يكثر فيهما تولد البلغم ويكون هناك تفتير في ست ساعات ونحوها بحسب كثرة المادة وغلظها وكونها
فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير تكون فوق حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة فيها داخل

فلا تحلل حتى تنضج النهاية آخر ما لم تتعفن فان الدائرة البلغمية الغير لا تخلو عن بقية من الحرارة الا انها تكون حقيقة غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجار ومدافع للفضول تحلل اكثرها سريعاً فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى تكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة اذا كان الدماغ ضعيفاً لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها كذا في شرح

فى حمى الربع الدائرة

سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهو الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى يتأذى بها الا قليلاً ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة تنذر بلوغها حتى انه ان تم النضج لان النافض يكسر شديد وهوان يتوهم العليل ان شيئاً ثقيلاً يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بالقوة فيشتد انضغاط العظام والعضلات منها وتحدث حالة شبيهة بالتكسير وبعد تموي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترددها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تلهب نار الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جداً لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها وصلابته الا انه بسبب استيلاء اليبس لفساده والبطء كذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترددها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة تكون بين تينك في القطر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ساعة فلا بد ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضاً اطول من دوريهما ثم مدة نقضها تكون بين مدة نقضهما في الطول او نقصان لان النقض فيها يمتد اكثر من نقض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن تسكين النقض ولا يمتد امتداد نقض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في اقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دوار المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة

وهي ربع الدور ودور الشطرية ثمان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور وثلث الثلث

من ربع وتعرض من تشابه الربع دقيقة تنصف لان مقدار الربع شيء قد يكون قليل كثير من ربع شيء اكثر وبدا ما اشرنا اليها

السن الكبير والمزاج البارد والبلد البارد والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول الحبوب الكثيرة والسمك ونحوها وقلما

تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى

النصد احتراق الاخلاط وترد امر استيلاء الحلل النارى وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء

الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب

الحمى البلغمية ولين النبض فيها وقلة الالتهاب علامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بالعلامات الغلبة الدم

وصدورها عن الطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بتقدم ما يدل من الحمى الصفراوية والعطش والالتهاب

والسراري في هذه الحمى يكون مختلفا في الابتداء ويكون البعض فيها عند النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء

عنها فيختلف بالالوان وتحدث من احتراق الاخلاط شيء في الاخلاط يكون عليظا لما يدفع السوداء

يحدث مع اجل النبض يكون صلبا للعفونة السوداء وعلامة نضج المادة من هذه الحمى ان يظهر في النبض الذي يعتدل

قوامها ويميل الى الرقة فيها فيصير سريعا وسخونة ملهبة وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة

الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة يسبب انه يجذبه ويقرب منه والا فصد

عرق كان ينفض من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون ههنا محل انه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتدبيرها لمدواتها او فصد

الاكحل فصدا لسبب الذي يخرجه قدر الانتفاع به لا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة والعروق اوجها من الشريان

وما تنازعه والرازي حسب الكامل وكثير من المتقدمين الماخرين على فصد الطحال من الايسر في معهم لان

الطحال انما تكون من كثرة المرة السوداء والطحال منبعها ولذلك يسلم الجملة منها اجمالا المعتمد على الايسر لكي يعطي نعدله

بالعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه ان كان ... الدم فان كان من هيجان وليستعمل في اخراجه

والكان احمر صافيا يحبس على المكان لان الخروج يفضي من جهته الى ضعف القوة فلم يمكنه بعد الى المرض من حيث انه

يخرج الدم الذي يحمد السوداء فيبرد قوتها ويكاثرها لم يبق لها استعداد من جهة انه يحرك الاخلاط المتعفنة الى الخارج

ولا تفرغ مع الدم بعضها بها فيجد الذي بالجيد يحيلها الى الطبيعة ويطلق البلغمية وربما يضعف الى مواضع

١٧٢

من البدن فتحدث حميات ربع اخر ثم اسهال السوداء بماء الجبن للقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من حجر ارمني بريد
في الاحتراق وتنقية المنضج مثل البنفسج وشراب الترنج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين و
ماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف والكائنة من احتراق البلغم فالاسهال بطبيخ الافتيمون والقيء بالمقطعات
مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العنصلي فيه العجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع والكائنة من
احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان
والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير والكائنة من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم
فالفصد بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للمخرج واذا استعمل المسهل
وهي لم تهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة
فيزداد نكاية ما بقي من الغليظة لبقائها في البدن منفردة او يسر انقلاعها واستفراغها ايضا حركة الاخلاط الغليظة
وازعجها ولم يقو على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وفسدتها ويعرف منها الجد بظهور
النضج في القارورة وبعد ان يظهر النضج يصير قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق
لتستفرغ الفضل بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها واما استعمال هذه التدبير قبل النضج فهو في غاية المضرة الا اذا استفرغ
ح الارقيق اللطيف فينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط اسود فلا يستفرغ بتمامه بمسهل او بمسهلين لغلظه وتبدد لا
فانه ما لم يحصل التهيؤ للمادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالتدريج لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة
بيوم لتكون القوة راجعة الى البدن في وقت النوبة بعد الحمى فيحمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها واما الربع الدائمة فعلاجها
علاج الربع الدائرة الا انه ليس بها فصل ويشتد بعدها ويعتري في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلتها في البدن عسر قبولها
للعفونة اما وجودها في العروق الا يمكن استفراغ بعضها بالفصد خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم
الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق الذي من الايمن
او لا ثم استفراغ ما هو مترسب متشغل بها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من ... والادرار ليستفرغ مع المائية
التي ترجع عن الاعضاء وهي اسهال السوداء الكائنة غليظة بعد ان يستفرغ مع الدم ولانها للمائية واما الحمى
الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها

١٧٣

اغلظها فاذن قلما تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فتراتها اطول واكثر ما يكون من سوداء طبيعية لانها لزيادة بردها وغلظها
تكون ابطأ حركة واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة
والتسع اطول منها وليست قتالة والخمس ايضا كذا لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رأيت
في عمري شيئا ونزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل ما يوجب الحمى فاذا عود او حدث في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا
تركت زالت الحمى فيكون ادوارها وعودها لعود اسباب سوء التدبير للمواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال
في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع لم يشاهد به تجربة اي عالم بتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما
الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وقد شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثلاثة
عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع وتدبيره بالملطف الذي
فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من السبع وتنقص بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما سمينا اثرها على الاكثر [illegible]
ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا نزرا
نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حرافة مادة يبسية والقي لوم الدور بما يلطف وتقطيع الخلط الغليظ مثل ماء
الملح العسلي والسكنجبين اقوى منه جوز القي ان يحتاج اليه واما الحميات المختلفة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما
ورم بعض الاعضاء وفيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلفة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها
وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة
وتتعفن وتثير وتوجب حميات على مقتضى الطبائع فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون بسبب ادوارها وعودها عود
التدبير الردي وادواره لا ادوار مواد تتعفن وتعود انتهى في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومعبر
الى التردد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترددها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب طبيعة تلك المادة المحترقة
وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان البلغم اذا احترق وتعفن ويستحيل لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء مختلف الادوار اي
لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب [illegible] هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما تجهد
الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستقر واحد تحامي عن المواضع المتعددة [illegible] واحد وعلاجها الاستفراغ [illegible]

حينا فيمتنع من الاستكمال الاحتراق فيصير الاستفراغ محتاجا لشدة تردد المادة وتستولي الحمى قد يحدث من جنس الحميات
العفنية انواع اخر غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال
لها اليفيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والتغير برد حيث هو
لبرده لكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما تعفن وتتفرق وتلتهب في الظاهر لان الابخرة بحرارتها ولطافتها تميل الى
الظاهر والنفس تعطن ببرد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي
الفه ولم يتعفن عن برده حتى يلاقي ما لم يبلغه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس هي اي الاعضاء الباطنة
ببرده ولا يبلغ مقداره ولا يحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كانت
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له ربما يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن
ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي مما كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا
وهي التي يبطن فيها الحرارة ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى
جميع البدن من الحرارات حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه
لم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لوضع المجمد عليه هذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق في الباطن من شدة الحر ومنها سواد اللسان وعظم النفس وشدة
العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان القوة الروح ضعيفة [illegible] باسرها فتخلو الظاهر
عن الحر وسبب ذلك صفراوي غليظة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها اجزاء
كثيرة تسخن الظاهر فيبقي الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم
يكون في الاصل شديد البرد ولم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تعفن عفونة كثيرة
تحدث منها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة
مزايلتها عن بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما زجاجيا باردا فيعود باردا او يبرد
وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان نوبة مثل تلك الحمى انما يكون بحسب الوقت [illegible] ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج

البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو

المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلاماتها ان يكون لازمة الكافات داخل الحرق

او يجيء على دور الغب الكافات حارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد

يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل العفن في الظاهر

يأخذ في العفونة لانه لو تعفن التام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك

مادتان احديهما في الظاهر الاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد به

بحيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في سخونته حركة ما عن العضو الذي هو الى العضو الذي لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه واحس ببرودة المزاج

المختلف وعلاجه علاج البلغمية الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي التي تهيج من كثرة الاخلاط النية والبلغم

الفجة فيعرض في ابتدائها ان يصيب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي في الاكثر يكون اذا كان مع

ذلك فم المعدة ضعيفا فيصب الشيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلاماتها ان يرد على

الاكثر دور الحمى البلغمية وتبرد معها البدن ويهيج لاوجه لضعف القوة الدافعة وضعف الهضم ولامتلاء البدن من الاخلاط

النية الفجة وان الاستفراغ احتاجها بعد حدوث صلابة الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم وضعف القوة وعدم

احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وقصور استفراغها وتحللها تعاليها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط

القوة عند سكون الفضل وان استفراغ بردة حصت المواد النضاجها وتحركت بحركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر

القوة على دفعها بل تعجز عنها ونعم حجتها ان خلطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباسطة اي المتعلقة بها

القوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان جمودا واستحيل الى نوعها وان لم يغذ وسقطت قواهم لما بقي البدن

خاليا عن الغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغذي هذه البدن وينعش القوة وعلاجها الحقن الليّنة التي فيها

ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير فائدة لان الادوية المسهلة تثير ما عند استعمالها بقوتها

الاحتقان ان يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوط القوة ويورث غشيا انه ان لم يكن الحقنة غير

قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق وادلاك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبدأ من

الساقين بحيث يرتفع الى اسفل ثم من الفخذين الى ثم من اليدين الى المنكبين او الكتف ثم من الظهر الصدر ثم يرجع

١٧٦

يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان الاولى ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة واسترخيتها وان بعد واعد بالموج

عن بيته النوبة لئلا ينحل القوة عند ورود المرض اللبن الشعير المعمول بالسكر او العسل ليكون اسرع نفوذا واشد تقوية واعون على الجلاء

والتليين ويسقى الماء النقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على نحو الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكتان قيس المغلي بالسكنجبين العسلي

للتلطيف والتقطيع واما من كان به حميات صفراوية شديدة الرقة والنفوس ردية الحميات قد عرض لها الغشي وازدادت بذلك

حدتها وفسادا وتحركت وتمددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدوم على الامر الا كثر غشا

يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تحتمل بمثل هذه الاخلاط وان يحصل منه الواحد من الحد التحليل

الطويلات تسقط القوة والنبض في نوبة واحدة لكثرة تحلل الروح ولنقصان الحرارة الغريزية مع حدة

المرض حيث مادة ومضادة كيفيتها الحرارة ومزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع الاكثر وعلاجها علاج حميات الرقة ويسقى

ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المر ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح

والسفرجل والعنب مبردة على الثلج ليقوي البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه وليشد غيرها

من الاعضاء التي يميل اليها المواد الفضلي وتغلظ المادة الرقيقة حادتها يسيل الى القلب الى المعدة والتضميد على المعدة

بالصندل والماء ورد واكل الحصرم والرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ويمنع الصفراء فلا

من المادة المرارية مع انه يقمع حادية المرار والتحامض عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب

الممزوج بالماء الشديد البرد مدافعة كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت منها حمى الوباء والوباء حمى

تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم المنبث في الجو هو ممتزج من الهواء البسيط الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة

بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لما فيه

مما خرج من البسائط فاذا خالطه الابخرة ردية ترتفع من معادن موذية او بطايح متعفنة او مباقل ردية او جيف

في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها العواصف العراق خروجا كثيرا او عرض له تغير شديد من اشكال سماوية او اسباب ارضية لا نشعر

بها الا انه بذلك استعد لان يتعفن سريعا اذا اصابته حرارة ضعيفة تشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجامي

المتغير فيه فحدث حرارة ضعيفة فان البسائط

المفردة لا تتعفن ان تتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون

فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاطه بتلك الابخرة العفنة معها ولما يضعف القوى بما يرد عليها من الابخرة السمية
فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها من الحرارة الغريبة واستيلاء او لانه يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب
اليه وصولا منه الى غيره لانه للطافته اولا بالتنفس وموجب سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره عنه فيما تحوى
مما في غيره حيث يصل اليه الا بعد ما انكسرت سورته اذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر
في البدن كله بواسطة الشرايين فيتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تهم خلقا كثيرا ويحوم السبب لما يختلط
الابخرة الردية السمية من ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب الغير اثر
فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده
الا اذا كان المنفعل مستعدا لقبول اثر الفعل من انفعاله فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة وكان مزاجه مضادا
لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وتم الممتلون
من الاخلاط الردية مناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها او اوسعوا المسام فيكثر وصول ذلك الهواء
الى داخل ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم تكون اوسع وقواهم اضعف
عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وحمايتها عن العفونة ولا سيما يكون
... الظاهر كرية الباطن في الاكثر لما يعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فتنفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب
ويحدث فيه الكرب لا تصل الى ظاهر البدن لغلظها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا اللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن
في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ويتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ويتنن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس
فيما فيهما من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق ويتنن بالمجاورة ولما يختلط به من الابخرة العفنة المنتنة ويخرجها الى ...
والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمية ودية
منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها ودوابها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون
... علامات الوباء ... هواء ... كثرة ... فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض بتاثير حرارة
الشمس ... حتى تصل الى الزمهريرية فيعقدها البرد وتزول عنها الحرارة المحركة للابخرة الى الصعود فيكاثف
... سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية ما في سقوف المحكمات ولو انعقد الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا الى ... وتحللت عنها

عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير منها اغبرة مطرة وكثيرة الشبهة بالرجوم فانها انما
تحدث من دخنة دسمة تصل الى الهواء العالي فتحترق وتشتعل وتتشبث بها النارية حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذي بها
من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من الشمعة الثانية وتصل بها اي بالعلوية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب
تنقض او يمتد من ... انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل وزالت ... فيرى كانه كوكب تنقد والكائنات الغليظة
اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او غير ذلك او ذلك عند تعفن الهواء تكثر تولد مثل الاجزاء
يحترق ويدخن فيصير مستعدة للاشتعال او كثرة الهواء وانتشاره لكثرة امتلاء الابدان الكثيفة بحيث يحترق لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة
العفونية من الحيوانات الذكية الحس كالثعلب ونحوه من اوكارها وسافر بها منها ولونها بعضها وجرحها وعلاجها الفصد ان كان الدم
غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا
كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات
وشرب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان وسفرجل والحماض المقوية للقلب وتبريده مع الحرارة وتخفيف الرطوبات
وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك ... والتضميد لصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب فيقل عنده
احتياجه الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الفاسد على القلب فيكون ما يتروح ضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه
كافيا في تعديل حرارة الروح لا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطليته بما يرش عليه من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر
وربما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كان مع ذلك معدلا للمزاج لغاية الذي يوجبه الهواء الوبائي
فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجا اما مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة جدا

حمى الجدري والحصبة وسببها الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا تصير بها الى تميز اجزائها بعضها
عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تذهب كثيرا الى خارج الظرف وينفصل الثقل الارضي الى اسفل
ويبقى الباقي شيئا نضيجا مشابه الجواهر وسبب ذلك الغليان تخلل رطوبة لا بد وان تتصرف فيها احد الحرارتين اما غريزية او
غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد العفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بان تفسد صورتها النوعية واحدث صورة
اخرى او تعفنها والحرارة الغريزية التي لها في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون في الاصل
حرارة الغريزية مستولية على رطوبته والانفصال ... تعفنت اذا اعتصرت انفصلت نسبة ما تقوم بالعصارة من الاجزاء الغريزية الى جملة ... كمقدار

في مقدار ذلك الجسم المتعفن فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر فتكون الرطوبة في العصارة اكثر من الحرارة الا ان تقوى جدا
فتعفن الحال اما واذا اريد ابقاء العصارة على حالها فيجب ان تقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير
العنب وتنقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية تزداد تماسكها بمقدار وفي الاكثر الامر فيتعين بتنقيص الرطوبة
وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية فيحل
وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة
عليها وعفنتها فتارة تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية فيصير عصير الحصرم او خلا وتارة لا تبلغ الى ذلك الحد
فيحدث فيها العفونة والفساد وذلك نظير الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة الطبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى
الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في الرحم
يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام فيغتذي الجنين به ويبقى ما فيه
فضلا ما في بدنه تضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد الحرارة فتحركه بالغليان والتشقق تميز الاجزاء المائية فتعفن فيدفعها
الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعصاب حتى تصير [illegible] متين قوي حيث كانت تلك الرطوبة
كثيرة جدا تقوى الغريزية على تحليلها والتصرف فيها وحدها تستولي الغريبة عليها الصالحة للغليان ويحدث فيها [illegible] من
حيث ان هذا الغليان سبب اصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية وحيث [illegible] من البحران ومن حيث
انه لا يخلو من العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالمتصرف الكلي الحرارتين وسبب [illegible] الغريزي عن المعتبر
لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونية [illegible] اصلاح للبدن ظاهرة لما تسقط الاسنان المتولدة في حالة الطبيعة
حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها بادامة [illegible] على المضغ ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان بل لا بد من ان يصابوا به ثم
عن الرقة والمائية الى متانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فهذه هي
الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد
ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم
بالعربي واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل ثوران الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة
دما والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية فذلك السبب الطبيعي اما [illegible]

مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود آخر الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم

ذلك التسوير الشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجذومين لان مادة الجدري

دية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثير المنافذ والمنافس فتتحلل عنها ابخرة حارة

غليظة تثبت في الهواء لا تتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك ... دخل بالاستنشاق

خارج المجاورة ويجذب الشرايين من مساماتها عند الانبساط حركة العضل الذي فيها وحصل مثله فيها فتعفن الدم

الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم تعفن الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من العرض المعدية ومادة

الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكثر الى التفرطح والتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية

ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس لا تتقيح بل تصير خشكريشية وهذا الاحتلاط انما تحدث من اختلاط امزاج ان

الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه لامتلاء الشرايين

العظيم المتكئ عليه الفم وتمددها بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتفاع الابخرة الحارة مع شيء من الدم

الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه توجب فعالة ... وتسخن الروح

عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة ينزعج منه العليل قلقا ونخس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق

عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة الوجه وسائر علامات غلبة الدم وكرب

وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما العروق التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرئة والاغشية

عن الانبساط التام وعلاجها ان تلوح في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة بالفصد واخراج الدم على قدر

الحاجة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن وغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران

المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب الكدر ...

والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان ذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما توقع

عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية

فيلبث بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن فيخاف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة وتحدث عنها الغشي او الذبول

الا فيما لسن العذا ... لتغليظ ... وحمع عاديتها ... لتسكين ...

دوبن اللوز لذلك ولتغليظ الدم للزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى يبرد الجسد

والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما يميل الى الاعضاء

البسيط لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز ونفاذه

الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت فان يدثر حتى يعرق فيسخف الجلد ويلين ويتفتح المسام

ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسر الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام

سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا وبعد الفصل عن نواحي القلب

وتحفظ الطبيعة لئلا تلين لئلا تترد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكر فان خرجت وحملت المادة فيعالج على جمعها

برش الماورد الذي قد اذيف فيه الكافور فانه يسقف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس

والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توق من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته ويرش الماء المملح

حتى يجف ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يزن بما حذر ربما تقتل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب

ويحدث الغشي ثم الموت **في الحميات المركبة** وقد تركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن

ضبطها وذلك ان منها ما تركب من نوع واحد من جنس مثل ما تركب من غب وغب وبدور على دور النائبة ومن بعض البلغمية

لهما ويتركب لو تناوب بشطابن يوقا بذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب من الغب

والمحرقة وما تركب منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية

ما تركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة

وغير ذلك من انواع التركيب التي تقع بينهما بان يكون الخلطان ممتزجين او متفردين وان يكونا متساويين في المقدار او

مختلفين بل يكون الحميات متداخلتين بداخل احديهما على الاخرى او متبادلتين بحصل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متقاربتين

تدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا شبيها بدور المفردة

وبدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجي من تركيب غبين دائرتين كل يوما

كل يوم وكذلك من تركيب ثلثة ارباع دايرة وهذه دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل والتفصيل في ذلك ا

انقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستور المس اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهي عشرة زوجان صفراويتان بلغميتان

١٩٣

بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا تبلغ ثلثين لان سطح العشرة والاربعة عشر على اربعين ينقص منها عشرة من تركيب ستة اثنتين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهي عشرون دموية ثلث صفراوية ثلث بلغمية ثلث سوداوية ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع السوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين او بالعكس تبلغ مائة وعشرين لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج وسطح العشرين في الثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقة وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهي خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع سوداوية وبلغمية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر لو ضربناها في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة وستين منه ما يسقط للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فيما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبير المسخن كثر فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين سائر المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية

١٨٣

فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة

متساويتين قوة انما ليساوي الضعف بالضعف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء

تهون الحمى شطر غب خالص اي نصفها وان لم يكونا متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة

كانت الحمى شطر غب غير خالص فيستعمل الشطر هنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال في المرأة انها بقي شطرها

لا العموم والتصلي اي بسبب الجميع لاشتراك الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها التي الباقي يصح ان يطلق عليه

البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم

ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى

وتركيبها يكون على اربعة ضروب لانه اما ان تتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة

او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها مركبة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد

الحمى الصفراوية فيها اي الكائنة اذا اتيان نوبتها او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة منخفضة الحرارة واما النافض فيها

فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين يكون نقص القشعريرة والنافض وان كانتا دائرتين يتكرر النفض لتتابع المادتين وتعاقب

احديهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة ممتدة ولذع [illegible]

داخلية والصفراوية خارجة لا يكون الا النفض واحد شديد ولذع وان كان بالعكس كان النفض قوي طويل [illegible]

لهما ونسبة احديهما الى الاخرى فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا ممتدة الى النفض وان كان الصفراء اكثر

كان النفض منكسرا ودرعة ولذع لان القليل مع الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون التنفض

[illegible] ما شبيها بالاقشعرار القليل المعاقب للصفراء لاجل اختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد

معها اي مع الصفراء [illegible] وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا تاما خارجا من احد الهما لهذا تكون

نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان [illegible] وهذه الحمى طويلة ممتدة كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد الى ستة وذلك لان الطبيعة ان

توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله لان المدة لانها تحتاج الى زمان آخر لنضجه وان توجهت

الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق وبقيت الصفراء بحالها [illegible] فعلها في المادتين لم يحصل فيهما اثر تام فتحيرت في ذلك وطول [illegible]

نوبة لانها يجابها الطبيعة على [illegible] لا يدعها تستريح [illegible] الفضول [illegible] لكثرة تحلل [illegible]

١٨٤

بمقاساة المرض ولما تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت الحمى دايرة كما تنصب
من مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء وقد تنصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة قوية فعها بالقيء او البراز والبول وقد تجتمع الفضول
فيها بنفسها وتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما تستلبل نضجها وسيرحي ينبتها بالنقص الرعدة ولطول مقاساة المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية والعضا دغذائها وعلاجها نقص البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي
السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا او بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على
الآخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الغافث **في النافض بلا حرارة** وقد يعرض بادوار نافض لا يسخن ولا يؤدي
الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد
الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونقص البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذا اولى من الاسهال
لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال **في الاورام والبثور** الورم هو غلظ يحصل فيه الاورام التي لموادها غلظ
ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية وانتفاخ يحصل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا
كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى اصغر و
اصغر حتى امتلأت العروق بجميعها وانفتحت من فرط الامتلاء افواه عروقها الضيقة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء
فوسعها بالتمديد وملاها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل
الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتسمر لدفع ما فيه من الفضول
الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل لانه
اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى السفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فتفضل
عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع منها
او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصاير اليه هضما تاما فتبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم
انما يكون للبرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من
ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد

يحدث الورم بسبب بادٍ مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شأن الحرارة
ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودًا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودًا في البدن فتجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى
على دفع ما ينصب اليه او ارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته او اصلاح حاله فيرم لامتلائه منه **في الفلغموني** او خطأ الرازي في
باب القاف من جداول الحادي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب
تحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما تلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة
والحمرة والتمدد ولكثرة المادة ومدافعتها اليه شدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة اذا كان العضو كثير الشرايين لزيادة
الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الدم وعلاجه الفصد وجذب الدم
الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ماسة الى منع
المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى تحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه
وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل
والطين الارمني والاقاقيا والماميثا والورد والتمر هندي بالتقوية العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عنه وتمنعها
من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة
المادة المنصبة في المجتمعة فيه من كثرة التجلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل فتحتقن
المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان
عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان تطلى الروادع فوق موضع
الورم بحيث تحمي بينه تلك المادة وتمنع تلك المواضع ويتركز فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها ويحاذر عنها الى موضع
الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة الآتية ايضا اذا كان البدن ممتليا من
المواد الردية وامليت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول
فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا وحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في
عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان تنصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف ليمنع التجلب الى ذلك العضو من غير غايته لكن يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب

كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد النضج البالغ واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي
الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتحلل وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يعد يختلط بالرادع
ثم يتجه لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة
متضادة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها وبطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر
ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادوية الكثيرة الرطبة والبابونج
والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه تكثر منها اي من المحللات حتى تصير متساوية المراد
وعند الانحطاط واخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة
بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل
الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما
كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس فيعيد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية تحصر بها الحار
الغريزي وتمنعه من التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوها فانها
مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان تتحلل وتتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على
الانضاج تسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط فيكفيه
وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر عليه لذلك والمرخي
بذلك مولد ما ان العضو يسخن فتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فتتحلل بسرعة
ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه
ورابعها ان المسام يصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هناك الى الروادع للامن من انصباب
الفضول الى العضو لنقاء البدن ولئن يفرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من
نفس العضو بسرعة فلا تغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية
شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى ينضغط

الفرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض منه قهر السبب بحيث لا ينجح فيه كثير من
الاشياء المبردة المجففة فتستعمل مكانها المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا
يستعمل ما هو في غاية الحر واليبس وهو الكي فيطلي بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بماء الهندباء ويطلى المساكلة لطلاء ...
وباقراص ... وصفتها عفص اخضر كندر ... سبعة دراهم قلقديس درهم ... مركما اربعة دراهم ...
اثنا عشرة درهما السحق ويعجن بشراب وتقرص وتجفف ان ازمنت العلة وتحتاج الى تجفيف قوي
في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة
مثل الجاورس بعض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد
بحسب حدة المادة وغليانها واخلاط الاثنية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت
والغلظ قليلة الحدة وذلك لما تخالطها شيء من بلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسام الذي
يخرج منه وتحدث الحجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها اكل لعدم صرافة المرار ولخلوها عن الحدة القوية المفرحة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والترمذي
الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد وان يطلى بعصير ... قشور الرمان وصندل
وطين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل قلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم ...
والمجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتفصل وينبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة
الدم الحاد بالصفراء ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لانها تفحم العضو وتسوده من غير رطوبة
في قلة رطوبة فان الحطب ما دام رطبا تشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا يا خذ كل حبة من البشرة
شدة حدة المادة ويعمق في اللحم لغلظها وكموت المهالك نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها
بالجمرة ويصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تميز عن مادتها صديد جاد لدى
الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتجمع وتصير مدة بل تتحلل عنها اجزاء حادة تحرق
وتقرح وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والحرارة بما تخالطها دم حاد وعلاجها علاج
ينبغي ان تشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها

١٩٠

... لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الحمرة ويذوي الحل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة
الحارة وقد ينفع ... دواء القوة تصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية و
البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى
ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق سميت بذلك
اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا ولان من اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس ما النار الفارسي فهو بثرة تخرج
وتنفذ وتسرع الى ان تصير خشكريشة لاحراقه الجلد بحرارة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن
خطوط حمر اطرافه دقيقة مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها قال القرشي انما خصت بالفارسية لان الفرس
كانوا يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها والتهابها فشبه المرض
به لحرقته بها وسمي بها لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الحمرة الا ان مادته اشد صفراوية
ومادة الحمرة اشد سوداوية وعلاجها ... ينبغي ان يبتدأ فيها بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويبرده
ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي وماء الخس به ان يطلى بالعفص
والكافور ولعاب بزرقطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة ويوضع عليه او يبل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل ليلا
تسع **في التنفط** قد تخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق شبيه بما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم
رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث تتميز المائية الرقيقة المصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية فهي تحدث من ... دم ... بحرارته
... تتميز عنه ... في اطراف العروق ... المائية الجلد ... فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن بالكلية ...
... وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي حدة الدم وتغلظه حتى لا تنفذ في العروق الدقيقة
الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع
عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه
وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية وتطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج
المدبر بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة

والحمرة ما هي حكاكة مطربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن

الكان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد

عن المسام وتعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار غريزي

اي اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون لشدة حمرة وحرارة

طهورا وكثيرا ... لزيادة احتدام المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته

بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة وتهيج في الليل اكثر لما تحتبس تلك الابخرة

اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل

على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش

الحامض والتغذي بالطفيشل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ

والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد و

تحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ او بزر رطب مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام وتمريخ

بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي

سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي الجلنجبين لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله و

التمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق في الماشرا

الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وعديم الاسباب

الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد منها

حجمه وتشتد حرارته ونارية ويصير لطيفا رقيقا بواقي الذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب

التي تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا

وبقي للمادة غلظ ما يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر

يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان

عند تشعل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه

فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها او وجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين والرجل

القلبية لئلا يضعف لئلا تتحد المادة فتنصب حركتها الى الاجزاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال

نزول المواد بما يقويها لئلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندباء

ثم تبريد الراس والوجه بماورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى با

السكنجبين **الطاعون** اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها

بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل ابط الحنصر و

الثدي واصل اللسان اما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم

الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية

تفسد العضو وتؤدي كيفيته ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المص بقوله هو بثور صغير الحجم كالباقلاة او صغير او ورم

كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم جدا يخرج مع لهيب شديد موذ جدا متجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل

ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد

الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة وتغلب عليه

الحرارة الغريبة فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية وسيسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو

او اخضر او اكمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث

معه القي الضعف ثم المعدة بمشاركة القلب وقبول المواد الفاسدة التي تنصب اليه امالاصلاح حاله او

لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون اما

اما من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ماثلا الى السواد او الى الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها

وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والغشي والخفقان وهو في

اكثر الامر قتال الى الربع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة

للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها عن الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا

عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع

للفسحة المغفسة لدفع الاعضاء الرئيس موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية

لضعفها وسخافتها اذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق

والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها لطلبها

وتشكل هذه المواد في طرقها تلك اللحوم لانها في نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث بها للضعف سببها يحدث

الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها الفصد والتضمية بالاخيات في الابتداء لتجذب المادة

عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها طريق العلاج لئلا تنده

المادة ... فتنصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي

المدمع ودهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تجذب اليها مواد

المرخيات ... امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم

مستدير الشكل على الاكثر تكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودتها ولا ايضا سطحيا لغلظها لونه كلها

المكونة بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحمر

ما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة تغير لونه

تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزجاج والجبسين وهو الجص

المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف

والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لحرارة

ورداءة كيفيتها فلا يصير خرجا للبدن بل تبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع

لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع و

ما يصير خراجا فتتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة وكثرتها وعصيانها عن ان تحلل وتصير مدة نضيجة

ضعف الحرارة ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يلون بعم

اقل تطامنا من منفجرة المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن و

التضمد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والنورة الابقة الملينة والمنضجة

١٩٦

مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان وماء الحلبة وبالداخليون ثم بطها وتنقيتها ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة و
يحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لابد ان تتصرف
في جميع الرطوبات وتجمعها لئلا يعرض لها العفن ان كانت صالحة اولا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد
البدن ومع لابد ان يخالطها ارواح يقوم بها القوى المتصرفة فاذا اخرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظفها من
الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة
تسميتها تجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى
الباطن فتفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها
غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم
[illegible] عن جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج لسهولة ولغور
موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج
هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو ولم يمكن ان
ينفذ في الجلد وتتحلل عنه بالرشح والبخار لغلظها ولا القيح ينتشر بها اللحم فيتبدل كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصال
لغلظها تفرقا ظاهرا او سكنت في خلل ما تفرقت منه ثم ابتدأت تعفن بعض اللحم الذي حولها بالسخونة التي
حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الاعضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي
عليها بالاكل وعلامة التجمع اشتداد الوجع وان لوجع تمدد اعند ما تحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند
الانضاج وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب له ... وهو الطبيخ وان تبلا من
بحفص تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولذا ان التمدد المفرط اللازم للطبخ
وعلاجها في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند التجمع فالتضميد بما فيه مع ما فيه مع الحرارة الغريزية
ايضا اما الغريزية فلان النضج والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة المفرطة محترقة والمعفنة

التي لها من ضعف الهضم والرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعد للامتداد فلا جرم كثيرا

ما تعرق ان الاتصال في الصفاق اذا تشرب العضو تلك الرطوبة وعرض له الاسترخاء كالمتبين للاسترخاء وينبغي

ان لا تظن انه عديم الالم في الاصل لان البلغم يؤلم بالبرد والتمدد لكن ايلامه قليل وعلامته ان يكون مع اولى

متانة لان مادته وان كانت كثيرة رقيقة مائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لزجاجته

بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى تاثيره لبطوء حركة المادة

وعسر معاودة اجزائها عن المواضع التي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وبالمرطبات والتضميد بالخل

لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الممزوجين لتسكين حدة الخل وبالنطرون لانه يلطف و

يجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل وبالملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما

فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرقة منشفة بماء رماد ورماد السلوجا والكرم لينشف الرطوبة

ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشبت والصبر مع الخل الورم

الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو

ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهي

لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في

ما بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل يكون لغلظه ساكنا راكدا غير

متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ يغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر

لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد بحر المنفخات وتلطيف التدبير ان يضمد بدقيق الشعير او بالجاوشير

المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السذاب [illegible] فانها تقطع وتجفف الرطوبات التي [illegible] هذه الريح

ويكثف العضو ويجمعه [illegible] فلا ينفذ فيه الريح السلعة [illegible] ورم عظم [illegible] عن اللحم [illegible] يمكن

ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام

والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد ولا يلتصق بالعضو انما هو بالجلد [illegible] مختلفة في

العظم من الحمصة الى البطيخة [illegible] كيس يحويها من جميع الجوانب [illegible] تولد [illegible] من البلغم غليظا

...ض له برد ويبس فازداد غلظاً ولذلك قد يلحق بالأورام السوداوية وهي أصناف أربعة الشحمية وسميت
بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها أغلظ وأبرد جداً ولذلك يكون لونها إلى البياض ولا تغير
ولا تبطأ من عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها ألطف وأرق من الشحمية
ولذلك يكون إما عفونة ما أو ميل إلى الصفرة وتبطأ من عند الغمز أقل من المدة ويرجع سريعاً والأردبائية
وسميت بها لشبهها بالأردهالة وبالفارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق وهاله هو السمن المتخذ من الزبد
المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها أغلظ وأجف من العسلية ولذلك
يكون غليظة مائلة إلى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ والشيراز فارسي يطلق
على صنع يعمل من اللبن كالحسو الغليظ أعني أنها تحتوي على مثل هذه الأشياء والشحمية أصلب الأنواع ويحس عليها تمام
يسير عن اللمس لأن مادتها الغليظة لا تنفذ في جوهر العضو فتتبلد حسه قد يحاد عند اللمس الصلابة الورم وأما الثلاثة
الأخرى فيعمها لين الملمس وقلة الحس لأن العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه علاجها جميعاً
تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد وإلزامها الأضمدة المحللة كالدياخيلون ونحوه هذا إذا لوحقت
في الابتداء إذ يمكن أن يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها فأما إذا عظمت وجاوزت عن الابتداء
وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظاً فليس لاستحالة تحللها إلا أحد الأمرين
أما التعفين بالأدوية المعفنة مثل الأشق ودردي أصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ
مع دهن الورد وأما الشق عليها وإخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بأن يمد الجلد الذي فوق السلعة
بالصنانير ثم يسلخ سلخاً جيداً حتى يخرج الكيس صحيحاً بما حوتها فإنها إن لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر إخراجه
وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيه الأدوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها والأدوية المعفنة
كذلك بعد ولا دواء لها إلا إخراجها على ما ذكر **في الغدد والعقد** الغدد منها المسمى مثل الغدد التي في أصل
اللسان لتولد اللعاب والتي عند قرب أوعية المني لتولد المذي والتي في العنق والإبط والأربية تملأ مواضع
تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فأما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد
من الفضل الغليظ السوداوية البلغمية وأكثره بلغمي ينعقد ببرد أو يبس فيزداد غلظاً وصلابة والفرق

بينه وبين السلع انها لا يقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى
غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير رديئة بل تكون صلبة تحجر
السلعة فان اصلبها وهي الشحمية وهي لا تخلو من لين ما وعلاجها ان تضمد بالدياخليون وتشد فوقها قطعة
اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتبدد عنها ويرضها وبالمحللات وغيرها ... وربما انتقت ودقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع
اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجشلا في عبارته وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون
خلف الاذنين وعلاجه علاج سائر الغدد وفيه غليط فاحش لان فوجشلا ليس من انواع الغدد بل من انواع
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الغددية
ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجساسية وشحم عتيق وغير مملح في تليين
ويحلل الورم ولا سيما رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديد البقية وطبخ بدهن سوسن يزيد في تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء
وتليين وقد تعرض للصبيان غددية صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وتنقيتها ما فيها من البلغم الغليظ وشد
الاسرب عليها لمنعها من المعاودة لثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان تكون ريحية تظهر في المواضع
العرية من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونهما تتفرق وتغيب عند الغمز عليها وفيه نظر
فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد غدة
ولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد بآخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف رح انما زعم انها ريحية بسبب
تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها لذعة او بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة
فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك ويدق بخشب حتى تتفرطح وتتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا
ودم الاخوين والسمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ولو وضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وشد شدا وثيقا
لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالنطول لتسكن الالم بالارخاء والتليين وتلطف
المادة بالتحليل ويطلى بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزعفران
والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ما يكون لحمية يستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي
وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثآليل المندفنة لشبهها

لشبهها الثاليل في الصلابة ۃ قال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان ۃ ا
المحبوس يسمى سلعا ويعظم جدا والثاليل انما هي نتوء صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فتخرج قطعة
لحم منقطعة وان كانت شيئا دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع ما به عطب من
قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل
لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او نفيض ويجمد بسبب برد مزاجها وتعقدها يشبه السلع
في نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل يمنة ويسرة لان زوالها
الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين و اليسار فيتحقق
فيها بزوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجه التمريخ بالادهان اياما ليلينها ثم يرخيها ثم يؤمر بدخول
الحمام والتمطي والتمدد فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق القاطه طولا
اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عندما به الاتصال صلابة ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبار الاتصالات
ودشبذ وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر
وهذا هو معنى الانجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو زيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لشوهد هذا الشق
باقيا وهذا الدشبد قد يعظم اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كانت بقرب المفصل وعلاجها التمريخ
بالادهان والشحوم والمخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن نحت الدشبد
ووضع عليها المرهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير تشبه السلع في النتوء وقبول الانغماز ويفارقها في انها
غير متبرئة تبرء السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت تتحرك كالسلع
في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ
في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي يحدث في اللحوم الرخوة وخصوصا
في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة لبعضها كيس واحد
ويكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع فلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة
تنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لشبهها وشبهها

وكثرة تخمها وقيل لان شكل رقاب الهالية رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين و اليسار وقيل لانها
كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير لا توجد الا جملة وحدوثها
تكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فتحة ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها
تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقئ و الاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه و الرياضة على النحو ليقل
من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الجرجير وزبد البحر والزر
اوند والمقل و الاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل
والترمس بالخل و العسل والزيت العتيق والمرهم الدخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة
وخاصة ان عجن معه الابرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية في تحليلها فاذا انفتحت
تحللت والا عولجت بالاضمدة المنفجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت ونحوه فان صعب
تحليلها ثم دوويت بعد الانفجار كما تداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة
مثل الفلدفيون والديكبر وكيف يتبع السمن حتى يسقط فاذا اكله الفلدفيون فاذا انقي وتنظف يستعمل عليها مرهم
الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويعرض
لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة الفساد فتكون صورتها صورة التين الفج او اشق لان المواد
اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها انفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت وهو من
انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة
مادتها لا تندمل بسهولة فيحتاج فيها الى بالغ الى نقي المواد الفاسدة وتجفيفها تجفيفا بالغا في الورم الصلب
هو الذي يدافع المجسة عاما الدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية
لانه لما اختص كل من انواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع باسم العام ويسمى سقيروس وهو
في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان تنصب الى عضو وتتولد فيه واما
عن البلغم الذي قد غلظ لفرط واستعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف
وتبقي الكثيف وقد يكون منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها غليظة ويبس بارد

الكمد اللون كانه علاه زعفران لما تعتبر الحائل لغلبة الارضية والجفاف فاذا ما الوجع لخلو المادة عن
الحدة والرداءة ويكون العضو عادم الحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا فلان الابخرة
الغليظة السوداوية تخالط الروح في اوعيتهم من النفوذ في العضو المتورم لهذا صار بعض اصحاب المالنخوليا
يصيبهم الخدر وقلة الحس في الاعضاء بهم لما تخالط الروح في اوعيتهم ابخرات الابخرة السوداوية
فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس من الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالالم الضرب والكي
النار ولان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جانب العقب
وغيره من الاعضاء اذ يصلب بكثرة الحركة وتلزز ويتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس والعصب
يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا ينفذه الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون
لون البدن ابيض باردة المجسة ليس بتلك الصلابة لان المادة ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام الحارة
اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة لغلظها خصوصا الدموية منها لانه غليظ قواما بل
انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيف ورطوبتها القابلة
واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر
لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو سقيروس الغير الخالص
يعالج بالمعالجات الملينة المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان و
الانفع بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء او نحوها **السرطان** ورم سوداوي وتولده من السوداء
الاحتراقية عن مادة صفراوية محترقة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو في
المتقرح الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث ولعله دليل تولده
عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية
عن الحدة والسرطان ورم موذي مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ
وربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك تمتلئ منها العروق احواله مع صلابة شديدة
وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ

٢٠٥

يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل داخل في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة
لكثرتها تميل الى داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها فيظهر من هذه الورم
المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث
بالعضو كما يتشبث السرطان بالصيد والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واحراقها غليظ
الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراً وخضراً منقلبة الى خارج لما تم لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج
يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء اعيا الطب لا مطمع
في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المتحجرة و
والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجراً ولا يمكن ان تنضج ويصير مدة لشدة الاحتراق
والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يستقيه من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية
لغاية انتشارها ومداخلتها بجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث
هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج تعذيباً للمريض وتذويباً له وتعريضاً على الهلاك وربما كان
في هذا العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفريق ونزف الدم وعند الربط ينال
الآفة الى كثير من الاعضاء وتتولد سرطانات آخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب
الاعضاء الشريفة وعلاج المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجة
احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى
لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح
وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر بعضا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن
الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة البنج
والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لئلا تزداد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا

مطبوخ جامع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق
المدني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
في الندرة على الجبين بثرة ما فينتفخ ثم يتنفط ثم يتثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على
دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر والى ذرعين يخرج تمامه وربما كان له كدودة تحت الجلد سببه
فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي
تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في هيئة لانها تتولد في جوف العروق فيتشكل بشكلها فيدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فينفخه ويثقب الجلد لشدة اندفاعها
وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي تتولد منها الديدان
فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه
لحظة فظن انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهو بعيد جدا واكثر ما تحدث
هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يغير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها
ويشويه ويجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجه
تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة
وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متتابعا منها من نصف
درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع جلاب السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي اليوم الثاني
درهما وفي الثالث درهما ونصف فان ... وابتدأ ان يخرج ينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة رصاص
وزنه درهم واحد حتى يجر ويجذب مقدار ما يخرج من حره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو في
تلك الحال بماء حار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية ويجب ان يشق الموضع
بالطول الى الناحية التي يجئ منها حتى يستفرغ كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن

الحلق اياما حتى تعفن وتتاكل كل ما يلقى منها كل مادة ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا ينجع فيه العلاج
في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء بتغير الطبيعة الاحتراقية اذ انتشار السوداء الحادثة
او تغلبه التي عرض لها النوع تغير ونتن واحتراق في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا يصح لتغذية الاعضاء
ولا [illegible] الطبيعة ان يدفعها لخبثها وكثرتها وعصيانها فينبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها علته
ليبسها وجفافها ويبسها فيحدث فيها التشنج والتعقد وتغير الاشكالها او ربما فسدت هذه العلة في آخرها
المفاصل لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشنج وتتفرق المفاصل لان هذه المادة بخبثها ورداءتها
ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيوانية ويعرض
تعفنت وسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى وبعد ذلك حتى يتاكل الاعضاء وتتقطع
سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى سائر الاعضاء الرئيسة
فيقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه
اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وتعقده عند عروض فساده وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء
لان مادته سليم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها
الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك بعدم تزيدها وبقاء رطوبة بها تقبل بها الفساد والتعفن اكثر واقرب
الى التقرح والتاكل بل يزول حسها كما في السرطان ويغلظ وينكالف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها بجوهرها
انتشارها في جميع اجزائها وتظهر البحوحة في الصوت بسبب الرئة وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة
للامتلاء وبسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والغلظة في الانف لتشنج عضلات الوجه
بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك اليبس وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة
وفساد منها بها ايضا لهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لانه يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس
من ياخذه ويهجم عليه افتراس الاسد بهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو قريب الى البرء اذا تلوحق في ابتدائه
واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والتردد واما من الخلط السوداوي الحادث
من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرء لغلبة خبث

ه وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج
الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات التنفس وكدورة بياض
العين لانتشار السواد في جميع البدن وظهور اثرها فيها لسطوح بياضها ولنقصان رطوبات العين و
وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتحجرها
ي تعقد عروقه لغلظ المادة واستلاء العروق منها حيث لا يغتذي بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره
وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه
الاقبال على ترتيب المزاج في الفترات التي بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء
ليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان المرطبة
سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة
من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية
عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يؤكل لحمها كثيرة في الابدان التي
...يوس ودني والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التلطفية والترطيب
مع الاستفراغ لتقل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الرأس
والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعر لها خشكريشة وهي تبتدي ببثور مستحكمة متفرقة خفيفة
في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا عليها خشكريشة تكون الى الحمرة لحدتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة
الرطوبة تارة يسيل منها صديد ويسمى الشهدية والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات
فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وتحدث ورما ويخرج الرقيق منها فيقرح
الجلد وتفسده ويجد تارة تاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا
ومعدتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم وضعف اعضائهم من دفع الفضلات وعلاجها فصد الباسليق
بعد الاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى والالبان مما يولد دما غليظا و
الاشياء الحريفة المعفنة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة

ثم اليها بالطلية السعفة مثل العروق والسو ... الجلنار والزاج والقرطاس المحرق والعفص ...

واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقيشيل مع الخل ودهن الورد وينفع من ... خاصة

في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق ... مع الخل ودهن الورد

فانها تجففها بالبتة نخلة شبيهة بالسوسن ... المعلق وفي الكامل بالعفاد ... قشور

وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يرتفع الى الجلد فيفسده وينتشر منها تلك القشور وعلاجه

استفراغ الخلط السوداوي الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات

المركبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب الخطمي والبنفسج

وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع والنوز الحلو

والبنفسج والنيلوفر وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الرأس وتليينها واصلاح مزاجها

المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة يابسة ... حكت بالجد

حتى تدمى ثم بالخل والملح وماء الصابون او يرسل عليه العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم

يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل ودهن ... ومن

السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يثقب منها جلدة الرأس ثقوبا دقيقة يرى ...

في عيونها واقفا وقوف العسل في المشهدة اي في الثقبة التي في الشمعة التي هي بيوت النحل ولذا سميت

وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل التي الذي في شمعة ...

الاباب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من

السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متفرقة حتى ربما كانت

قطعة من الرأس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة ترى الصديد في عيونها

واقفا وعلاجها ان تكوى بالزنجار لياكل الاجزاء المتعفنة وتنقي الرطوبات او ... وتجففها بان

اي بالزنجار فيها فتقيها بان تغسل بماء الصابون او بالخل والملح وتنشف ما فيها من المدة والصديد

بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابرة وهو بخر العلة المعروفة بالابرية وهي الحزازة

زه وهي يعلو من اصول الشعر في المسام التي فيها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية تخرج

رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا وبان الحكة وجذب المادة بسببها فيتورم

الراس كأنها ابر لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وقد وهذا يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم

يبقى غليظا تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال

والحجامة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة

الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة

ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كما يدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يدسم

الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمصن بها

فيطلي العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل [illegible]

يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط [illegible] والخل [illegible] لانه منقطع محلل

ويدفع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة ولانه يقوم

مقام الكي ايضا فينتظف من الرطوبات الفاسدة ويجفف ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر

تدب منها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد والمداومة بالخل ويداوم ان يطبخ معه

الخل الى ان يغني الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالتجر

اي بالعقد لشبه الدماميل يظهر صلبة ولا ينفتح ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا

وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عن الجوع ولينصرف الطبيعة عنه

عدم الغذاء الى تلك الابخرة فيدفعها وتلطيف الغذاء لئلا تتولد عنها ابخرة غليظة والفضول ملينة

والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح

مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتولدها من [illegible] غليظة محترقة ونوع

آخر يظهر بثور اصغار احمر شبيهة في شكلها بحلمة الثدي تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها

يكون من بلغم مالح فيختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق لقرب هذا النوعان من النوع

٢١١

اما ونح السبب والعلاج نوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث في الرأس حتى تحلق شعر الرأس
منبت جلدة الرأس حمراء شبه الحمرة لكنه تضرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها
ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة ... علاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاه
والافتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وحي المتخذ من السفنج المشرب
الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من
الا انه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة
في الوجه ويسلخها ... فصد القيفال وعرق الجبهة والاربية وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق
والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى
... القوية لتجلو المادة وتحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدي حمراء ومعها حكة شديدة
فتقرحت وربما لم تتقرح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين
الاصابع بانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم
بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم
وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه لكثرة استعمال التوابل
والاشياء الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية المولدة للكيموس العفن
في الرائحة والقوام والطعم وتتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن
فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق
الى الجلد اذا لم تقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او
لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد بذلك غلظا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب
كثيرة فمنها اليابسة التي لا تتقرح ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي تسيل
منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل في الجـ

الخروج الى النضج وربما تولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوانات مثل الصئبان جميع صفواته الهمزة وهي صغيرة

القملة لتعفن المادة تحت الجلد لطول لبثها ولتصرف الحرارة الغريزية فيها والاخلاط او وساخ البدن سمي بها ومختلفة

الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤس حمرا شديد الوجع والحكة والتي تغلب عليها

السوداء تكون سود الاصول لتراكم السوداء هناك تنفجر بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث لطبيعة البرد وغلظها

وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء بسبط ارطوبتها وسيلانها متفرقة بائدة اي منتشرة لها

لسهولة نفوذها وصغار قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد وعلاج الجرب

الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والاسقنقور فان هذا

المطبوخ يخرج اصناف المواد الجربية او حب يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل ومما يخرج البلغم الغليظ

واكثر ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية النافعة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الا

والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل الاسفيداجية ونحوها

الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل وقليميا

الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول في الخل بدهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطعمة

في الحكة قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة

قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام قلة الاستحمام وتلطيف الجلد ولضعف الدافعة

هي اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة ايسر لانها تتحلل سريعا واما غليظة تحدث عنها الحكة

المشتدة بطء تحللها واندفاعها وهي تتولد من اكل السمك المملوح والجبن والعتيق ونحوها

مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل طبيخ الافتيمون ونحوه

بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه وعداده ثم استفراغ ما بقي بماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد

ذلك والميل الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الحمام دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام

وتلطيف الجلد والتدلك فيه بدهن اللوز والخل مع قليل من ماء الرمث بدهن البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتلطيفه واما

من الجماع الواحدة فان الحكة بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة تحرك المواد الى خارج تبعا للروح ومشيرا اعضاء لتحليل الحرارة

الغريزية فتهيج الحرارة الغريزية الى ناحية سطح الجلد فينفض ما هناك من الاخلاط ولتنتن رائحة البدن

لما ترشح تلك الابخرة العفنة ومن الاخلاط المنتنة من المسام ومنها أن في مدنه اخلاطا ردية متعفنة

بذلك اولى ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الجنابة تنظيف البدن من تلك الاخلاط المنتنة

وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع [illegible] من تلك الاخلاط وكثرة تولد البلغم المالح

بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت

الجلد فيهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف و

حكة الشيخ لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة لان اكثر من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كا

المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتولد يوما فيوما ولا يندفع وتدبيره

اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين

وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع

٥٣ في الحصف

بثور كبيرة كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في [illegible]

الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصادفها الهواء البارد و

الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب

من الماء البارد والهواء البارد كما هو في حب الكاكل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق

الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد [illegible] المستعصية على الرشح كما هو [illegible]

غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج [illegible] المسام بالبرد واذا [illegible] في

هناك رطوبات [illegible] في غاية الغلظة وربما ينتشر بثور [illegible]

خشنة [illegible] فضول غليظة

الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط [illegible] والاستحمام بالماء [illegible]

الحارة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام [illegible] وتقطيع وتسكين [illegible]

والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف [illegible] بدهن الورد [illegible]

خشونة تحدث في ظاهر الجلد وبلون ومنها مرة مائلة الى السواد ومرة مائلة الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد

لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة بلغمية تمنع تحلل الدم

الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي تتقشر فيما الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل

على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كانت ازمانه اقل واقلعها اسرع

ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلاماتها ان تكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية

عليها وميلها الى التسفل وتتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها

وتلتصق ... شبيهة بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي

يكون مادته الحادة الرقيقة فيه اغلب فيتقرح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة

لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن

وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة

وهو عمل شهير من احسنها ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف

الزجاجة بليف لتقوم في عنق الزجاجة ويمنع ان تخرج من الزجاجة اذا قلبت ويتخذ كالتنور ويثقب

ويقلب فيه الزجاجة ويخرج رأسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه القطر من الحنطة

وحول الزجاجة ... يابس ويشعل فيه النار ... فيقطر منه ... ان يؤخذ الحنطة ويوضع

... على الحديد فان الدهن يخرج ... ويوضع اسنان الصائم فان لم ... مثل صمغ ... الاجاص ... المر

والنشا ... والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والاد بان ... دهن الورد ودهن اللوز

المر والزيت او بالطلي الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالاس مع الخل والمر والخل واما المزمنة

فبالادوية المستعملة في السعفة القوية مثل الزراوند والاشق والزرنيخ والمقل والحرمل والزاج ودهن الحنطة

والحك بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو لتخرج المادة التي بقيت في نفسه

في البثور الصغار

... تكون من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد ...

فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان المتخلخلة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبة حارة كانت البثور محمرة
الرأس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الاخلاط ان كانت
غليظة والطبوخ المقوي بالترمذ ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوي بالهليلج الاصفر ان كانت
حارة وتكمد بعد ذلك الى التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع الكماد فتزداد العلة بالخرق
المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة
ويجذبها الى الخارج بحرارة وطليها بالدفلى والسذاب المرباة بالخل

في البثور اللبنية

قد تنشأ على صفحة الانف والوجنة بثور صغار كانها نقطة لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه باللبن
المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها
ويزداد منها غلظا ومتانة لتراكمها وتنشف الحرارة رقيقها فتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن
وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلابات مثل دقيق الكرسنة وقشور البطيخ وعظام النخرة والعيمولبا
فان كفى والا ضمد بكل مادة تجفف وتحلل مثل الخردل الابيض بنصفه ايرسا تتخذ منه لعوق وبزر الكتان
مع الورد وتسوية بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مذافا بالخل

بنات الليل

هي حكة وخشونة وبثرة صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان تحلل الفضول من الاخلاط
لحصافة الجلد وضيق المسام الاصلي بحسب الخلقة فاذا كثرت البخارات بعد جودة الهضم في الليل
لاجتماع الحرارة في الباطن عدم الحركة المخففة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لاجل
وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سميت بنات الليل وبعض من الاطباء يطلقون بنات الليل
على الشرى الا انه اعم يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي الليل وتشتد الحكة بها
والا لم تؤدي الى وجع شديد بثرة الحكة وان يكون اكثر [illegible] بالليل وعلاجها تنقية البدن من
المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمرخيات والدلوكات
المعروفة وباقي علاجها كعلاج الحكة والتمرخ بماء الاكرنب [illegible] بالخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام
ويقلع الفضول ويحلل الابخرة

الثاليل

هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وسببها

على ظهر و يسمى نمليه منها متوسطة هي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي تكون صغيرها

ذا اسفل يا ومنها متقشفة كبيرة مستديرة ذات نقطا يا ومنها متقلعة ومنها سماية وهي المتقطعة باصول

الساميرية دقة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعقفة اي معوجة يسمى قرونا

و منها متفتحة تكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس الغني جدا قد يدفعه الطبيعة

الى العروق الصغار لعرية من الاسباب الخارجية المحللة المخففة او سوداوي او منكسرها دافعة

عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يتغير

ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم تكن غير حار فتجذب نحو الدفع

الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج السوداء حتى مازالا

بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ثم يعالج

بدلك بورق الكبر والخرنوب والآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التضميد بالرماد ومن الثوم

والنحوم وقد تقطع القطع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح باللبن الشبرم ومنها ما

يعرف بالعدسي والحنطية يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغار لاطية مفرطحة والحنطية على شكل الرطوبة

الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تعفن بالصفراء

وسبب الاخرى رطوبة تعفن بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ

المادة وتسطحها نتو الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالتمر وطبخ

وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح فيه

السير بالبواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى يتبرا او بالكندش والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية

سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة

الردية ولذلك تأكل ما حولها بافساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها لطريق الشرايين

الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها

خاصة بان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها فتقشر وينتهي الى اللحم الصحيح وتزيل عنها العفونة

والضماد ويطلى بمرهم متخذ من الزراوند والمدحرج والزنجار والاشق والخردل والملح والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل
وقليل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به تعرض في الساق وتتقرح ويسيل منها
صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارا مغيضتين انحدرت الفضول
اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق
على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها
مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفاء والاميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والخماء المحرق
بالخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **في التوثة** هي بثرة متقرحة تاخذ في عمق اللحم
والوجنة في اكثر الامر قد يحدث في القرح والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذا تميل الى اللحم فيه حاد
ولذلك تتقرح وعلاجها ان يغسل بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح والاولى استيصال بالكي
بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن **الداحس**
هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه مكانا
بين الملموسات وضربان قوي يتمدد لكثرة الشرايين والاعصاب ليستفيد منها مزاجا يكون به اعلى
من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه
مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال بالدواء وتبديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اولا
بالعفص الاخضر والخل لردع المادة او الصندل او الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او بالزرقطونا والخل
فانه يبرد ويسكن لردع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان
البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيد مزاجا رديا لا يستعد به لقبول
الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيقوى الثلج مزاجها ويصير
ثم انها تتغليظ قوامها فيقل تحللها والافاته يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافس فلا يتنفس بخار العفونة في
العضو ويعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت في آخره ثم يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان
سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه

عليه الاضمد فالنضجة مثل بزر المرد و بزر الكتان حتى يجتمع فيبدأ بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة

الورسيما وترجمته في العربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان

اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة

الانبساطية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة

تقع في موضع الشريان فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كانت كبيرة مفتوحا لا يلتحم

التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين فانهم على ان الشرايين يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم

ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه جالينوس بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام

الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة و

هو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو لا يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام والا ثبت عليه

الابيذيميا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احد طبقتي الشريان غضروفية

والغضروف لا يلتحم واما التجربة فانه لم ير احد انه قد يلتحم التحاما خفيفا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال

القياس الذي ذكره جالينوس ضعيف والتجربة ومشاهدة الالتحام لا معول عليها اذ يجوز ان يكون ما ظنه

التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بنبات اللحم الزائد كانه لا يبعد في اعتباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل

الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وانه لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم

اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها الصلابة احدها

الصلابة وثانيها رقته ومنها فور حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته

والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون دائما واضطراب الشق مماسا للآخر مدة في ملتصقها

الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه

ابيض فيه خليط فاحش فانه يتكدر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته

ان يكون موضعه ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان ويحرك الدم في الفضاء

الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان رجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق

فكان عليه نبض في الموضع بارتفاع وانخفاض وإذا غمز عليه باليد ذهب [illegible] ثم يعود والدم من الفضاء
إلى داخل الشريان ويسمع له في بعض الأوقات صرير وتعقبه لما ذكرنا من حركته أيده ويكون لون الورم
على مثل لون الباذنجان والتشنج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه أن يضمد بالأشياء القابضة
ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم إليه فيؤمن من الخراقه لصلابة الجلد ويحذر
الدم ويحذر أن يمسه شيء يخرقه فإنه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول إلى عاقبة
غير محمودة **في البثور الغريبة** أي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الأصل وهي بثور
صغار بيض صلبة الأصول كالغدد ولذا سميت بها متفرقة الرؤوس [illegible] لمدة قليلة الألم عسر النضج لغلظ مادتها و
إما أن تغلب وتعظم فتصير كالدماميل وإما أن تبقى على صلابتها وتترشح مدة عن رؤوسها قليلا قليلا وهذا أشر لدلالته
على أن لمادتها مع الغلظ خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد إن وجب
والإسهال بمطبوخ الأفتيمون وميل المزاج إلى الرطوبة ليقل غلظ مادتها وجفافها وتضميدها بالبزر قطونا أو
حتى يجتمع ثم بزر المرو والبزر قطونا وأطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى تم نضجها ثم بطها أو تضميدها با
التين المخبص بصفرة البيض حتى يتفجر ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار تظهر بغير ألم في موضع ثم تخفى ثم تظهر في موضع آخر
وتبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور تعرف
بالشليم وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة وحجم حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم فاسد حريف إذا
أمر بالتمعت وأخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والإسهال وشق تلك البثرات فإنه ربما وجد بها
دم منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الإسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتسقط
القرحة ولئلا يبقى أثره بعد ذلك أبيض ومنها بثور تعرف **ببثور الأصابع** لأنها تظهر فيها وهي
كبار شبيهة بالدماميل الصغار حمر ولا تنضج أي لا تصير ذات مدة بل تسترخي وترق فإن بطت لم يخرج منها شيء
غير الدم الغليظ في الأكثر [illegible] أي يصير ما صورها الخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ يخالطه دم
فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الرأس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلي والشعير والكرسنة منقوعة
بالخل أو الزيت حتى تتحلل وتنضجها بالبزر قطونا ليسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها **بثور النفاطات**

وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الصداع الا انها اكبر ولولا التبديد فلا تخلص من ترتيب تلك قبل اقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى النخاع وعلامته العصد الاستفراغ والتضميد بورق الغرب وقشوره ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بالبنفسج ولبن الجواري **والجدري** بثور حمر مستعقبة لحكة الجاورس في الحجم اذا ابتدت تظهر تكون كرؤوس الابر وغيبت ثم تجب ولا تنضج ولا تتقيح لبيس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير الباقي قشورا يتقشر الجلد عنها كالنخالة ولا فرق بينها وبين الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه صفراويا بزيادة الحرارة والرقة - والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبار حمر في الابتداء الى البياض ما هو ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وشبيهه لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببها غليان الدم وتعفنه بالمخالطة من الفضول الرقيقة المتولدة في بطن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لتندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة فاسلمه كان بعد انضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء ثم ما شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط الاخلاط الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود فالدال على استيلاء البرد والجمود او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى التوم ويكون عرضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم او يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له الاحتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن وانا حصر الذي يظهر الا اثار فرفرش البراغيث في وسط خطوط بيض هو الذي يسمى لوشكين ويدل على اختلاط السوداء والصفراء الغليظتين وقبول بعضها النضج والتقيح وعصيان الباقي عنه الذي له نر والماكان المريض العلل على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستغيرا لشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابه والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتبع كالدلالة

الرابع يسمى مخلط لمادة واختلاف قواميها فيه دافعات الذي في جوفه جدري اخر الدال على كثرة ... بده كلها ردية

من انواع الجدري اخبثها لبعد مواده عن النضج وفسادها وشدة رداءتها سمية ولا الاتقي في اشد الامر خاصة

عند حدوث الجدري ردي فساد البول لانه ترد دعفونة سمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك

والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة

لوصول خبثها وسميتها الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري ... كبار بعض شعر

حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون معه

اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ وفي

الاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء

المشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء

المجاورة لهما ويكون هناك حمى لخلو مادته من عفونته حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان

كبره يدل على نشاط دفعة المادة للخروج على استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة

الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه

من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات ان يكون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب

وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك لتصاعدها بواحد ولطف مادته اليه

فيلتهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في

الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد

لتمدد اجزائه وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحترقة والكرب والفزع

وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات

ويتقي منه اي من الجدري التبخر بورق الآس والصندل اذا احل الماء لانه يعين على التجفيف والقضبان

الكرم والرمان والطرفا تشا ... وان تبخر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه

بالكتب في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان

٢٢٢

سایر الاعضاء حتی یصیر لون البدن کله ابیض و یقال لهذا النوع المنتشر و سببه سوء مزاج العضو الی البرودة و غلبة

البلغم علی الدم الذی یغذوه فیضعف المغیرة و هی قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضویة و یبطل عنه استعداد

للصورة النوعیة التی له فیصیر الغذاء شبیها بالمغتذی فی القوام و اللون عن تمام التشبیه بسبب صور لها

عن صورة المغتذی بسبب استیلاء البلغم علیه و عدم استعداده لقبول تاثیر المغیرة فیه سیما اذا کانت ضعفت بالبرودة

وقد یکون سببه سوء مزاج العضو الی البرودة و الرطوبة حتی یصیر لحم الاصداف رخاوة لا یتأتی الی الضعف

الغاذیة عن هضم الغذاء و تمیز الدم و تحلیل ما فیه من الرطوبة الغائیة فیحیل الدم الصائر الیه الی مزاجه البارد

و لونه الابیض کما فی البرص المستحکم و ان کان ذلک الدم جیدا فی جوهره نقیا من البلغم حارا کما ان المزاج

الجید یصلح الغذاء الفاسد و یحیله الی مزاجه و قد یحدث البرص فی موضع الحجامة و یظهر علی آثارها لضعف العضو

المحجوم بالجرح و الالم عن الکمال فعله فی قوة عقیب التشبیه و کذلک ما یحدث فی موضع الکی و القروح

و لما ینجذب مع الدم من الرطوبات البلغمیة عند المص و یبقی تحت الجلد و لا یخرج مع الدم لغلظها

من غیر تشبیه و علامة البرص ان یکون ابیض اللون براقا لکثرة الایته فی العضو و عمق و رتها جراده الملس لکثرة

الرطوبة فایضا ذلک البیاض فی اللحم و الجلد الی العظم عند استحکام العلة و ان یکون الشعر النابت فیه ابیض

لاستقرار البلغم فی قعر العضو و تکرجه فیه لعلة الحرارة و جلده انزل من جلد سایر البدن و اشد لطاسا اذا عم علیه

ترهل العضو و رخاوته و سخافة لحمه و ان غرزت فیه الابرة لم یخرج منه دم بل رطوبة مائیة بیضاء ان کل

یترشح بما فیه و ان ذلک لم یحمر بالدلک اذ لیس فیه دم ینجذب الی ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلک

و هو داء عیاء عسر البرء بل ذلک لا یکاد یبرأ لان الفضل البلغمی حیث صار جزءا للعضو لم یمکن

والمنقی مع ان القوة المغیرة لضعفها لم یمکن لها ان یعطی الغذاء صورة اللحم السلیم بل یعیده بمادة العلة

و یزید یوما فیوما و ان فرض امکان الاستفراغ فهو انما یکون مرات کثیرة لا فی مرة او مرتین

و یا فی اخلاطه جیدة الصالحة و انما یفسد فی هذا الموضع فقط فیصیر العلیل بکثرة الاستفراغ

الاخلاط الصالحة مع الفاسدة و لضعف الاعضاء السلیمة من نکایة المسهلات و کم قد

الرازی فلذلک امر فی علاجه استعمال الاطلیة و سوا یضم لا یجدی بنفع الا اذا کانت مقرحة تفسد اللحم الابیض

وبعضه حتى لا يبقى منه شيء وبه انحسار جيدا وقلا سببه لمرض منه ان يكون مرض وصيرورة المزاج فاسد للعضو كالبرص

فرائد الدهن على وخاصة الانفع في الادوية بافساد مزاج الاعضاء الجاورة له واحالة غذائها اليه الى مثل طبعه

والذي يرى برده ما اذا دلك احمر يكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه يكون شديد البياض واذا اخذ

جلده بالابهام وانسانه شد فانه اخذ بحسه اثر الابرة الى اللحم فيظهر بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه

الابرة خرج منه دم او رطوبة مورية ولان ذلك كله يدل على ضعف سعة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم

الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص المركب

والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية متبولة

بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنقود الابيض والخردل

الاحمر والبخ لبقتين والموبزج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبفعل الغار والشيطرج والعاقرقرحا

والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المعفنة المقرحة كالذراريح بالخل وعصا البلاد والتفسيا والكبيكج و

زرق الحمام وبزر الفجل والاذريون والفرفيون وافضل الجميع التراكيب التي نحن نا اصحاب الصنعة بالفرع

والانيق ومما يخص برص انار الحاجم ماء الغافري وماء المرزنجوش ونورة الصبغ والشيطرج يطلى بالقيح

وقد يصبغ البرص عند اليأس من برئه بلون البشرة لئلا ينفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والتوبرج

والمرداسنج والحمرة المغرة وهي الطين الاحمر والعفص والشيطرج وتنبت الحديد والبان والوسمة الحناء

ويدان تعيش بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة تقبل بذلك الصبغ التام وتحفظه ولغسل الدم بعد

غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة وتحفظ وتقوية من الصبغ لمدة

بذلك والتي تزول عنه بسرعة **في البهق الابيض** هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه سبب البرص الا

البرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع اليه بها

مما يكون في البرص فلا يرتبك في الباطن ولا يتسفل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق حرارة

تحرق احتراقا شديدا فتنفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي وتعرف ... والتراب ويصير شبيهه

بالغبار كالرماد ويكون حصوله الاجزاء المائية عنها فيجعلها الدم ويجري بها في العروق فيدفع ما عسرت الى منتهاها

خرجت من فوهاتها وقفت وانبسطت مستديرة في بحث الجلد حول الفوهات التي يخرج منها مادة … العلة

لاميتها فلا يزال يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور ليبسها وتردها الى ان تفني تلك المادة …

وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق يكون في الاكثر دفعة ويزيد …

من بقية قوية فان اسهال الصابس مخصوصة بمادة العلة … النقوا …

تلك المادة و باطلية جالية من غير علاج آخر ولا … تضعف القوى المغيرة …

شي اشد لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو … فيوما فيكون …

الا بطول معالجته لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا … [illegible]

بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار … سلاسة البدن وقال … [illegible]

كلما كان ميل الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل المذكور من لان حدوثه دفعة غير

مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وكما انها ليست … فقد خلد

البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة فيهما يسير جدا … [illegible]

الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد … [illegible]

اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق … حولها

مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز … خرج

منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد والشحم الحنظل والقي والتعرق في الحمام واخذ … [illegible]

ذلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر مسحوقا بالخل او بالشيطرج والعاقر قرحا وبزر الفجل والكبريت

واخذ … مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخائها

المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود

فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى سواد ما وحدوثه تكون من مخالطة مرة السوداء الدم

جريانها معا الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شي شبيه بالنخالة لبشرته

وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد ذلك احمر لما يجذب الدم الى ظاهر

البشرة فتغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء و

علاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج

الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج باغذية التي تولد

دما رطبا وان يطلي بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ او الزاج والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندر

وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى المبرص الاسود وهو تخرف مشتق من التخرف يعرض للجلد من

غاية اليبس مع حكة لما تنفصل عن المادة المحرقة الحرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة و

تفلس كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد وتتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي

قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا

فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر علاجه

علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا

وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش

والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة سود وحمر غير وانما يكون في الوجه

لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الاطراف

يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما

قد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صغيرة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط يحدث في

الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه

لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون

النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان يتصل بعضها ببعض وصار

خطيا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمد في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن

مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل في الابراء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب

بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق الليفية

واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك انما يكثر لكثرة المادة اذا دفع الطبيعة لها من قعر
البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكتسب الدم
النقي والروح الذي يجي اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية
المجتمعة في المعدة او في ساير البدن المتصعدة الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد ويزداد
ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية
في البدن مع ضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب للفضول الطمثية وارتفاع
الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي والبارد من افواه العروق
الدقاق مع احتقانه وجموده تحت علي الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع
والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره وليصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه
مخشن لسطحه من انقطاع الرطوبة المستمدة لفرجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء له وجزء بجوهره فيتغير
لذلك لونه وقوامه وسبب الخال ايضا خلط سوداوي او عكري او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد
في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا لتحلل ما فيه من اجزاء اللطيفة منحبسا ذا حجم مثل
الصموغ التي تخرج عن الشجر وتصلب وتلزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي واخلاط الحجر
بمطبوخ الافتيمون مع الغاريقون مما يجب ثم التضميد بالاضمدة والجلاة المحللة مثل البورق والعاقرقرحا وبزر البطيخ
وبزر الجرجير والترمس وبزر الانجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب
التي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب ابنبا
والابرسا والخردل وشرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان يخلط
بها اي بالاطلية والجلاة المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق
العدس لان الادوية الجاذبة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم اليها الجذب بها وحرارتها الى
الجلد وتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى تحت الجلد ويجمد فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بعض القوابض

بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما الامر من قبلها يخاف فيه ذلك لان انسداد
افواه العروق بجمود الدم مولف فقد وانا النمش و البرش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى لان البرش فلان
مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف و هكذا الامر في النمش عند جمود واما عند
المصريح فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى و ينبغي ان يتعاهد
بالاطلية مواضع النقط بعد تنقيته بالماء الحار لتلين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها
الابرة ويخرج بالرفق ما فيه من الدم الجامد لان مادتها اغلظ و اعصى من ان تحللها الادوية ثم يغسل بالخل
لتلطيف بقايا الدم الجامد و هو مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ثم يضمد بالقيروطي و بما ذكرنا من الاضمدة
ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي و هو الاحمر الناصع فانه ربما كان متعلقا
في اطراف الشرايين و يدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد بالادوية
الحارة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم و آثار القروح والجدري
اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة عنيفة لئلا يخرج منه الدم الى تحت الجلد ويجمد
فيه جمودا لا يبلغ لونه احد السود فهذا عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره
من المواد من العروق المنصدعة ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل او
الفوتنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون و يحل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يف ذلك غرز الموضع
بالابرة و يمسح منه الدم ان لم يكن جامدا او كان جامد الدم ولا يسيل عند تغريز الجلد بطر موضع و
عنه اخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بالنطرون و علك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها
الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل و غير ذلك كالمداد وما اشبه الكرات فينبغي ان يدلك
بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه جذب موجب
قوي من عمق البدن و يترك ثلثة ايام ثم يحل و يدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع منه سواد
الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر و يتبع مغابره الاثر فيقط عسل البلادر والادوية المقرحة
لتقرحه وتاكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ان يسمن البدن و ان كانت مستوية فيذهب

فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد حتى معه لما فيه قوة جالية قابضة تمنع الخروج المعينة
وتبيضه يكون على الخاشتي وسهلا ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه الخل ويترك
في الشمس ويسيل الى ان يبيض فان المبيض منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والدياخليون واما الآثار الشبيهة بالدشاد والمر…

واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة
بماء البطيخ او بماء الباقلى وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه
جلاء قوي او بلعاب الحلبة معجونة بماء البطيخ وبزر الكتان فانه يحلل ويجلو هذا اذا كانت الآثار سوداء في

البادشنام البادشنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدى به الجذام فيظهر على الوجه والاطراف خصوصا
الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير تحت الجلد [illegible]
افسد الجلد وحدث فيه قروحا وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو وحك جيدا حتى يسيل
منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويحلل
ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر ويحلل وينفع منه ان يطلى الصابون ويترك حتى يمضي ما فيه من الحدة
والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام **في فساد اللون** اي تغيره
عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان الطبيعي لاكثر الاعضاء هو البياض المشرب بالحمرة فلون
اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين
… ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض
عضا يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بالحمرة
اعدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا منفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه
… الجلاءة المتخذة من اللوز وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة بماء
ان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان
الاصفر وعلاجه تنقيص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف
جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن التمييز بين عكر الدم او عن دفعهما الى

سفر عليها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فيفسد الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه
غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعمود والمكبود وعلاجه ذلك الامعاء
امراضها وضعف فعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب وا
ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وتحجب في المسام فاسود اللون وصار كالفحم
ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق
او لما يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الا
وترقيقها وتحليلها وكذلك الاكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الحالية مثل
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن وسحاة القنابر او
واما من سوء تدبير المآكل والمشارب فالاولى بان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يجد
فانه بالخاصية يصفر اللون شربا او شما او طلاء بل نظر اليه وكذلك الكمون في ادمان
البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها او يشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فا
دائما ملاقية للارضية لكنها لا تكون فانها لا تمس واحدة بعينها فلا يتمازجان امتزاج الا
فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويحلل ايضا الالطف فالالطف منها ويدوم
ردية ثقيلة يغلظ الدم وساير الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء وا
اللون وادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى لا يقع
ولا يخلص الى الجلد دم صاف للبشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار يصفر ان ينفذ
الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه صلاح الغذاء فقد يحدث صفرة اللون من
الغذاء وقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا يتحلل وتضعف الحرارة الغريزية
في الباطن وتنطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم وتقل
ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا ميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة
وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل والاشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الد

الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوي وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر و
علاجه التقوية والترطيب بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوي القوي ويكثر تولد الدم النقي واو الردي
الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على
لون الاعضاء الاصلية الجلدي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل
ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري الضيقة فينبسط الدم الخارج لسهولته
ثم يزين ما يولد دما رقيقا صافيا مندفعا الى الجلد ويزيد الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والبليلج المربي لتنشف الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد
والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت في
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والنمر فالحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران
وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البادروج وبصل الزير في الخزاز الخزاز قطع ايجاء المهملة والا
اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتثر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة المادة
وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم مخالطه مرة سوداء تتصاعد الى الرأس ولفسد اداءة
كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض المزاج الرأس ومن ساير البدن
فينسلخ عنه الجلد وربما كان بمشاركة وهو ما خفيف يكفيه الدهن بمثل دهن البنفسج والقرع وغسل بعض الجاليات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمرا ودقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزرقطونا ولب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلي والنخالة والقوي فمن اشد من ذلك علاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الرأس
ليكون تاثير الدواء فيه ابيد والتدهين ثم تعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص
والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل واللوبيا والخل التي لها الزفت مرة اخرى بالرطب فيعمل بحدة وحرارة
من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراق مثل دهن البنفسج بزرالخطمي والاكثر والعاب
ذلك ويسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب
داء الحية هما ان العلتان هما ... تساقط الشعر وانما اشتق لهما هذان الاسمان من العلة العارضة لهذين الحيوانين

وذلك لان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان تسلخ جلدها فلذلك

صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب

مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتخشن جلدها وقيل ان داء

على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب داء الشعر على

التعاريج صعود البخار الحاد المفسد لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد فتقدر شعاعيه فيفسد

ان على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا

لانه قد تمرغ فيها الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان تمرغ في المزارع فيفسد زرعها حيث لا

وانما العلة [illegible] في جميع البدن الا ان يكون اكثر حدوثها في الراس واللحية والحاجبين

انما يكون في الراس من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع يميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا

كيفية [illegible] الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له [illegible] تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات المزروع

المستغني [illegible] صاحبه الى التربية والتربة واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب في المواضع

[illegible] لا يفسد سريعا لفقد الماء وفساده وحدوثها يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد

[illegible] يفسد اصول الشعر لتاكلها وخشنها وفسادها ومنعها للغذاء الجيد عنه [illegible]

[illegible] كيفية جيدة [illegible] غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغير ذلك مما له كيفية

[illegible] محرقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا [illegible]

ناعمة وقد يستكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسد من الاشياء الحريفة المالحة

وعلاجه تنقية البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ

[illegible] الملح المتخذ مع سكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقية للراس

[illegible] وبيسل العضل بتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه [illegible]

المسحوق بعد التشريط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتمكنه في جوهر العضو واما صفراوية

حادة وعلامتها صفرة لون الموضع وتقشفه كتقشف جلد طائر نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة غذائه

اعتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالمطبوخ

لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتتمة ينبغي

بدهن الورد ولما يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد

الردية المتمكنة تحت الجلد من غير ان يدفع منها شيئا الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط

بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا في خل ثقيف واما مرة سوداء وقد مر غير مرة ان المراد بالسوداء

هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه

الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئة للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع بعد

[illegible] بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد ونحو ذلك فانها تلين وتحلل لكن ليتبع الادوية فلا يحرق [illegible] الجلد

لا تبرح وطليه بالكبريت والشيطرج والفربيون والخردل واصول القصب ورماد [illegible]

[illegible] وجميع اعضاء الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible] وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد

الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة [illegible] ثم دلكه بعد ذلك [illegible]

والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ويجذب البعيد وطليه بالقيء والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن

باب في انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها

اجزاء مائية وارضية لطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيه الحرارة الطبيعية وتحللت

الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به تتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها

اليسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها ترتكب في المسام

بحيث لا يمكنها النفوذ الى خارج والرجوع الى داخل فيبقى هناك محتبسة ودوام اتصال المد اليه فيندفع الداخل منه

فتنعقد وتبلغ [illegible] الى الخارج من غير ان يقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارز منه

بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الدخاني المعتدل [illegible] للناقهين من الامراض الحادة

٢٤٣

ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية كالنبات من فقدان الماء وعلاج سببه الى

ذلك وتقدم الاسباب المحتاجة من الاطعمة الامراض وقلة الغذاء ونحو . وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وتسخين

البدن في الحمام للترطيب جذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي وبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر

واما تخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد وتصير

مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا

شديدا لئلا يتبدد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الآس والاهليلج الكابلي

والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر ودهن اللاذن

لانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن

قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويسد ويقبض

مراكز الشعر واما ضيق المسام بسبب اليبس والعفن وكثافة الجلد وتلززه بعلة التشنج فلا تنفذ فيه مادة الشعر ولو نفذت

فيه تبقى الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه من بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة

انتتاف الشعر وجودته لان اليبوسة توجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا انبتت في ارض قحلة عديمة الماء

يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها البسوطة وغلظ لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الاجزاء

الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج

والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والشيرج المحرقين بدهن زنبق وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية

والتلف واما ضيق المسام المتولد من الرطوبة الغليظة والتعلم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة

الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم

يتصل بعضه ببعض كاللبن عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع

وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر الضاد قصيرا ضعيفا لقلة اجتماع مادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام

لكن ليس بسريع الانتشار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحلل الرطوبات وذلك الرأس

فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات و

وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن

الراس فيه لئلا يزيد في الرطوبة ويسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار الدخاني

الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها

مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد لذلك

ويسترخي فينتثر الشعر لذلك سريعا ولذلك ترى المنابت الخصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا

كالاهداب مثلا فان منبته شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد تترطب الابخرة الدخانية التي تصل

اليه وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن

وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال الادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان

منها قد فسدت فيه المسام والتحمت بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم يتقطع فيه الا الاصلي ولم يفسد المسام تولد

تحت الثعلب شيئا بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه

مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث

عن الانتثار يعرف بعلة الثعلب تصير فيها جلد الراس كانها جلد طائر قد نتف لتساويه في الملمس ولصغر الشعر لذلك

والحمرة الشديدة كانها قد نتفت واسفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا

يحدث للنقاهة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية وحدة البخار

منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فيتنثر الشعر لضعف منبته وغذائه ولا يتولد بدله شيء اخر لعدم صلاحية

الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى

على البشرة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى

على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللاذن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء حتى

يدق ويرش عليه الماء ويجعل عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع

[illegible] في غضروفية وهو من الشيخوخة فسببه هذه الاسباب الماء في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث

عند مسام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك اما ان عرض

الصلع لبعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وهي الراس وقصورها عنها

واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ به

بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيحت مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي

منها يكون الشعر فلا تبقى له مادة ويبطأ الغذاء من جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في

هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة لسهولة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تحللا من

موخره فلا يبقيه بقية ما به وهو ملاق لقحف الجلد هناك بمنزلة الحرق فلا يتاتى نبات الشعر فيه كما لا ياتي نبات العشب في الصخر وايضا

منها الا بدلا لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبات الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها

عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد الابعد جفاف الاحالي ولانها ايضا مواضع متقلمة والمفصل

يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عند

جالينوس هو النكرج الذي يلزم انعقاد الغذاء الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان لبطئ الحركة مدة نفوذه في

للزوجة ولضعف الحركة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي لا تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها

اذا غلبت لسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي

تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها

ان يصير بها الى النكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كما يعرض

العارض للخل والخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فما

دام وسماتخبيا حاد الرجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل منه من الاجزاء الدخانية الغليظة والدهنية تكون غالبة

ينفصل عنه من ... البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية البغير بالحرارة واحرقت الدخانية الغليظة تقدم

شعر اسود خالص السواد واذا اخذت ... المائية لسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان

ضعيفة تتحجر ولا تجر على التحليل ولا على الاحراق ... الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج

وما على الشيب وبيل الحادث في غير اوانه لكان حدوثه من اختلاط ... فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون

... كما يكون بعد الامراض المجففة لا يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء المائية ... الهواء ويحدث البياض كما

كما ينبت للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى مكان استفراغ الخلط البلغمي

كل وقت اذا لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي و استعمال ما يميل الدم الى المرار و يغلظه و يستاصل

البلغم من الغذا بالمبردة بالابازير الحارة كالخردل و الفلفل و الدارصيني و المستويات و الكوامخ المالحة و التوابل و اخذ

المعجونات الحارة مثل الترياق و المثرود يطوس و معجون البلادر و الاطريفلات و المسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية

الحارة القابضة مثل السنبل و تفاح الاذخر و السليخة و القرنفل و العود الخام و قصب الذريرة في ما يتعلق با

لزينة من احوال الشعر منها حفظه من الانتثار و ذلك بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد

التحليل و التجفيف جلاءة لنفوذ الشعر و قوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل و لا يتبدد و يصير جزء من

الشعر و يمسك الشعر الموجود من الانتثار و بالادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك و ان لم يكن فيها قوة

الجذب و الامساك المزاجيين و هي مثل اللادن فان فيه مادة مسخنة مفتحة لافواه العروق و قبضا يسيرا قال الشيخ

في الشفاء ان فيه حرارة مع قبض يسير و جوهره لطيف فلهذا يلين تليينا و يحلل تحليلا و ينضج انضاجا و فيه مع هذه الخصال

قبض يسير فهو لذلك يقوي و ينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه ينفي جميع ما في اصوله من الرطوبة و يجمع و يشد

بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر و الاستعمال قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة

و الاخر الغالب فيه الحرارة و لم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا

بل يفرق بينهما فيستعد او لا الحار الذي فيه فيسخن المادة ثم ياتي بعده البارد فيقوي و يشد لهذا العظيم منفعته

في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة و يوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو و يقبض و قد انجذب اليه المادة

التي يكون منها الشعر فيعقدها شعرا و البرسياوشان فانه يجفف و يلطف و يحلل فلذلك ينبت الشعر في الثعلب فان فيه قوة

حارة جاذبة ملطفة جالية و السنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار و جوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر و يقويه و

المصطكي فانه مركب من قوى متضادة و هي قوة القبض و التسخين و التليين فيحلل به الرطوبات التي من اصول الشعر و يجذب الغذاء

و يشد المنابت و الاسعد فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق و قوة مجففة من غير لذع و قوة قابضة يسيرة و بزر الكرسلي

فانه مركب من جوهره بورقي لطيف محلل مفتح و جوهره ارضي قابض و بزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق

للاعضاء ...

فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا للغذاء الى الشعر والاولى ان يخلط معه شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند
استعماله لحفظ الشعر ورماد لحاء الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالفعل وفيه شي من مرارة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق و
الاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض مع عفوصة فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول
الشعر بقبضها وحكمه حكم الاهليلج ينبغي ان يستعمل الاملج فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفيتها في حامل
لطيف نافذ في المسام ودهن بها فيوثر في الجلد بالتشديد وطول الاقامات اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك
يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب
بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كاللاذن والورد قال جالينوس انه
مركب من جوهر مائي حار مع طعم مر يعني القابض وجوهر ارضي بارد غليظ والمراد جوهر لطيف حار والآس
فانه ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الآفات الخاصية والزفت فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا
غسل بدهن الآس امسك الشعر المتساقط والاهليلج الهريساوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن
مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان الشعر صلح الغذاء والبنج سبيله مثل
ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة
يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق وشي من الخردل ليجذب
المادة الغاذية للشعر ويجلو الرأس وتنقيه من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان
ومنها انباته اذا استبطأ النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع منه جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل
للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر وغذائه وكالمسح بالزيت العتيق مع رماد
قيصوم وزبد البحر ودهن البان وتوقاً مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المنقعة في الخل فانه ينفط العضو اولا
ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل
وطلاء صدف المحسنة او زبد البحر وجبسين الكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت و
ذلك بان يطلي بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى ليقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء
بالمخدرات المبردة لتبلد قوة العضو وتضعف فلا تجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران

بالخل للتفتيح وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو او سد فوهات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر
ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والميموليا والشبت بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه لو دام
على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل
ان نبات الشعر بالخاصية ومنها التجعيد ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل
العفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السدر
والكرمازج ورغوة الملح المرد هو زبد البحر ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعده تجعيدا ومنها ترقيقه
ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتقللها والبورق
فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تغليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينقطع عند طول الملاقاة ويدلك
بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ فانها ايضا بجلائها معين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك
الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها التسبيط وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء
المضروبين المفترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر وبصب الماء الحار عليه ومنها
تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن
الاملج واللاذن والآسبيتن والشقائق ومنها التشقير وتحميره وتبييضه كل ذلك
يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحناء ودردي الشراب والراتينج ومثل
الشب والزرير ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل خرء الخطاف و
قشر الخشخاش واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به
الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الاشنان المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق الشعر العارض
من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق مما ينجذب عنه وذلك
بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد واذا الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في
جميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان
اليبس قليلا اليبس مفرطا فان افرط قليلا بدءا يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال

بمطبوخ الافيتمون وترطيب المزاج وقد تحدث في الشعر علة تعرف بالنموسية يظهر في الراس كانه
قد مسح به من زنج حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او تلتف فيه كالعمامة وسببه وسوسة غذاء
الشعر اما بضعف لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه ولدسومته باخلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات
الرطبة الدهنية وكثرته حتى ينفصل عنه اى عن الشعر ويخرج من البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس
القصير وتتغير رائحة الراس الى النموسية سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس
من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو ويلطف ويزيل
الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك
الدسمة مع البخارات الاخرى مثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو ودهنه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان
الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته
ويقبض بعفوصته

في القمل والصيبان

حدوث القمل يكون من فضل رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن
تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد تقربها منه فلا تخرج من المسام لغلظها فيبقى في عمق البدن وتتعفن هناك
وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي
يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول رطوبة ردية الهضم الثالث والرابع ويسحج وبعض عفونة ما باستعمال الحار
الغريب عنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تستطيع لها جهنا فيتولد عنها القمل بالحرارة وذلك لان فضول
الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن يجذب جميع من منافذ فيندفع بعد
نضجه من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل
المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وهما يتحلبان
على طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس لغوره تحت الجلد ويتولد منه ان كان رديا حارا جدا يتعفن ويتعفن
القوباء والسعفة والنملة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة ويصلح لان يكون
منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب استعداده فيتحرك ويخرج
من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يستنظف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف بللا

من الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يتحلل منها النسيم المانع لها من الاستحالة الى تعفنه

وعلاجه اذا اكثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ

بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بينا ويقتل القمل وغيره من الهوام لسميته

والميويزج لانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف والبورق المر لانه يجلو

ويفتح السدد ويقتل القمل لمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته وحرافته

بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها ومما يتولد من

القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام متلاصقة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها اصول شعر قد نبتت

قليلا لعدم حركتها لان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تفيض عليها حيوة تفيدها حركة يعتد بها فاذا

حميت او اصابها النار الفاترة خرجت رؤوسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء

يكون في احجارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج النوع الاول والغسل بماء قد طبخ فيه

الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة

ومما يقتلها بعد النصب النوشادر ودلك بها محلولين بالخل **في كثرة العرق** وعرق الدم كثرة

درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها تحرك الاخلاط و

تسيلها وتفتح المجاري والترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند

تحليلة القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة عن التشبث بالرطوبات

فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لكثرة سببه واذ ليس السبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون الامتلاء

وذلك الامتلاء اما من الطعوم او غيره كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة من العرق الكثير الذي يكون

بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء الكثير مما يحمل لان كثرة العرق يكون

بكثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن له سبب من ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة

يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه

صاحبه عن قريب او بعيد وانما يخص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول

بالنضاج والدفع وعنه ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة الخفيفة والحذارة واما من امتلاء فمعا

من اخلاط في البدن موذية اما لتعفنها وكثرتها او لتمديدها وللذاع لحدتها وحرافتها فتستنهض القوة الدافعة

لدفعها وكذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء للفصد وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد

يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان القوة متى كانت قوية حبست اجزاء العضو بعضها على

البعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تحللت عن ذلك ولذلك يخرج عند الشيء فضول البدن حتى

البراز وشدة اتساع المسام فانها مما تمنع الماسكة عن المساك ولعين الدافعة على الدفع

بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد لان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى وتتبع هذا النوع الناشي

وهو عن امتلاء ضعف من لا محالة لكثرة تحلل الارواح ... اخرى سيما اذا كان باستفراغ بالعرق من

المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مسحوق فان الدهن بالزوجته وتحفيفه ينسد

من البول ويسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاص

وهو الحجر الابراق يجفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد ويكثر

السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاطعمة الباردة

فانها تغرز بها تلحج في المسام وتسدها او بماء ورق الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض

وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون وما مرفاد مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف

قوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته يحلله الصغار

فيفتح افواه العروق والمسام وترشح منها ولاصلح ايضا تتغذى به الاعضاء فيلقطه شعب العروق

وتخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم لتقوية

احتمال القوة ويعني بالسكن الدم وتكسر حدة مثل نقوع الانبرباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحوها كالحماض

الشامي وتمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق

الطرفا وجوز السرو وحبث البلوط لتقوى القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد المسام مما قيل وقد صعف

في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس

في المحل حتى تتشقق لاتباع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات

او برد مكثف مجمد لها او اغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب

من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالمرطبات

والادهان المرطبة مثل دهن اللوز المر ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة

المزاج وطرطبه ساذجا كان او ماديا بالتنقية الادهان والالبان واستفراغ الخلط الرديء المادي ثم الطلي

بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل او الاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم

... ... مشاهد اكثر ... ... استعمال ... دهن الورد ودهن الحنا وشحم البط المفترة و...

الانثى من المفرد وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق ويلصق عليه عرقي البيض لقشر

الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ومن ان يجففه وانشقاق اليدين يطلبين الشمع يمحق السفنج ...

والادهان والشحوم وانشقاق القدمين بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة

او بعلك البطم المحلول بالزيت لما فيه يلين ولزوجة لعفريته وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز

المذاب بذا فانه يقبض ويجمع العضو وتشدده والكثيرا الا انه يلزق ويغري المرهومتين او بدهن البندروس

فانه يجمع العضو ويقبض او نقبة محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او شحم ساق البقر والشمع ودهن

البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لما بين الفم الى

تتشققا وتترطبا ويبضا من تحلب خلط رطب بالهم من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترطبهما

لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام تبلل لهما فتقرحهما بحدته وما كله وعلاجه العقد الاسهال

والاستفراغ ان لا يمكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر لموحتها وتخفيف العضو الذي

فيه التنفس لتبرده او تخفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما تجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض

وماء السماق والخل للعفص لتبرده وتخفيفه واكال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب جلاء للعذر

رضاحبه على ان يطاء على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك

المرض نزول المادة بسبب خلط حار وسيال ينصب اليه ليصيب رقة ولطافة عند الم العصبية كالمشي

على الشيء الصلب واما الخلط البارد الغليظ فانه تبعير القصابه اليه لتلزز لحمية دقه وعروقه وعلاجه ان
تورم وجمع والفجر واخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالادوية الاكالة وينظف من المدة وتشد عليه
والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان تنصب اليه مادة اخرى ويكبس برماد البلوط
معجونا بالشحم وان ابطا الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان توضع عليه قطعة البطرية وتشد وقد
يبطي الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي بالنار **في قشف الجلد والقشرة** قد يخشن الجلد وتقشر حتى
يصير كالسعف وسببه خلط سوداوي يولد من رطوبة قد احترقت وصارت بالنسبة رمادية ينفضها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انصبت
في الجلد نشف رطوباته وجمعت اجزاءه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه
مع القشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة واما القشرة للجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق
ايضا الا انه حريف لذاع يلذع الجلد ويقشره لحدته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مطلقة وعلاجه تنقية
البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج بالحوم الارداضع وسقي لبن الحليب والاستحمام بالماء
ولزوم الدعة والتمسح بالموم روطيات والادهان الباردة الرطبة واما تقشف القدمين من دوس الصوف
المصنوع كالجوارب اللفائف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بما يخشن الى الصلب ويقبض ولا يسحج
ولا ينقشر مما سائل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو ونحوه مغلية بالخل لزيادة القبض وقد تحدث
بجلدة الرأس ان يقشر عنها قشور دقاق مثل حسوا اوالنخالة قد تعدى على شيء ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة
محترقة يدفعها الدماغ الى ما هو في نفسها عضو عصبي قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة
اليها فتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وترجيها بالموم
وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض المغلي بالخل لزيادة القبض او بدقيق
الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويزيل النقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل ويلين فانه ايضا يجلو ويحلل ويقوي الورد
المغلي بالخل وبدقيق الكرسنة والباقلي والشعير مجموعا معجونا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين **في سحوج**
الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد مماسته غليظة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج يكثر منها

الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها فتوق الجند وترك النعال اي حافيا

ومنها دلك البدن على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان كان بها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبلولة

لردع ما يتوجه اليه من المواد وتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض

تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض

ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او

يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي

فيه ويحفظ على العضو ما يثير عليه ولا يخففه الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او

يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه

يبرد ويقوي ويسكن الوجع ويمنع عن عقر الخف ان يذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح

الموضع بدهن الورد فانه يمنع الورم بالقبض والتبريد ويذر عليه رماد رئة الماعز والعفص المدقوق ايضا

المعجون بالخل فانه يسكن الوجع لانها اشد قبضا وتكثيفا مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث

الورم معه والقرع المحرق عجيب فيه للتبريد وجعه ويوضع على سحج المد اللعابات المبردة بالثلج مع دهن

البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد

عن العضو وقد يعرض التشنج وتشقق في العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية نحيفة الجوهر من اهل الترف

وقلة ما يصيبها الهواء البارد ولدوام استتارها فتتشنج بسرعة بسبب عروق حادة ولذاع يعرف في عضون

هذه المواضع لعدم الاغتسال تحتها ثم يصيبها الهواء البارد فيتقبض ويتكاثف ويجمع اجزاءها بعضها

الى بعض فينشق مثل ما يعرض في المنخرين من التشقق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية

البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العروق ويفيد حدة ولذعا ثم تمريخ الموضع بالقيروطي

المتخذ بدهن الخلاف فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويخففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء

اليه ويسد المسام ويسير من رماد الخزف لزيادة القبض والتجفيف والتقبيل فانه يجفف تجفيفا قويا ويشف

الرطوبات او بكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويبرئ ويسد

والهزال يستحيل ... بسبب ... في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان تعلم ان

الابدان المهزولة لانها معرضة للآفات لان تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوتار ولم يتصل

بعضها ببعض لابد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض بعضها

وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا لكان التركيب واهيا وتغير وضع الاعضاء عن

فكلما كان هذا محشوا بما يتحلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها من المصادمات مع سهولة

الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن ومقبولة للآفات اشد وسرعة الانفعال عن اسباب

الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الفعلية لكشف

الاعضاء الاصلية فيصل اليها اذا بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة

كثيرا جدا فيضر بها تضررا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب الاعضاء عن تضرر بتسخين الهواء

وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ... من التحليل ولسبب ان عروق المهزولين تكون ممتلئة

من الغذاء فيها لا يكون اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق

فان المزاج يكون غالبا على دمائهم ولا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليهم

عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها

بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة

احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب ولا

يكثر معه السدد وينعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا تكون الحرارة الا بها

وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر عظيم لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تسكن

عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان فيها

من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ايجاب للامتداد مع ان عروق

السمان تكون ضيقة مغموزة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لقبول الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله

وذلك اذا كان جرم العروق رخوا ضعيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتحادليف فلم يكن للروح فيها

ولا للحرارة الغريزية من روح وذلك اذا كان حجم العروق ضيقا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يجعلان
آلات التنفس ويضغطان العروق الضوارب فيحصل من امتلائها الى فضاء القلب والدماغ اما السبب فلضغط
اللحم للعروق فيبرز الدم منها اليهما او بسبب حركة تحلل الدم زائد في حجمه مع ان العروق تكون شديدة
الامتلاء فيقطر الدم الى الفضاء الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لكثرة فيقتل فجأة
وزن ضيق اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل
الموت واما الدماغ فلما تحدث فيه السكتة ثم ان السمن المفرط له مضار آخر احدها انه مضيق للبدن بمنعه عن
التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للحرارة
المروح فيها مجال متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ
حبل القضيب فيقصر فلا يصل الى قعر الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا والمزاحمة الثرب لفم الرحم
فلا يزرق اليه مني الرجل وان زرق وعلقت المرأة تسقط الجنين لضغط الثرب له
ورابعها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي
وخامسها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وسادسها انه يقل
احساسه لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب كثرة الرطوبات
على ادمغتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة لضيق المنافذ فتشتد
امراضه لعسر برئها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل
منه شيء يزيد في البدن او للطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق ينفعل
عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل بالعجلة فلا يحصل منه البدن
ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل فاسد لا يصلح ان
يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاجتذاب او لعللها
واما العلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى
الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان

٢٤٧

فانها تصب الغذاء لتفنيها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى

الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق وتفني الرطوبة

التي هي مركبها اما بالتسخين واما بالتجفيف ويفني تغذيتها الحرارة وتيبس فيستولي التحلل على البدن ويقل

توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الغموم والهموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء

ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا او سرعتها اي لسرعة الرياضات بان يكون

قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من

المخالط بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس

المرطبة المقوية اي الغليظة لا تتحلل سريعا مثل الاحساء والمرايس والعصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج

والفيج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذائها ربما ليس بقوي والدسومة لان الاعضاء تجذب

منها كثيرا الغذاء للذاذتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضاء لتشبثها

بسهولة انفعالها عما يوثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والكلان والجبادرة والاسكندر منها

ليشتغل الغذاء عن التحلل لعدم مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم و

استعمال الادهان الشديدة الحرارة ليكون يغذيها اقوى ولذلك تجرسنه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام

لسد المسام بلزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون غذاؤه يسيرا

لان الكثير يرخي لئلا يتحلل عنه الرطوبات بسهولته والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده

فان الماء البارد وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الى ورده

داخل ويكثف فيمنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء

فيسخنها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها توسع المسام ويحلل الاخلاط وتفرق بين

الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل منها بسرعة عند الاشتغال بالسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى

الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف

البدن من الاسهال والادرار والتعرق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام على الريق وهو الذي تعمل

فيه الهواء ودن الماء على الخواء ليراد التخفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء الكركم الانقرديا فانها تخفف البدن وتعيد الدم كيفية حادة تنفر عنه الجاذبة وتكره الطبيعة وتعيده اليه رقيقة ولطافته تتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد **في تشنج جلدة الراس** قد تحدث الجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان قد تحدث بجلدة الراس من فرط اليبس سعوطات مرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وتقطيرها واللبن عليها وايضا والتعصيب والتعميم بعمامة لتسويتها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعصوت وهي في اللغة مكاسرة الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يجتمع عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك بحدة المادة ولذعها وحمرة لانجذاب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي المزيل الاستمساك والتشنج المشرب سيما القرع والخطمي في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن الدماغ والارز فانه يرخي العضو ويحلل العضو المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع **في تعظم الراس** قد تعظم الراس من تفسخ الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية هي التي تكون متشابهة بمنشارين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تمددها وتمديدا قويا بتفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف حينئذ تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين يدهن اللوز المسحوق بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ويبارز خوالينا في اللمس تعرفه قوام تلك الرطوبات المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى تتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة

بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفريقها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع
اذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لانه يغوص فيه الاصبع وينفع الورم سريعا وتندفع الرطوبة وتتبدد لرقة قوامها تحت
الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفتح الشئون من اجتماع المائية
القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من
هذه الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق
الصلب فلا يظهر لها اثر في الخارج الا اذا تادى الى تفسخ الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء ويسري بعضها
من الدماغ ويح يشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤل الى التشنج وفي المراة الزنجارية منها الغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض
الاجفان لدوام سيلان الدمع وبجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في
وعلاجه الكائن قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ونحوه فانه يشد العضو وتفني تلك الرطوبة بتجفيفها و
تنشيفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا او اخرج فيه بدفعات وشقين متقاطعين ان كانت قليلا او كثيرة
او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة **في علل**
ملها كثيرة منها **الداحس** وقد ذكر ومنها ان يصير **طلقية** اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل
الشب اليماني بيضاء براقة تنكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسببها قلة الدم والاكثار بياضها بتشوبها
بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجية عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت
اي الاظافر بتلك الرطوبات فيتجر فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الر
وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء و
بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم الماعز الطري ومنها **برص الاظفار** وهو ان يظهر
عليها اثار بيض مثل البرص وسبب ذلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر
تلك الرطوبة تشفيفها وعلاجه استفراغ البدن الكائن فيه فضل ثم تضميدها بالزوفت الرطب لانه يجلو
وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق لانه يجلو وينقي الاوساخ ورماد ظلف الماعز فانه
الاخلاط الغليظة واصل القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والقنبيا فانه يجذب.

الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم تحلل والزراريح فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدلق فانه يجذب الرطوبة من

العمق ويلطفها ويذهبها ويحلل بالخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف او بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتقنة

في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزايد في القروح

والزنجار والريتيانج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها **جذام الاظفار** وتقصفها وهو ان تغلظ هي

اي تجمع وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا احكت والسبب الفاعل لذلك الخلط

السوداوي الحاد والحادث من الاحتراق فانه اخبث من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالنقص

من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها

وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما تتقصف الظفر

وتغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فتتقصف ويخرج

بهيئة رديئة لانه يكون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاذا نتوج منبته الضم ويبقى على ذلك

التقصف والهيئة الردية فكلما ينبت بعد ذلك ينبت على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج

والتقصف فالعامل من القوابع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا ثم يخرج

ما خرج فيخرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الحيلة اذا كان ما يأتيه من الغذاء رماية فلا تجد فيه نفوذا

ومنه تخللا على الوجهين الطبيعين فيتراكم في اصل الظفر تراكمها يصير له المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل

شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وثقل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها المتشنجة

حتى لو انقع فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد فيه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي و

منها **تشقق الاظفار** فما كان منه طولا عند ركبها ونبرات منها شظايا حادة تحس وتؤذي ما يحتك

به من الاعضاء ويسمى اسنان الفار تشبيها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي

علاجه الترطيب وتنقية البدن الخلط السوداوي بايارج الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة

مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراسن والخل او بالسراسن والملح ودردي الخمر او بالعنصل وحده

فانها تقلع الشظايا ومنها **تقلع الاظفار وتقصعها** وذلك اما لاسر خارجي اوس الاعضاء

نعوظ الرطوبة فيتغير الاظفار من مواضعها فتقلع او ينصدع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان
لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتسلطه فيفسد
اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارة والم مقلق وعلاجه فصد الباسليق
وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لامالة المادة الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب
العناب ونحوه ومنها احتقان الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ تنقية عرق من الشعب
التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق بالخل
وبالزفت فانه يلين ويفتح [illegible] ينضج ويحلل او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية
بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطر اساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا
قويا والميفختج فانه يجلو ويحلل ومصه في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق [illegible]
ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتعدى الى
الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير
لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق
الاس وورق الرمان ليشتد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزفت [illegible]
والاس من الورم فانه يحلل ما [illegible] او بشحم المعز وشيء من الكرنب لذلك ومما يحدث
واكثر ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة
اسمانجونية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا لم يؤدي عليه قال جالينوس في
من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من
وربطت ربطا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرأ برءا تاما واما خصوصية اللون
فلان النيل قابض يمنع سيلان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسدا
الظفرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخيلون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة مقطعة
لحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد [illegible] ودهن اللوز [illegible]

٢٥٤

يلين ويجلو ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من
القروح او بالزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر او الزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى تعلم ثم
يلزم مراعاته حتى يلتئم ما ينبت بعد ذلك **في انتفاخ الاصابع** قد يحدث الانتفاخ في الاصابع في اوان الشتاء او الخروج
بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس وتوجب
انتفاخا ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء الجرجير فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة
تحت الجلد او بماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن او طبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت
سنة بدة القوة او بالماء المغلي فيه التين لان فيه قوة حادة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة او الكرنب فانه
يجلو ويحلل او الورس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل او الكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد او الحرمل فانه ايضا
المرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد او بماء الشيلم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في
بماء الشيح ان لم يتهيج بذه فانه يبرد ذلك الانتفاخ ويحلله ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها
القطاة وهي مقعد الرديف الى الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة الحكة
اولا وتسحج وتنشق وتتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء او كثير العرق فيهيج بدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد
اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة بسبب كثرة العرق فانه يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح
الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت ثم
استرخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت بحرارة بترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
لاسيما بالحضض الجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها وتتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته
من القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في لئلا يتسحج بالاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان
وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج ونحوه من المجففات **في الصنان** سببه عفونة رطوبة الجلد والمغابن كالاباط والا
والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركة المشوشة للاخلاط
لما انها يزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها تفرقها وتحركها على ناحية الجلد فيظهر عفونتها

يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد ويمنع العفونة والتعفنات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج

من الفضول وينقيه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما قد وجدت منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى

الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة وتبن الحنطة والسلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش

والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تنضج ويمزج بالادهان الحارة فان تأثيرها يكون اشد واقوى لسببه

ولتفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تأثيره ضعيفا يمنع تأثير الابزن

الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وخاض في الماء الحار

احس بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا فان ذلك انما يكون عند

[illegible] وموت الدم وفساده فاذا تركت امات العضو وافسدت اللحم ولا يمكن ان يتلافى ضرره بالنبات

وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع

الشرط ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني مدوف في ماء وخل ومر وصبر فان ذلك يمنع

وليغسل بعد ذلك بشراب [illegible] لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يخفف القروح ويزيل

سخونتها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة ويفعل ذلك مرارا الى ان تخف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويطلب

وان لم يتلافى بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تتعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف الشلجم

والكرنب مطبوخة محفظة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع

الصحيحة فيستعفن وتبدأ [illegible] من استعمال الحديد فانه ربما اصاب الشظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن

فانه لابد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجيء في حرق النار والدواء

الحارة وغير ذلك اما علاج حرق النار فان لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم وتندفع من افواه العروق

تحت الجلد فيحتبس منها وينفط فتبرد المواضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة لتدفع ضرر الحرارة بالمضادة

[illegible] الحادث في الدم فلا تتميز عنه المائية حتى ينفط ويمنع عنه ان تغوص عليه بيضة فانها تبرد وتلين

[illegible] المجبول [illegible] والشمع فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة

وهي في حرق [illegible] من ساعة [illegible] بالدهن المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة

والماورد والخل فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما سوداً يخاف من انصباب

المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليسيل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف

صديداً من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات

حتى تزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لانه يجففه وينشفه اكثر والمراهم المتخذة من رماد ارجل

الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة

حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد الملح

الذراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسم الذي تلقاه ما هو شبيه

يجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا

لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص بياض البيض ومن المتخذة

اما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه ان يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت و

الاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه

قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويبقع فيه رماد حر فيفعل ذلك مرات فانه يجفف و

يقبض من غير لذع واما الزيتون المالح فانه يجفف ويقبض بما اكتسب من الملح يقبض ويبرد بما اكتسب من الزيت

ويبرد بالخرق المبردة فان تنفط داوى بمرهم النورة ومما يخصه وكان يستعمله الحارث بن كلدة الثقفي وهو طبيب

اهل المدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام ... هو الى الحارث بن كلدة رماد التوتيا

مضروبا بالصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة صفقة يتخلص منها شعلة من النار

المسمى الاحتراقة وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بالسخونة

الحادثة من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة

اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فيصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وكحرق الجلد بالشمس

ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما من احرق جلده بغسل البلاد فسبيله التشرط وكبح ليستفرغ الصديد ويتنحى

عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم اعلى

ليجفف القرحة لعبد في الجراحات وغير ذلك الجراحة هي تفرق الاتصال العارض في اللحم

يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال لتفرق الاتصال في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول

٢٥٧

اذ كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد وعرض كالم مبرح او مرض كسوء المزاج او
سوء التركيب فالمراد بالعريض بينهما شبه ما لم يكن تكون متسوية الشفات غير معوجة غير غائرة وتلتقي شفتاها عند
تجرد الرباط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان
مثنيتان على جانبي الشق فان المثلث اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يثبتان الطرفين
الزاوية يضغط الوسط فيكون تلك الزاوية معينة على جميع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك بسبب سرعة الالتحام ثم
يربط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا فيضمها صالحا ولا وثيقا مولما يوجب ورما فقد يكن
ان يؤلم الجراحة مستندا بالرباط من راسين حتى يبرز الشفتان الى الوسط ان كانت قد انجذبت الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شيء من
دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين ويلتحم معا فان الجراحة اذا ضمت شفتاها وهي طرية
ولم تتخلل بينهما شيء صغيرة اختلط بها الدم اللزج المعترض بين الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة
ايام وتقيح بعد فينبغي ان يحك بمجس عريض حتى يدمى ثم يربط على ما ذكر فانها ترا الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء
فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالرباط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف
من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجيتها فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويحذر اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن
فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا او
صديدا ويضمد حواليها بالزرود والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع من انصباب المواد
الى مواضع الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط شيء من
العصارات لئلا ترطب الجراحة بها ويفصد ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شفتاها لا
يجتمعان بمجرد الرباط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور
وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها يجتمع فضاء فيه رطوبة صديدية
ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي
الشراب يحتاج الى ادوية فيها يجفف تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها
فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالحام لانه لا يتم الا بتجفيف
المتنقل كلما كان اكثر فعل لغاما فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء في جميع القروح ان الفضلان عن

دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع فيما قد اندفع قبل ذلك غليظة وسخا على الجلد ولطيفة بخارا خارجا عن المسام و
لعدم التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزء الا قيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تحصل
النفع بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط تؤدي الى تذويبات اللحم الصحيح
الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو والتفريط تقتصر على الاتيان بالواجب هي
والزراوند والقيميا والقفنة والايرسا والتوتيا اذا استعملت منفردا من غير ان تخلط بشمع ودهن
وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها ربطا شديدا ليضم طرفاها عند القعر ما امكن وليتشبث الدواء اللحم عليه
ليحس عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل تجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه
وليشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى
فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس في تدبيرات جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ
نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا
الى اسفل وتحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الفسخ بالتآكل ثم اي بعد
لتنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحات كما بالتجفيف وبعد
نبات اللحم فيها يداوي بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير كالسحنة
غليظة تحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشيح المحرق وهو الودع الكبير المحرق وورق الآس
والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان و
صلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها
مثل المرداسنج والشيح واما الابدان الصلبة مثل الابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف
لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مع امراض اخرى
مثل سوء المزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع و
فساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو تلزمه ضعف الطبيعة التي عليها
الالتحام العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا والامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من
الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لا يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان
الدم عن الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وتضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة

٢٥٩

١٢

لما يعرض من جراحة ادجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام ولتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة
عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه
يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه ولتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون و
نحو ذلك ومما ليسكن الوضع بخاصية فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم
واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يتقف
الفساد ويسقط السواد ومرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله الضرر وفوق الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد
ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا منها ينبغي ان ينثر
عليها الغبار واللحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والعاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق فانه
عصبي بطي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من
ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالة الابخرة التي فيها رياحا
غليظة فليكمد بالشراب المسخن فان لم يسخن اكثر من اسخان الاسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخ
تحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يتجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة ضغطها عن
الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة اما بنفسها لميلها الطبعي وتجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل
يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق
الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع
الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يسود
او يخضر وان كان اتى عليه زمان لا يتقدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل وان لم يلاحق حتى يسود او ينتن
مكشوفا او حتى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع
ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد ببرد الهواء لعدة الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل يتعفن سريعا لانه بطبعه
مستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية بسبب البرد في الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرودة مزاجه وتعاده
بخلاف ما يرد من اطراف الكبد ابتداء من الامعاء فانها ان بردت بردا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى موضعها الذي من طبعها الاول لا تعاد سكناتها
فيها ولذلك لا ينبغي ان يعاد لئلا تكل عروقه ثم ضمه من الشرايين والاوردة تخيطه بخيط من ابريسم لئلا يحدث

يعوق ... فنقول لانه يقول من يعض ... الاستاذ المعنى ... ان يكون من استعمال ... يسكن الوجع ... مما ذكره ...

260

الزف عند قطعة ثم يرد الباقي الى اصله ويخاط مراق البطن بخاط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد الصلابة

يخرق الجلد وان شديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يمضي عليها ايام ويومن من

يحدث الورم فيها فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع شديدة عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك

لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك

التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيضطر

العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ايضا ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وعزرا لانه يعين على انصباب

الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يودي الى العفونة وكذا عن الماء الحار

ايضا لانه ابلغ في التلذيع من البارد ولان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم بالخلال

الرطوبات فتسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا فاعلم ويكمد بالزيت المفتر المايل الى السخونة لان الماء تربار ربا بالقياس

الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلج بالموضع وهو مع ذلك حار يابس عند

يابس بالقياس الى ساير الادهان وفيه لطافة يعرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن

من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم

يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشد تا قبضا

او بدهن الاس والورد لانهما من القبض مع قليل فرفيون في من كان مزاجه ايبس واللحم

اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن

الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ ويصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها

عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كك او يذر عليها علك البطم

في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء

من المرارة فبسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا يؤذي معه اذ ليس له حدة كثيرة وبقليل زيت واذا

ورثا حار الضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء المكثفة

تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص الى العمق وماء السكر فلانه كثير برده الخل ولذعه ويميل به الى

الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر

ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها

ولو منع بالخبثه منها عن الانتشار والزيت والقطنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه
يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصفة هذا المراهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق
يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوفة
مبلولة بزيت وخل ليحلل ويبرد وليكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما
ويحدث فيه تشنجا وتمددا يؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة التمددة لئلا يبلغ
التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم تمرخ الفقرات والرأس
والعنق بدهن البنفسج ونحو البط والدجاج والكان الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على ما
والكان فيها شظية عظم مكسور تضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج الشظية لانها تمنع
الاندمال ما دامت فيها لانها تحول بين شفتيها ثم تضمد بالكندر والمرتجوشا بالعسل وان فسد فيها العظم ومنع من
الاندمال لا ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد رقيق ترطيب الجراحة
ويرخيها ويعرف ذلك بعفونة اللحم الذي فيه لا يلزم حول الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويترهل
واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه لسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد
او بالادوية لان الحديد ربما يصعب حفظها بالعصب والعروق وينحت العظم بحرد حاد او مبرد الى ان يظهر
لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي بيانه في باب الفرح ويخرج من ا
لموضع ويحشى صفيحة فرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما
في الشريان فلدوام حركته ورقة قوامه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر
قبوله الالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك
يقطع النزف من اي عضو كان دما ورد فانه انما يبرد ويقبض ويبرد وما فوقه اي ما فوق الموضع الذي
يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات وليشدها
فيقطع النزف ويشد ويعقد ما فوقه شدا وثيقا ليقطع المجاري واما الشرايين فلا يحدث رعافا فيه ويجذب لانه المسترخي لا يحبس الدم ويضمد بجميع الطلا
منه معمول من الرخام المخلوط بالنوري المتخذ من جلود القمر ومنه معمول من الصبر والمردوم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي ومكد جبر من اصل المرجان
والزاج مكلس ويحوية بالصمغ العربي او بغبار الجدار الحرقه حين يخرج من الاتون او بالزاج او يضمد بدقاق الكندر والصبر والعفص لمدقوق المحرق
المطفى في الخل والجبسين بغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق منسوبا بغبار حجر الرحى

ودم الاخوين بياض البيض ودبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يجرد ويحدث سددا
في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها
للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحتشي بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما
من الادوية المكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم وليشد وليشال العرق
ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير ويبرا اي يقطع بعد ان يشد
كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحتشي بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم ويطبق
على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة
حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي
الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا
يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك ونحو ذلك
اما النصل فينبغي ان تخرج بكلبتي السهام وتحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما نشب
في البدن ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيره ان يضمد الموضع باشياء مرخية لتتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق
واصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما ترخي تجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت و
علك الانباط والراتينج والزراوند في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة و
عن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا لم يندمل اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام
السائل من موضع التفرق وهذا كانت نضيجة قال الشيخ مرادف المدة سمي قرحة والغرض في مداوات القروح البسيطة
ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن ان يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول او المواد اليها او مرض اما
سوء مزاج واما سوء تركيب او تفرق اتصال وعرض مثل الوجع ... للتحم [illegible] عن الصديد ... يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة [illegible]
الغذاء عن الوجه لان المنتقل اذا اكثر ضعفت [illegible] اللحم [illegible] في الادل الى [illegible]
بالتحلل [illegible] الى [illegible] يحتاج الى ما يجرده عن سطح القرحة [illegible] الغذاء ايضا [illegible] العضو [illegible]
وعن [illegible] من الاعضاء [illegible] وهي [illegible] الكان [illegible]
ولم يمكن [illegible] تجفيف [illegible] اذا كانت [illegible] بالعطن [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] بالكلية [illegible] الى شيء آخر من الدملات سوى ان يضع عليها قطنة [illegible]

٢٦٣

لسبکثر تجفیف الفعل ان مثل هذه القرحة شیء استعمل فیها المجفف القوی جفف الرطوبة الاصلیة ومنع بذلک من انبات اللحم فی مواضع
المنقطع العفنة کل یوم حتی تجفف القرحة وتصلب لحمها وربما احتاجت الی مراهم جالیة مجففة حیث کانت کبیرة وکثیرة الرطوبة
ویقدر القوی علی افناء هذه الرطوبة بمرهم المراهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربی بالخل والزیت فان الزیت یصلح کیفیة تلک الادویة
ویمنعها من تجفیف الرطوبات الاصلیة لکنه یرطب القرحة ویرخیها اذا استعمل مفردا وکل واحد منهما یضر بالقرحة والمجموع تم به الغرض
المقصود ومثل هذا المراهم المذکور اذا زید فیه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلیمیا وورق السوسن والسیر من
الزنجار اذا کانت الجراحة المنفتحة فی ابدان صلبة کابدان الاکرة والفلاحین وغیرهم من ارباب الکد یرد ما من تجاعیف
الرخاوة التی عرضت لها الی حالها الاولی من التجفیف والتصلیب الا کانت الجراحة غورا فتحتاج بعد التجفیف البالغ لسبب ان جوفها
لا یسیل منها بسهولة لما فی القرح المستویة بل تنصب الی الفضاء الذی فی غورها وتجتمع فیه وقد یبلغ الی حد یعجز المجففات عن تجفیفها
فتحتاج الی شق اسفل العضو عند نهایة الغور لیسیل منه الی الذرورات مع المراهم الملحمة وهی التی تلصق احد سطحی القرحة بالاخر تعبیر تهما لرد جوفها
مثل الذرورات المتخذة من الصبر والمر والکندر ودم الاخوین والمراهم المتخذة من مرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زیت ویقتصر علیه بعد
ان یتخذ قلیل من الانزروت ودم الاخوین والعفصة والکندر والزفت فان کان للقرحة فم ضیق یدخل فیه المراهم بالفتیل لیصل
الدواء الی قعرها وینقیها وینبت اللحم فیها ویحتاط الی ان لا یلتحم الفم والغور باق بعد فیجتمع فیه صدید ووضر ویحتاج الی البط و
اخراج ما فیه وذلک بان یوضع علی فمها قطنة مدهنة حتی ینبت فیه اللحم من القعر وصار مساویا بالسطح الاعلی فان الفعل مع تنشف الرطوبة
من تنشفها لا یلتحم واما القروح العسرة الاندمال والخیرونیة بالخاء المعجمة المکسورة من جملتها وهی ما کان فی غایة صعوبة
من الاندمال قال جالینوس فی شرح الفصول ان هذه القرحة منسوبة الی الاول من ذکر انها حدثت علی بدنه وهو خیرون الطبیب وذکر فی کتاب حیلة
البرء ان بعض القروح سمی باسم مشتق من اسم المداوی الاول وهی القرحة المسماة خیرون ولا منافاة بین القولین اذ
یمکن ان یکون ذلک الطبیب مع اشتهاره بانه اول من حدثت له مشهورا ایضا بالانجاح
فی معالجتها وانه المداوی الاول لها فعسر برئها یکون اما لقلة الدم فی البدن لانه هو المادة التی یصلح
یتکون منها العضو الذاهب ویلتحم فان لکل شیء جسمانی فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوی
البدنیة والقابل الدم الصالح ولذلک یعسر اندمال القروح فی الاعضاء الغیر اللحمیة وفی
ابدان المشایخ وعلامتها ان یکون القرحة وما حولها قلیلة الحمرة سلیمة من الورم ضامرة یابسة
البدن منهوکا قلیل الدم وعلاجها الدلک ای دلک العضو المتقرح لانجذاب الدم الیه والتکمید بخرق مبلولة بالماء الحار لجذب الدم
الیه بحرارته من غیر تجفیف کالملح والنخالة ولا ترطیب مفرط یکثر الصدید ولو نبت اللحم ویجب الدم کما یجب نصب الا...

٢٦۴

عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وتقرح ولا يكون حارا بل الانه

يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال ما استعمل [illegible] بدهن الحليب [illegible] دم [illegible] تحلل [illegible]

واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتنج والكندر [illegible] فانه يجذب دم [illegible] الى البدن

حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما العدم صلاحه لذلك بل يستحيل [illegible] ان [illegible] بلون [illegible]

رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فاما فساد مزاجه لا يكون الى البرد فيكون اللون [illegible] لكثرة تولد الرطوبات البلغمية [illegible]

الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان بسبب فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط [illegible]

الى سائر البدن علاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالاسهال واصلاح مزاج الكبد [illegible] الضعف [illegible]

وعدم التقرحه فيما [illegible] علية من الغذاء على ما ينبغي واما السوء مزاج حار في البدن الاولى ان [illegible] العضو [illegible]

الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العروق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم [illegible]

المبرد والمطفي والمرهم البارد ومثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والاسفيداج والعروق [illegible] التجفيف واستعمال [illegible]

على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما السوء مزاج بارد وعلامته [illegible] اللون [illegible]

والجمود وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة [illegible] [illegible] [illegible]

واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتنج والقنة مع الشمع [illegible] المرهم الاسود المعمول من [illegible]

والسياد ومن الكندر ودم الاخوين الازروت واما السوء مزاج [illegible] ان القرحة كثيرة [illegible]

وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التدبير والتغذي بالاغذية [illegible]

والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق [illegible] الاس [illegible]

مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء [illegible] علامته ان [illegible] القرحة يابسة فعلاجه [illegible]

علاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج [illegible] بالاغذية [illegible] الاعراق الدسمة [illegible]

[illegible] ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف [illegible] العمل تسبيق الشعير ودقيق [illegible]

على شفة القرحة او في [illegible] يمنع من الغذاء [illegible] ذلك [illegible] اكان [illegible] على

[illegible] واكان [illegible] وعلاجه ان يحك [illegible] حتى [illegible] او يقطع [illegible]

الناصور هذه القرحة التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث
لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى
اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انتقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء العسل او
فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زنجار ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بقطن خلق مبلولا
بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والزعفران والافيون فان لم ينجح
هذه فينبغي ان يبط اي يشق اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب خصوصا اذا كان
في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملسي غير مجلبة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح
دائما رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون سعيها لسبب العفونة وسيلانها رطوبة قد عفنت
واحدثت ونهشت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بورد الخمر الا ان هذه القرحة رشاحة لا يقبل
اثر الدواء قبل ان يطلى بورد الخمر لانه يجفف الرطوبات تجفيفا بالغا ويسكن حدتها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا
والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب الفخار الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد
ويسمى ملح الزجاجين فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها
من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وحبس الدم
ويعرف ما القروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تعرض من احتراقات كانها اثر الكي حدوثها يكون عن دم محترق
سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية فيميل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها انها
تحدث اولا بثورا كبارا لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى
تحدث عنها بثور صغار ثم تتفقأ وتنبسط لحجبها وضيقها وماؤها وما يجاورها وتنقرح ويصير خشكريشة سوداء رمادي
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها تصعد
اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف تنقية السوداء مثل سفوف متخذ من الهليلج الكابلي
والاسطوخودوس والافتيمون والاسطوخودوس البسفايج ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق

من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث في
جلدة الراس قروح مؤلمة جدا تمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا حمراء مفرطحة مؤلمة وسببها بخارات دموية
غليظة محرقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها والكثافة الحجاب يحترق الحجاب عند الخروج
لغلبة نارية فيها فتولم ايلاما مفرطا وعلاجه التضميد بالاشياء اللينة الملينة ليسهل انفتاح تلك الابخرة الغليظة عن الحجاب ... بالدهن
المدقوق المقلي بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان بدا ... بعد ذلك ... الوجع
بالمرهم الكافوري للتبريد واندمال القرحة

في السقط والضربة

اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث
معها شيء من تفرق الاتصال او نزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه
السقطة او الضربة بما يشده ويمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب
المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه
اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه
من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد و
رابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السدر والصبر والماش
مقشرا معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع
انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة
اخرى وتلطيف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس المقشر ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه
يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه
ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها مادة بآبايان من قرى فسا من دارابجرد من اعمال فارس
يترشح من عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود
جدا وبه يفتخر ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند

٣٦٩

بعد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العجل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الملح

يلين الاورام ويبرد وتبرده الينا وان العجل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من نهش الافاعي والكمدة [illegible]

الخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار ويعرف بحاسة البصر اذا كان

عظيما منه بان لا جزء عضو عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في [illegible] اصعدا

[illegible] التفعع اي تغير في اخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما [illegible] فيوجد فيه

الجس اضع مختلفة بين الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه

[illegible] الامر [illegible] العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على

والعظم الذي هو نظيره لئلا يخرج معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان [illegible]

[illegible] الم [illegible] جالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقل ايجاعا لئلا يحدث في الوجه اورام وحميات [illegible] بعد

ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء او كثيرا ما يؤدي

[illegible] الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وانتقاع

النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور والضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع الفضول الرطبة

المتوجهة اليه ولا يرفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون

اشد الغاية على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتديا بالضامن بموضع الالم الى الكسر متوجها الى اسفل بعد

لفات او اربع ولكن حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية

المواضع بالزوائد اي برفائد اخرى يلتم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض

فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا او لتندور الضاغطة الرباطين [illegible] بها التسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد

وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشد بعد ذلك ثم فصد العائل واسهال الشيء لين واستعمال التدبير الملطف

والتغذية بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقية الطين الارمني متقالا فانه ينفع

في كسر العظام بالرضة وتمسكه ويحفظه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا تتغير

العضو ولا يتزعزع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقي العضو والرباط من الرطوبات

الرقيقة المؤذية والا وساخ لئلا يتعفن العليل ويطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد

ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة مؤذية

لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك

مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع

انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحل ورم ولم يحدث ورم ولم تبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط

اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة

والورم ولا يحل الا في كل اربعة ايام او خمسة فصاعدا او الى الاوقات مراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين

فانه وقت يبتدئ تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس ويغلظ الغذاء

ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة منها مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة ليتولد

دم غليظ متين يترج فيتولد منه دشبد لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه

ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد

مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب

اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتدا ينعقد طفو الدم

يراه دارشحا على الزوائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت

عن المسام فكانه فضل زائد لطيفه الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم وما

اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالزوفا او ببعض العصارات الباردة ولا يشد ويشد شدا رقيقا لما علم من

ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه ضرب في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة

ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان

عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج

عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويذهب الى اسفل واخرى عند شفته

السفلى ويذهب الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع ...

ثم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم سنبذ ان صف معه ترف الدم فيقطع
بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك
بخشخشة عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم يخش ولا يولم الما
شديدا لئلا يجلب عند نخس والايلام مادة مورمة فان كانت تخش تؤذي فينبغي ان يشق عنها
الجلد فان كانت مستبرئة اخرجت وان لم تكن مستبرئة نشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار لطيف
ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسر ويجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد مثلها
للدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع ما يقرب
من ثلثين او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار
انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التطيلات المفرطة فانها تلين
الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد
وتصلبه والتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب الثقيلة لها
لانها تضغط المجاري وتضيقها فيمنع وصول الغذاء ويضغط الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او عن
القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتنعدم المادة المتولدة
للدشبد فعلاجه حسم تلك الاسباب فيعمل بجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء او لطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما المنعقد الذي يكون كالغدد
والصلابات التي تجي بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي
ينعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد صلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة والاشد
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها الضاع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت
قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها
يقدعها ويحللها ويصغر حجمها ويثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر
واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقير وطيات مسدا بالتنطيل ما

بالمياه الحارة وبالتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف
على العضو بحيث ما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها و
يسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبني والمقل والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة تنبيه ليعين على التقييد في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين وتشابه
العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها التعوج يفسد فعلها بسبب تغيير هيئة العضو عما يتعلق
به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين ولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهدم
ويستوي واما **الخلع والوثي** فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرتها المركبة فيها خروجا تاما والوثي زعاج
وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوثي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم و
والرباط والجلد وغيرها بسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يفرق الصالة الا بالزوال والا بالانخلاع وعلامته
ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب هو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور
في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة مثل ان تقاس اليد العليلة
ناحيتها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع
وخلع مفصل الورك بالتعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو
والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يمكن في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الآخر ومن العلامة
اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من زائدة راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب
تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في
الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا
والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير
الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحيط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى

خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي
وهو شي كالورم في العبرية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب المنجذب عند اندس فيها فيظن ان بها ورما لا يصير العليل
على ان يثني جلده عند الاربية لمانعة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع
الى مكان اعلى من الحق فتمتد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل انبساط لان الانبساط انما يتم
باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل
للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه اذا كان العضل المحرك باسطا او قابضا لكان
قابضا وتقصع الاربية وبطونها وظهور سودها واتساع فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه
وميل الركبة الى داخل كانها منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي
مال راسه الآخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها منقعرة ولا يقدر ايضا على ان تثني ساقه
لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة بجذبها الى خلف
ولا يتاتى منها الانبساط هنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر
فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الى الحق
وقد مال هنا الى قدام كل الميل فكيف لا يقدر بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع
بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على
المشي الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الآخر من الفخذ الى خلف ولا يمكنه الرجوع هنا
المشي يكون وطيه على العقب لان عند الخلع الى قدام تكون الرجل اطول من الرجل الآخر ويمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل
في الطول والقصر فيضطر عند المشي على الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة
المخلوع عنه ولذلك ترى الاربية كانها متورمة وترى عفاجه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها
المستقيم واسافل التي عند المقعدة متشنجة تقلص اللحم لا مالته بها الى الجهة المخالفة التي يميل اليها وهي القدام
تمديد لها البتة وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية
العضلات القابضة والباسطة لانزول راس الفخذ من الحق الى موضع بعيد يا بعد الاربية فربما يمكن له

الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو في حق الورك فيقصر الرجل بقدر زيادة
ذلك النفوذ ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع
ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة
الى بعض الاعضا فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي تحت اكثر الاعضا انصبت اليها
مواد غلظت فيها لتحلل لطيفها وبقا كثيفها ولا كثيف ذلك الكثيف مما يجاوره وما برد ودكثفه فصارت مخاطية
تبتل بها الرباطات فتسترخي فتخرج لذلك راس عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة ويعود اليها ايضا كذلك فلا يرجع
الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا تتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة
بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج ايضا لما عرفت
ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدوا اليه البتة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى
يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل يوافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل
ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ وفعاله الى فوق والى خارج حتى يحاذي بالعضو
المخلوع ما يرد اليه الى الاربية وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضا ينبغي ان يمد برفق ويرد الى موضعها حتى يستوي
اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والاس المعشر بما الاس ويربط
بالرباطات الموافقة لها ولا ينبغي ان يتوانى ويتدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك ردها في
حالها الى ان يرم او يبتدي الورم فيها فلا ينبغي ان يرام فيها ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه
الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب العصب ويجتمع في نفسه ويتادى منها
لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى بسببه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضا قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للمؤذي بل ينبغي ان يبتدي اولا بتدبير الورم
حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف
فيه وجع التشنج والغشي وزيادة الورم كذلك واذا كان مع الخلع جراحة او قرحة ينبغي ان يكون علاجها مبدوبة
حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا

لانه كثيرا ما يحدث عن المد الشديد مثل هذه الاوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضا لكثرة ما فيها من الاعصاب

واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمدد اما اللوم واما الاجتماع الاعضا في نفسها وحميات لما يسخن

الروح ويشتعل ولا بالحركات المضطربة التي تعرض من الوجع الشديد ثم يتاذى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر

الاعضا ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة وخاصة في خلع مفصل

المرفق فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الامتداد صعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة

بحيث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع عند الامتداد لسلامة رباطه ولذلك ارفد بالرضفة والمفاصل القريبة

للاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لتهيج الروح والحرارة الغريزية بالمحاذاة ابتداء من الوجع ويحل القوة

فيحدث الغشي وصغر النبض او لا ثم الموت اما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان

الزائدة وزوالها عن موضعها نحو جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما

ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي التخفيف والوهن

ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه من مسحوق ويشد شدا معتدلا ملينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض

وان كان الوثي قويا يضمد بورق الاترج السوداني وسك والورد وبطين الارمني والاقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر

فانها يصلب العضو ويشده فلا يرجع منه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم ضمد بالماش والمغاث والحناء والاقاقيا والعفص

فانها يقوي العضو ويمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو لمزوجته وغرويته ويسكن حرارته الا ورام جميعا

قد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من

الروابط واللزوجة عظيمة للاذي من العصب وللترطيب باكثر ما يجب ومع القدر الذي لا يحفظها الحركة وعلامته ان يكون العضو

كالمتعلق فاذا دفع رجع الى موضعه الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث في المفصل عند

الغمز غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه والعظم المسترخي الى داخل مستقر فلا يزل عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة مشددة للعضو محفظة بانه قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط

العفص والحناء والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض مثل شيء من الخرنوب والاشنة والقسط وان يقتصر على مثل جوز

السرو والاثل وسائر ما يقع في ضماد نفث فانه يشد العضو وينشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب

٢٧٨

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروايح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها ان يدس فيها ويجتنب ايضا الالوان الرائحة كريهة في الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر مكانا مشتبها على جوع وعطش لقلة التنبه في مثل هذا الحال لما يجب ان يتفطن له ولان السم انفذ وانجع في مثل هذا الحال كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شأنها اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل السموم ويوهنه منها المثرود يطوس وهو اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يؤخذ من الطين ومن حب الغار بالسوية ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز وهو يؤخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس من كل واحد سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا بد لك ايضا اما من سقي السم فينبغي ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا ودهن الخل ويقيء ويكرر ذلك حتى تنظف المعدة فان تعسر القيء شرب ماء مطبوخا فيه الشبت وقد حل فيه البورق والملح ويتقيأ ويشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من السم بالقذف ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي تعرض له من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من العلاج على ما سيأتي فان اشكل ذلك نظر الى تأثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا اكالا في بعض المواضع من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن والزبد ودهن اللوز ويطعم الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبخارا في الفم وصفرة في العين علم انه حار فيسقى ماء الثلج ويلعق بالثلج والماء ورد المبرد ودهن الورد واقراص الكافور وبزر قطونا ومحض البقر ومياه الفواكه الباردة ويفصد ان احتيج اليها وان احدث جمودا او خدرا او سباتا وثقلا في اليدين والرجلين واللسان علم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والقرو اجزاء متساوية ويخلط معها الحلتيت مثل ربع المجموع ويجمع بالعسل ويمنع النوم والعطش ويدلك جسمه ويسخن بالتكميد وان احدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوطا للنفس علم انه من السموم القتالة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيسود ويعطى ترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك ويقوى بالطيب اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتأثيرا

لعضو من الاعضاء فينبغي ان تتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء عن اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في فم المطبق
شيافة لينة وحقن بحقنة لينة واذا احدث ذلك في المعدة اسهل وما لين ومثل ما اذا احدث قيا فاعلم انه
آخر بالكبد فاعط ما يخص للكبد من الادوية والاشربة او احدث خفقان وغشي فاعلم انه اضر بالقلب فينبغي تقويته
او حدث تشنج فاعلم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجات او حدث في عضو من الاعضاء موضع من مواضع البدن لهيب
وحمرة فبرد بالطحلب ونحوه حتى كدر وان حدث فيه برد سخن **والسموم والادوية السمية** منها معدنيات
ومنها نباتيات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات تظهر على شاربها يستدل بها على ذلك انذارها وافيها فلا
البيش وقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان يتقيا مرات
بطبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم سقي اربعة اواق من طبيخ جفت البلوط مع دهن المسك وسقي الترياق والمثروديطوس
والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب من ترياقه السمن وقشور اصل الكبر **قرون السنبل** يعرض منه بول الدم وسواد
اللسان واعراض السرسام علاجه بعد التنقية سقي مثقال من الكافور بالماء ورد واقراص الكافور بالخيض وسقي ماء الشعير
وماء الخيار ولعاب البزرقطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج **الذراريح**
هي مادة حريفة تحدث منها مغص ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب
ونواحيه الالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط علاجه التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ التين ثم سقي اللبن واللعابات
الباردة وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد
وبياض البيض في الاحليل وقد تعرض من شرب المويزج هذه الاعراض بعينها علاجه هذه العلاج **مرارة**
النمر تعرض من شربها قي مرة صفراء وخضراء وصفرة العين ومرارة الفم شديدة يفوح من فم شاربها رائحة الصبر
وعلاجه بعد القي بالماء الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص مع هاون يعد خذ من الطين المختوم وحب الغار جزءا اجزاء
الفجة اربعة اجزاء بزر السذاب ومر نصف انصف ادنصفا يجمع ويعجن بالعسل وسقي قدر الجوزة فان تقيا اعيد ويجلس في ماء الرياحين
ويعالج بعد ذلك بعلاج النشتيمرا زرة من سقي منها لا يكاد ينجو ويتخلص ويتواتر عليه الغشي وعلاجه سقي السمن مسخنا ودهن
الحل والزبد والماء الحار والتنقية وبعد ذلك ثم سقي الفادزهر الفائق المسحق والترياق والمثروديطوس الحار والمسك
وماء اللحم **طرف في نبات الابل** يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل وعلاجه ان يستعمل القي بعد سقي الشيرين

من السمن والعسل ... ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من فلونيا وزن دانقين ... الضعف ثم الشراب عرق
الدابة قد يعرض منه صفرة الوجه واخضراره والمواضع وسيلان العرق الكثير المنتن علاجه التنقية بماء العسل ثم سقى المفرح
ويسقى ترياق الطين المختوم ويسقى من الزراوند والملح الدراني من كل واحد ... ثم بالفاد زهر افيون يعرض لمن شربه السبات واشتمام ريح الخمر
من فمه ... وثقل الرأس والحدر واعتقال اللسان وغور العين وتكمد الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة علاجه القيء بالشبت والعجل
والعسل والملح والنطرون ... ثم يحقن بالحقن الحارة ويسقى شراب قد ألقي فيه دارصيني مسحوق ... بعد ذلك يسعط بالصبر والكندر
ويعطى ترياق الاربعة او سجزنيا او يسقى قدر بندقة من جند بيدستر وفلفل وحلتيت وابهل مسحوقة ممزوجة شوكران يعرض لشاربه ...
الافيون من غشاوة وبرد الاطراف والتشنج وثقل الكتفين ويداوى كما يداوى من سقى الافيون منج يعرض من سقيه سكر
واسترخاء الاعضاء ويخرج من الفم زبد وحمرة في العين في باب العقل والهذيان علاجه القيء بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين
والبورق ثم سقى اللبن الحليب وطبيخ التين ومن النضج بيروح من سقيه منه ... دوار وسكر واحمرار العين وسبات شديد علاجه القيء
والحقنة وان يجعل على الرأس خل الخمر ودهن الورد ويجرع خلا ثقيفا قد نقع فيه افسنتين وسعتر فاذا سكنت الحمرة في الوجه والعين ...
من سقى الافيون جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة في العين وسكر وسبات علاجه علاج من سقى اليبروح ... نضاعة الحار الزبد
والسمن بخير والتنقية ... ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن ثم تمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية ...
وسقى الشراب الممزوج بزرقطونا قد يعرض من شرب البزرقطونا ... وكرب ضيق النفس وسقوط القوة والنبض ...
علاجه القيء بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ويحسى صفرة البيض النيمبرشت ويسقى الشراب الصرف الكزبرة ...
اذا اكل منها كثيرا او اكل شرب من مائها قدر اربع اواق حدوث سدر ودوار واختلاط ... الكزبرة
من البدن علاجه بعد التنقية يحسى صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح ودرق الترنج السمنة ويسقى الشراب العتيق ... او
مع الدارصيني والفلفل الفطر والكماة الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيها ما هو قاتل لا سيما من الفطر وهي
ما كان فيه سواد او خضرة او ينبت قرب الحديد ... وما كان نباته عند احجار ... او يقرب ... لها كيفية قوية وتحدث منه الذبحة وضيق
النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي علاجه التنقية بماء العسل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين البورق والملح ونحو ذلك
ويسقى الشراب الصرف وجزء الدجاج بالسكنجبين العسلي ورماد خشب التين والكرم بالماء الحار مع قليل خل وملح او ترياق اللبخة والسجزنيا
والفلافلي والكموني بالشراب اذا ما اسند ... وتضميد المعدة بالاضمدة الملطفة ويستعمل الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من

التي وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل القطر علاجه علاج **القطر الريق** اما الحي فينبغي ان لا يعم

بل ان شرب خرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس

البول وهو رديء حاد جدا علاجه ان ينقي الجوف منه بان يتقيأ بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج ايضا

كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والالعبة ويحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن تعرض له اعراض رديئة من الوجع الشديد

واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بالتحيل وتحريك الراس وصب الدهن المسخن في الاذن والشك

والزنجفر يعرض عنهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان الشك رديء جدا عن ... **الزرنيخ** يعرض من شربه المغص والسحج

والقولنج والعسر وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن علاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبت والبورق ويسهل

بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب والزنجبيل المربى ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين في المرق

المتخذ من الشراب والوقية من طبيخ الكرفس **الاسفيداج** يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخي

اعضاؤه وتعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الحلق ووجع في المعدة وتمدد لوعلاجه ان يتقيأ بماء العسل

وطبيخ التين ويسقى زيتا ثم يسقونيا بماء العسل وبعد ذلك عصارة الافسنتين وماء يدر البول مع ماء العسل **الكلس** يعرض

عن شربه قولنج واختناق وجفوف الفم علاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوكية ثم يسقى زيتا

سقمونيا في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاستفراغ ان حدث سحج عولج السحج **النورة والزرنيخ** يعرض من

سقيهما مغص وسحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال الدم ومن سقي الزرنيخ

المصعد مايعرض من الزيبق وربما عرض منه سعال مؤذ وكذلك تعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزنجار او دخل

في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسقى بولا الماء الحار والجلاب مرات حتى يغسل اكثره ثم سقي ماء الارز وماء الشعير واللبن

واللعابات والمرق والدسومات **خبث الحديد** وبرادته يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس الفم ولهيب وصداع

فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد ويجعل على راسه دهن اللوز والخل والماورد ثم يسقى شيئا من

المقناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج **الزاج والشب** يعرض منهما من سعال يؤدي الى السيل علاجه

شرب اللبن والزبد والسكر والاشربة الفواكهية ونحوها **فرفيون** يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وقولنج واستطلاق

البطن وهو حاد جدا اعلاجه من قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد ويجرع الماورد وتوالي شرب ماء

۲۸۲

الرمان والتفاح المز بعد ذلك **التيوعات** يعرض من يتقيها اذا جاوز شربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي

ان يكسر قوتها او لا باللبن والزبد والسمن ثم العلاج الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة وقد يعرض منه

اسهال ذريع علاجه علاج التيوعات **دفلى** هذا البقل الناس الحمير واكثر البهايم والحمار الذي هو فيه ردي يعرض

من سقي الدفلى كرب شديد وانتفاخ البطن ولهيب عظيم وهو حاد متقطع وينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوة

واما القي والحقنة بماء العسل والبورق فمما لا بد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر الفنجنكشت ... حتى اذا انه جلا فان رتين منه تقطع

الفواق ... وامراض حادة وخطش ووسواس علاجه ان يسقي الاشياء المبردة المرطبة والادهان البارده الرطبة و

الاحساء والامراق الدسمة والجوز فا دزهر له خاصية فيه لقيا يقيء سوها والضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة الوجه

وشرى في البدن وكذلك البصل العنصل وبزر الانجرة **والكثيلج** هي حاد يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم

الحادة ويقرب منها الجند بيدستر البردي **التربج الاغبر** الذي يضرب الى السواد حاد الضا يعرض منه اعراض السم

الحار وكذلك الادهان واللبوب **الزمخة** يعرض منه غثيان وكرب وغشي لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل يسمى وهو الف

منه جدا الذي يحرك العطاس اذا شم ويعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك التطفئة بالاشربة المبردة

ومياه الفواكه البارده والاشياء اللعابية المغرية واما التنقية فهي مشتركة في جميع السموم ومما يخص الجند بيدستر ماء التفاح

الحامض فانه فادزهر له **الكندش** **الحلاسنك** **والعرطنيثا** **والخربق الابيض** ... اذا افرط

استعمالها خيف لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المري فيحدث غثيا قويا وقيا يسقط القوة لشدته وربما حدث تشنج بالسابكرة

الاستفراغ فليعالج الاول بالحقنة ليميل بعض الاخلاط الى اسفل وليعالج الثاني بان يسقى الماء الفاتر حتى تمتلى المعدة ويقيء به

ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس **الخربق الاسود** ويحدث منه اسهال شديد وخنق وتشنج

وخفقان وحرقة لسان وعض عليه وحشا وغيرها علاجه ان يكرر قيئه بما قيل في المطبوخ بدهن الرطب الزبد ونحو ذلك ثم يعالج الاسهال

بالربوب والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في التشنج اليابس **خانق الذيب** **وخانق النمر** يعرض

منه ولهما عفوصة في الحنك واللهاة وحبس مع ورم وبخار دخاني يتصاعد من الفم ويعرض عن خانق النمر السنة وظلمة العينين

وهو شبيها علاجه بعد التنقية المشترك ... لسان ... الافسنتين والشيح بالشراب المطبوخ فيه الحديد والانافحة فيهما

نافعة **الدلوق** لمن شرب قرب الى ... مع الجندبيدستر ... الكبير المسكجنا

لسان ... تم بعون ...

دكالمقص في الجرجير واسفيداج مع الخمر سيان المفلفل عنب الثعلب فنح نسه مخدر روى به الجبلي منه والدين فرز
مثل بزر الجرجير واعصابه تكلل رغبة الاطراف يخرج عن الامس نشر على شره السوا نرتدو الجب يعرض من تناول الكرفس
لون وجفاف اللسان وفواق وقيء ذم كثير ونفث واختلاف سمي ما طي يعرض في الدماغ كطعم اللبن علاجه القي وسقي اللبن
والعسل مع انيسون صدور الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز المر الارنب البحري هو حيوان صدفي يجاري
الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشيا يشبه رمل الاشنان يعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وقي الصفرا
واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو لقتل بتقرح الرئة وشاربه يتبرم عن رائحة السمك علاجه
سقي الالبان والاحساء اللبنية المتخذ من قضبان الخبازي الخطمي السرطان النهري ونحوها سقيا متواترا وتنظيف
المعدة بالقي والاسهال بعد سكون الاعراض يجب ان يوافق والعقد ان حسيج الوزغة والحرباء الجسم الوزغة
قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض من شربه القي ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قتال قريب قبل
سبعه سم ساعة علاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء فبحد السمسم الخرنوب النبطي والسكر بالتوبة ويسقى سمن البقر
ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى زرق الباري في الطلاء بينهما ويمرخ الجسد بالسمن و
بالرم وتطعم التين والزبد والحنظيا باسا الاسندرا قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصد الذنب يزعمون
انها لا تحترق وان طرحت في الاتون لطفات تارة يعرض من شرب بها جماع شديد وورم الاستسقاء في البطن كثرة جعبا و
البول علاجه علاج المشرك وسقي الترياق ومما يخصه ان يؤخذ الرتيانج وعلك البطم ويسقى منهما او كليهما مع المبقة والحنظيا
يعرض لمن سقي هذا ترهل في البدن كمودة في اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها اسقطت سنانه ويقشر شعره ونوع
منها صفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويحيض الحشا ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القي والغشي علاجه بعد
التنظيف بالقي والاسهال ان يحمل على الصدر ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان قدر
عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع علاجه سقي السمن مع الحنظيانا والدارصيني والنفحة الذنب ويمرخ ببطن
دم الثور الطري يعرض لمن يسقى الطري منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية
بالحقنة والاسهال قال التنقية فيه خطر لانه جامد لا يمكن دفعه دفعة فيختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمع الدم
وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد خشب التين والفلفل والنافع في حل الدم الجامد قد يجد مثل الثوم

افقية البدن من المعدة والصدر والا [illegible] بكيفية سمية وتعرض منه اعراض ردية من صغر النبض والغشي المتواتر
وبرد الاطراف والاختناق علاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة يعالج بعلاج الحصاة اللبن الجامد كثيرا ما
ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان لستانه ويعرض منه الغشي والعرق البارد ولين النبض علاجه ان يسقى الانفحة الارنب
مثقالا باوقية من خل الثقيف وقدر باقلا من الحلتيت ولبن التين المجفف ويشفه من الحرف او يسقى ماء الفوتنج و
السكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل واللبن الفاسد ربما استحال الى كيفية ردية
عن الحموضة والميل الى الفساد والرداءة وتعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة علاجه
ان يقيأ بماء العسل ثم يسقى شرابا احمر صرفا مع الجوارشن ويضمد معدته بدهن الناردين الشوي المغموم كل ما غم
ما يشوي ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل لف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه تصير سما يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار
والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان يستنظف المعدة بالقي سقي الميبة والميسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح
ودواء المسك والامتناع من النوم والحمام الماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد صباحا وبعد الحركة
والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء علاجه دواء الكركم والشراب الصرف واما الشراب الصرف ان يشرب على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا
او جماعا والنسا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب [illegible] علاجه تبديل المزاج بالماء البارد وبعلاج [illegible]
واقراص الكافور ومما يعد من السموم كسب الخروع ويعرض منه الهيضة ومنها اذا اكل [illegible] قبل ان [illegible]
والمعدة كربة ومنها الكدر انه ويعرض منها الحكة والورم ومنها الداذي يعرض منها السدد ومنها قشور الارز يعرض
منه وجع ودوار في الفم واللسان والمري ومنها البزر الاسود والاصفر والغار يقوم الاسود وما شرها يشبه تاثير الخربق
ومنها عصارة قثاء الحمار او ضرب من الشونيز بردي ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سوديون يعرض منه اختلاط
العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طرثون
قبل ان يحدث فلغموني في الشفة واللسان وخنوقا ومنها وردفيون وهو من جملة المحدثات في طبيعة البنج يعرض منه
غشيان وقواق ومغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك وليست الا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص في طرد
الهوام ينبغي ان يمسك في المسكن سنانير واللقالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايائل والتيوس الجبلية
عرس ويوضع السلاح والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ويميل [illegible] حول المرقد [illegible]

٢٨٥

بقطران وحلتيت وبخر باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والمقل والقنه ورش
البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر وفرشه بالبرنجاسف والبنجنكشت والحرف ومما يطرد العقارب التبخير بها انفسها
وبالكبريت وحافر الحمار والقنه والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث
فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك وماء المنداب وماء الدفلي والحنظل والبخر بورق الافراش بخشيشة المسماة كيكواشه
واما البق فانها تهرب من دخان التين وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن الوجه كانت كالتين
اقل ما لا يتعلق البق وايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق
الاسود وبخور الزرنيخ والكندش تقتله واما القمل فيقتلها المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد ان اخذت معجونه
بالدهن وطرحت في البيت حتى ياكلها والعنصل ايضا يقتلها وريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الفارة الذكر اذا
نزلت او اخصيت وقطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت ومرارة الثور
الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي والارضة تهرب من دخان رش العذرية
الكرنب والكزبرة اليابسة والنوشادر بالسوسن والافسنتين والفوتنج النهري يمنع الشيء عن التسوس لذلك قشور الاترج
اما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة
والسنانير والدبق فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب والخربق يقتل الخنازير والكلاب والكراب
النمر يقتل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام ولدغها اذا حدثت فما هي عليه ينبغي ان يشد فوق الموضع شدا يقع
ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متآكل الاسنان ولا صائما بعد
ويوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم يشق فراريج حارة وتضمد بها فان وجد لتحليل الوجع كانه قد
الاسعاف والتوغل الى قعر البدن فذاك والا فاضمد ببعض الادوية الحادة الجذابة مثل زبل الحمام والفوتنج و
والبول ورماد الكرم وشجر التين بالخل او بصل الفار والثوم البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخزمبان
وكبريت وزبل الحمام او فوتنج ومشكطرامشيع اذا اجتمعت اجزاءه وحجت بزيت وزفت وحلتيت ويمنع
من الاندمال ويسقى ترياق الاربع ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان ويسقى
ما هو مخصوص به في اللدغ الافاعي والحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباحثة

٢٨٦

يعرض من لسعها انفجار الدم من مسام والمسام [illegible] ومنها الطفارة والوثابة ترمي بانفسها الى من

ومنها البزاقة يمج بزاقها [illegible] بعضها على بعض فيقبل بزاقها ورائحة بزاقها ومنها الدساسة

بين قفصها في الرمل وتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة ومن ثم خلقت مكللة الراس لها طوق

[illegible] الى [illegible] وراسها حاد وقيل انها تقتل بصفيرها او توقع عليه بصرها من بعيد ويموت كل من نقر ذلك

ومنها الافاعي [illegible] كان منها غليظ الوسط دقيق الرقبة عريض الراس اغبر منقطة بسود ومنها البلوطية تأوي المبالط

تكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها [illegible] يعرض لملسوعها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء

لا يروى منه ومن الحيات الافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرتها ورديتها فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها

لا يتجاسر عليها ولا يسترسل [illegible] اليد الا الى حيوان لا تعرف بل [illegible] منها اشد الحذر وعلامة لسع الافاعي ان يخرج

من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد [illegible] ثم يخدر [illegible] ويزول عقله ثم يفيق ويبتدى يسيل من اللسعة رطوبة منتنة

شبيهة بالزيت [illegible] حضر وتظهر ورم حار احمر وبثور ونفاطات كحرقة النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء التهاب و

في البدن الحمى مع [illegible] نفض وعرق بارد وفساد اللون الى الخضرة وتواتر نفس وغشي وفواق وقي مرة واكثر ما يهلك في

ثلثة ايام وربما بقي الى السابع علاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان كانت نهشة جنس الافاعي معروف

بناءة كالبلوطية والمعطشة فينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع ولو

يحجم ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم ويتغير فيستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد

غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية [illegible] المحرقة له مثل الزفت والفرفيون والحادشير والقنة والبصل ومما

ذكر في نهش الهوام اذا جعلت [illegible] الترياق والمثروديطوس واقراص الكرسنة المتخذة من

السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الخندقوقى بالسوية معجونة بخل مقدار مثقال وقيه

شراب عتيق او يسقى مثقالين من الحلتيت [illegible] شراب [illegible] الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية

[illegible] من اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة اما العارضة وجميع البدن من الغشي والاستسقاء ونحوه فان كانت الثانية

[illegible] للترياقات وان كانت الاولى وتركت الترياقات الادوية بحادة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكره في

باب القروح الخبيثة الساعية والفصل [illegible] ولكن بعد انتشار السم في البدن اما الكثرة او لسوء التدبير

٢٨٧

فاما قبل ذلك فلا يعتبر السم فى لدغ العقارب قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع وربما صار احمر ويحس

الملسوع من ورمه بحالين مختلفين بردا في وقت وحرارة في وقت آخر ويكرب ويضعف ويعرق بعد كثيرا واسترخا

علاجه ان يشد فوق الموضع اللدغة بعصابة قوية ويفرغ العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان في الكبريت لا صفر والملح

وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق ومع فربيون الخرسان ويدلك به دلكا جيدا مرات ويكمد بالنار والماء الحار و

يعطى ترياق الاربعة او الترياق المخصوص به ويسقى الشراب والثوم ايضا ويجتنب الاشياء المفتحة للسدد وخاصة

الكرفس في المواضع الكثيرة ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر اذنابها يكون ببلاد خوزستان

بعسكر مكرم وسمها حارة رديئة قلما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به لكن بعد يوم

يوم من تقرح اللسعة وتعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما عرض [illegible] قد [illegible]

تحت الطبيعة علاجه وضع المحاجم على الموضع اللسعة بالمص الشديد وجذب السم بما ذكرنا آنفا ثم يعصر [illegible] بعد [illegible]

الحامضة خاصة للتفاح بماء حماض الاترج [illegible] بالماء البارد المطبوخ فيه الصندل وماء الشعير وماء الخيار والقرع [illegible] الكافور

ويسلك في علاجه طريق التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق المتخذ من الطرخشقوق اليابس وورق [illegible] التفاح الحامض

والكزبرة اليابسة اجزاء سواء يسف منه ثلث ساعات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما [illegible] واحد امراضها من [illegible]

نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي يشبه الذباب [illegible] حول السراج ومنها

ما ليس له نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر الا في [illegible] الاخضر والسعة لكل نوع منها

اعراض خاصة فالحمر اما يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا وما [illegible] الرقطا فيشتد الوجع للعساع ويرد

في البدن رعشة والبيضا يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن [illegible] الكبيرة التي على ظهرها خطوط باقية

يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي [illegible] ان ضرب فيها رطوبة يسيرة

من نهشها خدر واسترخاء البدن وانتفاخ البدن ربما قتلت ومنها انواع اخر تقرب اعراض لسو

تمكسها علاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم بالحجامة الانغماس في الماء الحار ويطل [illegible]

والانغمار في الرمل والرماد الحارين ويضمد موضع اللسعة بالمر والملح او بورق ورق التين والسعد والعلك ويعجونه بماء حار و

[illegible] الكرفس [illegible] المخصوص [illegible] منها [illegible]

ويتشنج العصب ويمتد ويمتلي البطن يا حار وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف او السمك الشونيز الشراب الصرف القوى ويعرق

بحمام ويسقى الترياق **واما العنكبوت المعروف بالعقرب** فهو عنكبوت اسود قصير الرجل بالارض واذا لدغ

احدث قليل بديه تعرض من لسعته حكة في الموضع واسوداد وتعرض للملسوع المطبقة وسمه حار يحلل سائر العفونات

فصد دفعات ويحلل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير المزورات وخذ اللحم لفاسد ومرضع اللسعة بالقيد بما يدفع الفروح الردية **واما العنكبوت المعروف بالفهد** الذي يثب على الذباب ويصيد كما يثب الفهد على الصيد

والعنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم يعرض من لسعته الحكاك علاجه التعرق وليشف العرق ثم الطلي بالخضض

فلولان في دهن الورد ويحلل المغلي فيه اصل الكرفس **واما الشبث** فهو العنكبوت الكثير القوايم الطوال يعرض من لسعته وجع المعدة

في وعسر البراز وهو رد قاتل علاجه علاج الرتيلا **في لسعة الزنابير والنحل** منها كبار ومنها صغار ومن اللون منها

من دوائر كثيرة وهي قتالة وجنس آخر منها اعني من الكبار يسمى اريه ... ويشابه ... البارز ... على الفار الميت ثم لسعته ...

بالخيل ولسعتها شديد وتاكل اللحم ومن خاصة ... يد من لسعه

ان ... ... موضع اللسعة بابرة او برأس مبضع ويمص مصا جيدا ثم اطلي عليه الطين بالخل والكافور

بخل او يطلب بالخل ويضمد بالخبازي وبقلة الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء والضماد خرق مبردة بالثلج ويمدد منى جرت

عليه بالثلج الى ان يخدر ويدلك بسوكها دروج او بالذباب ويحمل قطعة من الجليد الذي يعطى الريواس الرقاة ونثر القطو والخبير

الحامض والرمان الحامض والخيار والنيلوفر ويسقى كزبرة مدقوقة بماء بارد وسكر ويفصد ان كانت اللسعة الزنابير الكبار

واما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه تترك ابرة في لسعته علاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار

في نهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلقت اسنانها في موضع النهشة فيدوم بذلك الوجع

مما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليها ابريسم او قرحتى ينزع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد

ما الوجع فليمص الموضع مصا جيدا ثم يطلى عليه الماء الحار المغلى فيه النخالة ويسقى الترياق للتخفي في نهش الرتيلا والمطر

العضة **واما سام ابرص** فهو نوع من الوزغة صغير الجثة منقطا بسواد ويكون في المواضع الخربة ومن ايضا تترك اسنانها

لانها معوجة الشكل ويتعرض للمعضوض حمى مطبقة ويعرض له من القلق ما يعرض عن لسع الحيات وكثيرا ما يقيح

موضع العضة ويسيل منه شي صديدي كالرطوبة الفاسدة علاجه ان يخرج اسنانها بان يلف القرع على السكين ... كثيرا

بتجربة اسقف من المتوق و الطين الذي يوخذ من اصل شجر السفرجل و تحليت المغلي الى الشراب في عضة الضفادع

الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية معرضة للحيوانات و الاجسام تفقد لها من البعيد لعضها ان لم يكن من البحر

ملورم عظيم و هلاك سريع اما البرية و النهرية فسليمة لا يعرض عن عضتها من الاعراض شيء

الا انه يتورم بعض المعضوض كله و ربما رخوا علاجه علاج السموم البارد في عضة سام ابرص

ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا يحترق و اطرحت في الاتون صار باردا و يعرض

من عضتها سمرة و اعتقال في اللسان و حدة و ضربان و كثيرا ما يعرض اسواد عضو على شكل مستدير علاجه

التمر مانج مع الخل و طبيخ السوسن مع طبيخ الابخرة و الزيت في عضة الاربعة و الاربعين

و ربما كان في طول شبر و لها في كل جانب اسنان و عشرون قائمة و قد قد ما و قد ينكس الى خلف

عليه و يعقب الحرج وجع شديد و حالة شبيهة بالنهوس ثم قلب جثته فوضعها في موضع العضة ثم يقلع و يسقى

بعضه و من الحية بوند الطويل و بحطيانا و قشور اصل الكبر و تين الكرسنة ابا علاجه ان يتق في هذا الحيوان

من ثم يلقا تسور بما يكفي فيه استعمال الملح و نحل على موضع العضة و الله اعلم بالصواب و حسب الله في صلي

على محمد و آله الطاهرين

تمت

Presented by
H.H. [illegible] CHATUR SINGH [illegible]
HAKIM AKHAI SINGH JI OF ALWAR
on..........